مسند الإمام الشهيد

أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

الجزء الثالث

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

مسند الإمام الشهيد

أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

الجزء الثالث

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي



ساعدت على نشره

رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية

و

بنياد شهيد انقلاب اسلامى

اسم الكتاب: مسند الامام الحسين عليه السلام

المؤلف: الشيخ عزيز الله العطاردى

صف الحروف: يوسفى

الطبعة الاولى: ١٣٧٦ ش

الكمية: ٣٠٠٠ نسخه

الناشر: انتشارات عطارد

ليتوگرافى: آب رنگ

المطبعة: افست

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

٨١ـ باب نوح البوم والحمام على الحسين عليه السلام

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال: كنت جالساً في بيت أبي عبد اللّه عليه السلام فنظرت الى حمام راعبيّ يقرقر طويلاً فنظر اليّ أبو عبد اللّه عليه السلام فقال: يا داود أتدري ما يقول هذا الطير ؟ قلت لا واللّه جعلت فداك ، قال: يدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتّخذوه في منازلكم(١).

٢ـ عنه ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّة في بيوتكم فانّها تلعن قتلة الحسين بن علي عليهما السلام و لعن اللّه قاتله(٢).

٣ـ ابن قولويه ، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و جماعة مشايخي عن سعد بن عبد اللّه ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن

---

(١) الكافي : ٥٤٧/٦. وكامل الزيارات : ٩٨.

(٢) الكافي : ٥٤٧/٦. وكامل الزيارات : ٩٨.

الحسين بن أبي منذر ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: سمعته يقول في البومة قال: هل أحد منكم رآها بالنّهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الاّ ليلاً ، قال: أما إنّها لم تزل تأوى العمران أبداً فلمّا انّ قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا تأوى العمران أبداً ولا تأوى الاّ الخراب ، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتّى يجنّها اللّيل فاذا جنّها اللّيل فلا تزال ترنّ على الحسين عليه السلام حتّى تصبح (١).

٤ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن أبي الخطاب ، عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري قيّما لقبر الرّضا عليه السلام قال حدّثني أبي قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي ترى هذه البومة ما يقول الناس ؟ قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله تأوى المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل النّاس الطعام تطير و تقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام و ترجع الى مكانها ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام خرجت من العمران الى الخراب و الجبال و البرارى و قالت بئس الامّة أنتم قتلتم ابن بنت نبيّكم ولا آمنكم على نفسي (٢).

٥ ـ روى المجلسي ، عن كتاب المناقب القديم ، عن عليّ بن أحمد العاصمي ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ، عن أبيه ، عن أبي عبد اللّه الحافظ ، عن يحيى بن محمّد العلويّ ، عن الحسين بن محمّد العلويّ ، عن أبي عليّ الطرسوسي ، عن الحسن بن عليّ الحلواني، عن علي بن يعمر ، عن إسحاق بن عباد ، عن المفضّل بن عمر الجعفي ، عن جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ جاء غراب فوقع في دمه ثمّ تمرّغ ثمّ طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام ، وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت اليه فبكت

---

(١) كامل الزيارات : ٩٨.

(٢) كامل الزيارات : ٩٩.

بكاء شديداً و أنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من تـنعاه ويـلك يـاغراب
قال الامام فقلت من ؟ قال المـوفّق للـصواب
إنّ الحســين بكـربلا بـين الأسـنّة و الضّراب
فابكى الحسين بعبرة ترجى الاله مـع الثـواب
قلت الحسين ؟ فقال لى حقّاً لقد سكـن التراب
ثمّ استقلّ بـه الجـناح فـلم يـطق ردّ الجـواب
فبكيت ممّا حلّ بى بعد الدّعاء المستجاب

قال محمّد بن عليّ: فنعته لأهل المدينة فقالوا : قد جاءتنا بسحر عبد المطّلب فما كان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام [1].

٨٢ ـ باب من قال بيتا للحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه : حدّثنا أبو العبّاس القرشي ، عن محمّد بن الحسين بـن أبى الخطّاب، عن إسماعيل ، عن صالح عقبة ، عن أبى هارون المكفوف ، قال: أبو عبد اللّه عليه السلام : يا أبا هارون أنشدنى فى الحسين عليه السلام قال: فأنشدته فبكى ، فقال أنشدنى كما تنشدون يعنى بالرقّة قال فأنشدته:

امرر على جدث الحسين	فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فبكى ثمّ قال: زدنى قال فأنشدته القصيدة الأُخرى قال: فبكى و سمعت

---

(١) بحار الأنوار: ١٧١/٤٥.

البكاء من خلف الستر قال: فلمّا فرغت قال لی یاباهارون من أنشد فی الحسین عليه السلام شعراً، فبكى و أبكى عشراً كتبت له الجنّة ومن أنشد فی الحسين شعراً، فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنّة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدّموع مقدار جناح ذباب، كان ثوابه على اللّه ولم يرض له بدون الجنّة (١).

٢ ـ عنه، حدّثنى أبوالعبّاس، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علىّ بن أبى عثمان، عن حسن بن علىّ بن أبى المغيرة، عن أبى عمارة المنشد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال لی یاباعمارة أنشدنی للعبدی فی الحسین عليه السلام قال فأنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى ثمّ انشدته فبكى، قال: فواللّه مازلت أنشده و يبكى حتّى سمعت البكاء من الدار.

فقال لى يا أباعمارة من أنشد فی الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة ومن أنشد، فی الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنّة ومن أنشد فی الحسين شعراً فأبكى ثلثين فله الجنّة، ومن أنشدنی فی الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة، ومن أنشد فی الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، ومن أنشد فی الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنّة ومن أنشد فی الحسين عليه السلام شعراً فبكى، فله الجنّة ومن أنشد فی الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة. (٢)

٣ ـ عنه، حدّثنى محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبى عمير، عن عبد اللّه بن حسّان، عن أبى شعبة، عن عبداللّه بن غالب قال دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فأنشدته مرثية الحسين عليه السلام فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع.

لبليّة تسقو حسيناً ... بمسقاة الثرى غير التراب

---

(١) كامل الزيارات: ١٠٤.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٤.

فصاحت باكية من وراء السرّ وأبتاه [١].

٤ ـ عنه ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى و أبكى عشرة فله ولهم الجنّة ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله ولهم الجنّة ، فلم يزل حتّى قال: من أنشد في الحسين بيتاً فبكى ، وأظنّه قال: لو تباكى فله الجنّة[٢].

٥ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف ، قال: دخلت على أبي عبداللّه عليه السلام فقال لي أنشدني فأنشدته فقال لا كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره قال فأنشدته :

امرر على جدث الحسين　　　فقـل لأعظمـه الـزكيّـة

قال: فلمّا بكى أمسكت أنا ، فقال: مر فمررت قال ثمّ قال: زدني زدني قال فأنشدته:

يا مريم قومي فاندبي مولاك　　　و على الحسين فاسعدي ببكاك

قال: فبكى و تهايج النساء قال: فلمّا أن سكتن قال لي ياباهارون ، من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة ثمّ جعل ينقص واحداً واحـداً حـتّى بـلغ الواحد، فقال من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنّة ثمّ قال: ومن ذكره فبكى فله الجنّة[٣].

٦ ـ عنه ، روى عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : لكلّ شيء ثواب الاّالدمعة فينا[٤].

---

(١) كامل الزيارات : ١٠٥.　　(٢) كامل الزيارات : ١٠٥.

(٣) كامل الزيارات : ١٠٥.　　(٤) كامل الزيارات : ١٠٦.

٧ـ عنه ، حدثني محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن محمّد ابن سنان ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين بيت شعر، فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنة، و من أنشد في الحسين بيتا فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنة ، فلم يزل حتى قال : من أنشد في الحسين بيتا فبكى وأظنّه قال أوتباكى فله الجنة[1]

٨٣ ـ باب من شرب الماء و ذكر الحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه حدثني محمّد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمّد بن الحسين عن الخشاب، عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذا استسقى الماء ، فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام فما من عبد شرب الماء، فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله إلا كتب الله له مأة ألف حسنة و حطّ عنه مأة ألف سيئة و رفع له مأة ألف درجة و كأنما أعتق مأة ألف نسمة و حشره الله تعالى يوم القيمة ثلج الفؤاد[2]

٢ ـ قال ابن شهر آشوب: شرب الصادق عليه السلام و قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه و قال يا داود لعن الله قاتل الحسين ثم قال بعد كلام و ما من عبد شرب المآء فذكر الحسين و لعن قاتله الا كتب الله له مأة ألف حسنة و رفع له مأة الف درجة و كان كأنما أعتق مأة الف نسمة و محا عنه مأة ألف سيئة و حشره يوم القيمة

(١) كامل الزيارات : ١٠٦.

(٢) كامل الزيارات : ١٠٦.

أبلج الوجه(١).

٨٤ ـ باب انه عليه السلام قتيل العبرة

١ ـ ابن قولويه حدثني أبي رحمه اللّه و علي بن الحسين و محمّد بن الحسن رحمهم اللّه، جميعا عن سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا عن أبي عبداللّه عليه السلام قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسين فقال ياعبرة كلّ مؤمن، فقال أنا يا أبتاه قال: نعم يابنيّ(٢).

٢ ـ عنه حدثني جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين ين عبداللّه، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن الحسن بن علي بن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبداللّه عليه السلام في يوم قطّ فرأى أبو عبداللّه عليه السلام متبسما في ذلک اليوم الى الليل وكان عليه السلام يقول الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن(٣).

٣ ـ عنه حدثني أبي عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن اسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام قال الحسين بن علي عليه السلام أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الااستعبر(٤)

٤ ـ عنه حدثني أبي رحمه اللّه، عن سعدبن عبداللّه، عن الحسن بن موسى، عن محمّدبن سنان، عن اسمعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة(٥).

---

(١) المناقب: ٢٠٧/٢.
(٢) كامل الزيارات: ١٠٨.
(٣) كامل الزيارات: ١٠٨.
(٤) كامل الزيارات: ١٠٨.
(٥) كامل الزيارات: ١٠٨.

٥ ـ عنه حدثنى محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد ين عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزاز، عن هرون بن خارجة، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام و على قاتله لعنة اللّه، فبكى أبو عبداللّه عليه السلام وبكينا قال ثمّ رفع رأسه فقال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرنى مومن الاّ بكى (١).

٦ – عنه حدثنى على بن الحسين السعدآبادى، قال: حدثنى أحمدبن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه عن ابن مسكان، عن هرون بن خارجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروبا حقيق علىّ أن لا يأتينى مكروب قط الاّ رده اللّه إلى أهله مسرورا (٢).

٨٥ ـ باب ان الملائكة تشيع ذاكر الحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه حدثنى أبى و محمّد بن الحسن عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهرى، عن اسحق بن ابراهيم، عن هرون بن خارجة، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: و كّل اللّه بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة، فمن زاره عارفا بحقّه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه إن مرض عادوه غدوة و عشيّة و إن مات شهدوا جنازته واستغفروا له يوم القيامة (٣).

---

(١) كامل الزيارات : ١٠٧.
(٢) كامل الزيارات : ١٠٩.
(٣) كامل الزيارات : ١٨٩.

٢ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمّر العطّار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيمة ، فلا يأتيه أحد الاّ استقبلوه ، ولا يرجع أحد من عنده الاّ شيّعوه ، ولا يمرض أحد الاّ عادوه ، ولا يموت أحد الاّ شهدوه [١].

٣ ـ عنه، حدّثني جعفر بن محمّد بن إبراهيم ، عن عبد اللّه بن نهيك ، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السّابري ، عن أبي الصباح الكناني ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب الاّ نفس اللّه كربته و قضى حاجته ، و إنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيمة فمن زاره شيّعوه ومن مرض عادوه ، ومن مات اتبعوا جنازته [٢].

٤ ـ عنه ، حدّثني أبي و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد اللّه بن محمّد اليماني ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: انّ الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيّعته سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته ، و عن يمينه و عن شماله ، ومن بين يديه ومن خلفه حتّى يبلغوه مأمنه فاذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد قد غفر لك ، فاستأنف العمل ، ثمّ يرجعون معه مشيّعين له إلى منزله فاذا صاروا إلى منزله ، قالوا: نستودعك اللّه فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثمّ يزورون قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم وثواب ذلك للرّجل [٣].

٥ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى باسناده إلى منيع ، عن زياد ، عن عبد

---

(١) كامل الزيارات : ١٨٩. (٢) كامل الزيارات : ١٩٠.

(٣) كامل الزيارات : ١٩٠.

اللّه بن مسكـان ، عن محمّد الحلبيّ، قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه و كلّ بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً الى أن تقوم السّاعة ، يشيّعون مـن زاره يعودونه إذا مرض و يشهدون جنازته إذا مات (١).

٦ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسـن الصفّار ، عن الحسن بن عليّ بن عبد اللّه بن المغيرة ، عن العبّاس بن عامر ، عن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربـعة آلاف ملك شعثا غبراً فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس ، فـاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك ، و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، و يشهدون لمن زاره و يشيّعونه بالوفاء إلى أهله و يعودونه اذا مرض و يصلّون عليه اذا مات (٢).

٧ ـ عنه ، حدّثني أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي إبراهيم عليه السلام ، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبرأبي عبداللّه الحسين عليه السلام وكّل اللّه به ملكا يضع إصبعه في قفاه ، فلم يزل يكتب مايخرج من فيه حتّى يرد الحائر ، فاذا دخل من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له: أما ما مضى فقد غفر لك ، فاستأنف العمل (٣).

٨ ـ عنه ، حدّثني أبي و محمّد بن عبداللّه رحمه اللّه جميعاً، عن عبد اللّـه بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بن مهزيار ، عن أبي القاسم عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خارجة قـال سـئل

---

(١) كامل الزيارات ۰ ١٩٠.

(٢) كامل الزيارات : ١٩١.

(٣) كامل الزيارات : ١٩١.

رجل أبا عبد اللّه عليه السلام و أنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام، لمّا أصيب بكته حتّى البلاد، فوكّل اللّه به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه و ان مرض عـادوه غدوة و عشيّة و ان مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة [١].

٩ ـ عنه ،حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسي بن سعدان ، عن عبد اللّه بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام : هبط أربعة آلاف ملک يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال ، فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الاّ استقبلوه ولا يودّعه مودّع الاّ شيعوه ولا يمرض مريض الاّ عادوه ولا يموت الاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكـل هـؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام [٢].

١٠ ـ عنه ، حدّثني أبو العبّاس الرزّاز ، عن ابن أبي الخطّاب قال: حـدّثني محمّد بن الفضيل ، عن محمّد بن مضارب ، عن مالك الجهني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : يا مالک انّ اللّه تبارک و تعالى لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه الى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه غفر اللّه ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر ، و كتب له حجّه ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله قال: فلمّا مات مالك و قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام فاخبرته بالحديث فلمّا انتهيت الى حجّة ، قال و عمرة يا محمّد [٣].

---

(١) كامل الزيارات : ١٩١.
(٢) كامل الزيارات : ١٩٢.
(٣) كامل الزيارات : ١٩٢.

٨٦ ـ باب فضل كربلا و الحائر

١ ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ، قال: حدّثني أبو عيسى عبيد الله ابن الفضل بن محمّد بن هلال الطائى البصرى رحمه الله قال حدّثنى أبو عثمان سعيد ابن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن سلام بن يسار الكوفى، قال حدّثنى أحمد بن محمّد الواسطى ، قال حدّثنى عيسى بن أبى شيبة القاضى قال حدّثنى نوح ابن درّاج ، قال: حدّثنى قدّامة بن زايدة ، عن أبيه ، قال: قال علىّ بن الحسين عليه السلام بلغنى يا زايدة انّک تزور قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً فقلت انّ ذلك لكما بلغك ، فقال لى فلمّا ذا تفعل ذلك ولک مكان عند سلطانك الذى لا يحتمل أحداً على محبّتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا والواجب على هذه الامّة من حقّنا.

فقلت والله ما أريد بذلك الاّ الله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه فقال والله انّ ذلك لكذلك ، فقلت: والله انّ ذلك لكذلك يقولها ثلاثا و أقولها ثلاثاً فقال أبشر ، ثمّ أبشر ثمّ أبشر ، فلأخبرنّك بخبر كان عندى فى النخب المخزون ، فانّه لما أصابنا بالطفّ ما أصابنا و قتل أبى عليه السلام و قتل من كان معه من ولده واخوته وساير أهله و حملت حرمه و نساءه على الأقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يوار وافعظم ذلك فى صدرى واشتدّ لما أرى منهم قلقى فكادت نفسى تخرج و تبينت ذلك منّى عمّتى زينب الكبرى بنت علىّ عليه السلام .

فقالت مالى أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّى و أبى و اخوتى ، فقلت و كيف لا أجزع و أهلع وقد أرى سيّدى و إخوتى و عمومتى و ولد عمّى و أهلى مصرّعين

بدمائهم مرمّلين بالعرى مسلّبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشر كأنّهم أهل بيت من الديلم و الخزر فقالت : لا يجزعنّك ما ترى فواللّه انّ ذلك لعهد من رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى جدّك و أبيك و عمّك ولقد أخذ اللّه الميثاق لأناس من هذه الامّة لا تعرفهم فراعنة هذه الامّة وهم معروفون فى أهل السماوات إنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة ، فيوارونها و هذه الجسوم المخرجة .

ينصبون لهذا الطفّ علما لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالى والأيّام ، وليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة فى محوه و تطميسه فلا يزداد أثره إلاّ ظهورا و أمره الاّ علوّا فقلت: وما هذ العهد وما هذ الخبر، فقالت: نعم ، حدّثنى أمّ أيمن أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام فى يوم من الأيّام فعملت له حريرة وأتاه علىّ عليه السلام بطبق فيه تمر ، ثمّ قالت أمّ أيمن : فأتيتهم بعسّ فيه لبن وزبد، فأكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله و على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة و شرب رسول اللّه صلى الله عليه وآله و شربوا من ذلك اللّبن ثمّ أكل و أكلوا من ذلك التمر والزبد .

ثمّ غسل رسول اللّه صلى الله عليه وآله يده و علىّ يصبّ عليه الماء فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه ثمّ نظر الى علىّ و فاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا بـه السرور فى وجهه ، ثمّ رمق بطرفه نحو السّماء ، مليّاً ثمّ انّه وجّه وجهه نحو القبلة ، و بسط يديه ، و دعا ثمّ خرّ ساجداً و هو ينشج ، فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه ثمّ رفع رأسه و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر كأنّها صوب المطر فحزنت فاطمة و علىّ والحسن والحسين عليهم السلام ، وحزنت معهم ، لما رأينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهبناه أن نسئله حتّى إذا طال ذلك قال له علىّ و قالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول اللّه لا أبكى اللّه عينيك ، فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا أخى سررت بكم.

قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه هيهنا فقال يا حبيبى إنّى سررت بكم

سروراً ما سررت مثله قطّ و إنّي لأنظر اليكم و أحمد اللّه على نعمته عليّ فيكم اذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال : يامحمّد إنّ اللّه تبارك و تعالى ، اطّلع على مافي نفسك و عرف سرورك بأخيك و ابنتك و سبطيك فاكمل لك النعمة وهنّاك العطيّة بأن جعلهم و ذرّيّاتهم و محبّيهم و شيعتهم معك في الجنّة لا يفرق بينك و بينهم يحبون كما تحبى ، و يعطون كما تعطى ، حتّى ترضى و فوق الرّضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدى أناس ينتحلون ملّتك و يزعمون أنّهم من امّتك براء من اللّه و منك خبطا خبطا و قتلاً قتلاً. شتّى مصارعهم ، نائية قبورهم ، خيرة من اللّه لهم، ولك فيهم فاحمد اللّه عزّ وجلّ على خيرته و أرض بقضائه فحمدت اللّه و رضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثمّ قال لي جبرئيل يا محمّد إنّ أخاك مضطهد بعدك مغلوب على امّتك متعوب من أعدائك ، ثمّ مقتول بعدك ، يقتله أشرّ الخلق والخليقة و أشقى البريّة يكون نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كلّ حال يكثر بلواهم و يعظم مصابهم و انّ سبطك هذا و أومى بيده الى الحسين عليه السلام مقتول في عصابة من ذرّيّتك و أهل بيتك و أخيار من امّتك بضفّة الفرات بأرض يقال لها كربلا من أجلها يكثر الكرب والبلاء ، على أعدائك و أعداء ذرّيّتك في اليوم الّذى لا ينقضى كربه ولا تفنى حسرته ، و هى أطيب بقاع الأرض و أعظمها حرمة .

يقتل فيها سبطك و أهله و انّها من بطحاء الجنّة فاذا كان ذلك اليوم الّذى يقتل فيه سبطك و أهله و أحاطت به كتائب أهل الكفر و اللعنة ، تزعزعت الأرض من أقطارها و مادت الجبال و كثر اضطرابها ، و اصطفقت البحار بأمواجها وماجت السموات بأهلها غضباً لک يا محمّد و لذرّيتك و استعظاماً لما ينتهك من حرمتك و لشرّ ما تكافى به في ذرّيتك و عترتك ، ولا يبقى شيء من ذلك إلاّ استأذن اللّه عزّ و

جلّ فی نصرة أهلك المستضعفين المظلومين الّذين هم حجّة اللّه على خلقه بعدك فيوحى اللّه إلى السموات والأرض والجبال والبحار ومن فيهنّ انّی أنا اللّه الملك القادر الذی لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع .

أنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتی وجلالی لأعذبن من وتر رسولی وصفيی وانتهک حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهل بيته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فعند ذلک يضج كلشی فی السموات والارضين، بلعن من ظلم عترتک واستحلّ حرمتک فاذابرزت تلک العصابة إلى مضاجعها تولی اللّه عزّوجلّ قبض أرواحها بيده وهبط إلى الأرض ملائكة من السمآء معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوءة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنّة فغسلوا جثتهم بذلک الماء والبسوها الحلل وحنّطوها بذلک الطيب وصلت الملائكة صفاصفا عليهم .

ثم يبعث اللّه قوما من امتک لا يعرفهم الكفار لم يشركوا فی تلک الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون أجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلک البطحاء يكون علما لأهل الحق و سببا للمؤمنين إلى الفوز وتحفّه ملائكة من كل سمآء مأة ألف ملک فی كل يوم وليلة ويصلون عليه ويطوفون عليه ويسبحون اللّه عنده ويستغفرون اللّه لمن زاره ويكتبون أسماء من ياتيه زائرا من امتک متقربا الی اللّه واليک بذلک وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون وجوههم بميسم نورعرش اللّه هذا زائر قبرخير الشهداء وابن خير الأنبياء.

فاذا كان يوم القيمة سطع فی وجوههم من أثر ذلک الميسم نور تغشی منه الأبصار يدلّ عليهم و يعرفون به و كأنی بک يا محمّد بينی وبين ميكائيل و علیّ امامنا ومعنا من ملائكة اللّه مالا يحصی عددهم و نحن نلتقط من ذلک الميسم فی وجهه من بين الخلائق حتی ينجيهم اللّه من هول ذلک اليوم و شدائده و ذلک حكم

اللّه و عطاؤه لمن زار قبرک يا محمّد أوقبر أخيک أوقبر سبطيک لايريد به غيراللّه عزّوجلّ و سيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من اللّه والسخط أن يعفوا رسم ذلک القبر و يمحو أثره فلا يجعل اللّه تبارک و تعالى لهم الى ذلک سبيلا.

ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فهذا أبکانى و أحزننى قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه اللّه أبى عليه السلام و رأيت عليه أثر الموت منه قلت له يا أبه حدثتنى أم ايمن بکذا و کذا و قدأحببت أن اسمعه منک فقال: يا بنية الحديث کما حدثتک أم ايمن، وکأنى بک و بنسآء أهلک سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطفکم الناس فصبرا صبرا فوالذى فلق الحبةوبرألنسمة مااللّه على ظهر الأرض يومئذ ولى غيرکم و غيرمحبّيکم و شيعتکم.

لقد قال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين أخبرنا بهذا الخبر انّ ابليس لعنه اللّه فى ذلک اليوم يطير فرحا فيجول الأرض کلّها بشياطينه و عفاريته فيقول يا معاشر الشياطين قد أدرکنا من ذرّية آدم الطلبة و بلغنا فى هلاکهم الغاية و أورثناهم النار الاّ من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلکم بتشکيک الناس فيهم و حملهم على عداوتهم و اغرائهم بهم، و أوليائهم حتى تستحکموا ضلالة الخلق و کفرهم، و لاينجومنهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس و هو کذوب انه لاينفع مع عداوتکم عمل صالح و لايضر مع محبّتکم و موالاتکم ذنب غير الکبائر.

قال زايده ثمّ قال على بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثنى بهذا الحديث: خذه اليک مالو ضربت فى طلبه آباط الابل حولا لکان قليلا(١)

٢ ـ ابوالقاسم جعفربن محمّدبن قولويه القمّى الفقيه رحمه اللّه قال حدثنى أبى، وعلى بن الحسين وجماعة مشايخى رحمهم اللّه عن سعد بن عبداللّه بن أبى

---

(١) کامل الزيارات: ٢٦٠ - ٢٦٦

خلف، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابى سعيد القمّاط، قال حدثنى عبدالله بن أبى يعفور، قال سمعت أبا عبدالله يقول لرجل من مواليه يافلان أتزور قبر أبى عبدالله بن الحسين بن على عليهما السلام قال نعم انّى أزوره بين ثلاث سنين أوسنتين مرّة فقال له وهو مصفر الوجه: أما والله الذى لااله الا هو لوزرته لكان أفضل لک ممّا أنت فيه.

فقال له جعلت فداک كلّ هذاالفضل، فقال نعم والله لوأنى حدثتكم زيارته و بفضل قبره لتركتم الحجّ رأساوماحجّ منكم أحد، ويحک أما تعلم ان الله اتخذ بفضل قبره كربلاحرما أمنا مباركاقبل أن يتّخذ مكة حرما، قال ابن أبى يعفور: فقلت له قد فرض الله على الناس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال وان كان كذلک فان هذاشىء جعله الله هكذا، أما سمعت قول أبى أميرالمؤمنين عليه السلام حيث يقول ان باطن القدم أحق بمسح من ظاهر القدم، ولكن الله فرض هذا على عباده أوما علمت أن الموقف لو كان فى الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلک فى غير الحرم [١]

٣ - عنه حدثنى محمّد بن جعفر القرشى الرزاز، عن محمّدبن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبى سعيد القمّاط ، عن عمربن يزيد بياع السابرى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان أرض الكعبة قالت من مثلى وقدبنى الله بيته على ظهرى ويأتينى الناس من كل فجّ عميق، وجعلت حرم الله وأمنه، فأوحى الله اليها أن كفّى وقرّى فوعزّتى وجلالى مافضل ما فضلت به فيما أعطيت به أرض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست فى البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتک ولولا ما تضمنته أرض كربلا لما خلقتک ولا خلقت البيت الذى افتخرت به فقرّى واستقرّى

---

(١) كامل الزيارات: ٢٦٦

وكونى دنيّا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلا والا سخت بك وهويت بك فى نار جهنم (١)

٤ - عنه حدثنى أبو العباس الكوفى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى سعيد العصفرى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال: خلق اللّه تبارك وتعالى أرض كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق اللّه مقدسة مباركة ولاتزال كذلك حتى يجعلهااللّه أفضل أرض فى الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن اللّه فيه اوليآئه فى الجنه (٢)

٥ - عنه حدثنى محمّدبن جعفر القرشي الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى سعيد، عن بعض رجاله، عن أبى الجارود قال قال على بن الحسين عليه السلام اتخذ اللّه أرض كربلا حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق اللّه أرض الكعبة ويتخذهاحرما بأربعة وعشرين ألف عام وانه اذازلزل اللّه تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية، فجعلت فى أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن فى الجنة لايسكنها الاالنبيون والمرسلون أوقال أولوالعزم من الرسل، وأنها لتزهربين رياض الجنة، كما يزهر الكوكب الدرى بين الكوكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا، وهى تنادى أناأرض اللّه المقدسة الطيبة المباركة التى تضمنت سيّدالشهداء وسيد شباب، أهل الجنة (٣)

٦ - عنه قال أبو جعفر عليه السلام الغاضرية هى البقعة التى كلم اللّه فيها موسى بن عمران عليه السلام، وناجى نوحا فيها وهى أكرم أرض اللّه عليه ولولا ذلك ما استودع اللّه

---

(١) كامل الزيارات: ٢٦٧
(٢) كامل الزيارات: ٢٦٨
(٣) كامل الزيارات: ٢٦٨

فيها أوليائه وأنبيائه فزور واقبورنا بالغاضرية[١]

٧ – عنه قال أبو عبدالله عليه السلام الغاضرية تربة من بيت المقدس[٢].

٨ – عنه باسناده عنهاعن أبي سعيدالعصفري عن حمادبن أيوب عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عن آبائه عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال قال رسول صلى الله عليه وآله: يقبر ابني بأرض يقال لها كربلا هي البقعة التي كانت فيها قبةالاسلام التي نجاالله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان[٣]

٩ – عنه باسناده عن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال من بات ليلة عرفة في كربلا وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاهالله شرسنة[٤]

١٠ – عنه باسناده عن على بن حرب، عن الفضل بن يحيى، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام، قال زوروا كربلا ولا تقطعوا فان خير أولاد الأنبيآء ضمنته ألا وان الملائكة زارت كربلا ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام ومامن ليلة تمضي الا وجبرائيل وميكائيل يزور انه فاجتهد يايحيى ان لا تفقد من ذلك الموطن[٥].

١١ – عنه حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعدبن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ أميرالمؤمنين عليه السلام بكربلا في أناس من أصحابه فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم و هنا تحرق دمائهم طوبى لك من ترب، عليك تهرق دماء الأحبّة[٦].

١٢ ـ حدّثني أبي و محمّد بن الحسن رحمه الله، عن الحسن بن متيل، عن

---

(١) كامل الزيارات:٢٦٨

(٢) كامل الزيارات : ٢٦٨.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٩

(٤) كامل الزيارات:٢٦٩

(٥) كامل الزيارات:٢٦٩

(٦) كامل الزيارات : ٢٦٩.

سهل بن زياد ،عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أميرالمؤمنين عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلا على مسيرة ميل أو ميلين ، تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشهداء ثمّ قال قبض فيها مأتا نبيّ و مأتا وصيّ و مأتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب فأنشأ يقول: مناخ ركاب و مصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم (١).

١٣ ـ حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق اللّه تعالى كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربع و عشرين ألف عام ، وقدّسها و بارك عليها ، فما زالت قبل أن يخلق اللّه الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك و يجعلها أفضل أرض في الجنّة (٢).

١٤ ـ حدّثني أبي رحمه اللّه ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفرى ، عن صفوان الجمّال ، قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه تبارك و تعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض فنها تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض الاّ عوقبت لتركها التواضع للّه حتّى سلّط اللّه المشركين على الكعبة و أرسل الى زمزم ماءً مالحاً حتّى أفسد طعمه و أنّ أرض كربلا وماءالفرات أوّل أرض و أوّل ماء قدّس اللّه تبارك و تعالى فبارك اللّه عليها.

فقال لها: تكلّمي بما فضّلك اللّه تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت أنا أرض اللّه المقدّسة المباركة الشفافى تربتي ومائي ولا فخر بل

(١) كامل الزيارات : ٢٧٠.

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٠.

خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكراً للّه فأكرمها و زاد في تواضعها و شكرها للّه بالحسين عليه السلام و أصحابه ، ثمّ قال: أبو عبد اللّه عليه السلام : من تواضع للّه رفعه اللّه ومن تكبّر وضعه اللّه تعالى (١).

١٥ ـ عنه ، حدّثني الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه عبداللّه ابن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة و قال موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنّة (٢).

١٦ ـ عنه ، حدّثني أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن محمّد بن إسماعيل البصري ، عمّن رواه ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه (٣).

١٧ ـ عنه ، حدثني حكيم بن داود بن حكيم ، رحمه اللّه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن منصور بن العبّاس يرفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السلام قال حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر (٤).

١٨ ـ عنه ، حدثني محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحق بن عمّار ، قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول انّ لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معلومة من عرفها واستجاربها أجير ، قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رجليه و خمسة و عشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه و خمسة و عشرين ذراعاً من خلفه و خمسة عشرين ذراعاً من ناحية

---

(١) كامل الزيارات : ٢٧١.
(٢) كامل الزيارات : ٢٧١.
(٣) كامل الزيارات : ٢٧١.
(٤) كامل الزيارات : ٢٧٢.

رأسه و موضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة و منه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السماء فليس ملك ولا نبيّ في السموات الاّ وهم يسئلون اللّه ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج(١).

١٩ ـ عنه، حدّثني أبي و جماعة مشايخي رحمه اللّه عن سعد بن عبد اللّه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الأشعث، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاري، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة(٢).

٢٠ ـ عنه، حدثني أبي و محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه والى محمّد ابن حمزة فسبقني إليه محمّد بن حمزة فاخبرني انّه مازال يقول: ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمّد ألا قلت أنا أذهب إلى الحاير ثمّ دخلت عليه فقلت له جعلت فداك أنا أذهب الى الحاير، فقال انظروا في ذلك ثمّ قال: انّ محمّداً ليس له سرّ من زيد بن علي و أنا أكره أن يسمع ذلك قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال.

فقال: ماكان يصنع بالحائر و هو الحائر فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال: لي أجلس حين أردت القيام، فلمّا رأيته أنس بي، ذكرت قول عليّ ابن بلال فقال: لي ألا قلت له إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت و يقبّل الحجر و حرمة النبيّ صلى الله عليه وآله والمؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره اللّه أن يقف بعرفة انّما هي مواطن يحبّ اللّه أن يذكر فيها فأنا أحبّ ان يدعى لي حيث يحبّ اللّه أن يدعى فيها والحاير من تلك المواضع(٣).

---

(١) كامل الزيارات: ٢٧٢. (٢) كامل الزيارات: ٢٧٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٤.

٢١ ـ عنه ، حدّثني عليّ بن الحسين ، و جماعة ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال دخلت أنا و محمّد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل فقال لنا وجّهوا قوماً الى الحاير من مالى ، فلمّا خرجنا من عنده قال لى محمّد بن حمزة المشير يوجّهنا إلى الحاير وهو بمنزلة من فى الحاير، قال فعدت إليه فأخبرته فقال لى ليس هو هكذا ، إنّ للّه مواضع يحبّ أن يعبد فيها و حاير الحسين عليه السلام من تلك المواضع [1].

٢٢ ـ عنه ، قال الحسين بن أحمد بن المغيرة و حدّثني أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن على الرازى المعروف بالوهورى بنيشابور بهذا الحديث و ذكر فى آخره غير مامضى فى الحديثين الأوّلين أحببت شرحه فى هذا الباب لانّه منه قال أبو محمّد الوهورى ، حدّثني أبو على محمّد بن همام رحمه اللّه قال: حدّثني محمّد الحميرى قال: حدّثني أبو هاشم الجعفرى قال دخلت على أبى الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام وهو محموم عليل .

فقال لى يا أبا هاشم ابعث رجلا من موالينا الى الحاير يدعو اللّه لى فخرجت من عنده فاستقبلنى على بن بلال ، فاعلمته ما قال لى و سئلته أن يكون الرجل الذى يخرج ، فقال السّمع والطاعة ولكنّى أقول انّه أفضل من الحاير إذ كان بمنزلة من فى الحاير و دعاؤه لنفسه أفضل من دعائى له بالحاير فأعلمته عليه السلام ماقال فقال : لى قل له كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أفضل من البيت و الحجر وكان يطوف بالبيت و يسلّم الحجر وأنّ للّه تعالى بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحاير منها [2].

(١) كامل الزيارات : ٢٧٣.

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٤.

٨٧ـ باب ماجرى على قبر الحسين عليه السلام

١ ـ الطوسى ، عن المفيد : حدّثني شيخي رحمه اللّه قال: أخبرنا ابن خنيس ، عن محمّد بن عبد اللّه ، قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفى الدهان بالكوفة ، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبى نعيم ، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّانى أملاه عليّ فى منزله ، قال: خرجت أيّام ولاية موسى بن عيسى الهاشمى فى الكوفة ، من منزلى فلقينى أبو بكر بن عياش فقال لى: امض بنا يا يحيى الى هذا ، فلم أدر من يعني و كنت أجلّ أبابكر عن مراجعة ، و كان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه و أنا أمشى مع ركابه .

فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد اللّه بن حازم التفت إليّ ، فـقال لى: يابن الحمّانى إنّما جررتك معى و حشمتك معي أن تمشى خلفى لاسمعك ما أقول لهذا الطاغية . قال: فقلت من هو يا أبابكر ؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكت عنه ، ومضى و أنا أتبعه حتّى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى و بصر به الحاجب و تبيّنه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبوبكر هناك ، و كان عليه يومئذ قميص و إزار وهو محلول الإزار.

قال: فدخل على حمار و نادانى تعال يابن الحمّانى ، فمنعنى الحاجب فزجره أبوبكر و قال له : أتمنعه يافاعل وهو معى ، فتركنى فما زال يسير على حماره حتّى دخل الأبواب فبصر بنا موسى وهو قاعد فى صدر الأيوان على سريره و بجنبى السرير رجال متسلّحون و كذلك كانوا يصنعون ، فلمّا أن رآه موسى رحب بـه و قربه ، و أقعده على سريره و منعت أنا حين وصلت الى الأيوان أن أتجاوزه ، فلمّا

استقرّ أبوبكر على السرير التفت فرآنى حيث أنا واقف ، فناداني تعال ويحك ، فصرت اليه و نعلى فى رجلى و علىّ قميص و إزار فأجلسنى بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال :

هذا رجل تكلّمنا فيه ؟ قال: لا ولكنّى جئت به شاهداً عليك ، قال: فـما ذا قال : انتى رايتك ومـا صنعت بهـذا القبر ، قـال : أىّ قبر ؟ قـال : قبر الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، وكان موسى قد وجه إليه من كربه و كـرب جميع أرض الحائر و حرثها و زرع الزرع فيها ،فانتفخ موسى حتّى كاد أن يتقدّم ، ثمّ قال: وما أنت وذا ؟ قال: اسمع حتّى أخبرك ، اعلم انّى رأيت فى منامى كأنّى خرجت الى قومى بنى غاضرة ، فلمّا صرت بقنطرة الكوفة أعرضنى خنازير عشرة تـريدنى ، فأعاننى اللّه برجل كنت أعرفه من بنى أسد فدفعها عنى ، فضيت لوجهى .

فلمّا صرت الى شاهى ضللت الطريق ، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لى أين تريد أيّها الشيخ ؟ قلت : أريد الغاضرية . قال لى: تنظر هذا الوادى فانّك اذا أتيت آخره اتّضح لك الطريق ، فضت ففعلت ذلك ، فلمّا صرت الى نينوا اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك فقلت : من أين أنت أيّها الشيخ ؟ فقال لى: أنا من أهل هذه القرية فقلت: كم تعدّ من السن ؟ فقال : ما أحفظ ما مضى من سنّى و عمرى ولكن أبعد ذكرى إنّى رأيت الحسين ابن علىّ عليهما السّلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذى تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه .

فاستعظمت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا ؟ قـال: أى والذى سمك السماء لقد رأيت هذا أيّها الشيخ و عاينته و انّك و أصحابه هم الّذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقدح عيون المسلمين ان كان فى الدنيا مسلم . فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه . قلت: ماأجرى إليه ؟قال: أيكرب قبر ابن النبيّ صلى الله عليه وآله و يحرث أرضه ؟ قلت : و أين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف فى

أرضه ، فأمّا القبر فقد عمى عن أن يعرف موضعه .

قال أبوبكر بن عياش : وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا أتيته فى طول عمرى ، فقلت : من لى بمعرفته ؟ فمضى معى الشيخ حتّى وقف لى على حير له باب و آذن و إذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن أريد الدخول على ابن رسول اللّه عليه السلام فقال لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت . قلت: ولم؟ قال: هذا وقت زيارة ابراهيم خليل اللّه و محمّد رسول اللّه و معهما جبرائيل و ميكائيل فى رعيل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عياش : فانتبهت وقد دخلنى روع شديد و حزن وكآبه ومضت بى الأيّام حتّى كدت ان أنسى المنام ، ثمّ اضطررت الى الخروج الى بنى غاضرية لدين كان لى على رجل منهم ، و خرجت و أنا لا أذكر الحديث حتّى اذا صرت بقنطرة الكوفة لقينى عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم ذكرت الحديث و رعبت من خشيتى لهم فقالوا لى: الق ما معك و انج بنفسك و كانت معى نفيقة ، فقلت: ويحكم أنا أبوبكر بن عياش و انّما خرجت فى طلب دين لى، واللّه اللّه لا تقطعونى عن طلب دينى و تضرّوا بى فى نفقتى ، فانّى شديد الاضافة ، فنادى رجل منهم مولاى: وربّ الكعبة لا تعرض له ، ثمّ قال لبعض فتيانهم : كن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن .

قال أبوبكر : فجعلت أتذكر ما رأيته فى المنام و أتعجب من تأويل الخنازير حتّى صرت الى نينوا ، فرأيت واللّه الّذى لا إله إلاّ هو الشيخ الّذى كنت رأيته فى منامى بصورته و هيئته رأيته فى اليقظة كما رأيته فى المنام سواء ، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا فقلت: لا اله الاّ اللّه ماكان هذا الاّ وحيا، ثمّ سألته كمسألتى إيّاه فى المنام ، فأجابنى ثمّ قال لى: امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب ، فلم يفتنى شىء فى منامى الا الآذن و الحير فانّى لم أر حيراً ولم أر آذنا .

فاتّق اللّه أيّها الرجل فانى قد آليت على نفسى ألا أدع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع ، و قصده و إعظامه ، فانّ موضعاً يأتيه إبراهيم ، و محمّد و جبرائيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب فى إتيانه و زيارته ، فان أبا حصين حدثنى أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: من رآنى فى المنام فاياى رأى فان الشيطان لا يتشبّه بى .

فقال له موسى: إنّما أمسكت عن إجابة كلامك لا ستوفى هذه الحمقة التى ظهرت منك ، و باللّه لئن بلغنى بعد هذا الوقت انّك تتحدث بهذا لأضربنّ عنقك و عنق هذا الذى جئت به شاهدا علىّ ، فقال أبوبكر: إذاً يمنعنى اللّه و إيّاه منك فانّى إنّما أردت اللّه بما كلّمتك به. فقال له: أتراجعنى ياعاض و شتمه ، فقال له: اسكت أخزاك اللّه و قطع لسانك ، فأرعد موسى على سريره ثمّ قال: خذوه فأخذ الشيخ عن السرير و اخذت أنا.

فواللّه لقد مرّ بنا من السحب والجرّ والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء أبداً ، وكان أشدّ ما مرّ بى من ذلك إن رأسى كان يجرّ على الصخر و كان بعض مواليه يأتينى فينتف لحيتى و موسى يقول اقتلوهما بنى كذا وكذا بالزانى لايكنى ، و أبوبكر يقول له: امسك قطع اللّه لسانك و انتقم منك ، اللّهمّ إيّاك أردنا ولولد وليك غضبنا و عليك توكّلنا ، فصيّر بنا جميعاً الى الحبس فما لبثنا فى الحبس الاّ قليلا فالتفت إلىّ أبوبكر و رأى ثيابى قد خرقت و سالت دمائى .

فقال: يا جمانى قد قضينا للّه حقّاً و اكتسبنا فى يومنا هذا أجراً ولن يضيع ذلك عند اللّه ولا عند رسوله ، فما لبثنا الاّ مقدار غداءة و نومة حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه و طلب حمار أبى بكر فلم يوجد ، فدخلنا عليه فاذا هو فى سرداب له يشبه الدور سعة و كبراً فتعبنا فى المشى إليه تعباً شديداً ، و كان أبوبكر إذا تعب فى مشيه جلس يسيراً ، ثمّ يقول: اللّهمّ ان هذا فيك فلا تنسه ، فلمّا دخلنا على موسى و إذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال: لاحيا اللّه ولا قرب من جاهل أحمق

يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعيّ ما دخولك فيما بيننا معشر بنى هاشم.

فقال: له أبوبكر: قد سمعت كلامك واللّه حسبك، فقال له: اخرج قبحك اللّه واللّه لئن بلغنى أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك، ثمّ التفت الىّ و قال: يا كلب و شتمنى و قال: إيّاك ثمّ إيّاك أن تظهر هذا فانّه إنّما خيل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به فى منامه اخرجا عليكما لعنة اللّه و غضبه، فخرجنا وقد يئسنا من الحياة، فلمّا وصلنا الى منزل الشيخ أبى بكر وهو يمشى وقد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إلىّ وقال: احفظ هذا الحديث و اثبته عندك ولا تحدّثنّ هؤلاء الرعاع ولكن حدّث به أهل العقول والدين (١).

٢ ـ عنه باسناده، أخبرنا ابن خنيس، عن محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّدبن علىّ بن هاشم الابلّى قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن النّعمان الوجهى الجورجانى نزيل قومس و كان قاضيها قال: حدّثنى يحيى بن المغيرة قال: كنت عند جرير بن عبدالحميد، إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير، عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة الّتى فيه فقطعت قال: فرفع جرير يديه فقال: اللّه أكبر جاءنا فيه حديث، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: لعن اللّه قاطع السدرة ثلاثا، فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على قبره (٢).

٣ ـ عنه، عن شيخه رضى اللّه عنه قال: أخبرنا ابن خنيس: حدّثنا محمّدبن عبداللّه قال: حدّثنا محمّد ابن عبداللّه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج الرّخجى، قال: حدّثنى أبى عن عمّه عمر بن فرج قال: أنفذنى المتوكّل فى تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت الى الناحية فأمرت بالقبر فرّ بها على القبور فرّت عليها

---

(١) امالى الطوسى: ٣٢٩/١.
(٢) امالى الطوسى: ٣٣٣/١.

كلّها فلمّا بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرّ عليه. قال عمى عمر بن فرج: فأخذت العصا بيدى فما زلت أضربها حتّى تكسرت العصا فى يدى فواللّه ما جازت على قبره ولا تخطّته، قال لنا محمّد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف، عن آل محمّد عليهم السلام، فانا أبرىء الى اللّه منه، وكان جدّى أخوه محمّد بن فرج شديد المودّة لهم رحمه اللّه و رضى عنه، فأنا أتولاّه لذلك و أفرح بولادته [1].

٤ـ عنه، باسناده أخبرنا ابن خنيس، عن محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد ابن عبد اللّه بن محمّد بن عمّار الثقفى، الكاتب، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، عن أبى على الحسين بن محمّد بن مسلمة بن أبى عبيدة بن محمّد بن عمار بن ياسر، قال: حدّثنى إبراهيم الديزج، قال: بعثنى المتوكّل إلى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام، وكتب معى الى جعفر بن محمّد ابن عمّار القاضى اعلمك أنى قد بعثت إبراهيم الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين عليه السلام، فاذا قرأت كتابى فقف على الأمر حتّى تعرف فعل أولم يفعل.

قال الديزج فعرفنى جعفر بن محمّد بن عمّار ماكتب به اليه، ففعلت ما أمرنى به جعفر بن محمّد بن عمّار، ثمّ أتيته فقال لى: ما صنعت ؟ فقلت قدفعلت ما أمرت به فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً، فقال لى: أفلا عمقته ؟ قلت: قد فعلت وما رأيت، فكتب الى السلطان أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً و أمرته فجرى بالماء و كربه بالبقر.

قال أبو على العمارى: فحدّثنى إبراهيم الديزج و سألته عن صورة الأمر، فقال لى: أتيت فى خاصة غلمانى فقط، و انّى نبشت فوجدت بارية جديدة و عليها بدن الحسين بن على ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها و بدن

---

(١) امالى الطوسى: ١/٣٣٤.

الحسين على البارية و أمرت بطرح التراب عليه و أطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتمخره و تحرثه فلم تطأه البقر، و كانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه ، فحلفت لغلماني بالله و بالايمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنّه (١).

٥ ـ عنه ، أخبرنا ابن خنيس ، عن محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب ، قال: حدّثني أبو عبد الله الباقطاني قال: ضمّني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعرّي ـ و كان قائداً من قوّاد السلطان ـ اكتب له ، و كان بدنه كلّه أبيض شديد البياض حتّى يديه و رجليه كانا كذلك ، و كان وجهه أسود شديد السواد ، كأنّه القير، و كان يتّفقا مع ذلك مدّة منتنة، قال: فلمّا آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ، ثمّ انّه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كان يحب أن يكتم عليه ، فضمنت له الكتمان فحدّثني.

قال: وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام و إجراء الماء عليه ، فلمّا عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فقال: لاتخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين ، فلمّا أصبحنا جاءا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتّى وافينا كربلا و فعلنا ما أمرنا به المتوكّل ، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام فقال: ألم آمرك ألا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا ، ثمّ لطمني و تفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى وجسمي على حالته الاولى (٢).

٦ ـ عنه ، باسناده ، أخبرنا خنيس قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن العواد أبو القاسم الفقيه ، قال: حدّثني أبو بريرة الفضل بن محمّد بن

---

(١) امالي الطوسي : ١/٣٣٤. (٢) امالي الطوسي : ١/٣٣٥.

عبد الحميد، قال: دخلت على ابراهيم الديزج و كنت جاره أعوده فى مرضه الذى مات فيه، فوجدته بحال سوء و اذا هو كالمدهوش و عنده الطبيب، فسألته عن حاله و كانت بيني و بينه خلطة و أنس يوجب الثقة بى والانبساط الىّ، فكاتمنى حاله و أشار لى الى الطبيب، فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج و خلا الموضع، فسألته عن حاله.

فقال: أخبرك والله واستغفر الله إنّ المتوكّل أمرنى بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام، فأمرنا أن نكرب به و نطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساء و معنا الفعلة والمرور والزكار معهم المساحى و المروز، فقدمت الى غلمانى و أصحابى أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر و حرث أرضه، فطرحت نفسى لما نالنى من تعب السفر و نمت، فذهب بى النوم فاذا ضوضاء شديد و أصوات عالية و جعل الغلمان ينبهونى، فقمت و أنا ذعر فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب شأن.

قلت: وما ذاك؟ قالوا: ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا و بين القبر و هم يرمونا مع ذلك بالنشاب، فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما و صفوا وكان ذلك فى أوّل من ليالى البيض فقلت: ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا، فما سقط سهم منها الى صاحبه الذى رمى به فقتله، فاستوحشت لذلك و جذعت و أخذتنى الحمى و القشعريرة، و رحلت عن القبر لوقتى و وطنت نفسى على أن يقتلنى المتوكل لمالم أبلغ فى القبر جميع ما تقدر الى به.

قال أبو بريرة: فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الأولى و أعان عليه فى قتله المنتصر، فقال لى: قد سمعت بذلك و قد نالنى فى جسمى مالا أرجو معه البقاء، قال أبو بريرة: كان هذا فى أول النهار فما أمسى الديزج حتى مات.

قال ابن خنيس: قال أبوالفضل: انّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له: قد وجب عليه القتل الا انه من قتل أباه لم يطل

له عمر، قال: ما أبالى اذا أطعت اللّه بقتله أن لا يطول لى عمر، فقتله و عاش بعده سبعة أشهر(١).

٧ ـ عنه باسناده أخبرنا ابن خنيس عن محمّد بن عبداللّه قال: حدّثنى على ابن عبدالمنعم بن هارون الخديجى من شاطىء النيل قال: حدثنى جدّى القاسم بن أحمد بن معمر الأسدى الكوفى و كان له علم بالسيرة و أيام الناس قال: بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيصير الى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائدا من قواده وضمّ إليه كتفا من الجند كثيرا ليسعب ويمنع الناس من زيارته و الاجتماع الى قبره.

فخرج القائد الى الطفّ و عمل بما امرو ذلك فى سنة سبع و ثلاثين و مأتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه و قالوا: لو قتلتنا لما أمسك من بقى منا عن زيارته، و رأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكفّ عنهم و المسير الى الكوفة مظهرا أن مسيره اليها فى مصالح أهلها و الانكفاء الى المصير، فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع و أربعين.

فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل السواد و الكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام و انه قد كثرجمعهم كذلك و صار لهم شوق كثير، فأنفذ قائدا فى جمع كثير من الجند و أمر مناديا ينادى ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين، و نبش القبر و حرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة، و عمل على تتبع آل أبى طالب عليهم السلام و الشيعة رضى اللّه عنهم فقتل ولم يتمّ له ماقدره(٢).

٨ ـ عنه باسناده أخبرنا ابن خنيس قال: حدثنى أبو الفضل قال: حدثنى

(١) امالى الطوسى: ١/٣٢٥.

(٢) امالى الطوسى: ١/٣٢٧.

عبدالرزّاق بن سليان بن غالب الأزدى بأرتاج قال: حدثنى عبدالله بن دانية الطورى، قال: حججت سنة سبع و أربعين و مائتين، فلمّا صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان وزرته، ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا هو قد حرث أرضه و اجرى فيها الماء و ارسلت الثيران و العوامل فى الارض فبعينى و بصرى كنت أرى الثيران تساق فى الأرض فتنساق لهم حتى اذا حازت مكان القبر حادت عنه يمينا و شمالا، فتضرب بالعصى الضرب الشديد فلا ينفع ذلک فيها و لاتطأ القبر بوجه و لا سبب فما أمكننى الزيارة فتوجهت الى بغداد و أنا أقول فى ذلک:

تاللّه ان كانت أُميّة قد أتت ... قتل ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا ... فى قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت: ماالخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل، فعجبت لذلک و قلت الهى ليلة بليلة [1].

٩ـ الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوالفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمّد بن حيد، أنبانا جدّى أبو منصور، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدوس الحيرى املاءا، أنبأنا الحسن بن محمّد الأسفرائنى أنبأنا محمّد بن زكريا الغلابى أنبأنا عبدالله ابن الضحاک، أنبأنا هشام بن محمّد، قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوما و امحى أثر القبر فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة يشمّه حتى وقع على قبر الحسين وبكى وقال: بأبى أنت وأمى ماكان أطيبک وأطيب تربتک ميتا. ثم بكى وأنشا يقول:

---

(١) امالى الطوسى : ١/٣٣٧.

أرادوا ليخفوا قبره عن وليّه فطيب تراب القبر دلّ على القبر

٨٨ ـ باب أولاده عليه السلام

١ ـ قال الشيخ المفيد: رحمه الله كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: على بن الحسين الأكبر كنيته أبو محمّد، و امّه شاه زنان بنت كسرى يزد جرد، و على بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف امّه ليلى بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفية، و جعفر بن الحسين عليه السلام لا بقية له و امّه قضاعية، و كان وفاته فى حيوة الحسين عليه السلام و عبداللّه بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جآء سهم و هو فى حجر أبيه فذبحه، و سكينة بنت الحسين عليه السلام و امها الرباب بنت امرء القيس بن عدى كلبية معدية و هى ام عبداللّه ابن الحسين عليه السلام و فاطمة بنت الحسين عليه السلام و امها امّ اسحق بنت طلحة بن عبيداللّه تيمية[1]

٢ ـ قال الطبرسى: كان له ستة أولاد: على بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد، بن شهريار. و على الأصغر قتل مع أبيه، امه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفية و الناس يغلطون و يقولون: انه على الأكبر، و جعفر بن الحسين و امه قضاعية ومات فى حياة أبيه و لا بقية له، و عبداللّه قتل مع أبيه صغيرا و هو فى حجر أبيه، و سكينة و امها الرباب بنت امرء القيس بن عدى بن أوس و هى ام عبداللّه بن الحسين عليه السلام أيضا، و فاطمة بنت الحسين و امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيداللّه تيمية [2].

٣ ـ قال الاربلى: قال ابن الخشاب: ولدله ستة بنين و ثلث بنات، على

(١) الارشاد: ٢٣٦. (٢) اعلام الورى : ٢٥٠.

الاكبرالشهيد مع أبيه، وعلى الامام سيد العابدين، و على الاصغر، ومحمّد و عبدالله الشهيد مع أبيه، و جعفر، و زينب و سكينة، و فاطمة . قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى : ولد الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام ستة، أربعة ذكور، و ابنتان، على الاكبر قتل مع أبيه، و على الاصغر، و جعفر، و عبداللّـه و سكـينة، و فاطمة، قال: ونسل الحسين من على الأصغر و أمه أمّ ولد و كان أفضل أهل زمانه و قال الزهرى: ما رأيت هاشميا أفضل منه.

قلت: قد أخلّ الحافظ بذكر على زين العابدين، حيث قال على الاكبر، و على الأصغر و أثبته حيث قال: و نسل الحسين من على الاصغر، فسقط فى هذه الرواية على الاصغر، و الصحيح أن العليين من أولاده ثلاثه كما ذكر كمال الدين، و زين العابدين عليه السلام هو الأوسط، و التفاوت بين ما ذكره كمال الدين و الحافظ أربعة [1].

٤ ـ قال سبط ابن الجوزى فى ذكر اولاد الحسين عليه السلام: على الأكبر: قتل مع أبيه يوم كربلا و لا بقية له، و أمه آمنة بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود الثقفى و أمها بنت أبى سفيان بن حرب، و على الأصغر و هو زين العابدين و النسل له و أمه أم ولد، قال ابن قتيبة كانت أسدية، و يقال لها السلافة و قيل غـزاله، تـزوجها بـعد الحسين زبيد مولى الحسين فولدت له عبدالله فهو أخو زين العابدين بالرضاعة و يقال: اسم زبيد زيد و عقبه ينزلون بينبع، قال الزهرى: زوجها من زبيد و لدها...

ثم اعتق زين العابدين جارية له فتزوجها فعابه عبدالملک بن مروان فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم فى رسول اللّه أسوة حسنة أعتق رسول اللّه صلى الله عليه وآله جويرية و صفية و تزوجها، و أعتق زيد بن حارثة و زوجه زينب بنت جحش بنت عمته [2].

---

(۱) كشف الغمّة : ۲/۳۹.

(۲) تذكرة الخواص : ۲۷۷.

٥ ـ قال الزهري: كان عليّ بارّا بأمه لم يأكل معها في قصعة قطّ فقيل له في ذلك فقال أخاف أن أمد يدي الى ما وقعت عينها عليه فأكون عاقا لها، و كان للحسين من الولد أيضا جعفر لابقية له و أمه السلافة قضاعية، و فاطمة أمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، و عبدالله قتل مع أبيه يوم الطف، و سكينة و أمها الرباب بنت امرىء القيس، ومحمّد قتل مع أبيه.

فأما فاطمة بنت الحسين فكانت عندالحسن بن الحسن بن على عليهما السلام ثم تزوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان فأولدها الديباج، و أما سكينة: فتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها فتزوجها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام فولدت له عثمان الذى يقال له قرير، ثم تزوجها الاصبغ بن عبدالعزيز بن مروان أخو عمر بن عبدالعزيز، ثم فارقها قبل الدخول بها و ماتت في أيام هشام بن عبدالملك و لها السيرة الجميلة و الكرم الوافر و العقل التامّ و هذا قول ابن قتيبة.

أما غيره فيقول اسمها آمنة و قيل اميمة و أول من تزوجها مصعب بن الزبير قهرا و هو الذى ابتكرها ثم قتل عنها و قد ولدت له فاطمة و كانت من الجمال و الأدب و الظرف و السخاء بمنزله عظيمة و كانت تأوى الى منزلها الأدباء و الشعراء و الفضلاء فتجيزهم على مقدار هم و كان مصعب بن الزبير أصدقها ستمائة ألف و لما قتل عبدالملك بن مروان مصعب بن الزبير خطبها فقالت أبعد ما قتل ابن الزبير لا و الله لا كان هذا أبدا[١].

٦ ـ عنه قال هشام: و كانت قد ولدت من مصعب ابنة سمتها اللباب و كانت فائقة الجمال لم يكن في عصرها أجمل منها فكانت تلبسها اللؤلؤ و تقول ما ألبسها

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٧.

اياه الاحتى تفضحه. واختلفوا فى وفاتها. قال ابن سعد: توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة و مائة و كان على المدينة خالد بن عبدالله بن الحرث بن الحكم، فقال انتظرونى حتى أصلّى عليها و خرج فى حاجة فخافوا عليها أن تتغير فاشتروا لها كافورا بثلاثين دينارا ثم أمر شيبة بن نصاح فصلى عليها[1].

٧ـعنه قال أما غير ابن سعد فانه يقول: انها توفيت بمكة فى هذه السنة، و فى هذه السنة أيضا توفيت اختها لأبيها فاطمة بنت الحسين عليه السلام و أمها أم اسحاق بنت طلحةبن عبيدالله تزوجها ابن عمها حسن بن على، فولدت له عبدالله و ابراهيم، و حسن، و زينب ثم مات عنها، فخلف عليها عبدالله بن عمروبن عثمان زوجها منه ابنها عبدالله بن حسن بن حسن بأمرها فولدت منه محمّد الديباج و فاطمة هذه هى التى خطبها عبدالرحمان بن الضحاک بن قيس الفهرى و كان واليا على المدينة فامتنعت عليه فآذاها و ضيق عليها فبعثت الى يزيد بن عبدالملک تشكوه فشقّ على يزيد ذلک و غضب و قال: بلغ من أمر عبدالرحمان أن يتعرّض لبنات رسول الله من يسمعنى موته و أنا على فراشى هذا؟ ثم بعث اليه من طاف به المدينة فى جبة صوف ثم عزله و أغرمه أمواله كلها و مات فقيرا و كانت وفاة فاطمة بالمدينة و الله الموفق للصواب [2].

٨ـقال ابو الفرج : فى باب اولاد الامام الحسين عليه السلام : على بن الحسين الأكبر يكنى أبا الحسن، و أمه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى و امها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب بن امية و تكنى أم شيبة، وامها بنت أبى العاص ابن امية و هو أول من قتل فى الواقعة. و اياه عنى معاوية فى الخبر الذى حدثنى به محمّد بن محمّد بن سليمان قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير عن مغيرة،

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٧٩.

(٢) تذكرة الخواص : ٢٨٠.

قال قال معاوية: من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر على بن الحسين بن على، جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفيه شجاعة بنى هاشم وسخاء بنى امية وزهو ثقيف (١).

٩ – عنه قال يحيى بن الحسن العلوى: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأمّ ولد وأن الذى امه ليلى هو جدّهم حدثنى بذلك أحمد بن سعيد عنه. وحدثنى أحمد بن سعيد عن يحيى، عن عبيد اللّه بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الهلالى، عن أبى عبيدة وخلف الأحمر: أن هذه أبيات قيلت فى على بن الحسين الأكبر:

لم ترعين نظرت مثله ... من محتف يمشى ومن ناعل
يغلى نئ اللحم حتّى إذا ... أنضج لم يغل على الآكل
كان إذا شبت له ناره ... أوقدها بالشرف القابل
كيما يراها بائس مرمل ... أو فرد حىّ ليس بالآهل
أعنى ابن ليلى ذا السوى الندى ... أعنى ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحق بالباطل

ولد على بن الحسين عليه السلام فى خلافة عثمان. وقد روى عن جده على بن أبى طالب عليه السلام و عن عائشة أحاديث كرهت ذكرها فى هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصدت له (٢).

١٠ – قال اليعقوبى: كان للحسين عليه السلام من الولد، على الأكبر لا بقية له قتل بالطف. وأمه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى. وعلى الاصغر أمه حرار بنت يزدجرد، وكان الحسين سماها غزالة، و قيل لعلى بن الحسين ما أقل ولد أبيك؟ قال عجب كيف ولد له، انه كان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان

---

(١) مقاتل الطالبين: ٥٢

(٢) مقاتل الطالبين: ٥٣.

يفرغ للنساء [١].

١١ - قال ابن قتيبة: لما قتل مصعب بن الزبير: خرجت سكينة بنت الحسين عليه السلام تريد المدينة ، فأطاف بها أهل الكوفة ، فقالوا : أحسن اللّه صحابتك يا بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فقالت : واللّه لقد قتلتم جدّى و أبى و عمى و زوجى مصعبا ، أيتمتمونى صغيرة و أرملتمونى كبيرة ، فلا عافاكم اللّه من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلافة و قال بعض الشعراء :

ابك حسينا ليوم مصرعه بالطفّ بين الكتائب الخرس
أضحت بنات النبيّ إذ قتلوا فى مأتم و السباع فى عرس [٢]

١٢ ـ قال أبو الفرج : حدثنا محمّد بن العبّاس اليزيديّ قال: حدّثنا الخليل بن أسد قال: حدّثنا العمرىّ ، عن ابن الكلبيّ ، عن أبيه ، قال: قال لى عبد اللّه بن الحسن بن الحسن ، ما اسم سكينة بنت الحسين ؟ فقلت: سكينة ، فقال: لا. اسمها آمنة [٣].

١٣ ـ عنه ، روى انّ رجلا سأل عبد اللّه بن الحسن ، عن اسم سكينة . فقال: أمينة ، فقال له: إن ابن الكلبى يقول أميمة. فقال: سل ابن الكلبى عن أمه ؟ و سلنى عن أُمى [٤].

١٤ ـ عنه ، قال المدائنى : حدّثنى أبو اسحاق المالكى قال: سكينة لقب ، و اسمها آمنة . و هذا هو الصحيح [٥].

١٥ ـ عنه ، حدّثنى أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوىّ قال: حدّثنا شيخ من قريش ، قال: حدّثنا أبو حذافة أو غيره ، قال: أسلم

---

(١) تاريخ اليعقوبى: ٢/٢٣٣
(٢) عيون الاخبار : ٢/٢١٢.
(٣) الاغانى : ١٦/١٣٩.
(٤) الاغانى : ١٦/١٣٩.
(٥) الاغانى : ١٦/١٣٩.

امرؤ القيس بن عديّ على يد عمر بن الخطّاب ، فما صلّى للّه صلاة حتّى ولاّه عمر، وما أمسى حتّى خطب اليه عليّ عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين ، فزوّجه إيّاها، فولدت له عبد اللّه و سكينة ولدى الحسين عليهما السلام . وفى سكينة و امّها يقول:

لعمرك انّنى لأحب دارا تحلّ بها سكينة والرباب

و ذكر البيت الآخر ، وزاد على البيتين:

فلست لهم و إن غابوا مضيعا حياتى أو يغيبنى التراب

نسخت هذا الخبر من كتاب أبى عبد الرحمن الغلاّبى ، و هو أتمّ[1].

١٦ ـ عنه ، أخبرنى الطوسى قال: حدّثنى الزبير ، عن عمّه قال: أخبرنى إسماعيل بن بكّار، قال: حدّثنى أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسين العلوى ، عن الزبير ، عن عمّه ، قال: و أخبرنى إسماعيل بن يعقوب ، عن عبداللّه بن موسى ، قالا: كان الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب خطب إلى عمّه الحسين ، فقال له الحسين عليهم السّلام : يابن أخى ، قد كنت أنتظر هذا منك ، انطلق معى، فخرج به حتّى أدخله منزله ، فخيره فى ابنتيه فاطمة و سكينة . فاختار فاطمة ، فزوّجه ايّاها ، و كان يقال : إن امرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين فى الحسن[2].

١٧ ـ عنه ، قال عبد اللّه بن موسى فى خبره : إن الحسين خيره ، فاستحيا ، فقال له : قد اخترت لك فاطمة ، فهى أكثرهما شبها بأُمّى فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله[3].

١٨ ـ عنه حدّثنى أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنى يحيى بن الحسن العلويّ ، قال: كتب اليّ عبّاد بن يعقوب يخبرنى عن جدّى يحيى بن سليمان بن

---

(١) الاغانى : ١٦/١٣٩.
(٢) الاغانى : ١٦/١٤٢.
(٣) الاغانى : ١٦/١٢٢.

الحسين العلوى قال: كانت سكينة فى مأتم فيه بنت لعثمان، فقالت بنت عثمان : أنا بنت الشهيد . فسكت سكينة: فلمّا قال المؤذّن . أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ، قالت سكينة: هذا أبى أو أبوك ؟ فقالت العثمانية : لاجرم لا أفخر عليكم أبدا(۱).

۱۹ ـ قال: بعثت سكينة إلى صاحب الشرطة بالمدينة : أنّه دخل علينا شامىّ فابعث إلينا بالشرط ، فركب و معه الشرط . فلمّا أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، و أمرت جارية من جواريها فأخرجت إليه برغوثا . فقال: ما هذا ؟ قالت: هذا الشامىّ الّذى شكوناه . فانصرفوا يضحكون (۲).

۲۰ ـ عنه ، أخبرنى أحمد بن عبيداللّه بن عمّار قال: حدثنا سليمان بن أبى شيخ عن محمّد بن الحكم ، عن عوانة ، قال : جاء قوم من أهل الكوفة يسلّمون على سكينة فقالت لهم : اللّه يعلم أنى أبغضكم : قتلتم جدّى عليّا، و أبى الحسين ، و أخى عليا، و زوجى مصعبا ، فبأىّ وجه تلقوننى، أيتمتمونى صغيرة ، و أرملتمونى كبيرة(۳).

۲۱ ـ عنه ، أخبرنى أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار، و أحمد بن عبد العزيز الجوهرىّ ، قالا : حدّثنا علىّ بن محمّد النوفلىّ، قال: حدّثنى أبى ، عن أبيه و عمومته و جماعة من شيوخ بنى هاشم، أنّه لم يصلّ على أحد بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله بغير إمام الاّ سكينة بنت الحسين عليه السلام ، فانّه ماتت و على المدينة خالد بن عبد الملك ، فأرسلوا إليه، فآذنوه بالجنازة ، و ذلك فى أوّل النهار فى حرّ شديد، فأرسل إليهم ، لا تحدثوا حدثا حتّى أجىء فأصلّى عليها، فوضع النعش فى موضع المصلّى على الجنائز ، و جلسوا ينتظرونه حتّى جاءت الظهر ، فأرسلوا إليه .

(۱) الاغانى : ۱۴۳/۱۶.
(۲) الاغانى : ۱۴۵/۱۶.
(۳) الاغانى : ۱۵۸/۱۶.

فقال: لا تحدثوا فيها شيئا حتّى أجيء، فجاءت العصر، ثمّ لم يزالوا ينتظرونه حتّى صلّيت العشاء، كلّ ذلك يرسلون إليه، فلا يأذن لهم حتّى صلّيت العتمه ولم يجيء و مكث النّاس جلوسا حتّى غلبهم النعاس، فقاموا فأقبلوا يصلّون عليها جمعا جمعا و ينصرفون، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: من أعان بطيب رحمه اللّه! قال: و إنّما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظنّ قوم، أن تنتن. قال: فأتى بالمجامر، فوضعت حول النعش، و نهض ابن اختها محمّد بن عبد اللّه العثمانى.

فأتى عطّارا كان يعرف عنده عودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار، ثمّ أتى به، فسجّر حول السرير، حتّى أصبح وقد فرغ منه، فلمّا صلّيت الصبح أرسل اليهم: صلّوا عليها و ادفنوها.

فصلّى عليها شيبة بن نصاح، و ذكر يحيى بن الحسين فى خبره: أن عبد اللّه بن حسن هو الذى ابتاع لها العود بأربعمائة دينار[1].

٢٢ ـ قال ابن طلحة، كان له من الاولاد ذكور و اناث عشرة ستة ذكور و أربع اناث فالذكور عليّ الاكبر و عليّ الاوسط وهو سيّد العابدين و عليّ الاصغر و محمّد و عبد اللّه و جعفر فامّا عليّ الاكبر قاتل بين يدى أبيه حتّى قتل شهيدا و أمّا على الاصغر جاءه سهم و هو طفل فقتله و قيل انّ عبد اللّه أيضا قتل مع أبيه شهيدا و أمّا البنات فزينب و سكينة و فاطمة هذا هو المشهور وقيل بل كان له اربع بنين و بنتان و الأشهر و كان الذّكر المخلد و الثناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعليّ الأوسط زين العابدين دون بقية الأولاد[2].

---

(١) الاغانى: ١٦/١٧١.   (٢) مطالب السئول: ١/١٧١.

٨٩ ـ باب مدّة عمره عليه السّلام

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن سعد و أحمد بن محمّد جميعا، عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشورا و هو ابن خمس و خمسين سنة (١).

٢ ـ قال المفيد: مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرّم سنة إحدى و ستّين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوماً ظمأن صابراً محتسباً و سنّة يومئذ ثمان و خمسون سنة أقام منها مع جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبع سنين، و مع أمير المؤمنين عليه السلام سبعاً و ثلثين سنة ومع أخيه الحسين عليه السلام سبعاً و أربعين سنة، و كانت مدّة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة (٢).

٣ ـ قال الاربلي: قال ابن الخشاب: حدثنا حرب باسناده، عن أبي عبداللّه الصادق عليه السلام، قال: مضى أبو عبداللّه الحسين بن علي، أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله و عليهم أجمعين وهو ابن سبع و خمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا، كان مقامه مع جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبع سنين إلاّ ماكان بينه و بين أبي محمّد و هو سبعة أشهر، و عشرة أيّام، و أقام مع أبيه عليه السلام ثلثين سنة، و أقام مع أبي محمّد عشر سنين، و أقام بعد مضى أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين، فكان عمره سبعاً و خمسين سنة إلا ماكان بينه و بين أخيه من الحمل، و قبض في يوم

---

(١) الكافي: ١/٤٦٣. (٢) الارشاد: ٢٦٣.

عاشورا فى يوم الجمعة فى سنة احدى و ستّين من الهجرة ، و يقال فى يوم عاشورا فى يوم الإثنين و كان بقائه بعد أخيه الحسن عليه السلام أحد عشر سنة [١].

٤ ـ عنه ، قال الحافظ عبد العزيز: الحسين بن على بن أبى طالب و أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، ولد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، و قتل بالطفّ يوم عاشورا سنة إحدى وستين وهوابن خمس و خمسين سنة و ستّة أشهر [٢]

٥ ـ قال أبو جعفر الطوسى : قبض عليه السّلام قتيلا بكربلاء من أرض العراق يوم الاثنين و قيل يوم الجمعة و قيل يوم السبت ، العاشر من المحرّم قبل الزوال سنة إحدى و ستّين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان و خمسون سنة ، وامّه سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله ، و قبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضريّة فى قرى النهرين [٣].

٦ – قال الطبرى: قال الحارث: قال ابن سعد: أخبرنا محمّدبن عمر، قال قتل الحسين بن علّى عليه السلام فى صفر سنة احدى وستين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين، حدثنى بذلک أ فلح بن السعيد، عن ابن كعب القرظى، قال الحارث: حدثناابن سعد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، عن أبى معشر، قال: قتل الحسين لعشر خلون من المحرم. قال الواقدى: هذاأثبت [٤].

٧ – قال الخطيب: أخبرنا عبيداللّه بن عمرالواعظ، قال حدثنى أبى، قال نا عبداللّه بن محمّد قال حدثنى هارون بن عبداللّه قال سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين‌بن على سنة ستين، يوم السبت يوم عاشورا، وقتل وهو ابن خمس و ستين، أوست وخمسين أخبرنا عبيداللّه بن عمر، قال قال لى أبى: وهذه الرواية لأبى نعيم

---

(١) كشف الغمّه : ٢/ ٤٠.

(٢) كشف الغمّه : ٢/ ٤٠.

(٣) التهذيب : ٦/ ٤١.

(٤) تاريخ الطبرى: ٥/ ٣٩٤.

وهم من جهتين فى القتل والمولد، فأما مولد الحسين، فانه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وأما الوهم فى التاريخ موته، فأجمع أكثر أهل التاريخ انه قتل فى المحرّم، سنة احدى وستين، الا هشام بن الكلبى فانه قال: سنة اثنتين وستين، وهو وهم أيضا[١].

٨ - عنه أخبرنا عبيدالله قال حدثنى أبى: قال نا يحيى بن محمّدقال نا محمّد موسى بن حماد عن ابن أبى السرى، عن هشام بن الكلبى. قال: وفى سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن على يوم عاشورا[٢].

٩ - عنه أخبرنا ابن بشران قال انبأنا الحسين بن صفوان، قال نا ابن أبى الدنيا قال : محمّد بن سعد، قال: الحسين بن على بن أبى‌طالب قتل بنهرى كربلاء يوم عاشورا فى‌المحرّم سنة احدى و ستّين هوابن ستّ و خمسين سنة (٣).

١٠ - قال أبوالفرج: قتل يوم الجمعة لعشرخلون من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وكانت سنه يوم قتل ستا وخمسين سنة وشهورا[٤]

١١ - قال المسعودى: قتل الحسين وهو ابن خمس و خمسين سنة ، و قيل : ابن تسع وخمسين سنة وقيل غيرذلک[٥].

١٢ - قال سبط ابن الجوزى اختلفوا فى سنه على أقوال أحدها ستّ و خمسون سنة قاله الواقدى لأنه ولدسنة أربع من الهجرة، والثانى خمس وخمسون قاله السدّى، والثالث ثمان وخمسون[٦].

١٣ - الحافظ ابن عساكر أنبأناأبوسعيد المطرز محمّدبن محمّد، وأبو على الحسن بن أحمد، قالا: أخبرنا أبونعيم، أخبرنا أبوحامد احمدبن محمّد النيسابورى

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٤٢.
(٢) تاريخ بغداد: ١/١٤٢.
(٣) تاريخ بغداد: ١/١٤٣.
(٤) مقاتل الطالبيين : ٥١.
(٥) مروج الذهب : ٣/٧١.
(٦) تذكرة الخواص : ٢٦٧.

أخبرنا محمّدبن اسحاق أخبرنا أبوالأشعث، أخبرنا زهيربن العلاء أخبرنا سعيدبن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ولدت فاطمة حسينا بعد حسن بسنة وعشرة أشهر، فولده لست ستين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ،/وقتل يوم الجمعة يوم عاشورالعشر مضين من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف[1].

١٤ - عنه أخبرنا أبو الغنائم محمّدبن على، ثم حدثنا ابوالفضل محمّدبن ناصر أخبرنا أبوالفضل بن خيرون والمبارک بن عبد الجبار ومحمّد بن على - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبوأحمد - زاد ابن خيرون - ومحمّد بن الحسن قالا: انبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمّدبن سهل، أنبأنا محمّدبن اسماعيل قال: حسين بن على بن أبي طالب ابوعبدالله الهاشمى، قال أحمدبن سليمان، عن عطاء بن مسلم، عن الاعمش قتل الحسين وهوابن تسع وخمسين.

قال عبدالله بن محمّد و محمّدبن‌الصلت، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن جعفربن محمّد، عن أبيه قال: قتل حسين بن على وهو ابن ثمان وخميسن[2].

١٥ - عنه أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندى أنبأنا عمربن عبيدالله، أنبأنا أبوالحسين بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن اسحاق، حدثنى أبو عبدالله، أنبأنا على قال: وأنبأنا سفيان قال: سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمّدعن عمرالحسين حين قتل فقال: قتل حسين وهوابن ثمان وخمسين[3].

١٦ - عنه أخبرنا أبو محمّدابن الأكفانى، أنبأنا عبدالعزيز الكتانى أنبأنا أبو محمّدابن أبى نصر، أنبأنا أبوالميمون ابن راشد عبدالرحمان بن عبدالله بن عمر أنبأنا

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ١٤.

(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢٣.

(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٧٧.

أبو زرعة، قال قال: محمّدبن أبی عمر، عن ابن عیینة، عن جعفربن محمّد، قال: قتل حسین وهوابن ثمان خمسین سنة. وقال أبونعیم قتل فی یوم السبت یوم عاشوراء[1].

٩٠ - باب النوادر فی قیام الحسین علیه السلام

١ ـ عبداللّه بن جعفر والحسین علیه السلام

١ـ قال الطبری : قال هشام: عن أبی مخنف، عن سلیمان بن أبی راشد، عن عبدالرحمان عبیدأبی الکنود، قال: لمّا بلغ عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب مقتل ابنیه مع الحسین، دخل علیه بعض موالیه والناس یعزونه - قال: ولا أظن مولاه ذلک إلا أبااللسلاس - فقال: هذا مالقیناودخل علینا من الحسین! قال: فحذفه عبداللّه بن جعفر بنعله، ثم قال: یابن اللخناء، أللحسین تقول هذا! واللّه لوشهدته لأحببت ألا أفارقه حتی أقتل معه

واللّه انّه لممّا یسخّی بنفسی عنهما، ویهوّن علیّ المصاب بهما، أنّهما أصیبا مع أخی وابن عمی مواسین له، صابرین معه، ثمّ أقبل علی جلساءه فقال: الحمد للّه عزّوجلّ علی مصرع الحسین، إلاّ تکن آست حسینا یدی، فقد آساه ولدی[2].

٢ - روی ابن أبی الحدید عن عبداللّه بن‌جعفر فی محاضرة له مع معاویة فقال معاویة: یاأبا جعفر، أقسمت علیک لتجلسن، لعن اللّه من أخرج ضب صدرک من وجاره، محمول لک ماقلت، ولک عندنا ماأملت، فلولم یکن محمدک ومنصبک

---

(١) ترجمة الامام الحسین : ٢٧٧. (٢) تاریخ الطبری : ٥/٤٦٦.

لكان خلقك شافعين لك الينا، وأنت ابن ذی الجناحین وسیّد بنی هاشم، فقال عبد الله : كلاّ ، بل سيّد بني هاشم حسن و حسين ، لا ينازعهما فی ذلك أحد، فقال: أبا جعفر، أقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الاّ قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما أملك ، فقال: أمّا فی هذا المجلس فلا، ثمّ انصرف(١).

٣ـ قال ابن عبدربه : قال الحسن و الحسين عليهما السلام لعبد الله بن جعفر: إنّك قد أسرفت فی بذل المال، قال: بأبی و أمّی أنتما ، إنّ الله قد عوّدنی أن يتفضّل عليّ ، و عوّدته أن أتفضّل على عباده ، فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عنّی(٢).

٢ـ عبدالله بن عباس و الحسين عليه السلام

٤ ـ روى ابن أبی الحديد احتجاجا لابن عبّاس مع جماعة فی مجلس معاوية حين وفوده إليه فقال زياد : يابن عبّاس ، إنّی لأعلم ما منع حسنا و حسينا من الوفود معك على أمير المؤمنين إلاّ ما سوّلت لهما أنفسهما ، و غرّهما به من هو عند البأساء سلّمهما و أيم الله لو وليتهما لأدأبا فی الرحلة الى أمير المؤمنين أنفسهما، و لقل بمكانهما لبثهما.

فقال ابن عباس: اذا والله يقصر دونهما باعک، و يضيق بهما ذرعک، و لو رمت ذلک لوجدت من دونهما فئة صدقا، صبرا على البلاء، لا يخيمون عن اللقاء، فلعركوک بكلاكلهم و وطئوک بمناسمهم، و أوجروک مشق رماحهم، و شفار سيوفهم و وخزأسنّتهم، حتى تشهد بسوء ما أتيت، و تتبين ضياع الحزم فيما جذيت، فحذارحذار من سوء النية فتكافا برد الأمنية، و تكون سببالفساد هذين الحيين بعد

---

(١) شرح النهج : ٦/٢٩٧.

(٢) العقد الفريد: ١/٢٢٥.

صلاحهما، وسيما في اختلافهما، بعد ائتلافهما، حيث لا يضرّهما ابساسك، ولا يغني عنهما ايناسك (١).

٥ ـ أبو طالب الآملي اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن زيد الحسني، قال حدثنا بشر بن عبدالوهاب، قال حدثنا عبيدالله بن موسى قال أخبرني قطرى الخشاب عن مدرك بن أبي راشد، قال: كنا في حيطان ابن عباس فجاء الحسن و الحسين عليهما السلام فأطافا بالبستان قال فقال الحسن عندك غداء يا مدرك قال قلت طعام الغلمان قال فجئته بخبز و ملح جريش و طاقات بقل، قال فأكل قال ثم جيء بطعامه و كان كثير الطعام و طيبه قال فقال يا مدرك اجمع غلمان البستان قال: فجمعتهم فأكلوا و لم يأكل فقلت له في ذلك.

فقال ذلك كان عندي أشهى من هذا قال ثم توضأ ثمّ جيء بدابة ثم ركب فأمسك ابن عباس بالركاب و سوى عليه ثم مضى بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب و سوى عليه ثم مضى قال قلت له: أنت أسن منهما أتمسك لهما، قال يالكع أو ما تدري من هذان؟ هذان أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله و ليس هذا مما أنعم الله تعالى به علي أن أمسك لهما و أسوي عليهما(٢).

٦ ـ قال سبط ابن الجوزي: ذكر الواقدي و هشام و ابن إسحاق و غيرهم قالوا: لما قتل الحسين عليه السلام بعث عبدالله بن الزبير الى عبدالله بن عباس ليبايعه، و قال أنا أولى من يزيد الفاسق الفاجر، و قد علمت سيرتي و سيرته و سوابق أبي الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سوابق معاوية فامتنع ابن عباس، و قال: الفتنة قائمة و باب الدماء مفتوح، مالي و لهذا انما أنارجل من المسلمين فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فكتب الى ابن عباس سلام عليك، أما بعد: فقد بلغني أن الملحد في حرم الله دعاك

(١) شرح النهج: ٦/٣٠٠.

(٢) تيسير المطالب: ٩٧.

لتبايعه فأبيت عليه وفاءا منک لنا فانظر من بحضرتک من أهل البيت و من يرد عليک من البلاد فأعلمهم حسن رأيک فينا و فی ابن الزبير.

إن ابن الزبير انما دعاک لطاعته والدخول فی بيعته لتکون له علی الباطل ظهيرا و فی الما ثم شريکا و قد اعتصمت فی بيعتنا طاعة منک لنا و لما تعرف من حقنا فجزاک اللّه من ذی رحم خير ماجازی به الواصلين أرحامهم الموفين بعهودهم فما أنس من الأشياء ما أنا بناس برّک و تعجيل صلتک بالذی أنت أهله فانظر من يطلع عليک من الافاق فحذرهم زخارف ابن الزبير و جنبهم لقلقة لسانه فانهم منک أسمع و لک أطوع و السلام.

فکتب اليه ابن عباس: بلغني کتابک تذکر أني ترکت بيعة ابن الزبير وفاءا مني لک و لعمری ما أردت حمدک ولاودّک ترانی کنت ناسيا قتلک حسينا وفتيان بني‌عبدالمطلب مضرّجين بالدماء مسلوبين بالعراء تسفی عليهم الرياح و تنتابهم الضباع حتی أتاح اللّه لهم قوما واروهم فما أنس ما أنس طردک حسينا من حرم اللّه وحرم رسوله و کتابک الی ابن مرجانة تأمره بقتله، و إنی لأرجو من اللّه أن يأخذک عاجلا حيث قتلت عترة نبيّه محمّد صلی الله عليه وآله و رضيت بذلک.

أما قولک : إنک غيرناس برّی فاحبس أيها الأنسان برّک عني وصلتک فانی حابس عنک و دّی ولعمری انک ما تؤتينا ممالنا من فی قبلک الا اليسير و انک لتجس عنامنه العرض الطويل ثم انک سألتنی أن أحثّ الناس علی طاعتک و أن أخذلهم عن ابن الزبير، فلا مرحبا و لاکرامة تسألنی نصرتک و مودتک و قد قتلت ابن عمی و أهل رسول اللّه مصابيح الهدی و نجوم الدجی غادرتهم جنودک بأمرک صرعی فی صعيد واحد قتلی أنسيت إنفاد أعوانک الی حرم اللّه لقتل الحسين فما زلت ورائه تخيفه حتی أشخصته الی العراق عداوة منک للّه ورسوله ولأهل بيته الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

فنحن أولئک لا أبائک الجفاة الطغاة الکفرة الفجرة، أکباد الابل والحمیر الأجلاف أعداء رسوله الذین قاتلوا رسول اللّه فی کل موطن وجدّک و أبوک هم الذین ظاهروا علی اللّه و رسوله ولکن ان سبقتنی قبل أن أخذ منک ثاری فی الدنیا فقدقتل النبیون قبلی وکفی باللّه ناصرا ولتعلمنّ نبأه بعدحین ثم انک تطلب مودتی وقد علمت لما بایعتک ما فعلت ذلک الا وأنا أعلم أن ولد أبی و عمّی أولی بهذا الأمر منک ومن أبیک .

لکنکم معتدّین مدعین أخذتم مالیس لکم بحق وتعدیتم الی من له الحق وانّی علی یقین من اللّه ان یعذبکم کما عذب قوم عاد وثمود، وقوم لوط وأصحاب مدین، یایزید وان من أعظم الشماتة حملک بنات رسول اللّه و أطفاله و حرمه من العراق الی الشام أساری مجلوبین مسلوبین تری الناس قدرتک عینا و إنّک قد قهرتنا و استولیت علی آل رسول اللّه و فی ظنک انک أخذت بثار أهلک الکفرة الفجرة یوم بدر و أظهرت الأنتقام الذی کنت تخفیه و الاضغان الذی تکمن فی قلبک کمون النار فی الزناد.

جعلت أنت و أبوک دم عثمان وسیلة الی إظهارها فالویل لک من دیان یوم الدین و واللّه لئن أصبحت آمنا من جراحة یدی فما أنت بآمن من جراحة لسانی الکثکث و أنت المفند المثبور ولک الاثلب و أنت المذموم و لا یغرنک أن ظفرت بنا الیوم، فواللّه لئن لم نظفربک الیوم لنظفرن غدا بین یدی الحاکم العدل الذی لا یجور فی حکمه و سوف یأخذک سریعا الیما و یخرجک من الدنیا مذموما مدحورا أثیما فعش لا أبالک ما استطعت فقد ازداد عنداللّه ما اقترفت و السلام علی من اتبع الهدی، قال الواقدی: فلما قرأ یزید کتابه أخذته العزة بالأثم و همّ بقتل ابن عباس

فشغله عنه أمر ابن الزبير أخذه اللّه بعد ذلک بيسير أخذا عزيزا[١].

٧ـ الحافظ ابن عساكر باسناده قال ابن سعد: و أنبأنا محمّد بن عمر، حدثني محمّد بن عبداللّه بن عبيداللّه بن عبيد بن عمير، أنبأنا ابن أبي مليكة، قال: بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام و هو يتوقع خبر الحسين بن علي إلى أن أتاه آت فسارّه بشيء فأظهر الاسترجاع فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة عنداللّه نحتسبها أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن عليّ فلم نبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزاه ثم انصرف، فقام ابن عباس فدخل منزله و دخل عليه الناس يعزّونه، فقال ابن عباس: انه ليعدل عندي مصيبة حسين شماتة ابن الزبير أترونى مشى ابن الزبير اليّ يعزيني؟ ان ذلک منه الاشماته[٢].

٣ـ ربيع بن خثيم و الحسين عليه السلام

٨ـ قال ابن أبي الحديد: مكث الربيع بن خثيم عشرين سنة لايتكلّم إلى أن قتل الحسين عليه السلام، فسمعت منه كلمة واحدة، قال لما بلغه ذلک: أوقد فعلوها! ثم قال: «اللّهمّ فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، أنت تحكم بين عبادک فيما كانوا فيه يختلفون» ثم عاد الى السكوت حتى مات[٣].

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٥. (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٦.

(٣) شرح النهج: ٧/٩٣.

٤ ـ صالح بن علی و الحسين عليه السلام

٩ ـ قال ابن أبی الحديد: أدخل بنات مروان و حرمه و نساؤه على صالح بن علیّ، فتكلمت ابنة مروان الكبرى، فقالت: ياعمّ أمير المؤمنين، حفظ اللّه لک من أمرک ما تحبّ حفظه، و أسعدک فی أحوالک كلّها، و عمّک بخواص نعمه، و شملک بالعافية فی الدنيا و الاخرة! نحن بناتک و بنات أخيک و ابن عمّک، فليسعنا من عدلكم ما وسعنا من جوركم.

قال، اذا لا نستبق منكم أحدا، لأنكم قد قتلتم ابراهيم الامام، و زيد بن علی، و يحيى بن زيد، و مسلم بن عقيل، و قتلتم خير أهل الأرض حسينا و إخوته و بنيه و أهل بيته، و سقتم نساءه سبايا ـ كما يساق ذراری الروم ـ على الأقتاب الى الشام. فقالت: يا عمّ أميرالمؤمنين، فليسعنا عفوكم اذا. قال: أما هذا فنعم، و ان أحببت زوجتک من ابنی الفضل بن صالح، قالت: يا عمّ أميرالمؤمنين، و أیّ ساعة عرس ترى! بل تلحقنا بحرّان، فحملهن الى حرّان[1].

٥ ـ ابو العباس السفاح والحسين عليه السلام

١٠ ـ قال ابن ابی الحديد: لما أتى أبو العباس برأس مروان، سجد فأطال، ثم رفع رأسه، و قال: الحمدللّه الذی لم يبق ثارنا قبلک و قبل رهطک، الحمدللّه الذی أظفرنا بک، وأظهرنا عليک ماأبالی متى طرقنی الموت، و قد قتلت بالحسين عليه السلام ألفا

(١) شرح النهج : ١٢٩/٧.

من بنى أمية، و أحرقت شلو هشام بابن عمى زيد بن على كما أحرقوا شلوه! و تمثل:

لو يشربون دمى لم يرو شاربهم ولا دماؤهم جمعاً ترويّنى

ثم حوّل وجهه الى القبلة فسجد ثانية ثم جلس، فتمثل:

أبى قومنا ان ينصفونا فأنصفت قواطع فى أيماننا تقطر الدما

إذا خالطت هام الرجال تركتها كبيض نعام فى الثرى قد تحطّما

ثم قال: أما مروان فقتلناه بأخى ابراهيم، وقتلنا سائر بنى أمية بحسين، و من قتل معه و بعده من بنى عمنا أبى طالب[1].

١١ ـ عنه قال: قد جاءنا فى بعض الروايات أن السفاح لما أراد أن يقتل القوم الذين انضموا اليه من بنى أمية ، جلس يوما على سريرها شمية الكوفة و جاء بنو أمية و غيرهم من بنى هاشم، و القواد و الكتّاب، فأجلسهم فى دار تتصل بداره، و بينه و بينهم ستر مسدول، ثم أخرج اليهم أبا الجهم بن عطية، و بيده كتاب ملصق، فنادى بحيث يسمعون: أين رسول الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ؟ فلم يتكلم أحد، فدخل ثم خرج ثانية، فنادى . أين رسول زيد بن علىّ بن الحسين عليه السلام ؟ فلم يجبه أحد، فدخل ثمّ خرج ثالثة، فنادى: أين رسول يحيى بن زيد بن على عليه السلام ؟ فلم يردّ أحد عليه.

فدخل ثمّ خرج رابعة، فنادى : أين رسول إبراهيم بن محمّد الامام ؟ والقوم ينظر بعضهم ، وقد أيقنوا بالشرّ، ثمّ دخل و خرج ، فقال لهم: انّ أمير المؤمنين يقول لكم : هؤلاء أهلى ولحمى ، فما ذا صنعتم بهم؟ ردّوهم إلىّ ، أو فأقيدونى من أنفسكم فلم ينطقوا بحرف ، و خرجت الخراسانيّة بالأعمدة فشدخوهم عن آخرهم[2].

---

(١) شرح النهج : ١٣٠/٧.

(٢) شرح النهج : ١٦٥/٧.

٦ـ أبو جعفر المنصور و الحسين علیه السلام

١٢ ـ الصدوق : حدثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقانى رضى اللّه عنه قال حدثنى أبو سعيد الحسن بن علىّ العدوى قال حدّثنا علىّ بن عيسى الكوفى، قال حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش وزاد بعضهم على بعض فى اللفظ و قال بعضهم مالم يقل بعض و سياق الحديث لمندل بن على العنزى ، عن الاعمش قال: بعث الىّ أبو جعفر الدوانيقى فى جوف اللّيل أن أجب قال فقمت متفكّرا فيما بينى و بين نفسى و قلت ما بعث إلىّ أمير المؤمنين فى هذه السّاعة إلاّ يسألنى عن فضايل على علیه السلام و لعلىّ إن أخبرته قتلنى قال : فكتبت وصيّتى و لبست كفنى و نحلت عليه فقال ادن فدنوت و عنده عمرو بن عبيد فلمّا رأيته طابت نفسى شيئاً.

ثمّ قال ادن فدنوت حتّى كادت تمسّ ركبتى ركبته ، قال فوجد منّى رايحة الحنوط فقال واللّه لتصدّقنى اولأصلبنّك قلت ماحاجتك يا أمير المؤمنين قال ما شأنك متحنطا؟ قلت: أتانى رسولك فى جوف اللّيل أن أجب ، فقلت عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث الىّ فى هذه الساعة ليسئلنى عن فضايل على علیه السلام فلعلى ان أخبرته قتلنى فكتبت وصيّتى و لبست كفنى قال و كان متكيا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوّة الاّ باللّه سألتك باللّه ياسليمان كم حديثا ترويه فى فضايل علىّ علیه السلام.

قال فقلت يسيرا يا أمير المؤمنين قال كم، قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال: يا سليمان واللّه لا حدثنك بحديث فى فضايل على علیه السلام تنسى كلّ حديث سمعته قال قلت حدّثنى يا أمير المؤمنين ، قال: نعم كنت هاربا من بنى امية و كنت أتردّد فى البلدان فاتقرّب الى الناس بفضايل علىّ و كانوا يطعمونى و يزوّدونى حتّى وردت بلاد الشام و انّى لفى كساء خلق ما علىّ غيره فسمعت الإقامة و أنا جايع فدخلت

المسجد لأصلّي وفي نفسي أن أكلم الناس في عشاء يعشوني فلمّا سلّم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما و قال:

مرحبا بكما و مرحباً بمن إسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شابٌ فقلت ياشابّ ما الصبيان من الشيخ قال هو جدّهما و ليس بالمدينة أحد يحبّ عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمّى أحدهما الحسن والآخر الحسين ، فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقرّبه عينك فقال ان أقررت عيني أقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن أبيه عن جدّه قال: كنا قعوداً عند رسول الله اذ جاءت فاطمة تبكي فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكين فاللّه الذى خلقهما هو ألطف بهما منك .ورفع النبي يده الى السماء فقال: اللّهمّ ان كانا اخذا برّا أو بحرا فاحفظهما ـ الى آخر الحديث (١).

٧ ـ سليمان بن علي والحسين عليه السلام

١٣ ـ قال ابن أبي الحديد: دخلت إحدى نساء بني أميّة على سليمان بن عليّ، وهو يقتل بني اميّة بالبصرة ، فقالت: أيّها الأمير، انّ العدل ليملّ من الاكثار منه، والإسراف فيه ، فكيف لا تملّ أنت من الجور و قطيعة الرحم !فأطرق ثمّ قال لها:

سننتم علينا القتل لا تنكرونه فذوقوا كما ذقنا على سالف الدّهر

ثمّ قال: يا أمة اللّه:

و أوّل راض سنّة من يسيرها

---

(١) امالي الصدوق : ٢٦١.

ألم تحاربوا عليّا و تدفعوا حقّه ؟ ألم تسمّوا حسنا و تنقصوا شرطه ؟ ألم تقتلوا حسيناً و تسيّروا رأسه ؟ ألم تقتلوا زيدا و تصلبوا جسده ؟ ألم تقتلوا يحيى و تمثّلوا به؟ ألم تلعنوا عليّا على منابركم؟ ألم تضربوا أبانا على بن عبد اللّه بسياطكم؟ ألم تخنقوا الامام بجراب النّورة فى حبسكم ؟ ثمّ قال : ألك حاجة؟ قالت : قبض عمّالك أموالى ، فأمر بردّ أموالها عليها(١).

٨ـ عبداللّه بن الزبير والحسين عليه السلام

١٣ ـ الحافظ ابن عساكر : قال: ابن سعد : أنبأنا محمّد بن عمر، قال: فحدّثنى ابن جريج قال: كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعى حسين بن على. فلقى ابن الزبير فقال له: قد جاءك ما كنت تمنّى موت حسين بن على ! فقال ابن الزبير: يا أبا عبد الرحمن تقول لى هذا؟ فواللّه لينة بقى ما بقى بالجبا(٢) حجر واللّه ما تمنّيت ذلك له. قال المسور: أنت أشرت عليه بالخروج الى غير وجه ! قال: نعم أشرت به عليه ولم أدر أنّه يقتل ولم يكن بيدى أجله ولقد جئت ابن عبّاس فعزيته فعرفت أن ذلك يثقل عليه منّى ولو أنّى تركت تعزيته قال: مثلى يترك لا يعزّينى بحسين ؟ فما أصنع ؟ أخوالى و غرة الصدور علىّ ؟ وما أدرى عـلى أىّ شىء ذلك؟ فـقال له المسـور: ماحاجتك الى ذكر مامضى و بثّه دع الأمور تمضى وبّر أخوالك فأبوك أحمد عندهم منك(٣).

---

(١) شرح النهج : ٧/ ١٥٠.

(٢) كذا فى الاصل.

(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٦٥.

٩ ـ سليمان بن صرد والحسين عليه السلام

١٤ ـ قال اليعقوبي : لما توفّي الحسن و بلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن صرد و فيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يعزّونه على مصابه بالحسن : بسم اللّه الرحمن الرحيم للحسين بن عليّ من شيعته و شيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليك فانا نحمد اليك اللّه الذى لا إله إلاّ هو أما بعد ، فقد بلغنا وفاة الحسن بن علي يوم ولد و يوم يموت ويوم [1] يبعث حيّاً غفر اللّه ذنبه و تقبّل حسناته و ألحقه بنبيه وضاعف لك الأجر في المصاب به و جبربك المصيبة من بعده فعند اللّه نحتسبه و انّا للّه و إنّا إليه راجعون .

ما أعظم ما أصيب به هذه الامّة عامة و أنت و هذه الشيعة خاصّة بهلاك ابن الوصي و ابن بنت النبيّ علم الهدى و نور البلاد المرجوّ لإقامة الدين و إعادة سير الصالحين فاصبر رحمك اللّه على ما أصابك انّ ذلك من عزم الأُمور ، فانّ فيك خلفاً ممّن كان قبلك و أن اللّه يؤتى رشده من يهدى بهديك و نحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك السائرة بسيرتك المنتظرة لأمرك شرح اللّه صدرك و رفع ذكرك و أعظم أجرك و غفر ذنبك وردّ عليك حقّك [2].

١٠ ـ عبد اللّه بن عمر والحسين عليه السلام

١٥ ـ قال المجلسي : قال العلاّمة ـ رحمه اللّه ـ روى البلاذرى قال: لمّا قتل

---

(١) كذا في الاصل.

(٢) تاريخ اليعقوبي : ٢/٢١٦.

الحسین علیه السلام کتب عبد اللّه بن عمر إلی یزید بن معاویة : «أمّا بعد فقد عظمت الرزیّة و جلّت المصیبة وحدث فی الاسلام حدث عظیم ولا یوم کیوم الحسین » فکتب الیه یزید «أمّا بعد یا أحمق فانّنا جئنا الی بیوت منجدّة ، و فرش ممهّدة و وسائد منضدة ، فقاتلنا عنها فان یکن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا ، و إن کان الحقّ لغیرنا فأبوک أوّل من سنّ هذا و ابتزّ واستأثر بالحقّ علی أهله[1].

١٦ ـ البیهقی : أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب ، حدّثنا یحیی بن أبی طالب ، حدّثنا شبابة بن سوار ، حدّثنا یحیی بن إسماعیل الأسدی قال سمعت الشعبی یحدث عن ابن عمر انّه کان بماء له فبلغه انّ الحسین بن علی توجّه العراق فلحقه فذکر الحدیث فی أمره بالرجوع فأبی أن یرجع فاعتنقه ابن عمر و بکی و قال أستودعك اللّه من قتیل[2].

١٧ ـ الترمذی : حدّثنا عقبة بن مکرّم العمیّ ، حدّثنا وهب بن جریر بن حازم ، حدّثنا أبی ، عن محمّد بن أبی یعقوب ، عن عبد الرحمن بن أبی نعم، أنّ رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض یصیب الثوب ، فقال ابن عمر: انظروا الی هذا یسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، و سمعت رسول اللّه یقول: إنّ الحسن والحسین هما ریحانتای من الدنیا[3].

١١ ـ زید بن أرقم والحسین علیه السلام

١٨ ـ روی الهیثمی : عن حبیب بن یسار ، قال لما أصیب الحسین بن علی

---

(١) بحار الانوار : ٣٢٨/٤٥.
(٢) سنن الکبری : ١٠٠/٧.
(٣) صحیح الترمذی : ٦٥٧/٥.

عليه السلام قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال : أفعلتموها أشهد لسمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول اللّهمّ انّى أستودعكها و صالح المؤمنين فقيل لعبيد اللّه بن زياد إن زيد بن أرقم قال كذا و كذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله[1].

١٢ ـ عبيد اللّه بن الحرّ والحسين عليه السلام

١٩ ـ قال الدينورى : قالوا: إنّ عبيد اللّه بن الحرّ ندم على تركه إجابة الحسين حين دعاه بقصر بنى مقاتل الى نصرته ، و قال:

فيالك حسرة مادمت حيّاً ... تردّد بين حلق والتراقى
حسين حين يطلب بذل نصرى ... على أهل العداوة والشقاق
فما أنسى غداة يقول حزناً ... أتتركنى و تزمع لانطلاق ؟
فلو فلق التلهّف قلب حىّ ... لهمّ القلب منّى بانفلاق

ثمّ مضى نحو أرض الجبل مغاضباً لابن زياد، واتّبعه أناس من صعاليك الكوفة[2].

١٣ ـ مصعب بن الزبير والحسين عليه السلام

٢٠ـ وقد كان المصعب لمّا قدم الكوفة سأل عروة بن المغيرة بن شعبة عن الحسين بن علىّ وقتله ، فجعل يحدّثه عن ذلك . فقال : مصعب متمثّلا ببيت قاله سليمان بن قتّة:

فانّ الالى بالطفّ من آل هاشم ... تأسّوا فسنّوا للكرام التأسّيا

---

(١) مجمع الزوائد: ١٩٤/٩.
(٢) الاخبار الطوال: ٢٦٢.

قال عروة: فعرفت أنّ مصعباً لا يفرّ أبداً، فكان ذلك [١].

١٤ ـ ميثم التمّار والحسين عليه السلام

٢١ ـ روى ابن أبي الحديد، عن كتاب الغارات، قال: و حجّ ميثم فى السنّة الّتى قتل فيها، فدخل على أُمّ سلمة رضى اللّه عنها، فقالت له: من أنت؟ قال: عراقيّ، فاستنسبته، فذكر لها أنّه مولى عليّ بن أبي طالب، فقالت: أنت ميثم، قال: بلى أنا ميثم، فقالت: سبحان اللّه! واللّه لربّما سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يوصى بك عليّاً فى جوف اللّيل، فسألها عن الحسين بن عليّ، فقالت: هو فى حائط له، قال: أخبريه أنى قد أحببت السّلام عليه، و نحن ملتقون عند ربّ العالمين، إن شاء اللّه، ولا أقدر اليوم على لقائه، و أريد الرجوع، فدعت بطيب فطيّبت لحيته، فقال لها: أما إنّها ستخضب بدم، فقالت: من أنبأك هذا؟ قال: أنبأنى سيّدى.

فبكت امّ سلمة، و قالت له: إنّه ليس بسيّدك وحدك، وهو سيّدى و سيّد المسلمين، ثمّ ودّعته. فقدم الكوفة، فأُخذ وأُدخل على عبيد اللّه بن زياد. وقيل له: هذا كان من آثر الناس عند أبى تراب، قال: ويحكم هذا الأعجميّ! قال: نعم، فقال له عبيد اللّه أين ربّك؟ قال: بالمرصاد، قال: قد بلغنى اختصاص أبى تراب لك، قال: قد كان بعض ذلك، فما تريد؟ قال: و إنّه ليقال إنّه قد أخبرك بما سيلقاك، قال: نعم، إنّه أخبرنى، قال: ما الذى أخبرك أنى صانع بك؟.

قال: أخبرنى أنّك تصلبنى عاشر عشرة و أنا أقصرهم خشبة، و أقربهم من المطهرة، قال: لا خالفنّه، قال: ويحك! كيف تخالفه، انّما أخبر عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و

---

(١) الاخبار الموفقيات: ٥٤٥.

أخبر رسول اللّه عن جبرائيل وأخبر جبرائيل عن اللّه ، فكيف تخالف هؤلاء ! اما واللّه لقد عرفت الموضع الّذى أصلب فيه أين هو من الكوفة ؟ و إنّى لأوّل خلق اللّه ألجم فى الإسلام بلجام ، كما يلجم الخيل . فحبسه وحبس معه المختار بن أبى عبيدة الثقفى ، فقال ميثم للمختار وهما فى حبس ابن زياد : انّك تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام ، فتقتل هذا الجبّار الذى نحن فى سجنه ، و تطأ بقدمك هذا على جبهته و خدّيه.

فلمّا دعا عبيد اللّه بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية الى عبيد اللّه بن زياد ، يأمره بتخلية سبيله ، و ذاك أن أخته كانت تحت عبد اللّه بن عمر ابن الخطّاب ، فسألت بعلها أن يشفع فيه الى يزيد فشفع ، فأمضى شفاعته ، و كتب بتخلية سبيل المختار على البريد، فوافى البريد ، وقد أخرج ليضرب عنقه ، فانطلق.

أمّا ميثم فأخرج بعده ليصلب ، و قال عبيد اللّه : لأمضينّ حكم أبى تراب فيه ، فلقيه رجل، فقال له: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم ؟ فتبسّم ، و قال: لها خلقت، ولى غذيت ، فلمّا رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث ، فقال عمرو: لقد كان يقول لى: إنّى مجاورك ، فكان يأمر جاريته كلّ عشية أن تكنس تحت خشبته و ترشّه ، و تجمّر بالمجمر تحته، فجعل ميثم يحدّث بفضائل بنى هاشم ، و مخازى بنى اميّة ، و هو مصلوب على الخشبة .

فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد ، فقال: ألجموه ،فألجم فكان أوّل خلق اللّه ألجم فى الإسلام ، فلمّا كان فى اليوم الثانى فاضت منخراه و فمه دما، فلمّا كان فى اليوم الثالث طعن بحربة فمات . و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيّام [1].

---

(١) شرح النهج : ٢/٢٩٢.

١٥ - أبو نصر بن نباتة و الحسين عليه السلام

٢٣ - روى ابن أبي الحديد، عن ابن نباتة انّه قال في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «فالموت في حياتكم مقهورين» والحسين الذي رأى الموت في العزّ حياة والعيش في الذلّ قتلا و قال التهامي:

ومن فاته نيل العلا بعلومه و أقلامه فليبغها بحسامه
فوت الفتى في العزّ مثل حياته و عيشته في الذلّ مثل حمامه[1]

١٦ - بنى أود والحسين عليه السلام

٢٣ - قال ابن أبي الحديد: روى ابن الكلبي، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن السائب، قال: قال الحجاج يوما لعبد اللّه بن هاني، و هو من رجل بني أود، حيّ من قحطان، وكان شريفا في قومه، قد شهد مع الحجاج مشاهده كلها، وكان من أنصاره وشيعته: واللّه ما كافأتك بعد! ثمّ أرسل إلى أسماء بن خارجة سيد بني فزارة: أن زوّج عبداللّه بن هاني، بابنتك، فقال: لاواللّه ولاكرامة! فدعابالسياط، فلمّا رأى الشرّ قال: نعم أزوجه، ثمّ بعث إلى سعيد بن قيس الهمداني رئيس اليمانية: زوّج ابنتك من عبداللّه بن أود.

فقال: من أود، لا واللّه لا أزوجه ولا كرامة! فقال: عليّ بالسيف، فقال: دعني حتّى أشاور أهلي، فشاورهم، فقالوا: زوجه ولا تعرض نفسك لهذا الفاسق،

---

(١) شرح النهج: ٣/٢٤٥.

فزوجه. فقال الحجاج لعبدالله، قد زوجتک بنت سيد فزارة وبنت سيد همدان، وعظيم كهلان وما أود هناك.!فقال: لا تقل أصلح الله الأمير ذاک! فان لنا مناقب ليست لأحد من العرب ، قال : وما هی ؟ قال : ما سبّ أميرالمؤمنين عبدالملک فی نادينا قط ، قال : منقبة والله ، قال : وشهدمنا صفين مع أميرالمؤمنين معاوية سبعون رجلا، ما شهد منا مع أبی تراب الا رجل واحد ، و كان والله ما علمته إمرا سوء.

قال منقبة والله، قال: ومنا نسوة نذرن: ان قتل الحسين بن علی أن تنحر كل واحدة عشر قلائص، ففعلن، قال: منقبةوالله، قال: وما منّا رجل عرض عليه شتم أبی تراب ولعنه إلا فعل وزاد ابنيه حسنا وحسينا وأمهما فاطمة، قال: منقبة والله؟! قال: وما أحد من العرب له من الصباحة والملاحة مالنا، فضحک الحجاج، وقال: أما هذه ياأبا هانی فدعها، وكان عبدالله دميا شديد الادمة مجدورا فی رأسه عجر، مائل الشدق، أحول قبيح الوجه، شديد الحول[1].

١٧ ـ أحمر مولى بنی امية و الحسين عليه السلام

٢٤ – قال ابن ابی الحديد: قال نصر: حدثنا عمرو، قال: حدثنا مالک بن أعين، عن زيدبن وهب، قال: قد مر علی عليه السلام يومئذ (يوم صفين) ومعه بنوه نحو الميسرة، ومعه ربيعة وحدها، وإنی لأرى النبل يمر بين عاتقه ومنكبيه، وما من بنيه الا من يقيه بنفسه، فيكره علی عليه السلام ذلک، فيتقدم عليه، ويحول بينه وبين أهل الشام ويأخذه بيده اذافعل ذلک، فيلقيه من ورائه، ويبصر به أحمر مولى بنی أميه، وكان

---

(١) شرح النهج : ٦١/٢.

شجاعا.

قال علي عليه السلام: وربّ الكعبة: قتلني الله إن لم أقتلك! فأقبل نحوه، فخرج اليه كيسان مولى علي عليه السلام، فاختلفا ضربتين، فقتله أحمر، وخالط عليا ليضربه بالسيف، وينتهره علي، فتقع يده في جيب درعه، فجذبه عن فرسه، فحمله على عاتقه، فوالله لكاني أنظر الى رجلي أحمر تختلفان على عنق عليّ، ثم ضرب به الأرض، فكسر منكبه و عضديه، و وشد ابنا علي حسين ومحمّد فضرباه بأسيا فهما حتى برد، فكأني أنظر الى علي قائما، وشبلاه يضربان الرجل حتى اذا أتيا عليه، أقبلا على أبيهما، والحسن قائم معه، فقال له علي: يابنيّ، ما منعك أن تفعل كما فعل، أخواك؟ فقال: كفياني ياأمير المؤمنين[1].

١٨ – قيس بن عباد والحسين عليه السلام

٢٥ – قال ابن قتيبة: حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا أبو هلال عن قتادة قال قال عبيدالله بن زياد لقيس بن عباد: ما تقول فيّ وفي الحسين؟ فقال: أعفني أعفاك الله! فقال: لتقولنّ، قال: يجئ أبوه يوم القيامة فيشفع له، ويجيء أبوك فيشفع لك، قال: قد علمت غشك و خبثك، لئن فارقتني يوما لأضعنّ بالأرض أكثرك شعرا[2].

---

(١) شرح النهج: ١٩٨/٥.

(٢) عيون الاخبار: ١٩٧/٢.

١٩ - احنف بن قيس والحسين عليه السلام

٢٦ - قال ابن قتيبة: حدثني القاسم بن الحسن، عن علي بن محمّد، عن مسلمة ابن محارب، عن السكن قال: كتب الحسين بن علي عليه السلام الى الأحنف يدعوه الى نفسه فلم يردّ الجواب وقال: قد جرّبنا آل أبي الحسن فلم نجد عندهم إيالة للملك ولا جمعا للمال ولا مكيدة في الحرب وقال الشعبي: مالقينا من آل أبي طالب؟ان أحببناهم قتلونا، وان أبغضنا هم أدخلونا النار(١).

٢٠ - ابو جعفر المنصور والحسين عليه السلام

٢٧ - قال ابن قتيبة: لما افتتح المنصور الشام وقتل مروان قال لأبي عون ومن معه من أهل خراسان: إن لي في بقية آل مروان تدبيرا افتأهّبوا يوم كذاوكذا في أكمل عدة، ثم بعث الى آل مروان في ذلك اليوم فجمعوا وأعلمهم أنّه يفرض لهم في العطاء فحضر منهم ثمانون رجلا فصاروا الى بابه ومعهم رجل من كلب قد ولّدهم ثم أذن لهم فدخلوا، فقال الآذن للكلبي: ممن أنت؟ قال: من كلب وقد ولّدتهم. قال: فانصرف ودع القوم- فأبى أن يفعل وقال: اني خالهم ومنهم

فلمااستقرّ بهم المجلس خرج رسول المنصور وقال بأعلى صوته: أين حمزة بن عبد المطّلب ، ليدخل ، فأيقن القوم بالهلكة ، ثمّ خرج الثانية فنادى اين الحسين بن

---

(١) عيون الاخبار: ١/٢١١.

علی؟ لیدخل، ثم خرج الثالثة فنادی: أین زیدبن علی بن الحسین؟ ثم خرج الرابعة فقال: أین یحیی بن زید؟ ثم قیل: ائذنوالهم. فدخلوا وفیهم الغمربن یزید وکان له صدیقا فأومأ الیه: أن ارتفع فأجلسه معه علی طنفسة و قال للباقین: اجلسوا وأهل خراسان قیام بأیدیهم العمد فقال: أین العبدی الشاعر؟ فقام وأخذ فی قصیدته التی یقول فیها:

أما الدعاة الی الجنان فهاشم　　　و بنو أمیّة من دعاة النّار

فلما أنشد أبیاتا منها قال الغمر: یابن الزانیة. فانقطع العبدی وأطرق عبداللّه ساعة ثم قال: امض فی نشیدک. فلما فرغ رمی الیه بصرّة فیها ثلاثمائة دینار، ثمّ تمثل بقول القائل

ولقد ساءنی و ساء سوای　　　قربهم من منابر و کراسی
أنزلوها بحیث أنزلها اللّه　　　بدار الهوان و الإتعاس
لا تقیلنّ عبد شمس عثارا　　　واقطعوا کلّ نخلة و غراس
واذکروا مصرع الحسین وزید　　　و قتیلا بجانب المهراس

ثم قال لأهل خراسان: «دهید» فشدخوا بالعمد حتی سالت أدمغتهم و قام الکلبی فقال: أیها الامیر: أنا رجل من کلب لست منهم. فقال:

و مدخل رأسه لم یدنه أحد　　　بین القرینین حتّی لزّه القرن

ثم قال: دهید. فشدخ الکلبی معهم ثمّ التفت الی الغمر فقال: لا خیرلک فی الحیاة بعدهم. قال: أجل، فقتل ثم دعا ببراذع فألقاها علیهم و بسط علیها الأنطاع و دعا بغدائه فأکل فوقهم و انّ أنین بعضهم لم یهدأ، حتی فرغ ثم قال: ماتهنأت بطعام منذ عقلت مقتل الحسین الا یومی هذا، وقام فأمر بهم فجرّوا بأرجلهم و أغنم أهل خراسان أموالهم ثم صلبوا فی بستانه، و کان یأکل یوما فأمر بفتح باب من الرواق

الى البستان فإذا رائحة الجيف تملأ الأنوف، فقيل له: لو أمرت أيها الأمير بردّ هذا الباب! فقال: و اللّه لرائحتها أحبّ إلى و أطيب من رائحة المسک، ثم قال:

حسبت أمية أن سترضى هـاشم عنها و يذهب زيدها و حسينها

كـــلاّ و ربّ محـــمّد و إلهــه حتّى تـباح سهـولها و حـزونها

و تـــذلّ ذلّ حــليلة لحــليلها بـالمشرفيّ و تسـتردّ ديـونها[1]

٢١ ـ ابو رجاء العطاردي و الحسين عليه السلام

٢٨ ـ روى ابن شهر آشوب عن ابانة ابن بطة و جامع الدار قطنى و فضايل أحمد روى قرة بن أعين عن خاله قال كنت عـند ابى رجآء العـطاردى فـقال لا تذكروا أهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضرى كـربلا و كـان يسبّ الحسين عليه السلام و أهوى اللّه عليه نجمين فعميت عيناه[2].

٢٩ ـ روى الهيتمى باسناده عن أبى رجاء العطاردى قال لاتسبّوا عـليا و لاأحدا من أهل البيت فانّ جارا لنا من بلهجيم قال: الم تروا الى هذا الفاسق الحسين ابن على قتله اللّه ، فرماه اللّه بكوكبين فى عينيه فطمس اللّه بصره[3].

---

(١) عيون الاخبار: ١/ ٢٠٦

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٢/ ١٨٦.

(٣) مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٦.

٢٢ ـ عبدالملک بن الحجاج و الحسین علیه‌السلام

٣٠ ـ قال ابن قتیبة: قال عبدالملک بن الحجاج التغلبی لعبد الملک بن مروان: هربت الیک من العراق. قال: کذبت، لیس الینا هربت، ولکنک هربت من دم الحسین و خفت علی دمک فلجأت الینا[١].

٢٣ ـ الشعبی والحسین علیه‌السلام

٣١ ـ روی ابن شهر آشوب عن الشعبی أنه قال: رأیت رجلا متعلقا بأستار الکعبة و هو یقول: اللهم اغفرلی و لا أراک تغفرلی ، فسألته من ذنبه فقال کنت من الوکلاء علی رأس الحسین علیه‌السلام و کان معی خمسون رجلا فرأیت غمامة بیضاء من نورقد نزلت من السماء الی الخیمة و جمعا کثیرا أحاطوا بها، فاذا فیهم آدم ونوح و ابراهیم و موسی و عیسی ثمّ نزل اخری و فیها النبی علیه الصلوة و السلم و جبرائیل و میکائیل و ملک الموت.

فبکی النبي علیه الصلوة و السلم و بکوامعه جمیعا فدنا ملک الموت و قبض تسعا و أربعین فوثب علی رجلیّ فوثبت علی رجلی و قلت یا رسول اللّه الأمان الأمان، فواللّه ما شایعت فی قتله و لا رضیت فقال: ویحک و أنت تنظر الی ما یکون، فقلت : نعم فقال یا ملک الموت خلّ عن قبض روحه فانّه لا بدّ أن یموت یوما فترکنی و خرجت الی هذا الموضع تائبا علی ما کان منی[٢].

---

(١) عیون الاخبار: ١/١٠٣.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٢/١٨۶.

٢٤ ـ يحيى بن يعمر والحسين عليه السلام

٣٢ ـ روى ابن عبد ربه، عن الأصمعي قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر، فقال له: أنت الّذي تقول إنّ الحسين بن علي ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ابن رسول الله لتأتينّي بالمخرج ممّا قلت أو لأضربنّ عنقك، فقال له ابن يعمر: و إن جئت بالمخرج فأنا آمن ؟ قال: نعم، قال: اقرأ: «و تلك حجّتنا آتيناها ابراهيم على قومه» إلى قوله (ومن ذرّيّته داود و سليمان و أيّوب و يوسف و موسى) إلى قوله (وعيسى). فمن أقرب: عيسى من إبراهيم، وما هو ابن بنته، أو الحسين من محمّد صلى الله عليه وآله ؟ فقال له الحجّاج والله لكأنّي ما قرأت هذه الآية قطّ، وولاّه قضاء بلده، فلم يزل بها قاضياً حتّى مات (١).

٢٥ ـ الزهري والحسين عليه السلام

٣٣ ـ روى ابن عبد ربه، عن الزهري أنّه قال: خرجت مع قتيبة أريد المصيصة، فقدمنا على أميرالمؤمنين عبد الملك بن مروان، و إذا هو قاعد في ايوان له، و إذا سماطان من الناس على باب الإيوان، فاذا أراد حاجة قالها للذي يليه، حتّى تبلغ المسألة باب الأيوان، ولا يمشي أحد بين السماطين. قال الزّهري: فجئنا فقمنا على باب الأيوان، فقال عبد الملك للذي عن يمينه هل بلغكم أيّ شيء أصبح في بيت المقدّس ليلة قتل الحسين بن علي؟ قال: فسأل كلّ واحد منهما صاحبه، حتّى بلغت

---

(١) العقد الفريد: ٢/١٧٥.

المسألة الباب، فلم يردّ أحد فيها شيئاً.

قال الزهرى : فقلت: عندى فى هذا علم . قال: فرجعت المسألة رجلا عن رجل حتّى انتهت الى عبد الملك . قال: فدعيت، فمشيت بين السماطين ، فلمّا انتهيت الى عبد الملك ، سلّمت عليه . فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا محمّد بن مسلم بن عبيد اللّه بن شهاب الزهرى ، قال: فعرّفنى بالنسب ، و كان عبد الملك طلّابةً للحديث فعرّفته فقال: ماأصبح ببيت المقدّس يوم قتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب؟ ـ وفى رواية عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الملك عن أبى معشر ، عن أبى محمّد بن عبداللّه ابن سعيد بن العاص ، عن الزهرى ، أنّه قال: اللّيلة الّتى قتل فى صبيحتها الحسين بن علىّ ـ

قال الزهرى : نعم ، حدّثنى فلان ـ ولم يسمّه لنا ـ أنّه لم يرفع تلك اللّيلة ، الّتى صبيحتها قتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، حجر فى بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط قال عبد الملك : صدقت ، حدّثنى الّذى حدّثك ، و إنّى وإيّاك فى هذا الحديث لغريبان . ثمّ قال لى: ماجاء بك ؟ قلت جئت مرابطاً. قال الزم الباب ، فأقمت عنده ، فأعطانى مالاً كثيراً(١).

٢٦ ـ عبد الملك بن مروان والحسين علیه السلام

٣٤ ـ قال ابن عبد ربه: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف : لا تعرّض لمحمّد ولا لأحد من أصحابه ، و كان فى كتابه : جنّبنى دماء بنى عبد المطّلب، فليس فيها شفاء من الحرب ، و انّى رأيت بنى حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين ابن علىّ علیه السلام ، فلم يتعرّض الحجّاج لأحد من الطالبيّين فى أيّامه (٢).

(١) العقد الفريد : ٣٨٦/٤. (٢) العقد الفريد : ٤٠٠/٤.

٢٧ ـ جعدة بن هبيرة والحسين عليه السلام

٣٥ ـ قال الدينوري: بلغ أهل الكوفة وفاة الحسن، فاجتمع عظماؤهم فكتبوا الى الحسين عليه السلام يعزونه، و كتب اليه جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، وكان أمحضهم حبّاً و مودّةً: أمّا بعد فان من قبلنا من شيعتك متطلّعة أنفسهم إليك، لا يعدلون بك أحدا، وقد كانوا عرفوا رأى الحسن أخيك في دفع الحرب، و عرفوك باللّين لأوليائك، والغلظة على أعدائك، والشدّة في أمر اللّه فان كنت تحبّ أن تطلب هذا الأمر فاقدم علينا فقد وطّنا أنفسنا على الموت معك.

فكتب إليهم: أما أخي فأرجو أن يكون اللّه قد وفّقه، و سدّده فيما يأتي، وأما أنا فليس رأيي اليوم ذلك، فالصقوا رحمكم اللّه بالأرض، واكمنوا في البيوت، و احترسوا من الظنّة مادام معاوية حيّا، فان يحدث اللّه به حدثا وأنا حيّ، كتبت إليكم برأيي والسلام[١].

٢٨ ـ الاعمش والحسين عليه السلام

٣٦ ـ قال المجلسي: روى مؤلف المزار الكبير باسناده إلى الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار، كثيراً ما كنت أقعد إليه و كان ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام؟ فقال لي: بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار، فقمت من بين يديه و أنا ممتلىء غضباً وقلت: إذا كان السحر أتيته و حدّثته

(١) الاخبار الطوال: ٢٢١.

من فضایل أمیرالمؤمنین ما یسخّن اللّه به عینیه.

قال: فأتیته و قرعت علیه الباب فاذا أنا بصوت من وراء الباب : إنّه قد قصد الزیارة فی أوّل اللّیل فخرجت مسرعاً فأتیت الحیر فاذا أنا بالشیخ ساجد لا یملّ من السجود والرکوع فقلت له: بالأمس تقول لی: بدعة و کلّ بدعة ضلالة و کلّ ضلالة فی النار و الیوم تزوره ، فقال لی: یا سلیمان لاتلمنی فانّی ما کنت أثبت لأهل هذا البیت إمامة حتّی کانت لیلتی هذه فرأیت رؤیا أرعبتنی.

فقلت : مارأیت أیّها الشیخ ؟ قال: رأیت رجلاً لا بالطویل الشاهق ولا بالقصیر اللاصق ، لا أحسن أصفه من حسنه و بهائه معه أقوام یحفّون به حفیفاً و یزفّونه زفّاً بین یدیه فارس ، علی فرس له ذنوب علی رأسه تاج للتاج أربعة أرکان فی کلّ رکن جوهرة تضیء مسیرة ثلاثة أیّام ، فقلت من هذا ؟ فقالوا: محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب علیه السلام ، فقلت: والاخر؟ فقالوا: وصیّه علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

ثمّ مددت عینی فاذا أنا بناقة من نور علیها هودج من نور تطیر بین السّماء والأرض . فقلت: لمن الناقة ؟ قالوا: لخدیجة بنت خویلد و فاطمة بنت محمّد، قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن علیّ، قلت فأین یریدون ؟ قال: یمضون بأجمعهم الی زیارة المقتول ظلماً الشهید بکربلا الحسین بن علی ، ثمّ قصدت الهودج و إذا أنا برقاع تساقط من السماء أماناً من اللّه جلّ ذکره لزوّار الحسین بن علی لیلة الجمعة ثمّ هتف بنا هاتف ألا إنّا و شیعتنا فی الدرجة العلیا من الجنّة ،واللّه یا سلیمان لا أفارق هذا المکان حتّی تفارق روحی جسدی [1].

---

(١) بحار الانوار: ١٠١/٥٨.

٢٩ ـ بنو هاشم و شهادة الحسين عليه السلام

٣٨ ـ روى ابن عبد ربه ، عن الهيثم بن عديّ انّه ، قال: حدّثني ابن عياش ، قال: حدّثني بكير أبوهاشم ، مولى مسلمة قال: لم يزل لبني هاشم بيعة سرّ و دعوة باطنة منذ قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولم نزل نسمع بخروج الرايات السّود من خراسان و زوال ملك بني أميّة حتّى صار ذلك (١).

٣٠ ـ الحسين عليه السلام و غزو خراسان

٣٩ – قال الطبري: حدّثني عمر بن شبّه ، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن عليّ ابن مجاهد، عن حنش بن مالك ، قال: غزا سعيد بن العاص من الكوفة سنة ثلاثين يريد خراسان ، و معه حذيفة بن اليمان و ناس من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، و معه الحسن و الحسين و عبد اللّه بن عبّاس و عبد اللّه بن عمرو عبد اللّه بن عمرو بن العاص ، و عبد اللّه بن الزبير، و خرج عبد اللّه بن عامر من البصرة يريد خراسان ، فسبق سعيداً و نزل أبر شهر، و بلغ نزوله أبر شهر سعيداً.

فنزل سعيد قومس ، و هي صلح ، صالحهم حذيفة بعد نهاوند، فأتى جرجان فصالحوه على مائتي ألف ، ثمّ أتى طميسة ، و هي كلّها من طبرستان و جرجان ، و هي مدينة على ساحل البحر، و هي في تخوم جرجان ، فقاتله أهلها حتّى صلّى صلاة الخوف ، فقال لحذيفة : كيف صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟ فأخبره ، فصلّى بها سعيد صلاة الخوف (٢).

---

(١) العقد الفريد: ٤٧٥/٤.
(٢) تاريخ الطبري : ٢٩٦/٤.

٣١ ـ شاعر مدح الحسين عليه السلام

٤٠ ـ قال أبو اسحاق القيرواني : إن شاعرا مدح الحسين عليه السلام فأجزل ثوابه ، فليم على ذلك ، فقال: اتراني خفت أن يقول: لست ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ابن عليّ بن أبي طالب ! ولكنّي خفت أن يقول: لست كرسول الله صلى الله عليه وآله ولا كعلي عليه السلام فيصدّق ، و يحمل عنه و يبق مخلداً في الكتب ، محفوظاً على ألسنة الرّواة . فقال الشاعر: أنت واللّه يابن رسول اللّه أعرف بالمدح و الذّم مني[1].

***

(١) زهر الاداب : ١/٩٨.

الاحاديث المروية

عن الامام أبی عبدالله الحسين علیه السلام

١ ـ باب العقل

١ ـ قال الديلمي : تذاكروا العقل عند معاوية ، فقال الحسين عليه السلام : لا يكمل العقل إلاّ باتّباع الحق فقال معاوية: مافي صدوركم إلاّ شيء واحد[١].

٢ ـ الحافظ أبو نعيم : حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم ، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص ، حدّثنا عليّ بن حفص العبسيّ ، حدّثنا الحسن بن الحسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الايمان باللّه التودّد إلى الناس[٢].

٢ ـ باب العلم

١ ـ قال أبو طالب الآملي: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدلي، قال: حدّثنا عليّ بن يحيى الآملي، و محمّد بن موسى الرصاصي، قالا حدّثنا محمّد بن شدّاد المسمعي، قال حدّثنا عباد بن صهيب ، و أبوبكر الهذلي ، قالا: سمعنا جعفر بن محمّد ، يقول: سمعت أبي محمّد بن علي يقول سمعت أبي عليّ بن الحسين ، يقول سمعت الحسين ابن علي يقول: سمعت أبي علياً عليه السلام يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: من أخذ

(١) اعلام الدين : ٢٩٨. (٢) حلية الاولياء : ٣/٢٠٣

دينه عن التفكر فى آلاء اللّه تعالى و عن التدبّر لكتابه و التفهّم لسنّتى زالت الرواسى ولم يزل، ومن أخذ دينه عن أفواه الرجال و قلّدهم فيه ذهب به الرجال من يمين إلى شمال وكان من دين اللّه على أعظم زوال (١).

٢ ـ الخطيب البغدادى : أخبرنا ابن شهريار ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدّثنا أحمد بن يحيى بن أبى العبّاس الخوارزمى ، ببغداد سنة سبع و ثمانين و مأتين ـ أخبرنا سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت المدينى ، حدّثنا أبى ، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن حسين ، عن علىّ بن الحسين بن على ، عن أبيه ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: العلم فريضة على كلّ مسلم (٢).

٣ ـ أبو منصور الطبرسى باسناده ، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليه السلام قال: قال الحسين بن على عليهما السلام : من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محبّتنا باستتارنا ، فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتّى أرشده و هداه ، قال اللّه عزّ و جلّ: أيّها العبد الكريم المواسى لأخيه أنا أولى بالكرم منك ، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر ، و ضمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعيم (٣).

٣ ـ باب التوحيد

١ ـ الصدوق ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوىّ ، قال: حدّثنا الهيثم بن عبد اللّه الرّمانى، قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرّضا، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن

---

(١) تيسير المطالب : ١٤٨.
(٢) تاريخ بغداد : ٢٠٤/٥.
(٣) الاحتجاج: ٨/١

عليّ عليهم السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس في مسجد الكوفة، فقال:

الحمد للّه الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء كوّن ما قد كان، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليّته و بما وسمها به من العجز على قدرته، و بما اضطرّه إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينيّة، ولا له شبه مثال فيوصف بكيفيّة ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحيثيّة مبائن لجميع ما أحدث في الصفات، و ممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات و خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرّف الحالات، محرّم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده، و على عوامق ناقبات الفكر تكييفه، و على غوائص سابحات القطر تصويره.

لا تحويه الأماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه، و عن الأفهام أن تستغرقه و عن الأذهان أن تمثّله، قد يئست من استنباط الإحاطة به طوامح العقول، و نضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، و رجعت بالصغر عن السمّو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد، و دائم لا بأمد، و قائم لا بعمد، ليس بجنس فتعادله الأجناس، ولا بشبح فتضارعه الأشباح، ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات.

قد ضلّت العقول في أمواج تيّار إدراكه، و تحيّرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليّته و حصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته، و غرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته مقتدر بالألاء و ممتنع بالكبرياء، و متملّك على الأشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به، قد خضعت له ثوابت الصعاب في محلّ تخوم قرارها، و أذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق أقطارها مستشهد بكلّيّة الأجناس على ربوبيّته و بعجزها على قدرته، و بفطورها على قدسه، و بزوالها على بقائه، فلا لها محيص عن إدراكه من قدرته عليها، كفى باتقان الصنع لها آية، و بمركّب الطبع عليها دلالة و بحدوث الفطر عليها قدمة و باحكام الصنعة لها عبرة، فلا إليه حدّ

منسوب ، ولا له مثل مضروب ، ولا شيء عنه محجوب ، تعالى عن ضرب الأمثال والصفات المخلوقة علوّاً كبيراً.

أشهد أن لا إله الاّ اللّه إيماناً بربوبيّته ، و خلافاً على من أنكره ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله المقرّ في خير مستقرّ، المتناسخ من أكارم الأصلاب و مطهّرات الأرحام المخرج من أكرم المعادن محتداً، و أفضل المنابت منبتّاً، من أمنع ذروة ، وأعزّ أرومة ، من الشجرة الّتي صاغ اللّه منها أنبيائه وانتجب منها أمناءه الطيّبة العود، المعتدلة العمود ، الباسقة الفروع ، الناضرة الغصون ، اليانعة الثمار الكريمة الحشا، في كرم غرست ، و في حرم أنبتت ، و فيه تشعّبت ، و أثمرت ، وعزّت ، وامتنعت، فسمت به و شمخت حتّى أكرمه اللّه عزّ و جلّ بالروح الأمين و النور المبين والكتاب المستبين .

سخّر له البراق ، و صافحته الملائكة ، و أرعب به الأباليس ، و هدم به الأصنام والآلهة المعبودة دونه ، سنته الرّشد، و سيرته العدل و حكمه الحقّ صدع بما أمره ربّه ، و بلّغ ما حمله، حتّى أفصح بالتوحيد دعوته و أظهر في الخلق أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له ، حتّى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبيّة ، و أظهر اللّه بالتوحيد حجّته ، و أعلى بالاسلام درجته ، و اختار اللّه عزّ و جلّ لنبيّه ما عنده من الرّوح و الدرجة والوسيلة ، صلّى اللّه عليه عدد ما صلّى على أنبيائه المرسلين ، و آله الطاهرين [١].

٢ ـ عنه ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي اللّه عنه ، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة ، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابي البصري ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار الضبّي ، قال: حدّثنا أبوبكر الهذليّ ، عن عكرمة ، قال: بينما ابن عبّاس يحدّث الناس

---

(١) التوحيد : ٦٩.

إذ قام إليه نافع بن الأزرق ، فقال: يا ابن عبّاس تفتى فى النملة و القملة، صف لنا إلهك الّذى تعبده، فأطرق ابن عبّاس إعظاماً للّه عزّ وجلّ ، وكان الحسين بن علىّ عليهما السلام جالساً ناحية ، فقال: إلىّ يا ابن الأزرق ، فقال: لست إيّاك أسأل.

فقال ابن العبّاس : يا ابن الأزرق إنّه من أهل بيت النبوّة ، وهم ورثة العلم فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين ، فقال له الحسين: يا نافع إنّ من وضع دينه على القياس لم يزل الدّهر فى الارتماس ، مائلاً عن المنهاج ، ظاعناً فى الاعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلاً غير الجميل ، يا ابن الأزرق أصف الهى بما وصف بـه نـفسه و أعرّفه بما عرّف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ، فهو قريب غـير ملتصق ، و بعيد غير متقصّ ، يوحّد ، ولا يبعّض ، معروف بـالآيات ، مـوصوف بالعلامات ، لا إله إلاّ هو الكبير المتعال (١).

٣ ـ عنه ، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه اللّه ، قال: حدّثنا علىّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر، عن أبيه ، عن جدّه ـ الحسين ـ عليهم السلام أنّه قال: إنّ رجلاً قام إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ، فقال: يا أمير المؤمنين بما ذا عرفت ربّك ؟ قال: بفسخ العزم و نقض الهمّ.

لمّا هممت فحيل بينى و بين همّى ،و عزمت فخالف القضاء عزمى علمت أنّ المدبّر غيرى، قال: فبما ذا شكرت نعماءه ؟ قال: نظرت الى بلاء قد صرفه عنّى و أبلى به غيرى فعلمت أنّه قد أنعم علىّ فشكرته ، قال: فلما ذا أحببت لقاءه ، قال: لمّا رأيته قد اختار لى دين ملائكته و رسله و أنبيائه علمت أنّ الّـذى أكـرمنى بهـذا ليس ينسانى فأحببت لقاءه (٢).

٤ ـ عنه ، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علىّ البصرى ، قال: حدّثنا أبو

---

(١) التوحيد : ٧٩.

(٢) التوحيد: ٢٨٨.

الحسن عليّ بن الحسن المثنّى ، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزوينيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد الغازى ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ، قال: حدّثنا ابى موسى ابن جعفر ، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، قال: حدّثنا أبى محمّد بن عليّ ، قال: حدّثنا أبى عليّ بن الحسين ، قال: حدّثنا أبى الحسين بن على عليه السلام.

قال: سمعت أبى عليّ بن أبى طالب عليه السلام يقول: الأعمال على ثلاثة أحوال : فرائض و فضائل و معاصى ، و أمّا الفرائض فبأمر اللّه عزّ وجلّ ، وبرضاء اللّه و قضاء اللّه و تقديره ، و مشيّته و علمه، و أمّا الفضائل فليست بأمر اللّه ولكن برضاء اللّه و بقضاء اللّه و بقدر اللّه و بمشيّته و بعلمه، وأمّا المعاصى فليست بأمر اللّه ولكن بقضاء اللّه و بقدر اللّه و بمشيّته و بعلمه ، ثمّ يعاقب عليها[١].

٥ ـ عنه بهذاالاسناد ، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الدنيا كلّها جهل إلاّ مواضع العلم ، والعلم كلّه حجّة إلاّ ما عمل به، و العمل كلّه رياءٌ إلاّ ماكان مخلصاً ، والإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له[٢].

٦ ـ عنه ، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب رضى اللّه عنه ، قال: حدّثنا عليُّ بن إيراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه عليّ ابن أبى طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول : قال اللّه جلّ جلاله: من لم يرض بقضائى ولم يؤمن بقدرى فليلتمس الها غيرى، و قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : فى كلّ قضاء اللّه خيرة للمؤمنين [٣].

٧ ـ عنه حدثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن على بن

(١) التوحيد : ٣٦٩.
(٢) التوحيد : ٣٧١.
(٣) التوحيد : ٣٧١.

الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام و أحمد بن الحسن القطان و محمّد بن ابراهيم بن أحمد المعاذى، قالوا: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم، قال: حدثنا يحيى بن اسماعيل الجريرى قراءة، قال: حدثنا الحسين بن اسماعيل قال: حدثنا عمروبن جميع، عن جعفر بن محمّد، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: دخل الحسين بن على عليهما السلام على معاوية فقال له: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثم دار عشيا فى طرقهم فى ثوبين؟ فقال عليه السلام! حمله على ذلك علمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطاه لم يكن ليصيبه، قال: صدقت، قال: و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج: لو احترزت يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام:

أىّ يومىّ من الموت أفرّ يوم لم يقدر أم يوم قدر

يوم ماقدّر لا أخشى الرّدى و اذا قدر لم يغن الحذر[1]

۸ ـ عنه حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن محمّد، الاشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن مهروية القزوينى قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: ان يهوديّا سأل على بن أبى طالب عليه السلام فقال: أخبرنى عماليس للّه و عما ليس عنداللّه و عما لا يعلمه اللّه، فقال عليه السلام: أما ما لا يعلمه اللّه عزوجل فذلك قولكم يا معشر اليهود: ان عزيزا ابن اللّه و اللّه لا يعلم له ولد او أما قولك ما ليس للّه فليس للّه شريک، و قولک: ماليس عنداللّه فليس عنداللّه ظلم للعباد، فقال اليهودى: أنا أشهد أن لا اله الا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه[2].

۹ ـ عنه حدثنا على بن أحمد، بن محمّد بن عمران الد قاق رضى اللّه عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الطائى، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمى الرازى

---

(۱) التوحيد : ۳۷۴. (۲) التوحيد : ۳۷۷.

عن على بن جعفر الكوفى، قال: سمعت سيدى على بن محمّد، يقول: حدثنى أبى محمّد بن على، عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن ابيه محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن‌أبيه الحسين بن على عليهم‌السّلام.

و حدثنا محمّد بن عمرالحافظ البغدادى، قال: حدثنى أبو القاسم اسحاق بن جعفر العلوىّ، قال: حدثنى ابى جعفر بن محمّد بن على، عن سليمان ابن محمّد القرشى، عن اسماعيل بن أبى زياد السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه، عن جده، عن على عليه‌السلام ـ و اللّفظ لعلى بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ـ

قال: دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال: أخبرنا عن خروجنا الى أهل الشام أبقضاء من اللّه و قدر؟ فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام: أجل يا شيخ، فواللّه ما علوتم تلعة و لا هبطتم بطن و اد إلا بقضاء من اللّه و قدر فقال الشيخ: عنداللّه احتسب عنائى يا أمير المؤمنين، فقال: مهلا يا شيخ، لعلك تظنّ قضاء حتما و قدرا لازما لوكان كذلک لبطل الثواب و العقاب والأمر و النهى و الزجر، و لسقط معنى الوعيد و الوعد.

لم يكن على مسيىء لائمة و لا لمحسن محمدة، و لكان المحسن أولى باللائمة من المذنب و المذنب أولى بالإحسان من المحسن، تلک مقالة عبدة الأوثان و خصماء الرحمن و قدرية هذه الامة و مجوسها يا شيخ إن اللّه عزوجل كلف تخييرا، و نهى تحذيرا، و أعطى على القليل كثيرا، و لم يعص مغلوبا، و لم يطع مكرها، و لم يخلق السموات والأرض و ما بينهما باطلا «ذلک ظنّ الّذين كفروا فويل للّذين كفروا من النار».

قال: فنهض الشيخ و هو يقول:

أنت الامام الّذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرّحمن غفراناً

أوضحت من ديننا ماكان ملتبساً جزاك ربّك عنّا فيه إحساناً
فليس معذرة فى فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقاً و عصياناً
لالا ولا قائلاً ناهيه أوقعه فيها عبدت إذاً يا قوم شيطاناً
ولا أحبّ ولا شاء الفسوق ولا قتل الولىّ له ظلماً و عدواناً
أنّى يحبّ وقد صحّت عزيمته ذوالعرش أعلن ذاك اللّه إعلاناً [1]

١٠ ـ عنه حدثنا أبى رضى اللّه عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس، عن الحسين بن عبيداللّه، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن عبدالكريم بن عبيداللّه، عن سلمة ابن عطا، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: خرج الحسين بن على عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس ان اللّه جل ذكره ماخلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذاعبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل يابن رسول اللّه بأبى وأنت وأمى فما معرفة اللّه قال معرفة أهل كلّ زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته [2].

١١ – روى ابن شعبة مرسلاً عن الامام أبى عبداللّه الحسين عليه السلام انه قال: أيها الناس اتقوا هوءلاء المارقة الذين يشبهون اللّه بأنفسهم، يضاهؤن قول الذين كفروامن أهل الكتاب، بل هواللّه ليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، لاتدركه الأبصار وهو يدرک الأبصار وهو اللطيف الخبير، استخلص الوحدانية والجبروت وأمضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن. لا منازع له فى شيء من أمره ولاكفوله يعادله ولا ضدّله ينازعه، ولا سمى له يشابهه ولامثل له يشاكله. لاتداوله الأمور ولاتجرى عليه الأحوال ولا تنزل عليه الأحداث، ولايقدر الواصفون كنه عظمته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته.

لأنه ليس له فى الأشياء عديل، ولا تدركه العلماء بألبابها ولا أهل التفكير

---

(١) التوحيد : ١٨٠. (٢) علل الشرايع : ١/٩.

بتكفيرهم، الا بالتحقيق ايقانا بالغيب لأنه لايوصف بشيء من صفات المخلوقين و هو الواحد الصمد، ما تصور في الاوهام فهو خلافه، ليس برب من طرح تحت البلاغ و معبود من وجد في هواء أو غير هواء. هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد أوساواه ندّ ليس عن الدهر قدمه ولا بالناحية أممه.

احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار. و عمن في السماء احتجابه كمن في الأرض، قربه كرامته و بعده اهانته، لا يحله في، ولا توقّته اذ، ولا تؤامره ان، علوّ من غير توقّل، و مجيئه من غير تنقّل، يوجد المفقود و يفقد الموجود ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت . يصيب الفكر منه الايمان به موجوداً ووجود الايمان لا وجـود صفة ، به توصف الصفات لا بها يوصف ، و به تعرف المعارف لا بها يعرف ، فذلك اللّه لا سمّي له، سبحانه ليس كمثله شيء و هو السميع البصير(۱).

۱۲ ـ الصدوق باسناده ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: ان يهودياً سئل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال: أخبرني عمّا ليس للّه و عما ليس عند اللّه و عما لا يعلمه اللّه تعالى ، قال: عليّ عليه السلام أمّا ما لا يعلمه اللّه فذلك قولكم : يا معشر اليهود عزير بن اللّه واللّه لا يعلم له ابنا وأمّا قولك : ما ليس للّه فليس له شريك و أمّا قولك : ماليس عنداللّه ، فليس عند اللّه ظلم للعباد ، فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله (۲).

۱۳ ـ عنه ، حدّثنا أبو الحسين محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي ، في منزله بمرورود، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال: حدّثني أبي ، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي ، قال:

---

(۱) تحف العقول : ۱۷۵.
(۲) عيون اخبار الرضا: ۲/۴۶.

حدّثنی أبی علیّ بن الحسین، قال: حدّثنی أبی الحسین بن علی قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: یقول اللّه عزّ و جلّ: لا اله الاّ اللّه حصنی فمن دخله أمن من عذابی [١].

١٤ ـ روی الدیلمی، عن أبی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی قال: کنت مع الرضا عليه السلام لما وصل إلی نیسابور، وهو راکب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نیسابور فی استقباله، فلمّا صار فی المربعة تعلقوا بلجام بغلته فقالوا: یا ابن رسول اللّه، حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرین حدیثاً عن آبائك صلوات اللّه علیهم أجمعین فأخرج رأسه من الهودج ـ و علیه مطرف خز ـ وقال:

حدّثنی أبی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی ـ سیّد شباب أهل الجنّة ـ عن أمیر المؤمنین، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: قال أخبرنی جبرئیل الروح الأمین، عن اللّه ـ تقدّست أسماؤه و جلّ وجهه ـ انّه یقول: إنّی أنا اللّه لا اله الاّ أنا وحدی، عبادی فاعبدونی، ولیعلم من لقینی منکم بشهادة ألا اله إلاّ اللّه ـ مخلصاً بها ـ أنّه قد دخل حصنی، ومن دخل حصنی أمن من عذابی، قالوا: یا ابن رسول اللّه، وما إخلاص الشهادة للّه؟ قال: طاعة اللّه و رسوله، وولایة أهل بیته علیهم السّلام [٢].

١٥ ـ ابو الفتح الکراجکی: حدّثنی أبو المرجا محمّد بن علی بن طالب البلدی، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس الموصلی، عن أبی علی محمّد بن همام بن سهل، عن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبی علیّ الخراسانی، عن عبد الکریم بن عبد اللّه عن مسلمة بن عطا، عن أبی عبد اللّه الإمام الصادق عليه السلام، قال: خرج الحسین بن علی صلوات اللّه علیه ذات یوم علی أصحابه فقال بعد الحمد للّه جلّ و عزّ والصلاة

---

(١) عیون اخبار الرضا: ٢ / ١٣٤.
(٢) اعلام الدین: ٢١٤.

على محمّد رسوله صلى الله عليه وآله : يا أيّها الناس انّ اللّه ـ واللّه ـ ما خلق العباد إلا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه ، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته من سواه . فقال له رجل: بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول اللّه ، ما معرفة اللّه . قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته [(١)].

١٦ ـ الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوبكر محمّد بن شجاع ، أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد ، و أبو الحسن سهل بن عبد اللّه الغازى و أحمد بن عبد الرّحمان الذكوانى و محمّد بن أحمد بن زرا و عبد الرزّاق بن عبد الكريم ، والقاسم بن الفضل الثقفى . وأخبرنا أبو محمّد ابن طاووس ، أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد و سهل قالوا: أنبأنا محمّد بن إبراهيم الجرجانى ، أنبأنا أبو على الحسين بن على، أنبأنا محمّد ابن زكريّا ، أنبأنا العبّاس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلى: عن عكرمة ، عن ابن عبّاس انّه بينما كان يحدث الناس اذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له:

يا ابن عبّاس تفتى الناس فى النملة و القملة ؟ صف لى الهك الّذى تعبده فأطرق ابن عبّاس اعظاماً لقوله ، و كان الحسين بن على جالساً ناحية فقال: إلىّ يا ابن الأزرق . قال ابن الأزرق : لست إيّاك أسأل ! قال ابن عبّاس : يا ابن الأزرق إنّه من أهل بيت النبوّة وهم ورثة العلم ! فأقبل نافع نحو الحسين فقال له الحسين : يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الالتباس مائلا ناكباً عن المنهاج ظاعناً بالاعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلا غير الجميل.

يا ابن الازرق أصف الهى بما وصف به نفسه و أعرّفه بما عرّف به نفسه : لايدرك بالحواسّ ولا يقاس بالناس ، قريب غير ملتصق ، و بعيد غير منتقص يوحّد ولا يبعض ، معروف بالآيات ، موصوف بالعلامات، لااله الاّ هو الكبير المتعال ، فبكى ابن الأزرق و قال : يا حسين ما أحسن كلامك ؟ فقال له الحسين :

---

(١) كنزالفوائد: ٣٢٨/٢.

بلغني أنّك تشهد على أبي و على أخي بالكفر و عليّ؟ قال ابن الأزرق: أما واللّه يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام و نجوم الأحكام.

فقال له الحسين عليه السلام إنّي سائلك عن مسألة! قال: اسأل. فسأله عن هذه الآية: «وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة» يابن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأنا اللّه تعالى أنكم قوم خصمون (١).

٤ ـ باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الصدوق في حديث طويل في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله: قال الحسين عليه السلام: سألت أبي عليه السلام عن مدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فاذا أوى الى منزله جزّء دخوله ثلاثة أجزاء: جزء للّه، و جزء لأهله، و جزء لنفسه، ثمّ جزّء جزءه بينه و بين النّاس فيرد ذلك بالخاصّة على العامّة ولا يدّخر عنهم منه شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل باذنه و قسمه على قدر فضلهم في الدين.

فنهم ذو الحاجة، ومنهم ذوالحاجتين، و منهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم و يشغلهم في ما أصلحهم والأمّة من مسألته عنهم، و بأخبارهم بالّذي ينبغي، و يقول: ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، و أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته فانّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لايقدر على إبلاغها ثبّت اللّه قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلاّ ذلك ولا يقيد من أحد عشرة، يدخلون روّاداً، ولا يفترقون الاّ عن ذواق، و

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٥٧.

یخرجون أدلّة .

قال: فسألته عن مخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله کیف کان یصنع فیه ؟ فقال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یخزن لسانه إلاّ عمّا یعنیه ، و یؤلّفهم ولا ینفّرهم ، و یکرم کریم کلّ قوم و یولّیه علیهم، و یحذر الناس و یحترس منهم من غیر أن یطوی عن أحد بشره ولا خلقه ، و یتفقّد أصحابه ، و یسأل الناس عمّا فی النّاس ، و یحسّن الحسن و یقوّیه ، و یقبّح القبیح و یهوّنه ، معتدل الأمر، غیر مختلف ، لا یغفل مخافة أن یغفلوا أو یملّوا ، ولا یقصر عن الحقّ ولا یجوزه الّذین یلونه من الناس خیارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصیحة للمسلمین و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة و مؤازرة .

فسألته عن مجلسه فقال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله لا یجلس ولا یقوم إلاّ علی ذکر، ولا یوطن الأماکن و ینهی عن إیطانها ، و إذا انتهی الی قوم جلس حیث ینتهی به المجلس و یأمر بذلك ، و یعطی کلّ جلسائه نصیبه، ولا یحسب من جلسائه أنّ أحداً أکرم علیه منه، من جالسه صابره حتّی یکون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم یرجع إلاّ بها أو بمیسور من القول ، قد وسع النّاس منه خلقه وصار لهم أباً و صاروا عنده فی الخلق سواءً ، مجلسه مجلس حلم و حیاء و صدق و أمانة ، لا ترفع فیه الأصوات ، ولا تؤبن فیه الحرم ، ولا تنثی فلتاته ، متعادلین ، متواصلین فیه بالتقوی ، متواضعین ، یوقّرون الکبیر ، و یرحمون الصغیر ، و یؤثرون ذا الحاجة ، و یحفظون الغریب .

فقلت : فکیف کان سیرته فی جلسائه ؟ فقال: کان دائم البشر، سهل الخلق ، لین الجانب ، لیس بفظّ ، ولا غلیظ ، ولا صخّاب ، ولا فحّاش ، ولا عیّاب ولا مدّاح، یتغافل عمّا لا یشتهی ، فلا یؤیس منه، ولا یخیب فیه مؤمّلیه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإکثار، وما لا یعنیه ، و ترك النّاس من ثلاث : کان لا یذمّ أحداً ، ولا یعیّره ، ولا یطلب عثراته ولا عورته. ولا یتکلّم إلاّ فی ما رجا ثوابه.

إذا تكلّم أطرق جلساءه كأنّما على رؤوسهم الطّير، فاذا سكت تكلّموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوّلهم ، يضحك ممّا يضحكون منه ، و يتعجّب ممّا يتعجّبون منه، و يصبر للغريب على الجفوة في مسألته و منطقه حتّى أن كان أصحابه ليستجلبونهم ، و يقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ، ولا يقبل الثّناء إلاّ من مكافيء ، ولا يقطع على أحد كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: كان سكوته على أربع : على الحلم والحذر، والتقدير، والتفكّر، فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين النّاس ، وأمّا تفكّره ففيما يبقى أو يفنى ، و جمع له الحلم في الصبر ، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه جمع له الحذر في أربع ، أخذه بالحسن ليقتدى به، و تركه القبيح لينتهى عنه و اجتهاده الرأى في صلاح امّته ، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا و الآخرة [١].

٥ ـ باب الامامة

١ ـ الصفّار : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد اللّه بن حمّاد ، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة ، عن الحكم بن عتيبة ، قال لقي رجل الحسين بن عليّ عليهما السلام بالثعلبيّة و هو يريد كربلا فدخل عليه فسلّم عليه ، فقال له الحسين عليه السلام من أيّ البلدان أنت فقال من أهل الكوفة، قال يا أهل الكوفة أما واللّه لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا و نزوله على جدّي بالوحي، يا أخا أهل الكوفة

(١) معاني الاخبار :٨١ ـ ٨٣

مستق العلم من عندنا أفعلموا و جهلنا هذا مالا يكون ؟![۱].

۲ ـ قال سليم بن قيس : فلمّا مات الحسن بن على عليه السلام ، لم تزل الفتنة والبلاء يعظمان و يشتدّان فلم يبق ولىّ للّه إلاّ خائفاً على دمه (وفى رواية أُخرى إلاّ خائفا على دمه أنّه مقتول) و إلاّ طريداً و إلاّ شريداً ولم يبق عدوّ للّه إلاّ مظهراً حجّته غير مستتر ببدعته و ضلالته، فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة حجّ الحسين بن على صلوات اللّه عليه و عبد اللّه بن عبّاس و عبد اللّه بن جعفر معه فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم ومن الأنصار ممّن يعرفه الحسين عليه السلام و أهل بيته .

ثمّ أرسل رسلاً لا تدعوا أحداً ممّن حج العام من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح و النسک الاّ أجمعهم فاجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم فى سرادقه ، عامتهم من التابعين و نحو من مائتى رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيباً فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد فان هذا الطاغية قد فعل بنا و بشيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم ، و انّى أريد أن أسألكم عن شىء ، فان صدّقت فصدّقونى و إن كذبت فكذبونى و أسألكم بحقّ اللّه عليكم و حقّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قرابتى من بينكم لما سيرتم مقامى هذا ووصفتم مقالتى و دعوتم أجمعين فى أمصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس وفى رواية اخرى بعد قوله: فكذبونى اسمعوا مقالتى واكتبوا قولى ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم و قبائلكم فمن آمنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون من حقّنا.

فانّى أتخوّف أن يدرس هذا الأمر و يذهب الحقّ و يغلب ، واللّه متّم نوره ولو كره الكافرون وما ترك شيئاً ممّا أنزل اللّه فيهم من القرآن إلاّ تلاه و فسره ولا شيئاً

(۱) بصائر الدرجات : ۱۱ و الكافى : ۱/ ۳۹۸.

ممّا قاله رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أبيه و أخيه و أُمّه وفي نفسه و أهل بيته الاّ رواه و كلّ ذلك يقول أصحابه: اللّهمّ نعم وقد سمعنا و شهدنا و يقول التابعي : اللّهمّ قد حدثني به من أصدقه وأءتمنه من الصحابة ، فقال: أنشدكم اللّه الا حدثتم به من تثقون به و بدينه.

قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام و ذكّرهم أن قال: أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ عليّ بن أبي طالب كان أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه فآخى بينه و بين نفسه و قال أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا والآخرة ، قالوا اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله اشترى موضع مسجده و منازله فابتناه ، ثمّ ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له و جعل عاشرها في وسطها لأبي، ثمّ سدّ كلّ باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلّم في ذلك من تكلّم فقال ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه ولكن اللّه أمرني بسدّ أبوابكم و فتح بابه .

ثمّ نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره ، و كان يجنب في المسجد و منزله في منزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فولد لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وله فيه أولاد قالوا: اللّهمّ نعم قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوة قدر عينه يدعها في منزله الى المسجد فأبى عليه ثمّ خطب فقال إنّ اللّه أمرني أن أبني مسجداً طاهراًلا يسكنه غيري و غير أخي و بنيه، قالوا اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نصبه يوم غدير خمّ فنادى له بالولاية و قال ليبلغ الشاهد الغائب ، قالوا اللّهمّ نعم.

قال: أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: له في غزوة تبوك أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، و أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ، قالوا: اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه أتعلمون انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين دعا النصارى من أهل نجران الى المباهلة لم يأت الاّ به و بصاحبته و ابنته ، قالوا : اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه أتعلمون انّه دفع اليه اللّواء يوم خيبر ثمّ قال: لأدفعه الى رجل يحبّه اللّه و رسوله و

يحبّ اللّه و رسوله كرّار غير فرّار، يفتحها اللّه على يديه قالوا : اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه بعثه ببراءة و قال لا يبلغ عنى إلا أنا أو رجل منّى قالوا: اللّهمّ نعم ، قال: أتعلمون انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم تنزل به شدّة قطّ الا قدّمه لها ثقة به ، و أنّه لم يدعه باسمه قطّ ألا يقول يا أخى و ادعوا لى أخى قالوا: اللّهمّ نعم ، قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قضى بينه و بين جعفر و زيد فقال: يا علىّ أنت منّى و أنا منك و أنت ولىّ كلّ مؤمن بعدى قالو آ: أللّهمّ نعم، قال أتعلمون انّه كانت له من رسول اللّه صلى الله عليه وآله كلّ يوم خلوة و كلّ ليلة دخلة اذا سأله أعطاه و اذا سكت أبداه قالوا اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله فضّله على جعفر و حمزة حين قال لفاطمة عليها السلام : روجتك خير أهل بيتى أقدمهم سلماً و أعظمهم حلماً و أكثرهم علماً قالوا: اللّهمّ نعم، قال أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال أنا سيّد ولد بنى آدم و أخى على سيّد العرب و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة والحسن والحسين ابناى سيّدا شباب أهل الجنّة قالوا: اللّمّ نعم، قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمره بغسله و أخبره أنّ جبرئيل يعينه عليه قالوا: اللّهمّ نعم.

قال أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال فى آخر خطبة خطبها: إنّى تركت فيكم الثقلين كتاب اللّه و أهل بيتى فتمسّكوا بهما لن تضلّوا قالوا: اللّهمّ نعم، فلم يدع شيئاً أنزله اللّه فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام خاصة وفى أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله إلا ناشدهم فيه فيقول الصحابة : اللّهمّ نعم قد سمعنا ، و يقول التابع: اللّهمّ قد حدثنيه من أثق به فلان و فلان.

ثمّ ناشدهم أنّهم قد سمعوه يقول من زعم أنّه يحبّنى و يبغض عليّاً فقد كذّب ليس يحبّنى و يبغض علياً، فقال له قائل يا رسول اللّه و كيف ذلك قال لانّه منّى و أنا منه ، من أحبّه فقد أحبّنى ومن أحبّنى فقد أحبّ اللّه ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن

أبغضني فقد أبغض الله فقالوا: اللّهمّ نعم، قد سمعنا و تفرّقوا على ذلك (١).

٣ ـ الصدوق : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن همام أبو علي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك أمة أنا، و عليّ و أحد عشر من ولدي أولو الألباب أوّلها، و المسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي (٢).

٤ ـ عنه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة من بعدي إثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ و آخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك و تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها (٣).

٥ ـ عنه باسناده، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال لي بريدة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أبيك بإمرة المؤمنين (٤)

٦ ـ أبو عبدالله المفيد حدّثنا، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا و أنت و ابناك الحسن والحسين و تسعة من ولد الحسين

---

(١) اصل سليم : ٢٠٦ ـ ٢٠٩.
(٢) عيون اخبار الرضا: ١/ ٦٥.
(٣) العيون : ١/ ٦٥.
(٤) العيون : ١/ ٦٥.

أركان الدين و دعائم الاسلام ، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنا فى النار (١).

٧ ـ الخزاز القمي : أخبرنا المعافا بن زكريّا ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعد، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد ، قال: حدّثني أبي ، قال : حدّثني جعد ابن الزبير المخزومي ، قال: حدّثني عمران بن يعقوب الجعدى ، عن أبيه يعقوب بن عبد اللّه ، عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة ، عن الحسين بن على صلوات اللّه عليهما و سأله رجل عن الأئمّة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل ، تسعة من ولدى ، آخـرهم القائم.

لقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول : ابشروا ثمّ ابشروا ثمّ ابشروا ـ ثلاث مرات ـ إنّما مثل أهل بيتى كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثمّ أطعم منها فوج عاماً فى آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً و أعمقها طولاً و فرعاً و أحسنها حناً ، و كيف تهلك أمّة أنا أوّلها ، والاثنا عشر من بعدى من السعداء أولى الألباب والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّي ولست منهم (٢).

٨ ـ عنه ،حدّثني محمّد بن على رضى اللّه عنه ، قال: حدّثنا زياد بن جعفر الهمدانى ، قال أخبرنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروى ، قال أخبرنا وكيع ، عن الربيع ابن سعد ،عن عبدالرحمن بن سابط ، قال: قال الحسين بن علىّ عليهما السلام : منّا اثنا عشر مهدياً أوّلهم أمير المؤمنين علىّ عليه السلام و آخرهم التاسع من ولدى ، وهو القائم بالحقّ ، يحيى اللّه به الارض بعد موتها و يظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون ، له غيبة يرتدّ فيها قوم و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون و يقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ، أما إنّ الصابرين فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهدين بالسيف بين يدى

---

(١) امالى المفيد: ١٣٥. (٢) كفاية الاثر : ٢٣٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٩ ـ عنه ، حدّثنا عليّ بن الحسن ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي ، قال: حدّثنا محمّد بن محمود ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الذاهل ، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى بن يعمن ، قال: كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلّم وردّ الحسين عليه السلام ، فقال: يابن رسول الله مسألة . قال: هات . قال: كم بين الايمان واليقين ؟

قال: أربع أصابع . قال: كيف؟ قال: الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه و بين السمع والبصر أربع أصابع ، قال: فكم بين السماء والأرض ؟ قال: دعوة مستجابة . قال: فكم بين المشرق و المغرب ؟ قال: مسيرة يوم للشمس . قال: فما عز المرء ؟ قال: استغناؤه عن الناس ، قال: فما أقبح شيء ؟ قال: الفسق في قبيح ، والحدة في السلطان قبيحة ، والكذب في ذي الحسب قبيح ، والبخل في ذي الغنا والحرص في العالم . قال: صدقت يابن رسول الله ، فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، قال: فسمّهم لي قال: فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثمّ رفع رأسه فقال: نعم أخبرك يا أخا العرب ، ان الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي عليه السلام ، والحسن و أنا و تسعة من ولدي منهم علي ابني و بعده محمّد ابنه و بعده جعفر ابنه و بعده موسى ابنه و بعده علي ابنه وبعده محمّد ابنه و بعده علي ابنه و بعد الحسن ابنه و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي ، يقوم بالدين في آخر الزمان . قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه	فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قريش	و جدّه خير الجدود (٢)

(١) كفاية الاثر : ٢٣١.

(٢) كفاية الاثر : ٢٣٢.

١٠ ـ حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان البصرى الهنائى ، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد الشرقى، قال: حدّثنى أبو الازهر أحمد بن الأزهر بن منيع ، قال: حدّثنا عبد الرزّاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ، قال: كنت عند الحسين بن على عليهما السلام اذ دخل علىّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه اليه ضماً و قبل مابين عينيه ثمّ قال: بأبى أنت ما أطيب ريحك و أحسن خلقك فيداخلنى من ذلك .

فقلت : بأبى و أمّى يا ابن رسول اللّه ان كان ما نعوذ باللّه أن نراه فيك فالى من؟ قال: الى علىّ ابنى هذا، هو الإمام و أبو الأئمّة . قلت : يا مولاى هو صغير السنّ؟ قال: نعم ان ابنه محمّد يؤتمّ به و هو ابن تسع سنين ثمّ يطرق قال : ثمّ يبقر العلم بقراً . قال: و قبض صلوات اللّه عليه وقد تمّ عمره ستة و خمسين سنة و خمسة أشهر و دفن بكربلا[١].

١١ـ أبو جعفر الطبرى الامامى: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن الحسن بن بابويه ، عن عمّه محمّد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين رحمهم اللّه ، قال : حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه قال: حدّثنى عمّى محمّد بن أبى‌القاسم ، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ ، عن علىّ‌بن عثمان ، عن محمّد بن الفرات ، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان علىّ بن أبى طالب خليفة اللّه و خليفتى و حجّة اللّه و حجّتى ، و باب اللّه و بابى ، و صفىّ اللّه و صفيى ، و حبيب اللّه و حبيبى ، و خليل اللّه و خليلى ، و سيف اللّه و سيفى ، وهو أخى و صاحبى ووزيرى ووصيّى محبّه محبّى ، و مبغضه مبغضى ، ووليّه وليّى و عدوّه عدوّى ، و حربه حربى، و سلمه سلمى

---

(١) كفاية الاثر : ٢٣٤.

وقوله قولي، و أمره أمري وزوجته ابنتي وولده ولدي ، وهو سيّد الوصيّين و خير أمّتي أجمعين (١).

١٢ ـ عنه ، بهذا الاسناد قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الهاشمي الكوفي، قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن ظهير ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي،قال: حدّثنا علي بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن اللّه جلّ جلاله أنّه سبحانه قال:

أنا اللّه لا اله الاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي و أخترت من جميعهم محمّداً حبيباً و خليلاً و صفياً فبعثته رسولا الى خلق و خليقتي و اصطفيت علياً فجعلته له أخا ووصياً ووزيراً و مودّياً عنه من بعده الى خلق و عبادي و بين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي و جعلته العلم الهادي من الضلالة و بابي الّذي أوتى منه و بيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري و حصني الّذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهي الّذي من توجّه اليه لم أصرف وجهي عنه و حجّتي في السموات و الارضين على جميع من فيهنّ من خلق.

لا أقبل عمل عامل منهم الاّ بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي ، وهو يدي المبسوطة على عبادي و هو النقمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي و توليته عرفته ولايته فبعزّتي حلفت و بجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي الا زحزحته عن النار و أدخلته الجنّة ولا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته الاّ أدخلته النار و بئس المصير (٢).

(١) بشارة المصطفى : ٣٧.

(٢) بشارة المصطفى : ٣٧.

١٣ ـ عنه ، أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين عن عمّه محمّد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي ، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمهم اللّه ، قال: حدثنا أبي عن سعدبن عبد اللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن زيد، عن اليعفورى ، عن عيسى بن عبد اللّه العلوى ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن على الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى الله عليه وآله : من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف و يلج الجنّة بغير حساب فليتولّ وليّي ووصيّي و صاحبي و خليفتي على أهلي و امّتي عليّ بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يلج النار فليتولّ غيره فوعزة ربّي و جلاله أنّه لباب اللّه الّذي لا يؤتى الاّ منه و أنّه الصراط المستقيم ، و أنّه الذى يسأل اللّه عزّ و جلّ عن ولايته يوم القيامة [(١)].

١٤ ـ عنه ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن أبي جعفر الطوسى رحمه اللّه ، عن أبيه قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه اللّه ، قال: أخبرنا المظفّر بن محمّد ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الفلج قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الرازى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريّا الموصلى ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : إنّك أنت الذى احتج اللّه بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحا فقال لهم: ألست بربّكم قالوا بلى ، قال: و محمّد رسولى قالوا : بلى ، قال و عليّ أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعا الاّ استكباراً و عتواً عن ولايتك إلاّ نفر قليل وهم أقلّ القليل وهم أصحاب اليمين [(٢)].

١٥ ـ عنه ، أخبرنا والدى أبو القاسم ، عليّ بن محمّد بن عليّ الفقيه رحمه اللّه و عمّار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمّار رحمهم اللّه جميعاً ، عن إبراهيم بن نصر

(١) بشارة المصطفى : ٤٠.
(٢) بشارة المصطفى : ١٤٣.

الجرجانى ، عن السيّد الزّاهد محمّد بن حمزة الحسينى رحمهم اللّه ، عن أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ بن بابويه عن أخيه الشيخ السعيد الفقيه أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه رحمهم اللّه ،قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة قال: حدّثنا اسماعيل بن رزين بن أخى دعبل بن على الخزاعى عن أبيه قال: حدّثنى علىّ بن موسى الرضا قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن على ، قال: حدثنى أبى علىّ بن الحسين قال حدّثنى أبى الحسين بن على.

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله يا على أنت المظلوم بعدى، فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك ياعلىّ أنت الّذى تنطق بكلامى و تتكلّم بلسانى بعدى فويل لمن ردّ عليك و طوبى لمن قبل كلامك ، ياعلى أنت سيّدهذه الامّة بعدى و أنت إمامها و خليفتى عليها ومن فارقك فارقنى يوم القيامة ومن كان معك كان معى يوم القيامة يا على أنت أوّل من آمن بى و صدّقنى و أوّل من أعاننى على أمرى و جاهد معى عدوّى وأنت أوّل من صلّى معى والنّاس يومئذ فى غفلة الجهالة .

يا على أنت أوّل من تنشق عنه الأرض معى و أنت أوّل من يبعث معى و أنت أوّل من يجوز الصراط معى و إنّ ربّى جلّ جلاله اقسم بعزّته لا يجوز عقبة الصراط الاّ من كان معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك و أنت أوّل من يرد حوضى تسقى منه اولئك و تذود عنه أعدائك و أنت صاحبى اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبّنا فيهم، و أنت أوّل من يدخل الجنّة و بيدك لوآئى لوآء الحمد و هو سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس و القمر و أنت صاحب شجرة طوبى فى الجنّة أصلها فى دارك و أغصانها فى دور شيعتك و محبّيك [(١)].

١٦ ـ عنه ، باسناده قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى ،

---

(١) بشارة المصطفى : ١٥٢.

حدّثنا محمّد بن علی العلوی ، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم ، عن محمّد بن علی الکوفی، عن عامر بن کثیر السراج ، عن أبی الجارود ، عن ثابت بن أبی صفیة ، عن علیّ بن الحسین ، عن أبیه الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام عن النبیّ صلى الله عليه وآله أنّه قال إنّ اللّه فرض علیکم طاعتی و نهاکم عن معصیتی و أوجب علیکم اتّباع أمری و فرض علیکم من طاعة علیّ بعدی مافرضه من طاعتی و نهاکم عن معصیته مانهاکم عن معصیتی ، و جعل علیّاً أمیر المؤمنین أخی ووزیری ووصیّ ووارثی وهو منّی و أنا منه، حبّه ایمان و بغضه کفر، و محبّه محبّی و مبغضه مبغضی وهو مولی من أنا مولاه و أنا مولی کلّ مسلم و مسلمة و أنا و إیّاه أبوا هذه الامّة[1].

١٧ – عنه باسناده ، عن الحسن بن أحمد المالکیّ، عن أبیه ، عن إبراهیم بن أبی محمود ، عن علیّ بن موسی الرضا عليه السلام ، عن أبیه موسی بن جعفر ، عن أبیه جعفر بن محمّد ، عن أبیه ، عن آبائه عن الحسین بن علی ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: یا علی أنت المظلوم بعدی فویل لمن ظلمك و اعتدی علیك ، و طوبی لمن تبعك ولم یختر علیك یا علی أنت المقاتل بعدی فویل لمن قاتلك و طوبی لمن قاتل معك یا علی أنت الّذی تنطق بکلامی و تتکلّم بلسانی بعدی ، فویل لمن ردّ علیك و طوبی لمن قبل کلامك یا علیّ أنت سیّد هذه الأمة بعدی و أنت إمامها و خلیفتی علیها من فارقك فارقنی یوم القیامة ، ومن کان معك کان معی یوم القیامة.

یا علیّ أنت أوّل من آمن بی و صدّقنی و أنت أوّل من أعاننی علی أمری و جاهد معی عدوّی ، و أنت أوّل من صلّی معی و الناس یومئذ فی غفلة الجهالة ، یا علی أنت أوّل من تنشق عنه الأرض معی ، و أنت أوّل من یبعث معی و أنت أوّل من یجوز الصراط معی، و إنّ ربّی عزّ و جلّ أقسم بعزّته لا یجوز عقبة الصراط الاّ من معه براءة بولایتك وولایة الأئمّة من ولدك ، وأنت أوّل من یرد حوضی ، تسق

(١)بشارة المصطفی:١٩٦.

منه أولياءك و تذود أعداءك و أنت أوّل من يدخل الجنّة و بيدك لوائى و هـو لواء الحمد، و هو سبعون شقة الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، و أنت صاحب شجرة طوبى فى الجنّة أصلها فى دارك ، و أغصانها فى دور شيعتك و محبّيك (١).

١٨ ـ أبو سعيد عباد، عن عمرو بن ثابت ، عن محمّد بن عبد اللّه بن عقيل عن فاطمة بنت الحسين قالت جاء رجل من بنى أسد الى أبى عليه السلام ، فقال مـابال القوم يأمروك على أبيك ولم يؤمرونه فقال: ان القوم تعاهدوا و تواثقوا أن لا يولّوها أبى (٢).

١٩ ـ الموفّق الخوارزمى باسناده ، عن الامام محمّد بن أحمـد بـن شـاذان ، حدّثنى محمّد بن على بن الفضل بن زيّات ، عن علىّ بن بـديع المـاجشون ، عـن إسماعيل بن أبان الورّاق ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن علىّ بن الحسين ، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله نزل علىّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً ، فقلت : حبيبى مالى أراك فرحاً مستبشراً ، فقال: يا محمّد و كيف لا أكون فرحاً مستبشراً ، وقد قرّت عينى بما أكرم اللّه أخاك ووصيّك و إمام أمّتك علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقلت و بم أكرم اللّه أخى ووصيّى و إمام أمّتى؟ قال: باهى اللّه بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه و قال : ملائكتى انظروا الى حجّتى فى أرضى على عبادى بعد نبيّى محمّد فقد عفر خدّه فى التراب تواضعاً لعظمتى أشهدكم أنّه إمام خلق و مولى بريتى (٣).

---

(١) بشارة المصطفى : ٢٠٣.

(٢) اصل أبى سعيد العصفرى : ١٧.

(٣) مناقب الخوارزمى : ٢٢٨.

٦ ـ باب مناقب أهل البيت عليهم السّلام

١ ـ البرقى ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن جماعة ، عن بشر بن غالب الأسدى ، قال: حدّثنى الحسين بن علىّ عليهما السلام ، قال: قال لى : يا بشر بن غالب ، من أحبّنا لا يحبّنا الاّ للّه ، جئنا نحن و هو كهاتين ، وقدّر بين سبّابتيه ، ومن أحبّنا لا يحبّنا الاّ للدنيا فانّه اذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر (١).

٢ ـ الصفّار ، حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن علىّ بن النّعمان ، عن ابن مسكان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: أنّ حبابة الوالبيّةكانت إذا وفدالناس إلىمعاوية وفدت هى الى الحسين عليه السلام ، وكان امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلدها ، على بطنها من العبادة ،وإنّها خرجت مرّة و معها ابن عمّ لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمّى هذا فيما عندكم و هل تجده ناج قال: فقال نعم، نجده عندنا و نجده ناج (٢).

٢ ـ عنه، حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن خالد البرقى ، عن ابن سنان ، أو غيره ، عن بشير ، عن حمران ، عن جعيد الهمدانى ممّن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلا ، قال: فقلت للحسين عليه السلام : جعلت فداك بأىّ شىء تحكمون ؟ قال: يا جعيد بحكم آل داود ، فاذا عيينا عن شىء تلقا نابه روح القدس (٣).

٣ ـ محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن مهران ـ رحمه اللّه ـ رفعه و أحمد بن

(١) المحاسن : ٦١. (٢) بصائر الدرجات : ١٧١.
(٣) بصائر الدرجات : ٤٥٢.

إدريس ، عن محمّد بن عبد الجبّار الشيبانى قال: حدّثنى القاسم بن محمّد الرازى قال: حدّثنا علىّ بن محمّد الهرمزانى ، عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين سرّاً و عفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول اللّه عنّى والسلام عليك عن ابنتك و زائرتك والبائتة فى الثرى ببقعتك والمختار اللّه ، لها سرعة اللّحاق بك.

قلّ يا رسول اللّه عن صفيّتك صبرى و عفا عن سيّدة نساء العالمين تجلّدى ، إلاّ أنّ لى فى التأسى بسنّتك فى فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسدتك فى ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحرى و صدرى ، بلى وفى كتاب اللّه لى أنعم القبول ، إنّا للّه و إنّا اليه راجعون ، قد استرجعت الوديعة و أخذت الرهينة و أخلست الزهراء ، فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول اللّه ، أما حزنى فسرمد، و أمّا ليلى فسهّد وهمّ لايبرح من قلبى، أو يختار اللّه لى دارك الّتى أنت فيها مقيم، كمد مقيّح ، وهم مهيج سرعان مافرّق بيننا و إلى اللّه أشكو و ستنبئك ابنتك بتظافر امّتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال.

فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً، و ستقول ويحكم اللّه وهو خير الحاكمين ، سلام مودّع لا قال ولا سئم ، فان أنصرف فلا عن ملالة ، و إن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرين ، واه واهاً والصبر أيمن و أجمل ، و لولا غلبة المستولين لجعلت المقام و اللّبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة ، فبعين اللّه تدفن ابنتك سرّاً و تهضم حقّها و تمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر و إلى اللّه يا رسول اللّه المشتكى و فيك يا رسول اللّه أحسن العزاء صلّى اللّه عليك و عليها السلام والرضوان [١].

---

(١) الكافى: ١/٤٥٨.

٤ ـ الصدوق، حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني، قال حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسديّ قال: حدّثنا حبيب ابن الأرطاة، عن محمّد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، قال: حدّثني زيد بن عليّ عليه السلام وهو آخذ بشعره قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدّثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو آخذ بشعره، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللّه عزّ و جلّ ومن آذى اللّه جلّ و عزّ لعنه اللّه ملء السماء و ملء الأرض [1].

٥ ـ عنه، حدّثنا أبي رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله، يا عليّ أنت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك و طوبى لمن تبعك ولم يختر عليك، يا عليّ أنت المقاتل بعدي، فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك، ياعليّ أنت الذي تنطق بكلامي و تتكلّم بلساني بعدي، فويل لمن ردّ عليك و طوبى لمن قبل كلامك.

ياعليّ أنت سيد هذه الامّة بعدي و أنت إمامها و خليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة، يا عليّ أنت أوّل من آمن بي و صدّقني و أنت أوّل من أعانني على أمري و جاهد معي عدوّي و أنت أوّل من صلّى معي، والناس يومئذ في غفلة الجهالة، ياعلي أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي و أنت أوّل من يجوز الصراط معي، و أن ربّي عزّ و جلّ أقسم بعزّته انّه لا يجوز عقبة الصراط الاّ من معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك.

---

(١) امالي الصدوق: ١٩٩.

أنت أوّل من برد حوضي تسقي منه أولياءك و تذود عنه أعدائك ، و أنت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبّينا فتشفع فيهم ، و أنت أوّل من يدخل الجنّة و بيدك لوائي ، و هو لواء الحمد وهو سبعون شقّة الشقّة ، منه أوسع من الشمس والقمر ، و أنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبّيك ، قال: إبراهيم بن أبي محمود : فقلت للرضا: يابن رسول اللّه إنّ عندنا أخباراً في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام و فضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم ، أفندين بها ؟

فقال : يابن أبي محمود، لقد أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن اللّه عزّ و جلّ فقد عبد اللّه ، و ان كان الناطق عن إبليس فقد عبد ابليس ، ثم، قال الرضا : يابن أبي محمود انّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا و جعلوها على ثلاثة أقسام ، أحدها الغلو و ثانيها التقصير في أمرنا ، و ثالثها التصريح بمثالب أعدائنا ، فاذا سمع الناس الغلوّ فينا كفروا شيعتنا و نسبوهم الى القول بربوبيّتنا و اذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، و اذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا.

قد قال اللّه عزّ و جلّ: «ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون اللّه فيسبّوا اللّه عدوا بغير علم» يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً و شمالاً فالزم طريقتنا ، فانّه من لزمنا لزمناه ، ومن فارقنا فارقناه ، ان أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يقول للحصاة : هذه نواة ثمّ يدين بذلك و يبدء ممّن خالفه ، يابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به ، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة [١].

٦ ـ عنه ، باسناده ، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال: قال لي بريدة أمرنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أبيك بإمرة المؤمنين [٢].

---

(١) عيون اخبار الرضا : ١/٣٠٣. (٢) عيون اخبار الرضا : ٢/٦٨.

٧ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي ، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى ، قال: حدّثني أخي إسماعيل ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السّلام، عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله وسلّم، عن جبرئيل ، عن اللّه تعالى ، قال : من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب أهل بيت نبيّي فقد حلّ عليه عذابي ومن تولّى غيرهم فقد حلّ عليه غضبي ، ومن أعز غيرهم فقد آذاني ، ومن آذاني فله النار[١].

٨ ـ محمّد بن الأشعث باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال: انّ فاطمة عليها السلام لمّا ماتت غسلها عليّ بن أبي طالب و أوصت بذلك إليه[٢].

٩ ـ روى الصدوق باسناده ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : للحسين عليه السلام : يابنيّ قم فاصعد المنبر و تكلّم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون : إنّ الحسين بن عليّ لا يبصر شيئاً ، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين عليه السلام المنبر ، فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على نبيّه صلى الله عليه وآله صلاة موجزة ، ثمّ قال: معاشر الناس سمعت جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو يقول : إنّ عليّاً هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك ، فوثب إليه عليّ فضمّه إلى صدره و قبّله ، ثمّ قال: معاشر الناس أشهدوا انّهما فرخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ووديعته الّتي استودعنيها وأنا أستودعكموها، معاشر الناس و رسول اللّه صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما[٣].

١٠ ـ روى المفيد باسناده ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن

---

(١) عيون اخبار الرضا : ٦٨/٢. (٢) الاشعثيات : ١٦٨
(٣) التوحيد : ٣٠٧.

رجاله قال قيل للحسين بن على عليه السلام : أين دفنتم أمير المؤمنين ؟ فقال خرجنا به ليلاً على مسجد الأشعث حتّى خرجنا به إلى الظّهر بجنب الغريين فدفناه هنک(١).

١١ ـ فرات قال: حدّثنى عبيد بن كثير معنعنا ، عن عطاء بن أبى رياح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام ، جعلت فداك أخبرنى بحديث أحدّث به وأحتجّ به على الناس قالت : نعم، أخبر أبى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله بعث الى علىّ بن أبى طالب عليه السلام أن أصعد المنبر، وادع الناس اليك ، ثمّ قل: أيّها الناس من انتقص أجيراً أجره فيتبوء مقعده من النار ، ومن ادّعا إلى غير مواليه فيتبوء مقعده من النار ومن انتقم من والديه فيتبوّء مقعده من النار.

قال فقال الرجل يا ابا الحسن ماهنّ من تأويل ؟ فقال: اللّه و رسوله أعلم ثمّ أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأخبره فقال رسول اللّه ويل لقريش من تأويلهنّ ثلاث مرّات ثمّ قال: يا علىّ انطلق فأخبرهم أنى أنا الأجير الذى أثبت اللّه مودّته من السماء ، و أنا وأنت مولى المؤمنين ، و أنا و أنت أبو المؤمنين ، ثمّ خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال يا معشر قريش والمهاجرين .

فلمّا اجتمعوا قال: يا أيّها الناس إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً باللّه ، و أقومكم باللّه و أوفاكم بعهد اللّه و أعلمكم بالقضيّة و أقسمكم بالسوية و أرحمكم بالرعيّة و أفضلكم عند اللّه مزية ، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله مثل أمّتى فى الطين و أعلمنى بأسمائهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فرّ بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلىّ و شيعته و سألت ربّى أن يستقيم أُمّتى على علىّ من بعدى فأبى ربّى إلاّ أن يضل من يشاء.

ثمّ ابتدأنى ربّى فى علىّ عليه السلام ، بسبع خصال : أما أوّلهنّ فانّه أوّل من تنشق عنه الارض معى ولا فخر و أمّا الثانية فانّه يذود عن حوضى كما يذود الرعاة غريبة الابل ، و الثالثة فان من فقراء شيعة علىّ ليشفع فى مثل ربيعة و مضر، و أمّا الرابعة

(١) الارشاد: ١٢.

فانّه أول من يقرع باب الجنة معى ولا فخر، و أمّا الخامسة فانّه يزوّج من الحور العين ولا فخر، و أمّا السادسة فانّه أوّل من يسكن معى فى علّيين، ولا فخر، و أمّا السابعة، فانّه أوّل من يسق من رحيق المختوم «ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون» (١).

١٢ ـ المفيد، أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمر الزيّات، قال حدّثنى علىّ بن اسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس، عن ليث بن أبى سليم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن الحسين بن علىّ عليهما‌السّلام، قال: رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: الزموا مودّتنا أهل‌البيت فانّه من لقى‌اللّه وهو يحبّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والذى نفسى بيده لاينتفع عبد بعلمه الاّ بمعرفتنا (٢).

١٣ ـ عنه، حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابى يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلثمأة، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم‌السلام قال: حدّثنى أبى، قال: حدثنى الرضا علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه، محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علىّ عن أبيه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام قال: قال لى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله:

يا على بكم يفتح هذا الأمر و بكم يختم، عليكم بالصبر، فانّ العاقبة للمتّقين أنتم حزب اللّه و أعدائكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم أنتم حجة اللّه على خلقه والعروة الوثق، من تمسّك بها اهتدى ومن تركها ضلّ أسأل اللّه لكم الجنّة لا يسبقكم أحد الى طاعة اللّه فأنتم أولى بها (٣).

١٤ ـ عنه حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبى، قال:

---

(١) تفسير فرات: ٨٥.
(٢) أمالى المفيد: ١٥.
(٣) امالى المفيد: ٧١.

حدّثنا أحمد بن ادريس ، قال: محمّد بن عبد الجبّار ، عن القاسم بن محمّد الرازى ، عن على بن الهرمزان ، عن علىّ بن الحسين بن على ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت النبىّ صلى الله عليه وآله وصّت الى علىّ عليه السلام أن يكتم أمرها و يخفى خبرها ولا يؤذن أحد بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها اللّه على استسرار بذلك كما وصّت به .

فلمّاحضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها و يدفنها ليلا ويعفى قبرها فتولى ذلكأمير المؤمنين عليه السلام ، و دفنها و عفى موضع قبرها ، فلمّا نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خدّيه و حوّل وجهه الى قبر رسول اللّه عليه السلام فقال السلام عليک يا رسول اللّه منّى والسلام عليك من ابنتك الى آخر الحديث الذى رويناه عن الكافى [١].

١٥ ـ الطوسى: عن شيخه رحمه اللّه قال: اخبرنا أبو الحسن علىّ بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا محمّد بن أبى الثلج قال: أخبرنى عيسى بن مهران قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدثنى كثير بن طارق قال: سألت زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام ، عن قول اللّه تعالى : «لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا» ؟ قال: يا كثير انّک رجل صالح ولست بمتّهم و انّى أخاف عليك أن تهلك ، ان، كلّ امام جائر فان اتباعهم اذا أمربهم الى النار نادوا باسمه .

فقالوا: يا فلان يا من أهلكنا هلمّ فخلصنا ممّا نحن فيه ، ثمّ يدعون بالويل والثبور ، فعندها يقال لهم «لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا»، ثمّ قال زيد بن على رحمه اللّه : حدّثنى أبى علىّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعلىّ عليه السلام يا علىّ أنت و أصحابك فى الجنّة ، أنت و أتباعك يا علىّ فى الجنّة [٢].

---

(١) امالى المفيد ، ١٧٢.
(٢) امالى الطوسى : ١/ ٥٦.

١٦ ـ عنه أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسين بن عتبة الكندي ، قال: حدّثنا بكّار بن بشر، قال: حدّثنا حمزة الزيات ، عن عبد اللّه بن شريك ، عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن على عليه‌السلام قال: من أحبّنا للّه ، وردنا نحن وهو على نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله هكذا ـ و ضمّ اصبعيه ـ ومن أحبّنا للدنيا ، فان الدنيا تسع البرّ والفاجر (١).

١٧ ـ عنه ، باسناده ،قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه، عن جدّه عليهم‌السلام قال: قال رسول اللّه عليه‌السلام : من أراد التوسّل الىّ، و أن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيمة فليصل أهل بيتى و يدخل السرور عليهم (٢).

١٨ – أبو جعفر الطبرى الإمامى : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمّد الحسن بن الحسين ، عن عمّه محمّد ابن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين بن على ، عن عمّه الشيخ أبي جعفر محمّد بن على بن بابويه رضى اللّه عنه قال: حدّثنا الحسين بن عبد اللّه ابن سعيد قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حمران القشيريّ قال: أخبرنا المغيرة ابن محمّد بن مهلّب قال: أخبرنا عبد الغفّار بن محمّد بن مهلّب ، قال: أخبرنا عبد الغفّار ابن محمّد بن كثير الكلابى الكوفى عن عمر بن ثابت ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه‌السلام قال: قال: رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله حبّي و حبّ أهل بيتى نافع فى سبع مواضع أهوالهنّ عظيمة:عند الوفاة وفى القبر ، و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط (٣).

١٩ ـ عنه ، باسناده قال حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ، قال: حدّثنى أبى

(١) امالى الطوسى : ١/٢٥٩. (٢) امالى الطوسى : ٢/٣٧.
(٣) بشارة المصطفى : ٢١.

عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمران بن عليّ بن عمر بن زيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين بن علي الرازى فى درب مسلخكاه بالرى فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة و خمسمائه إملاء من لفظه قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين ابن محمّد بن نصر الحلوانى فى داره غرّة ربيع الاخر سنة احدى عشرة و ثمانين و أربعمائة بكرخ بغداد إملاء من لفظه .

قال: حدّثنى الشريف الاجلّ المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبوالقاسم على ابن الحسين الموسوى رضى اللّه عنه فى داره ببغدادفى بركة زلزل فى شهر رمضان سنة تسع و عشرين و أربعمائة قال حدّثنى أبى الحسين بن موسى ، قال: حدّثنى أبى موسى بن محمّد قال: حدثنى أبى محمّد بن موسى، قال: حدّثنى أبى موسى بن ابراهيم

قال: حدّثنى أبى ابراهيم بن موسى ،قال: حدّثنى موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، قال: حدّثنى أبى محمّد بن على بن الحسين ، قال: حدّثنى أبى عليّ بن الحسين قال: حدّثنى أبى الحسين بن على ، قال: حدّثنى جابر بن عبد اللّه الانصارى ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ بن أبى طالب عليه السّلام[1].

٢٠ ـ عنه ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوالنجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازى بها رحمه اللّه قرائة عليه فى صفر سنة عشرة و خمسمائة ، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمّد بن احمد النيشابورى قال: أخبرنا أبو على أحمد بن الحسين الحافظ بقرائتى عليه، قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن أحمد قرائة عليه ، قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى محمّد بن الحسين ، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد ، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى عليّ بن المغيرة و محمّد بن يحيى الخثعمى ، قالا حدّثنا محمّد بن بهلول العبدى، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن

---

(١) بشارة المصطفى : ٧٣.

عليّ، عن أبيه، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لمّا أسرى بي الى السماء و انتهى بي الى حجب النور كلّمني ربّي جلّ جلاله و قال لي يا محمّد بلغ عليّ بن أبي طالب عليه السلام منّي السلام و أعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي به أسقي العباد الغيث و به أدفع عنهم السوء و به أحتجّ عليهم يوم يلقوني، فايّاه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا، و عن نهيه فلينتهوا أجعلهم عندي في مقعد صدق و أبيح لهم جناني و إن لا يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثمّ لا أبالي (١).

٢١ ـ عنه، أخبرنا الشيخ الامام أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، بقرائتي عليه في شهر رمضان سنة احدى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامريّ، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي.

قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني أبي جعفر محمّد عليه السلام، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي عليهما السلام قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليّ إبن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المحبّ لأهل بيتي و الموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينو بهم من أمورهم (٢).

٢٢ ـ عنه، باسناده قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ،

(١) بشارة المصطفى : ٩٥. (٢) بشارة المصطفى : ١٧٠.

قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله : اذا عطس قال له: علىّ عليه السلام رفع اللّـه ذكـرك ، و اذا عطس علىّ عليه السلام قال النبىّ صلى الله عليه وآله : أعلى اللّه كعبك(۱).

۲۳ ـ عنه ، باسناده ، حدّثنا الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ، قال: حدّثنا محمّد بن سلاّم الكوفى ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الواسطى ، قال: حدّثنى محمّد بن صالح ، و محمّد بن الصلت ، قال : حدّثنا عمر بن يونس اليمامى ، عن الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عبّاس قال دخل الحسين بن علىّ على أخيه الحسن بن على عليهما السلام فى مرضه الّذى توفّى فـيه ، فقال له: كيف تجدك يا أخى قال: أجدنى أوّل يوم من الآخرة و آخر يوم من أيّام الدنيا.

واعلم انّى لا أسبق أجلى و انّى وارد على أبى و جدّى عليهما السلام على كره منّى لفراقك و فراق اخوتک و فراق الأحبة واستغفر اللّه من مقالتى و أتوب اليه بل على محبّة منّى للقاء رسول اللّه و أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهما الصلاة والسلام ، و أمى فاطمة و حمزة و جعفر وفى اللّه عزّ وجلّ خلف من كلّ هالك و عزاء من كلّ مصيبة و درك من كلّ مافات رأيت يا أخى كبدى آنفاً فى الطشت ولقد عرفت من دهانى ومن أين أتيت فما أنت صانع به يا أخى.

فقال الحسين عليه السلام أقتله واللّه قال: فو اللّه لا أخبرك به أبداً حتّى ألقى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ولكن اكتب يا أخى هذا ما أوصى به الحسن بن على بن أبى طالب الى أخيه الحسين بن على عليهما السلام أوصى اليه أنّه يشهد أن لا إله الاّ اللّه وحده لا شريک له ، و أنّه يعبده حقّ عبادته لا شريك له فى الملك ولا ولىّ له من الذلّ و انّه خلق كلّ شىء فقدّره تقديراً و أنّه أولى من عبد و أحقّ من حمد، من أطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى.

---

(۱) بشارة المصطفى : ۳۱۸.

فانّى أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلى، وولدى و أهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفاً ووالداً و أن تدفنى مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله فانّى أحقّ به و ببيته ممّن أدخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال: اللّه تعالى فيمآ أنزله على نبيّه صلى الله عليه وآله فى كتابه «يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النّبى إلاّ أن يؤذن لكم» فواللّه ما أذن فى الدخول عليه فى حياته ولا جاءهم الإذن فى ذلك من بعد وفاته و نحن مأذون لنا فى التصرّف، فيما ورثناه من بعده، فان أبت عليك الإمرأة فأنشدك بالقرابة التى قرب اللّه عزّ و جلّ منا والرّحم الماسّة من رسول اللّه أن لا تهريق فىّ محجمة دم حتّى نلقى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فنختصم اليه و نخبره بما كان من الناس الينا بعده ثمّ قبض عليه‌السلام.

قال ابن عبّاس فدعانى الحسين عليه‌السلام و عبد اللّه بن جعفر و علىّ بن عبد اللّه ابن العبّاس فقال اغسلوا ابن عمّكم فغلسناه و حنّطناه و البسناه أكفانه، ثمّ خرجنا به حتّى صلّينا عليه فى المسجد و أنّ الحسين أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبى سفيان ومن حضر هناک من ولد عثمان بن عفان و قالوا يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان و يدفن الحسن مع رسول اللّه لا يكون ذلک أبدا حتى تكسر السيوف بيننا و تنقصف الرماح و ينفد النبل.

فقال الحسين عليه‌السلام: و اللّه الذى حرّم مكة للحسن بن على بن فاطمة أحق برسول اللّه صلى اللّه وبيته ممّن أدخل بيته بغيراذنه و هو و اللّه أحقّ به من حمّال الخطا يا مسير أبى ذرّ الفاعل بعمار ما فعل و بعبداللّه ما صنع الحامى الحمى المؤدى طريد رسول اللّه صلى اللّه و آله لكنكم صرتم بعده الأمراء و تابعكم على ذلک الأعداء و أبناء الأعداء قال فحملناه فاتينا به قبرأمه فاطمة عليهاالسلام فد فناه الى جنبها.

قال ابن عباس: فكنت أول من انصرف فسمعت اللغط و خفت أن يعجل

الحسين على من قد أقبل فرأيت شخصا فعلمت الشرفيه فأقبلت مبادرا فاذا أنا بعائشة فى أربعين راكبا على بغل مرحل تقدّمهم و تأمرهم بالقتال فلمّا رأتنى قالت إلىّ يابن عبّاس لقد اجترأتم علىّ فى الدنيا تؤذوننى مرّة بعد اخرى تريدون أن تدخلوا بيتى من لا أهوى ولا احبّ فقلت واسوأتاه يوم على بغل و يوم على جمل تريدين ان تطفىء نور اللّه و تقاتلى أولياء اللّه و تحوّلى بين رسول اللّه و بين حبيبه أن يدفن معه.

ارجعى فقد كفى اللّه عزّ وجلّ المؤنة و دفن الحسن عليه السلام الى جانب امه فلم يزدد من اللّه تعالى الاّ قربا، وما ازددتم واللّه منه الاّ بعداً يا سوأتاه انصرى فى فقد رأيت ما سرّك قال : فقطبت فى وجهى و نادت بأعلى صوتها أومانسيتم الجمل يا ابن عبّاس انّكم لذو أحقاد . فقلت أم واللّه ما نسيته أهل السماء فكيف ينساه أهل الارض فانصرفت وهى تقول:

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى كما قرّ عيناً بالاياب المسافر[1]

٢٤ـ أبو جعفر المشهدى باسناده ، عن علىّ بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام ، قال: اشتكى الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام و برىء ، و دخل بعقبة مسجد النبى صلى الله عليه وآله ، فسقط فى صدره ، فضمّه النبى صلى الله عليه وآله ، و قال : فداك جدّك تشتهى شيئاً ؟ قال: نعم، أشتهى خربزاً ، فأدخل النبىّ صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه ثمّ هزّه الى السقف . قال حذيفة: فأتبعته بصرى،فلم ألحقه ، و انّى لأراعى السقف ليعود منه ، فاذا هو قد دخل من الباب و ثوبه من طرف حجره معطوف ، ففتحه بين يدى النبىّ صلى الله عليه وآله ، وكان فيه بطيختان ، و رمّانتان ، و سفرجلتان ، و تفاحتان فتبسّم النبى صلى الله عليه وآله و قال:

الحمد للّه الذى جعلكم مثل خيار بنى اسرائيل ، ينزل اليكم رزقكم من جنّات النّعيم ، امض فداك جدّك و كل أنت و أخوك و أبوك و أمّك ، واخبأ لجدّك

---

(١) بشارة المصطفى : ٣٣٤.

نصيباً فضى الحسن عليه السلام و كان أهل البيت عليهم السلام يأكلون من سائر الاعداد و يعود حتّى قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، فتغيّر البطيخ ، فأكلوه فلم يعد ، ولم يـزالوا كذلك حتّى قبضت فاطمة عليها السلام ، فتغيّر الرمّان ، فأكلوه فلم يعد ، ولم يزالوا كذلك حتّى قبض أمير المؤمنين عليه السلام ، فتغيّر السفرجل ، فأكلوه فلم يعد ، و بـقيت التفاحتان معى و مع أخى ، فلمّا كان يوم آخر عهدى بالحسن ، وجدتها عند رأسه وقد تغيّرت فأكلتها ، و بقيت الاخرى معى [1].

٢٥ ـ عنه باسناده ، عن أحمد بن عمارة ، عن عبد اللّه بن عبد الجبّار ، قال : أخبرنى مولاى و سيّدى الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن على صلوات اللّه عليهم ، قال: كنت مع أبى على شاطىء الفرات ، فنزع قـيصه و غاص فى الماء ، فجاء موج فأخذ القميص، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و إذا بهاتف يهتف : يا أمير المؤمنين ، خذ ما عن يمينك . فاذا منديل فيه قميص ملفوف ، فأخذ القميص ولبسه ، فسقطت من جيبه رقعة، مكتوب فيها: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ، هدية من اللّه العزيز الحكيم الى علىّ بن أبى طالب ، هذا قيص هارون بن عمران (كذلك و أورثتناها قوماً آخرين) [2].

٢٦ ـ عنه ، باسناده ، عن أبى الحسن عامربن عبد اللّه ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن الحسين عليه السلام ،قال: دخلت مع الحسن عليه السلام على جدّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله و عنده جبرئيل عليه السلام فى صورة دحية الكلبى و كان دحية اذاقدم من الشام على رسول اللّه حمل لى ولاخى خرنوباو نبقا وتينا، فشبهناه بدحية بن خليفة الكلبى و ان دحية كان يجعلنا نفتش كمّه ، فقال جبرئيل: يا رسول اللّه ، ما يريدان ؟ قال: انّهما شبّهاك بدحية بن خليفة الكلبى ، و ان دحية كان يحمل لهما اذا قدم من الشام

(١) الثاقب فى المناقب : ٥٣. (٢) الثاقب فى المناقب : ٢٧٣.

نبقاً و تيناً و خرنوباً.

قال: فمدّ جبرئيل عليه السلام يده إلى الفردوس الأعلى ، فأخذ منه نبقاً و خرنوباً و سفرجلاً و رمّاناً فملأنا به حجرنا قال : فخرجنا مستبشرين ، فلقينا أبونا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فنظر الى ثمرة لم ير مثلها فى الدنيا، فأخذ من هذا ، ومن هذا واحداً واحداً ، و دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل فقال: يا أبا الحسن ، كل وادفع الىّ أوفر نصيب ، فانّ جبرئيل عليه السلام أتى به آنفاً(١).

٢٧ ـ قال الفتال النيسابورى: قال الحسين بن على عليهما السلام لمّا زوّج فاطمة عليّاً على أربعمائة و ثمانين درهماً فأمر النبيّ عليه السلام أن يجعل ثلثيها فى العطر و ثلثا فى الثياب فدخل بها و مالها فراش الاّ فروة أضحية رسول اللّه ووسادة من أدم حشوها ليف(٢).

٢٨ ـ روى الديلمى ، عن الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القميّ رحمه الله بمكّة فى المسجد الحرام ، قال: حدّثنى نوح بن أحمد بن أيمن رحمه الله قال: حدّثنا ابراهيم بن أحمد بن أبى حصين ، قال: حدّثنى جدّى ، قال : حدّثنى يحيى ابن عبد الحميد، قال : حدّثنى قيس بن الربيع ، قال : حدّثنى سليمان الأعمش ، عن جعفر بن محمّد، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدّثنى علىّ بن الحسين ، عن أبيه قال: أبى أميرالمؤمنين على عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلى أنت أمير المؤمنين ، و إمام المتّقين يا علىّ أنت سيّد الوصيّين ، ووارث علم النبيّين ، و خير الصديقين ، و أفضل السابقين . يا على أنت زوج سيّدة نساء العالمين ، و خليفة خير المرسلين . يا على أنت مولى المؤمنين ، والحجّة بعدى على الناس أجمعين، استوجب الجنّة من تولاّك ، واستوجب دخول النار من عاداك.

ياعلى والذى بعثنى بالنبوّة ،واصطفانى على جميع البرية ، لوّ أن عبداً عبد الله

---

(١) الثاقب فى المناقب : ٣١٢.
(٢) روضة الواعظين : ١٢٦.

تعالى ألف عام ، ماقبل اللّه ذلك منه الاّ بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك ، . إنّ ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من أعدائك ، وأعداء الأئمّة من ولدك ، بذلك أخبرنى جبرئيل عليه السلام ، فمن شاء فليؤمن ،ومن شاء فليكفر[١].

٢٩ ـ عنه ، حدّثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان ، قال : حدّثنى أبو الحسن علىّ بن أحمد بن متويه المقرى ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا محمّد بن علىّ قال : حدّثنا علىّ بن عثمان ، قال : حدّثنا محمّد بن فرات ، عن محمّد بن على، عن أبيه عن الحسين بن على ، عن أبيه ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : علىّ بن أبى طالب خليفة اللّه و خليفتى و حجّة اللّه و حجّتى ، و باب اللّه و بابى ، و صفىّ اللّه وصفيّى ، و حبيب اللّه و حبيبى ، و خليل اللّه و خليلى ، و سيف اللّه و سيفى ، و هو أخى و صاحبى ، ووزيرى ، ووصيى ، حجّته حجّتى ، و مبغضه مبغضى ، ووليّه وليّى ، و عدوه عدوى ، و زوجته ابنتى، وولده ولدى ، و حربه حربى ، وقوله قولى، و أمره أمرى ، وهو سيّد الوصيّين و خير أمّتى [٢].

٣٠ ـ عنه ، حدثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان قال: حدّثني خال أمّى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه اللّه ، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين ، قال : حدّثنا علىّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، قال : حدّثنى أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنى محمّد بن الفضيل ، عن ثابت ابن أبى صفية ، عن أبى حمزة ، قال : حدّثنى علىّ بن الحسين ، عن أبيه ، قال : حدّثنى أبى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

انّ اللّه فرض عليكم طاعتى و نهاكم عن معصيتى ، وأوجب عليكم اتّباع أمرى ، و فرض عليكم من طاعته طاعة علىّ بن أبى طالب بعدى ، كما فرض عليكم من طاعتى ، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتى ، و جعله أخى

(١) كنز الفوائد : ١/١٢.
(٢) كنز الفوائد : ١/١٢.

ووزيرى، ووصيّيى ووارثى، وهو منّى و أنا منه، حبّه ايمان، و بغضه كفر، محبّه محبّى و مبغضه مبغضى، و هو مولى من أنا مولاه، و أنا مولى كلّ مسلم و مسلمة، وأنا و هو أبوا هذه الامّة(١).

٣١ـ قال ابن شهرآشوب: روى الحافظ ابن مردويه فى كتابه بثلاثة طرق، عن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين، عن جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: أشهد لقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علىّ عليهم السلام، قال لمّا جآءت الأنصار تبايع رسول اللّه صلى الله عليه وآله العقبة، قال: قم يا علىّ فقال علىّ عليه السلام على ما أبايعهم يا رسول اللّه قال: على أن يطاع اللّه فلا يعصى و على أن يمنعوا رسول اللّه و أهل بيته و ذرّيته ممّا يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم ثمّ انّه كان الّذى كتب الكتاب بينهم(٢).

٣٢ـ عنه، عن زيد بن علىّ قال الحسين عليه السلام لمّا قتل أمير المؤمنين سلام اللّه عليه سمعت جنيّة ترثيه بهذ الابيات:

لقد هدّ ركنى أبو شبّر فما ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى و ألقيت دهرى رهين الحزن
وأقلقنى طول تذكاره حرارة ثكل الرقوب الشثن(٣)

٣٣ـ عنه، باسناده، عن الحسين بن على عليهما السلام فى خبر زوّج النبىّ عليه السلام فاطمة عليّاً على أربعمأة و ثمانين درهما(٤).

٣٤ـ عنه باسناده، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام انّ مريضاً شديد الحمّى عاده الحسين عليه السلام فلمّا دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل، فقال له رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّا والحمّى

(١) كنز الفوائد: ١/١٣.
(٢) المناقب: ١/٢٥٢.
(٣) المناقب: ٢/٨٢.
(٤) المناقب: ٢/١٠٨.

يهرب عنكم ، فقال له الحسين عليه السلام والله ما خلق الله شيئاً الاّ وقد أمره بالطاعة لنا قال: فاذا نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبّيك قال : أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربي الاّ عدوّاً أو مذنباً لكي تكوني كفّارة لذنوبه فما بال هذا و كان المريض عبدالله بن شدّاد بن الهادي الليثي [١].

٣٥ ـ عنه ، عن تهذيب الاحكام قال أبو عبد الله عليه السلام انّ امرأة كانت تطوف و خلفها رجل، فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها فأثبت الله يده في ذراعها حتّى قطع الطواف و أرسل الى الامير واجتمع الناس و أرسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال : ههنا أحد من ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم اللّيلة فأرسل اليه فدعاه فقال انظر مالقي ذان فاستقبل الكعبة و رفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثمّ جاء اليها حتّى تخلّصت يده من يدها فقال: الامير الاّ نعاقبه بما صنع قال لا [٢].

٣٦ ـ عنه ، قال : روى عبد العزيز بن كثير انّ قوماً أتوا الى الحسين عليه السلام ، وقالوا: حدّثنا بفضائلكم قال لا يطيقون و انحازوا عنّي لاشير الى بعضكم فان أطاق سأحدّثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلّم مع أحدهم جتّى دهش ووله و جعل يهيم ولا يجيب أحدا وانصرفوا عنه [٣].

٣٧ ـ عنه ، باسناده ، عن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها فقال هذا لي و قال هذا لي فمرّ بهما الحسين ، فقال لهما فيما ذا تمرجان قال: أحدهما انّ الامرأة لي فقال : للمدّعي الاوّل اقعد فقعد و كان الغلام رضيعاً فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا أعرف هذا فقال عليه السلام: يا غلام ماتقول

(١) المناقب : ٢/١٠٨.
(٢) المناقب : ٢/١٨٠.
(٣) المناقب : ٢/١٨٠.

هذه انطق باذن اللّه تعالى فقال له ما أنا لهذا ولا لهذا وما أبى الاراع لآل فلان فأمر عليه السلام برجمها قال جعفر عليه السلام فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها(١).

٣٨ ـ عنه، عن الأصبغ بن نباته قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت سيّدى أسألك عن شىء أنابه موقن و أنّه من سرّ اللّه و أنت المسرور اليه ذلك السرّ فقال: يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول اللّه عليه السلام لأبى قال: دون يوم مسجد قبا قال: هذا الّذى أردت قال قم فاذا أنا و هو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل أن يرتدّ الىّ بصرى فتبسّم فى وجهى، فقال يا أصبغ انّ سليمان بن داود أعطى الرّيح غدّوها شهر و رواحها شهر، و أنا قد أعطيت أكثر ممّا اعطى سليمان، فقلت صدقت واللّه يابن رسول اللّه.

فقال: نحن الّذين عندنا علم الكتاب و بيان مافيه وليس لأحد من خلقه ما عندنا لأنا أهل سرّ اللّه فتبسّم فى وجهى ثمّ قال نحن آل اللّه وورثة رسوله فقلت: الحمد للّه على ذلك ثمّ قال لى ادخل فدخلت، فاذا أنا برسول اللّه عليه السلام محتب فى المحراب بردائه فنظرت فاذا أنا بأميرالمؤمنين عليه السلام فايض على تلابيب الأعسر فرأيت رسول اللّه عليه السلام يعضّ على الأنامل وهو يقول بئس الخلف خلفتنى أنت و أصحابك عليكم لعنة اللّه و لعنتى الخبر(٢).

٣٩ ـ الحاكم أبو عبداللّه، حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد الزاهد، ثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا عبيد اللّه بن عمر، حدّثنا يونس بن أرقم حدّثنا هارون بن سعد، عن زيد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: أشرف رسول اللّه عليه السلام من بيت و معه عمّاه العبّاس و حمزة و علىّ و جعفر و عقيل هم فى أرض يعملون فيها فقال رسول اللّه عليه السلام لعمّيه اختارا من هؤلاء فقال أحدهما اخترت جعفر أو قال الآخر اخترت عليّاً فقال خيرتكما فاخترتما، فاختار اللّه لى

(١) المناقب: ٢/١٨١. (٢) المناقب: ٢/١٨١.

عليًا(١).

٤٠ ـ ابن المغازلی : أخبرنا محمّد بن علیّ السقطی قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن أبی خيثمة قال: سمعت مصعب بن عبد اللّه يقول : كان الحسين بن علی عليهما السلام يقول قتل أبی و هو ابن ثمان و خمسين سنة(٢).

٤١ ـ روی الهيتمی ، عن محمّد بن سيرين ، قال: لما بايع معاوية حجّ فمرّ بالمدينة خطب الناس فقال: إنّا قد بايعنا يزيد فبايعوه ، فقام الحسين بن علی فقال: أنا واللّه أحقّ بها منه ، فان أبی خير من أبيه و جدّی خير من جدّه و أمّی خير من أمّه و أنا خير منه ، فقال: أما ماذكرت أن جدّك خير من جدّه فصدقت ،رسول اللّه صلی الله عليه وآله خير من أبی سفيان و أما ما ذكرت أن امك خير من أمّه فصدقت فاطمة بنت رسول اللّه صلی الله عليه وآله خير من بنت بجدل ، و أما ماذكرت أن أباك ، خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه قضی اللّه لأبيه علی أبيك و أما ماذكرت أنّك خير منه فلهوارب منك و أعقل ما يسرّنی به مثلك ألف (٣).

٤٢ ـ عنه باسناده ، عن الحسين بن علی عليهما السلام قال جاءت الأنصار تبايع رسول اللّه صلی الله عليه وآله علی العقبة فقال يا علیّ قم يا علیّ فبايعهم فقال: علیّ ما أبايعهم يا رسول اللّه قال: علی أن يطاع اللّه ولا يعصی و علی أن تمنعوا رسول اللّه صلی الله عليه وآله و أهل بيته و ذرّيّته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم (٤).

٤٣ ـ عنه ، باسناده ، عن الحسين بن علیّ عليهما السلام ، قال: أحبّونا بحبّ الاسلام ، فانّ رسول اللّه صلی الله عليه وآله قال: لاترفعونی فوق حقّی ، فانّ اللّه تعالی اتّخذنی عبداً قبل أن يتخذنی رسولا (٥).

٤٤ ـ عنه ، باسناده ، عن الحسين بن علی عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه وآله

(١) المستدرک ٣/٣٦ ٥٧٦.
(٢) مناقب ابن المغازلی : ١١.
(٣) مجمع الزوائد : ١٩٨/٥.
(٤) مجمع الزوائد : ٤٩/٦.
(٥) مجمع الزوائد : ٢١/٩.

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنّة [١].

٤٥ ـ عنه باسناده، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: من أحبّنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبّه اللّه و الفاجر ومن أحبّنا للّه كنّا نحن و هو يوم القيامة كهاتين و أشار باصبعيه السبابة والوسطى [٢].

٤٦ ـ موفّق الخوارزمى، عن الامام محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان، حدّثنى أحمد بن محمّد بن سليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن اذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ياعلى مثلك فى امّتى مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق.

فرقة مؤمنون وهم الحواريّون و فرقة عادوه وهم اليهود و فرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان و انّ امّتى ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون و فرقة أعداؤك وهم الناكثون و فرقة غلوا فيك وهم الجاهدون الضالون فأنت ياعلىّ و شيعتك فى الجنّة و محبّوا شيعتك فى الجنّة و عدوّك والغالى فيك فى النار [٣].

٤٧ ـ عنه، أخبرنى سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى الهمدانى فيما كتب الىّ من همدان، حدّثنى أبى الامام الاجلّ الحافظ السعيد سيّد الحفاظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار تغمده اللّه بغفرانه، حدّثنى أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن علىّ الامام، حدّثنى القاضى أبو الحسين عبد الجبّار بن أحمد القاضى الاسدآبادى، حدّثنى أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازى بالرى، حدّثنى أبو الحسن عبد اللّه بن محمّد بن شاذان البغدادى بنيسابور املاء، حدّثنى أبو عبد اللّه محمّد بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز بمصر.

---

(١) مجمع الزوائد: ١٨٤/٩.
(٢) مجمع الزوائد: ٢٨١/١٠.
(٣) مناقب الخوارزمى: ٢٢٦.

حدّثنی عمر بن عبد الجبّار الناشی، عن أبیه، عن موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه، محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین ابن علی علیهم‌السلام، أنّ النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله کان اذا عطس قال له: علیّ علیه‌السلام أعلی اللّه ذکرک یا رسول اللّه و اذا عطس علیّ علیه‌السلام قال له: النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله أعلی اللّه کعبک یاعلی[1].

٤٨ ـ عنه، أنبأنی أبو العلاء الحافظ الهمدانی و الامام الاجلّ نجم الدین أبو منصور محمّد بن الحسین بن محمّد البغدادی قالا: أنبأنا الشریف الامام الأجلّ نور الهدی أبو طالب الحسین بن محمّد بن محمّد بن علی الزینی عن الامام محمّد بن أحمد ابن علی بن الحسین بن شاذان، حدّثنی القاضی المعافی بن زکریّا، عن الحسن بن علی الهاشمی، عن صهیب بن عباد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن أبیه.

قال: بینا رسول اللّه فی بیت أمّ سلمة اذهبط علیه ملك له عشرون رأساً فی کلّ رأس ألف لسان یسبح اللّه و یقدّسه بلغة لا تشبه الاخری راحته أوسع من سبع سموات و سبع أرضین فحسب النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله أنّه جبرئیل، فقال: یا جبرئیل لم تأتنی فی مثل هذه الصورة قطّ، قال: ما أنا جبرئیل أنا صرصائیل بعثنی اللّـه إلیك لتزوّج النور من النور، فقال النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله من والی من.

قال ابنتك فاطمة من علیّ علیه‌السلام فزوج النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله فاطمة من علی بشهادة میکائیل و جبرئیل و صرصائیل، قال: فنظر النبی فاذا بین کتفی صرصائیل لا اله الاّ اللّه محمّداً رسول اللّه علیّ بن أبی طالب مقیم الحجّة فقال: النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله یا صرصائیل منذکم کتب هذا بین کتفیك فقال: من قبل ان یخلق اللّه الدنیا باثنتی عشر ألف سنة[2].

٤٩ ـ قال ابن أبی الحدید: قال أبو الفرج: حدّثنی أحمد بن سعید، قال: حدّثنا

---

(۱) مناقب الخورزمی: ۲۳۳. (۲) مناقب الخوارزمی: ۲٤٥.

يحيى بن الحسن العلوىّ ، قال: حدّثنا يعقوب بن زيد ، عن ابن أبى عمير ، عن الحسن بن على الخلاّل ، عن جدّه ، قال: قلت للحسين بن على عليهما السلام : أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال: خرجنا به ليلا من منزله حتّى مررنا به على منزل الاشعث بن قيس ، ثمّ خرجنا به الى الظهر بجنب الغرّى [1].

٧ ـ باب الغيبة

١ ـ الصدوق : حدّثنا أحمد بن ثابت الدّواليبىّ بمدينة السلام ، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحوىّ ، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ بن عبد الصمد الكوفى ، قال: حدّثنا علىّ بن عاصم ، عن محمّد بن علىّ بن موسى ، عن أبيه علىّ بن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علىّ ، عن أبيه علىّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علىّ عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده ابىّ ابن كعب ، فقال: رسول الله: مرحبا بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض، فقال له ابىّ: و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارض أحد غيرك ؟

فقال له : يا أُبىّ والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ الحسين بن علىّ فى السماء أكبر منه فى الأرض فانّه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد و سفينة نجاة ، و امام غيروهن و عزّ و فخر ، وبحر علم و ذخر فلم لا يكون كذلك و إنّ الله عزّ وجلّ ركّب فى صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الأرحام أو يجرى ماء فى الأصلاب أو يكون ليل و نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق الاّ حشره الله عزّ و جلّ معه و كان شفيعه فى آخرته ، و فرّج الله عنه كربه ، و قضى بها دينه ، و

(١) شرح النهج : ١٢٢/٦.

يسّر أمره، وأوضح سبيله، و قوّاه على عدوّه، ولم يهتك سرّه، فقال: أبيّ: وما هذه الدعوات يا رسول اللّه؟

قال: تقول اذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد: «اللّهمّ إنّي أسألك بكلماتك و معاقد عرشك و سكّان سماواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لي من عسري يسراً فانّ اللّه عزّ و جلّ يسهّل أمرك و يشرح لك صدرك و يلقّنك شهادة أن لا اله الاّ اللّه عند خروج نفسك، قال له ابيّ يا رسول اللّه فما هذه النطفة الّتي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين و بيان يكون من اتّبعه رشيداً ومن ضلّ عنه غويّاً، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليّ و دعاؤه «يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ و يا فارج الهمّ، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعا حشره اللّه عزّ و جلّ مع عليّ بن الحسين و كان قائده الى الجنّة. قال له ابي: يا رسول اللّه فهل له من خلف أووصيّ؟

قال: نعم له مواريث السماوات والارض، قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول اللّه؟ قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانة، و تأويل الأحلام، و بيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمّد و انّ الملائكة لتستأنس به في السماوات و يقول في دعائه: «اللّهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي وطيّب مافي صلبي» فركّب اللّه في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة، فأخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ اللّه عزّ وجلّ طيّب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفراً، و جعله هادياً مهدياً و راضياً مرضيّاً يدعو ربّه.

فيقول في دعائه: «يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لي لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضاء، فاغفر ذنوبهم، و يسّر أُمورهم، واقض ديونهم،

واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبائر الّتی بينك و بينهم ، يا من لايخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم ، اجعل لی من كلّ همّ و غمّ فرجاً» ومن دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد الى الجنّة . يا أبیّ و انّ اللّه تبارك و تعالی ركّب علی هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها عنده موسی وجعله اماماً ، قال له ابیّ: يا رسول اللّه كلّهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضاً؟

قال: وصفهم لی جبرئيل عليه السلام ، عن ربّ العالمين جلّ جلاله ، فقال: فهل لموسی من دعوة يدعو بها سوی دعاء آبائه؟ قال نعم يقول فی دعائه : « يا خالق الخلق ، و يا باسط الرزق ، و يا فالق الحبّ والنوی ، ويا باریء النسم ومحيی الموتی و مميت الاحياء ، و يا دائم الثبات ، و مخرج النبات افعل بی ما أنت أهله » من دعا بهذا الدّعاء قضی اللّه عزّ و جلّ حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسی بن جعفر و إنّ اللّه ركّب فی صلبه نطفة طيّبة زكيّة مرضيّة و سمّاها عنده عليّاً و كان اللّه عزّ و جلّ فی خلقه رضيّاً فی علمه و حكمه ، و جعله حجّه لشيعته يحتجّون به يوم القيامة وله دعا يدعو به.

«اللّهمّ أعطنی الهدی و ثبّتنی عليه ، واحشرنی عليه آمنا آمنا لاخوف عليه ولا حزن ولا جزع ، انّک أهل التقوی و أهل المغفرة ». و انّ اللّه عزّ و جلّ ركّب فی صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها محمّد بن علی فهو شفيع شيعته و وراث علم جده، له علامة بينة و حجة ظاهرة اذا ولد يقول: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلی الله عليه وآله، و يقول فی دعائه: «يامن لا شبيه له ولا مثال، أنت اللّه لا اله الاأنت ولا خالق الا أنت تفنیالمخلوقين تبق أنت، حلمت عمن عصاک، وفی المغفرة رضاک»

من دعا بهذا الدعاء كان محمّدبن علی شفيعه يوم القيامة. وان اللّه تبارک وتعالی ركب فی صلبه نطفة لاباغية ولاطاغية، بارّة مباركة طيبة طاهرة سماهاعنده

عليا، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والأسرار، وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأها به وحذرة من عدوه، ويقول في دعائه: «يانور يابرهان يامنير يامبين يارب اكفني شر شرور و آفات الدهور، و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمّد بن شفيعه وقائده الى الجنّة، وان اللّه تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده، و خليفة في أرضه و عز الامته، و هاديا لشيعته وشفيعالهم عندربهم، ونقمته على من خالفه، و حجّه لمن والآه، وبرهانا لمن اتّخذه اماما، يقول في دعائه: «يا عزيز العز في عزّه، يا عزيزا عزني بعزك و أيدني بنصرك و أبعد عني همزات الشياطين، وادفع اني بدفعك وامنع اني بمنعك و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد»

من دعا بهذا الدعا حشره اللّه عزّ وجلّ معه، و نجّاه من النار ولو وجبت عليه، وان اللّه عزّوجلّ ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ اللّه عز و جلّ ميثاقه في الولاية، و يكفر بها كل جاحد، فهو امام تقي نقي بارّ مرضيّ هاد مهدي أول العدل وآخره، يصدّق اللّه عزّ و جلّ و يصدّقه اللّه في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الاخيول مطهمه، ورجال مسومة، يجمع اللّه عزّو جلّ له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة ثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وثناؤهم وكلامهم و كناهم، كرارون، مجدّون في طاعته، فقال له ابيّ: وما دلائله و علاماته يا رسول اللّه؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه اللّه تبارك وتعالى فناداه العلم أخرج ياوليّ اللّه فاقتل أعداءاللّه، وله رايتان و

علامتان وله سيف مغمد، فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلک السيف من غمده، و أنطقه اللّه عزّ و جلّ فناداه السيف اخرج يا ولى اللّه فلا يحلّ لک أن تقعد عن أعداء اللّه فيخرج و يقتل أعداء اللّه حيث ثقفهم و يقيم حدود اللّه ويحكم بحكم اللّه، و يخرج جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح على مقدّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم و أفوّض أمرى الى اللّه عزّ و جلّ ولو بعد حين

يا ابىّ طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبه، و طوبى لمن قال به، ينجيهم اللّه من الهلكة بالاقرار به و رسول اللّه و بجميع الأئمة يفتح لهم الجنة، مثلهم فى الأرض كمثل المسک يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفىء نوره أبدا، قال ابىّ: يا رسول اللّه كيف حال هؤلاء الأئمة عن اللّه عزوجلّ؟ قال: ان اللّه تبارک و تعالى أنزل علىّ اثنى عشر خاتما و اثنتى عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه و صفته فى صحيفته. صلى اللّه عليه و عليهم أجمعين[1].

٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى اللّه عنه قال: حدثنى عمى محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن محمّد بن على القرشى، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهما السلام قال: دخلت أنا و أخى على جدى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأجلسنى على فخذه، و أجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا و قال: بأبى أنتما من إمامين صالحين اختاركما اللّه منّى، و من أبيكما و أمكما، و اختار من صلبک يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلكم فى الفضل و المنزلة عنداللّه تعالى سواء[2].

٣ ـ عنه حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار قال: حدثنا أبو

---

(١) كمال الدين : ٢٦٤. و عيون اخبار الرضا : ١/٥٩/٦٢.
(٢) كمال الدين : ٢٦٩.

عمروالكشي قال: حدثنا محمّد بن مسعود قال: حدثنا علي بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسين ابن علي عليهما السّلام في التاسع من ولدي سنّة من يوسف، و سنّة من موسى بن عمران عليه السّلام و هو قائمنا أهل البيت، يصلح اللّه تبارك و تعالى أمره في ليلة واحدة(١).

٤ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن اسحاق المعاذي رضي اللّه عنه قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد الهمداني الكوفي قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات، قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبداللّه بن الزبير، عن عبداللّه ابن شريک، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول: قائم هذه الامة هوالتاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهوالذي يقسم ميراثه وهوحيّ(٢).

٥ – حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: منا اثناعشر مهديا أولهم أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وآخرهم من ولدي، وهو الامام القائم بالحق، يحيي اللّه به الأرض بعد موتها ويظهربه دين الحقّ على الدين كله ولوكره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم:« متى هذا الوعدان كنتم صادقين» أما ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزله المجاهدبالسيف بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله(٣).

---

(١) كمال الدين : ٣١٦.
(٢) كمال الدين : ٣١٧.
(٣) كمال الدين : ٣١٧.

٦ - عنه حدثنا على بن محمّد بن الحسن القزوينى، قال: حدثنا محمّدبن عبداللّه الحضرمى، قال: حدثنا أحمدبن يحيى الأحول قال: حدثنا خلاد المقرىء، عن قيس بن أبى حصين عن يحيى بن وثاب، عن عبداللّه بن عمر قال: سمعت الحسين بن على عليهماالسلام يقول: لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل اللّه عزوجل ذلک اليوم، حتى يخرج رجل من ولدى، فيملاءها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، كذلک سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول (١).

٧ - حدثنا أبى رضىاللّه عنه قال: حدثنا محمّدبن يحيى العطار، قال: حدّثنا جعفر بن محمّدبن مالک: قال: حدثنى حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن على عليهما السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه، المكنى بعمه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر (٢).

٨ ـ النعمانى أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هاشم، عن عبداللّه بن جبلة، عن مسكين الرحال عن على بن أبى المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسين بن على عليه السلام يقول: لا يكون الأمر الذى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم فى وجوه بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضا، فقلت له: ما فى ذلک الزمان من خير، فقال الحسين عليه السلام: الخير كلّه فى ذلک الزمان، يقوم قائمنا، و يدفع ذلک كله (٣).

٩ ـ الطوسى باسناده عن أحمد بن إدريس عن على بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عمروبن عثمان عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن يونس، عن

---

(١) كمال الدين : ٣١٨. (٢) كمال الدين : ٣١٨.
(٣) غيبة النعمانى : ٢٠٥.

عبداللّه بن شریک فی حدیث له اختصرناه قال: مرّ الحسین عليه‌السلام علی حلقة من بنی أمیة و هم جلوس فی مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: أما و اللّه لاتذهب الدنیا حتی یبعث اللّه منی رجلا یقتل منکم ألفا و مع ألالف ألفا، فقلت: جعلت فداک إن هؤلاء أولاد کذا و کذا لا یبلغون هذا، فقال: و یحک فی ذلک الزمان یکون الرجل من صلبه کذا و کذا رجلا و ان مولی القوم من أنفسهم [1].

۸ـ باب فضائل الشیعة

۱ ـ الصدوق باسناده عن الحسین بن علی عليه‌السلام، قال: قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلیّ: بشر لشیعتک انی الشفیع لهم یوم القیمة یوم لا ینفع الاشفاعتی [2].

۲ ـ جعفر الحضرمی قال: حدثنی أبو سعید المداینی، عن محمّد بن علی، عن علی بن الحسین عليه‌السلام عن ابیه عليه‌السلام قال: جاء رجل إلی أبی فحدثه فقال ان الرجل من شیعتنا لیأتی یوم القیمة علیه تاج نبوة قدامه سبعین ملکا ینساق سوقا الی باب الجنة فیقال له ادخل الجنة بغیر حساب [3].

۳ ـ البرقی عن أبیه، عن حمزة بن عبداللّه عن جمیل بن دراج، عن حسان بن أبی علی العجلی، عن عمران بن میثم، عن حبابة الوالبیة، قال: دخلنا علی امرأة قد صفرتها العبادة أنا و عبایة بن ربعی فقالت: من الذی معک؟ قلت: هذا ابن أخیک میثم قالت: ابن أخی و اللّه حقا، أما أنی سمعت أبا عبداللّه الحسین بن علی عليهما‌السلام یقول: ما أحد علی ملة ابراهیم الانحن و شیعتنا و سائر الناس منها برآء [4].

---

(۱) غیبة الطوسی: ۱۱۶.
(۲) عیون اخبار الرضا: ۲/۶۸.
(۳) اصل الحضرمی: ۸۰.
(۴) المحاسن: ۱۴۷.

٤ ـ عنه، عن أبيه و ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبية، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ ـ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي و اللّه لأحدثنك بحديث جمعته من مولاك الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام: إنّي سمعته يقول: و الذي جعل أحمس خير بجيلة، و عبدالقيس خير ربيعة، و همدان خير اليمن، انكم لخير الفرق، ثم قال: ما على ملة ابراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائرالناس منهابرآء[1]

٥ ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبداللّه الجعفري، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ما من شيعتنا الا صديق شهيد، قال قلت: جعلت فداك أني يكون ذلك و عامتهم يموتون على فراشهم؟ ـ فقال: أماتتلو كتاب اللّه في الحديد «و الذين آمنوا باللّه و رسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم» قال: فقلت: كأني لم أقرأ هذه الاية من كتاب اللّه عزّ وجلّ قط قال: لوكان الشهداء ليس الا كما تقول لكان الشهداء قليلا[2].

٦ ـ روى العياشي باسناده عن حبابة الوالبية قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أعلم احدا على ملة ابراهيم إلا نحن وشيعتنا، قال صالح: ما أحد على ملة ابراهيم، قال: جابر ما أعلم احدا على ملة ابراهيم[3].

٧ - عنه باسناده عن عمربن أبي ميثم قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أحد على ملة ابراهيم الانحن وشيعتنا و ساير الناس منها براء[4].

٨ - أبو جعفر الطبري الامامي باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمّد

---

(١) المحاسن : ١٤٧.
(٢) المحاسن : ١٦٣.
(٣) العياشي : ١/١٨٥.
(٤) العياشي : ١/٢٨٨.

بن علی عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللّه ﷺ لعلى يا على ان عن يمين العرش لمنابر من نور ومواسيد نور فاذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتک تجلسون على تلک المنابر تأكلون وتشربون والناس فی الموقف يحاسبون [١].

٩ ـ روی المجلسی ، عن كتاب المؤمن : باسناده ، عن سعد بن طريف ، قال: كنت عند أبی جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق ، فدخل عليه ، قال فذكروا بلايا للشيعة وما يصيبهم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : انّ اناساً أتوا علیّ بن الحسين عليه السلام و عبد اللّه بن عبّاس ، فذكروا لهما نحو ماذكرتم ، قال: فأتيا الحسين بن علیّ عليهما السلام ، فذكرا له ذلك ، فقال الحسين عليه السلام: واللّه البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين ، ومن السيل الى صمره ، قلت: وما الصمر؟ قال: منتهاه ، ولولا أن تكونوا كذلک ، لرأيتنا أنّكم لستم منّا [٢].

١٠ ـ ابن المغازلی، حدّثنا عبد الغنی ، حدّثنا الحسين بن عبداللّه القرشی ، حدّثنا الباهلی ، حدّثنا عبد الرحمان بن خالد ، حدّثنا، معاوية بن هشام ، حدّثنا زياد بن المنذر ، عن عقيصا و هو أبو سعيد دينار ، قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: من أحبّنا نفعه اللّه بحبّنا و إن كان أسيراً فی الديلم و إنّ حبّنا لتساقط الذنوب كما تساقط الرّيح الورق [٣].

١١ ـ عنه أخبرنا أبو اسحاق بن غسّان الدقّاق البصری فيما كتب به الیّ ، حدّثنا أبو علی الحسين بن أحمد بن محمّد ، حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائی ، حدّثنا أبی ، حدّثنی أبو الحسن علیّ بن موسى الرّضا قال: حدّثنی أبی موسى بن جعفر قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد ، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علیّ قال: حدّثنی أبی علیّ بن الحسين قال : حدّثنی أبی الحسين بن علیّ قال : حدّثنی أبی علیّ

(١) بشارة المصطفى: ٢٣٧. (٢) بحار الانوار: ٦٧/٢٤٦.
(٣) مناقب ابن المغازلی : ٤٠٠.

بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ انّ الله عزّ و جلّ قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و لمحبّي شيعتك فأبشر فانّک الأنزع البطين المنزوع من الشرک البطين العلم (١).

٩ ـ باب المؤمن والكافر

١ ـ الصدوق حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي رضي الله عنه ، قال أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفي، قال:حدّثنا عبيدالله بن حمدون قال: حدّثنا الحسين بن نصير، قال : حدّثنا خالد، عن حصين ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مازلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيّض الله عزّ و جلّ له من يؤذيه ليأجره على ذلك (٢).

٢ ـ عنه ، حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان ، الّذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل و اذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ و اذا قدر لم يتعاط ماليس له (٣).

٣ ـ عنه ، حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال : حدّثنا أبي

---

(١) مناقب ابن المغازلي ٤٠٠. (٢) علل الشرايع : ١/٤٢.
(٣) الخصال : ١٠٥.

عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب ، عن الحكم بن المسكين الثقفى ، عن أبى بصير ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أبو عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام أنا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر[1].

٤ ـ المفيد باسناده ، عن جابر: عن أبى جعفر ، عن علىّ بن الحسين ، عن الحسين بن على عليهما السلام ، عن النبىّ عليه السلام قال : حدّثنى جبرئيل أنّ اللّه عزّ وجلّ أهبط ملكاًالى الارض فأقبل ذلک الملك يمشى حتّى وقع الى باب دار رجل فاذا رجلٌ يستأذن على باب الدار ، فقال له الملك ، ماحاجتک الى ربّ هذه الدار؟ قال: أخ لى مسلم زرته فى اللّه ، قال: واللّه ما جاء بك الا ذاك؟ قال: ماجاءنى الاّ ذاك، قال: فانّى رسول اللّه إليك وهو يقرئک السلام و يقول : وجبت لك الجنّة ، قال : فقال: إنّ اللّه تعالى يقول : ما من مسلم زار مسلماً فليس إيّاه يزور بل ايّاى يزور و ثوابه علىّ الجنّة[2].

٥ ـ أبو جعفر الطوسى ، أخبرنا جماعة ، عن أبى المفضل ، قال : حدّثنا أبو أحمدبن محمّدبن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمّد العلوى العريضى بحرّان قال: حدّثنا محمّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ، قال: حدّثنى عماى علىّ بن موسى والحسين بن موسى ، عن أبيهما موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ،عن أبيه محمّد بن على ، عن أبيه علىّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام ، عن النبىّ عليه السلام قال: يوحى اللّه عزّ و جلّ الى الحفظة الكرام لا تكتبوا على عبدى المؤمن عند ضجره شيئاً[3].

٦ ـ عنه ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد الشافعى قال: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن اسماعيل الضبى ، قال: حدّثنا عبد اللّه

(١) أمالى الصدوق : ٨٣. (٢) الاختصاص : ٢٦.
(٣) امالى الطوسى : ٢/١٨٤.

ابن شبيب ، قال : حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب ، قال: حدثنى الحسين بن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه قال: كان لا يحلّ لعين مؤمنة ترى اللّه يعصى فتطرق حتّى تغيّره (١).

٧ ـ روى المجلسى : عن كتاب قضاء الحقوق : عن ابن مهران ، قال: كنت جالساً عند مولاى الحسين بن على عليه السلام فأتاه رجل فقال: يا ابن رسول اللّه إنّ فلاناً له علىّ مال و يريد أن يحبسنى ، فقال: عليه السلام : واللّه ما عندى مال أقضى عنك ، قال: فكلّمه قال: فليس لى به أنس ولكنّى سمعت أبى أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول اللّه عليه السلام من سعى فى حاجة أخيه المؤمن فكأنّما عبد اللّه تسعة آلاف سنة ، صائماً نهاره ، قائماً ليله (٢).

٨ ـ الخطيب ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق ، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن ابراهيم الشافعى حدّثنى ابراهيم بن محمّد بن الحسن السامرى ، حدّثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغبرى حدّثنا أبو فاطمة ، حدّثنا اليمان بن يزيد ـ وكان من خيار النّاس ـ عن محمّد بن حمير، عن محمّد بن علىّ ، عن أبيه ، عن جدّه حسين عليه السلام ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

إنّ أصحاب الكبائر من موحّدى الأمم كلهم الّذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين ، من دخل النار منهم فى الباب الاوّل من جهنّم ، لا تزرق أعينهم ولا تسوّد وجوههم ، ولا يقرنون ، ولا يغلون بالسلاسل ، ولا يجرعون الحميم، ولا يلبسون القطران ، حرم اللّه أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد ، و صورهم على النار من أجل السجود (٣).

---

(١) امالى الطوسى : ٥٤/١. (٢) البحار : ٣٥١/٧٤.
(٣) تاريخ بغداد : ١٥٦/٦.

١٠ ـ باب المواعظ

١ ـ روى ابن شعبة مرسلا، عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام أنّه قال: اعتبروا أيّها النّاس بما وعظ اللّه به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار، إذ يقول: «لولا ينهيهم الربانيون و الأحبار عن قولهم الاثم» و قال: «لعن الّذين كفروا من بني اسرائيل ـ الى قوله ـ لبئس ماكانوا يفعلون» و انّما عاب اللّه ذلك عليهم لأنّهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد، فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم و رهبة ممّا يحذرون واللّه يقول: «فلا تخشوا الناس واخشوني».

وقال: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» فبدأ اللّه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنّها إذا أدّيت و أقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها و صعبها و ذلك أنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع ردّ المظالم و مخالفة الظالم و قسمة الفيء والغنائم و أخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقّها.

ثمّ أنتم أيّتها العصابة عصابة بالعلم مشهورة و بالخير مذكورة و بالنصيحة معروفة و باللّه في أنفس الناس مهابة يهابكم الشريف و يكرمكم الضعيف و يؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يدلكم عنده، تشفعون في الحوائج اذا امتنعت من طلاّبها و تمشون في الطريق بهيبة الملوك و كرامة الأكابر أليس كلّ ذلك انّما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحقّ اللّه و إن كنتم عن أكثر حقّه تقصرون فاستخففتم بحقّ الأئمّة.

فأمّا حقّ الضعفاء فضيعتم، فأمّا حقّكم بزعمكم فطلبتم فلا مالا بذلتموه ولا نفساً خاطرتم بها للّذي خلقها ولا عشيرة عاديتموها في ذات اللّه، أنتم تتمنّون على

اللّه جنّته و مجاورة رسله و أماناً من عذابه ، لقد خشيت عليكم أيّها المتمنّون على اللّه أن تحلّ بكم نقمة من نقماته لأنّكم بلغتم من كرامة اللّه منزلة فضّلتم بها ومن يعرف باللّه لا تكرمون و أنتم باللّه فى عباده تكرمون وقد ترون عهود اللّه منقوصة فلا تفزعون و أنتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون و ذمّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله محقورة .

والعمى والبكم والزمن فى المدائن مهملة لا ترحمون ولا فى منزلتكم تعملون ولا من عمل فيها تعنون وبالادّهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون ، كلّ ذلك ممّا أمركم اللّه من النهى و التناهى و أنتم عنه غافلون و أنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لوكنتم تسعون ذلك بأن مجارى الامور و الأحكام على أيدى العلماء باللّه الامناء على حلاله و حرامه ، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة وما سلبتم ذلك الاّ بتفرّقكم عن الحقّ و اختلافكم فى السنة بعد البيّنة الواضحة .

لو صبرتم على الاذى و تحمّلتم المؤنة فى ذات اللّه كانت أمور اللّه عليكم ترد و عنكم تصدر و إليكم ترجع ولكنّكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أُمور اللّه فى أيديهم يعملون بالشبهات و يسيرون فى الشهوات ، سلّطهم على ذلك فراركم من الموت و إعجابكم بالحياة الّتى هى مفارقتكم ، فأسلمتم الضعفاء فى أيديهم فمن بين مستعبد مقهور، و بين مستضعف على معيشة مغلوب ، يتقلّبون فى الملك بآرائهم و يستشعرون الخزى بأهوائهم .

اقتداء بالأشرار و جرأة على الجبّار ، فى كلّ بلد منهم على منبره خطيب يصقع فالأرض لهم شاغرة و أيديهم فيها مبسوطة ، والناس لهم خول لا يدفعون يد لامس ، فمن بين جبّار عنيد و ذى سطوة على الضعفة شديد، مطاع لايعرف المبدىء المعيد، فيا عجباً ومالى لا أعجب والأرض غاش غشوم و متصدق ظلوم ، و عامل على المؤمنين بهم غير رحيم ، فاللّه الحاكم فيا فيه تنازعا والقاضى بحكمه فيا شجر بيننا.

اللهمّ انّك تعلم أنّه لم يكن ما كان منّا تنافسا فى سلطان ولا التماساً من فصول الخصام لكن لنرى المعالم من دينك و تظهر الاصلاح فى بلادك و يأمن المظلومون من عبادك و يعمل بفرائضك و سننك و أحكامك فانّكم تنصرونا و تنصفونا قوى الظلمة عليكم، و عملوا فى إطفاء نور نبيّكم و حسبنا اللّه و عليه توكّلنا و اليه أنبأنا و اليه المصير (١).

٢ ـ عنه، قال الحسين عليه السلام أوصيكم بتقوى اللّه واحذركم أيامه وأرفع لكم أعلامه فكان المخوف قد أفد بمحول وروده و نكير حلوله و بشع مذاقه فاعتلق مهجكم و حال بين العمل و بينكم، فبادروا بصحّة الأجسام فى مدّة الأعمار كأنّكم ببغات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوّها الى أسفلها ومن أنسها إلى وحشتها، ومن روحها وضوئها الى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها. حيث لايزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ. أعاننا اللّه و إيّاكم على أهوال ذلك اليوم و نجينا و إيّاكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.

عباد اللّه فلو كان قصر مرماكم و مدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه و يذهله عن دنياه و يكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه، لاوزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه، و «يومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا قل انتظروا انّا منتظرون» أوصيكم بتقوى اللّه فانّ اللّه قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله حبّاً يكره إلى مايحبّ و يرزقة من حيث لا يحتسب فاياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه، فانّ اللّه تبارك و تعالى لا يخدع عن جنّة ولا ينال ما عنده الاّ بطاعته ان شاء اللّه (٢).

٣ ـ عنه، مرسلا عن الامام الحسين عليه السلام خطابا لأهل الكوفة: أمّا بعد

---

(١) تحف العقول: ١٧١. (٢) تحف العقول: ١٧٣.

فتبالكم أيّتها الجماعة وترحا، استنصرتمونا و لهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفاً كان فى أيماننا و حششتم نارا اقترحناها على عدوّنا و عدوّكم ، فأصبحتم ألبّالفاً على أوليائكم و يد الأعدائكم ، بغير عدل أفشوه فيكم ولا لأمل أصبح لكم فيهم و عن غير حدث كان منّا ولا رأى يفيل عنّا، فهلاّ لكم الويلات ، تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأى لم يستحصف .

لكن استسرعتم اليها كتطائر الدبا و تداعيتم عنها كتداعي الفراش ، فسحقاً و بعد الطواغيت الامّة و شذاذ الأحزاب و نبذة الكتاب و نفثة الشيطان و محرّفى الكلام و مطفىء السنن و ملحق العهرة بالنسب ، المستهزئين الّذين جعلوا القرآن عضين ، واللّه انّه لخذل فيكم معروف ، قد وشجت عليه عروقكم وتأذرت عليه أصولكم، فكنتم أخبث ثمرة شجا للناظر ، وأكلة للغاصب ، ألا فلعنة اللّه على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا اللّه عليهم كفيلاً.

ألا و إن الدعى ابن الدعى قدركز منّا بين اثنتين بين السلة والذلّة ، و هيهات منّا الدنيئة يأبى ذلك اللّه و رسوله والمؤمنون و حجور طابت و انوف حميّة و نفوس أبية ، و أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام و إنّى زاحف اليهم بهذه الاسرة على كلب العدوّ و كثرة العدد، و خذلة الناصر ، ألا وما يلبثون الا كريثما يركب الفرس حتّى تدور رحا الحرب تعلّق النحور، عهد عهده الىّ أبى عليه السلام فاجمعوا أمركم ثمّ كيدون فلا تنظرون ، إنّى توكّلت على اللّه ربى و ربّكم ، ما من دابّة الا هو آخذ بناصيتها إن ربّى على صراط مستقيم[١] .

٤ ـ الصدوق باسناده ، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: ان أعمال هذه الامّة ما من صباح الاّ و تعرض على اللّه تعالى [٢].

٥ ـ عنه باسناده ، عن الحسين بن على عليهما السلام ، انّه قال من سرّه أن ينسأ فى

(١) تحف العقول: ١٧٣.
(٢) عيون اخبار الرضا: ٢/٤٣.

أجله و يزاد فى رزقه فليصل رحمه[١].

٦ ـ عنه باسناده ، عن الحسين بن على عليهما السلام أنّه قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب : أنا اللّه لا اله الاّ أنا و محمّد نبيي ، و عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ و عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئنّ ؟ و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟[٢].

٧ ـ روى الشيخ المفيد باسناده قال: قال الصادق عليه السلام : حدّثنى أبى ، عن أبيه عليهما السلام قال: انّ رجلاً من أهل الكوفة كتب الى أبى الحسين بن على عليهما السلام يا سيّدى أخبرنى بخير الدنيا والآخرة ، فكتب صلوات اللّه عليه : بسم اللّه الرحمن الرحيم أمّا بعد فانّ من طلب رضا اللّه بسخط الناس كفاه اللّه أمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط اللّه و كّله اللّه الى الناس والسلام[٣].

٨ ـ قال المجلسى ، روى أنّ الحسين بن على عليهما السلام جاءه رجل وقال: أنا رجل عاص، و لا أصبر عن المعصية فعظنى بموعظة فقال عليه السلام : افعل خمسة أشياء و اذنب ماشئت، فأول ذلک: لا تأكل رزق اللّه و اذنب ماشئت، و الثانى: اخرج من ولاية اللّه و اذنب ما شئت، و الثالث: اطلب موضعا لا يراک اللّه و اذنب ماشئت، و الرابع: اذا جاء ملک الموت ليقبض روحک فادفعه عن نفسک و اذنب ماشئت، و الخامس: اذا أدخلک مالک فى النار فلا تدخل فى النار و اذنب ماشئت.[٤]

٩ ـ عنه عن الدرة الباهرة: قال الحسين بن على عليهما السلام : ان حوائج الناس اليكم من نعم اللّه عليكم فلا تملوا النعم.[٥]

١٠ ـ قال عليه السلام : اللهم لا تستدر جنى بالإحسان، و لا تؤدبنى بالبلاء.[٦]

---

(١) عيون اخبارالرضا: ٢/٤٢.
(٢) عيون اخبارالرضا: ٢/٤٣.
(٣) الاختصاص : ٢٢٥.
(٤) بحار الانوار : ٧٨/١٢٦.
(٥) بحار الانوار : ٧٨/١٢٦.
(٦) بحار الانوار : ٧٨/١٢٧.

١١ ـ عنه قال عليه السلام: من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم (١).

١٢ ـ قال عليه السلام: مالك ان لم يكن لك كنت له، فلاتبق عليه فانه لا يبق عليك، و كله قبل أن يأكلك (٢).

١٣ ـ عنه عن كنز الكراجكى: قال الحسين بن على عليه السلام يوما لابن عباس: لا تتكلّمن فيما لا يعنيك فانى أخاف عليك الوزر، و لا تتكلّمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا، فربّ متكلم قد تكلم بالحق فعيب، و لا تمارينّ حليما و لاسفيها، فان الحليم يقليك، و السفيه يؤذيك، و لا تقولن فى أخيك المؤمن اذا توارى. عنك الا ما تحبّ أن يقول فيك اذا تواريت عنه، واعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالاجرام، مجزىّ بالاحسان، والسلام (٣).

١٤ ـ عنه بلغه عليه السلام كلام نافع بن جبير فى معاوية و قوله: «انه كان يسكنه الحلم و ينطقه العلم» فقال: بل كان ينطقه البطر و يسكنه الحصر (٤).

١٥ ـ عنه عن اعلام الدين: قال الحسين بن على عليهما السلام: اعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم اللّه عليكم فلا تملّوا النعم فتتحول الى غيركم، واعلموا أن المعروف مكسب حمدا و معقب أجرا، فلورأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا، يسرّ الناظرين و يفوق العالمين، و لورأيتم اللؤم رأيتموه سمجا قبيحا مشوها تنفرمنه القلوب و تغض دونه الأبصار، ومن نفس كربة مؤمن فرج اللّه تعالى عنه كرب الدنيا و الاخرة، من أحسن أحسن اللّه اليه، و اللّه يحب المحسنين (٥).

١٦ ـ عنه قال: تذاكروا العقل عند معاوية فقال الحسين عليه السلام: لا يكمل العقل الا باتباع الحقّ، فقال معاوية: ما فى صدوركم الا شىء واحد (٦).

١٧ ـ عنه قال عليه السلام: لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك و ان ضرّه

(١) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.
(٢) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.
(٣) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.
(٤) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.
(٥) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.
(٦) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.

اتّهمک[١].

١٨ ـ عنه قال عليه السلام: ربّ ذنب أحسن من الا عتذار منه[٢].

١٩ ـ قال عليه السلام: مالک ان لم يکن لک کنت له منفقا، فلا تنفقه بعدک فيکن ذخيرة لغيرک و تکون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، اعلم أنک لا تبق له، و لا يبق عليک، فکله قبل أن يأکلک [٣].

٢٠ ـ عنه قال عليه السلام: دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة فى العقل، و الشرف التقوى، و القنوع راحة الأبدان، و من أحبک نهاک، و من أبغضک أغراک [۴]

٢١ ـ عنه قال عليه السلام: من أحجم عن الرأى و عييت به الحيل کان الرفق مفتاحه[۵].

٢٢ ـ الحافظ ابو نعيم حدثنا القاضى أبوبکر محمّد بن عمر بن مسلم الحافظ ثنا محمّد بن الحسين بن حفص و على بن الوليد بن جابر: قالا: ثنا على بن حفص بن عمر ثنا الحسن بن الحسين عن زيد بن على عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن على بن الحسين، عن الحسين بن على، عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قال لى جبرئيل عليه السلام يا محمّد أحبب من شئت فانک مفارقه، واعمل ماشئت فانک ملاقيه، و عش ما شئت فانک ميت، قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لقد أوجزلى جبريل فى الخطبة [۶].

٢٣ـ عنه، حدّثنا القاضى أبوبکر محمّد بن عمر بن مسلم إملاء حدثنا القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن على بن أبى طالب، حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن

(١) بحارالانوار: ١٢٧/٧٨.
(٢) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨.
(٣) بحار الانوار: ١٢٨/٧٨.
(٤) بحار الانوار: ١٢٨/٧٨.
(۵) بحارالانوار: ١٢٨/٧٨.
(۶) حلية الاولياء: ٢٠٢/٣.

علي عليه السلام.

قال رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قام خطيبا على أصحابه فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، و كأن الحق فيها على غيرنا وجب، و كأن الذى نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم.

قد نسينا كلّ واعظة، و أمنّا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته و استقامت طريقته، طوبى لمن تواضع للّه من غير منتقصة، وأنفق مماجمعه من غير معصية، و خالط أهل الفقه و الحكمة، و رحم أهل الذل و المسكنة، و طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوله و وسعته السنة و لم يعدل عنها الى بدعة، ثم نزل[١].

٢٤ ـ قال ابو اسحاق القيرواني: خطب الحسين بن علي عليه السلام غداة اليوم الذى استشهد فيه، فحمداللّه و أثنى عليه، ثم قال: يا عباداللّه اتقواللّه و كونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت على أحد أوبقى عليها أحد، لكانت الأنبياء أحق بالبقاء و أولى بالرضاء و أرضى بالقضاء، غير أن اللّه تعالى خلق الدنيا للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحل، و سرورها مكفهرّ، منزل قلعة، و دار قلعة فتزوّدوا فانّ خير الزاد التقوى و اتّقو اللّه لعلّكم تفلحون[٢].

١١ ـ باب الزهد

١ ـ المفيد باسناده قال: حدّثنى أبو حفص عمر بن محمّد.

(١) حلية الاولياء: ٣/٢٠٢. (٢) زهر الاداب: ١/١٠٠.

قال: حدّثنا علىّ بن مهروية القزوينى، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازى ، قال: حدّثنا الرضا علىّ بن موسى ، قال: حدّثنى أبى‌موسى بن جعفر، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، قال: حدّثنى أبى محمّد بن على، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين ، قال: حدّثنى أبى الحسين بن على ، قال: حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : أتانى ملك ، فقال: يا محمّد انّ ربّك يقرئك السلام و يقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذهبا ، قال : فرفعت رأسى إلى السماء و قلت يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوما فأسئلك[1].

٢ ـ عنه باسناده ، قال: حدّثنا أبو جعفر عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات ، قال: حدّثنا علىّ بن مهروية القزوينى ، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازى ، قال: حدّثنا الرضا علىّ بن موسى ، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر ، قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، قال: حدّثنى أبى محمّد بن على ، قال: حدّثنى أبى على بن الحسين قال: حدّثنى أبى الحسين بن على عليه السلام ، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لو رأى العبد أجله و سرعته اليه لأبغض الأمل و ترك طلب الدنيا[2].

٣ ـ الصدوق ، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علىّ بن أسد الأسدى ،قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامرىّ ، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثنا سليمان بن عمرو ، عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن ، عن امّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : الرغبة فى الدنيا تكثر الهمّ و الحزن ، والزهد فى الدنيا يريح القلب و البدن[3].

٤ ـ عنه حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن على بن أسد الأسدى قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامرى، قال : حدّثنا ابراهيم بن عيسى بن عبيد

---

(١) امالى المفيد : ٨٠.
(٢) امالى المفيد: ١٩٠.
(٣) الخصال: ٧٣.

السدوسي ، قال : حدّثنا سليمان بن عمرو عن عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علي ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : انّ صلاح أول هذه الامّة بالزهد واليقين ، و هلاك آخرها بالشحّ والأمل [١].

١٢ ـ باب القرآن

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم أو غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن جابر، عن مسافر، عن بشر بن غالب الأسدى ، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: من قرأ آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ فى صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف ماءة حسنة ، فاذا قرأها فى غير صلاة كتب اللّه له بكلّ حرف عشر حسنات ، و إن استمع القرآن كتب اللّه له بكلّ حرف حسنة ، و ان ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتّى يصبح ، و إن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتّى يمسى و كانت له دعوة مجابة و كان خيراً له ممّا بين السماء إلى الأرض ، قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ ؟ قال: يا أخا بنى أسد إنّ اللّه جواد ماجد كريم ، إذا قرأ ما معه أعطاه اللّه ذلك [٢]

٢ – الصدوق حدثنا محمّدبن الحسن رحمه اللّه قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من قرآ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأخمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مأة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتى

---

(١) الخصال : ٧٩.

(٢) الكافى : ٢/٦١١

آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها مابين السماء والأرض [١].

٣ - روى الهيتمى باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة [٢].

من سورة الانفال

٤ - روى المجلسى عن كفاية الأثر، عن محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى، عن محمّد بن هارون الدينورى، عن محمّد بن العباس المصرى، عن عبدالله بن ابراهيم الغفارى، عن حريز بن عبدالله الحذاء، عن اسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن على عليهما السلام: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن تأويلها، فقال: والله ماعنى بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فاذا مت فأبوك علىّ أولى بى و بمكانى، فأذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فاذا مضى الحسن فأنت أولى به ، قلت ، يا رسول الله فمن بعدى أولى بى؟ فقال: ابنك علىّ أولى بك من بعدك، فاذا مضى فابنه محمّد أولى به من بعده، فاذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده.

فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فاذا مضى موسى فابنه علىّ أولى به من بعده، فأذا مضى علىّ فابنه محمّد أولى به من بعده، فاذا مضى محمّد، فابنه

(١) امالى الصدوق : ٣٦. (٢) مجمع الزوائد: ١٦١.

عليّ أولى به من بعده، فاذا مضى على فابنه الحسن أولى به من بعده، فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة فى التاسع من ولدك، فهذه الائمّة التسعة من صلبك، أعطاهم اللّه علمى وفهمى طينتهم من طينتى، ما لقوم يؤذوننى فيهم؟ لا أنالهم اللّه شفاعتى[1].

٥ - الحسكانى أخبرنا الحسن بن محمّد ألاشتر، قال: حدثنى أبى عن محمّدبن عبداللّه ، عن أبيه عبداللّه بن محمّد، عن أبيه محمّدبن عبداللّه، عن أبيه عبداللّهبن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن على عليهم‌السلام قال: نحن المستضعفون، ونحن المقهورون، ونحن عترة رسول اللّه فمن نصرنا فرسول‌اللّه نصر، ومن خذلنا فرسول‌اللّه خذل، ونحن و أعداءنا نجتمع «يوم تجدكل نفس ماعملت من خير محضرا» آلاية [2].

من سورة يونس

٦ ـ الصدوق حدثنا تميم بن عبداللّه بن تميم القرشى، قال: حدثنا أبى، عن أحمدبن على الأنصارى، عن أبى، عن أبى‌الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: سأل المأمون يوما على بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال: له يابن رسول اللّه مامعنى قول اللّه عزوجل:« ولوشاء ربک لآمن من فى الأرض كلّهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الاباذن اللّه» .

فقال الرضا عليه السلام: حدثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام، ان المسلين قالوا الرسول اللّه صلى الله عليه وآله : لو اكرهت يا رسول اللّه من

---

(١) بحار الانوار : ٣٤٣/٣٦. (٢) شواهد التنزيل : ٤٣٤.

قدرت علیه من الناس علی الاسلام لكثر عددنا و قوينا عل عدونا.

فقال رسول اللّٰه ﷺ: ما كنت لألقى اللّٰه عزّوجلّ ببدعة لم يحدث الىّ فيها شيئا و ما أنا من المتكلفين، فأنزل اللّٰه تبارک و تعالی يا محمّد: «و لو شاء ربک لآمن من فی الأرض كلهم جميعا» علی سبيل الالجاء و الاضطرار فی الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة و رؤية البأس فی الآخرة، و لو فعلت ذلک بهم لم يستحقوا منی ثوابا و لامدحا.

لكنی أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا منی الزلفی والكرامة و دوام الخلود فی جنة الخلد: «أفانت تكره الناس حتی يكونوا مؤمنين» و أما قوله عزّوجلّ: و ما كان لنفس أن تؤمن الا باذن اللّٰه» فليس ذلک علی سبيل تحريم الايمان عليها و لكن علی معنی أنها ماكانت لتؤمن الاباذن اللّٰه و اذنه أمره لها بالايمان، ماكانت مكلفة متعبدة و إلجاؤه ايّاها إلی الايمان عند زوال التكليف و التعبد عنها، فقال المأمون: فرجت عنی يا أبا الحسن فرج اللّٰه عنک(۱).

من سورة ابراهيم

۷ـ محمّد بن يعقوب، بإسناده عن ابن محبوب، عن عبداللّٰه بن غالب عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت علی بن الحسين عليه السلام يقول: ان رجلا جاء الی أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنی ان كنت عالما عن الناس و عن أشباه الناس و عن النسناس، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل.

فقال الحسين: أما قولک: أخبرنی عن الناس، فنحن الناس، و لذلک قال اللّٰه تعالی ذكره فی كتابه «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» فرسول اللّٰه صلّی اللّـه

---

(۱) التوحيد: ۳۴۱.

عليه و آله الّذى أفاض الناس، و أما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا و هم موالينا و هم منّا و لذلك قال ابراهيم عليه السلام: «فمن تبعنى فانه منى» و أما قولك: النسناس: فهم السواد الأعظم و أشار بيده الى جماعة الناس ثم قال: «ان هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا» (١)

من سورة الاسراء

٨ ـ الصدوق حدثنا أبوالقاسم على بن أحمدبن محمّد بن عمران الدقاق رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الكوفى، قل: حدثنا سهل بن زياد الأدمى، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى، قال: حدثنى سيّدى على بن محمّد بن علىّ الرضا، عن أبيه، محمّد بن على، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن على عليهم السّلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

ان أبابكر منى بمنزلة السمع، و أنّ عمر منى بمنزلة البصر، و أن عثمان منى بمنز الفؤاد، قال: فلما كان من الغد دخلت اليه، و عنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبوبكر و عمر و عثمان، فقلت له: يا أبت سمعتك تقول فى صحابك هؤلاء قولا، فما هو؟ فقال صلى الله عليه و آله: نعم، ثم أشار إليهم فقال: هم السمع و البصر و الفؤاد و سيسألون عن وصيّى هذا و أشار الى على بن أبى طالب عليه السلام ثم قال:

ان اللّه عزّوجلّ يقول «ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا» ثم قال: و عزة ربى أن جميع امتى موقوفون يوم القيامة و مسؤلون عن ولايته و ذلك قول اللّه عزوجل: «وقفوهم إنهم مسئولون» (٢)

---

(١) الكافى: ٨/٢٤٤.
(٢) عيون اخبار الرضا: ١/٣١٣.

من سورة الكهف

٩ ـ العياشي باسناده، عن يزيد بن هارون قال: دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام و الحسين بن علي عليه السلام مع عبدالله بن عباس جالسان في الحجر، فجلس اليها، ثم قال: يا بن عباس صف لي الهك الذي تعبده، فأطرق ابن عباس طويلا مستبطأ بقوله، فقال له الحسين: اليّ يابن الأزرق المتورّط في الضلالة المرتكن في الجهالة، اجيبك عما سألت عنه.

فقال: ما اياك سألت فتجيبني، فقال له ابن ابن عباس: مه عن ابن رسول الله، فانه من أهل بيت النبوة و معدن الحكمة، فقال له صف لي فقال: أصفه بما و صف به نفسه، و أعرّفه بما عرّف به نفسه، لا يدرک بالحواس ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتزق، و بعيد غير مقص يوحد و لا يتبعض لا اله الا هو الكبير المتعال.

قال: فبكى ابن الازرق بكاء اشديدا، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيک؟ قال: بكيت من حسن و صفک، قال: يا بن الازرق اني أخبرت أنک تكفر أبي و أخي و تكفرني، قال له نافع: لئن قلت ذاک لقدكنتم الحكام و معالم الاسلام، فلما بدلتم استبدلنابكم.

فقال له الحسين عليه السلام: يا بن الأزرق أسألک عن مسألة، فأجبني عن قول الله لا اله الا هو: «و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزلهما» من حفظ فيهما؟ قال فأيّهما أفضل أبو يهما أم رسول الله و فاطمة، قال : بل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما حفظهما حتى حيل بيننا و بين الكفر، فنهض ثم نفض بثوبه ثم قال: قدنبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون[١].

(١) تفسير العياشي: ٢/٣٣٧.

من سورة الحج

۱۰ ـ الصدوق، حدثنا أبو محمّد عمار بن الحسين الاسروشنى رضى اللّه عنه، قال: حدثنى على بن محمّد بن عصمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الطبرى بمكّة، قال: حدثنا أبو الحسن بن أبى شجاع البجلى، عن جعفر بن عبد اللّه الحنفى، عن يحيى ابن هاشم، عن محمّد بن جابر، عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال: قلت للحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: يا أبا عبد اللّه حدّثنى عن قول اللّه عزّ وجلّ: «هذان خصمان اختصموا فى ربّهم» قال: نحن وبنى اميّة اختصمنا فى اللّه عزّ و جلّ، قلنا صدق اللّه و قالوا: كذب اللّه فنحن وايّاهم الخصمان يوم القيامة [۱].

من سورة العنكبوت

۱۱ ـ الحافظ الحسكانى، حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه اللّه، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، عن أبى حضيرة بن مخارق، عن عبيد اللّه بن الحسين، عن أبيه عن جدّه، عن الحسين بن على، عن علىّ عليه السلام قال: لما نزلت: «ألم أحسب الناس الآية» قلت: يارسول اللّه ماهذه الفتنة قال: ياعلىّ انّک مبتلى ومبتلى بك [۲].

من سورة مريم

۱۲ ـ روى ابن شهرآشوب باسناده عن علىّ بن الحسين عليه السلام قال: خرجنا

---

(۱) الخصال: ۴۲. (۲) شواهد التنزيل: ۴۳۸.

مع الحسين، فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه، الاّ و ذكر يحيى بن زكريّا و قال يوماً: من هـوان الدنيا على اللّه أنّ رأس يحيى اهدى الى بغيّ من بغايا بنى إسرائيل[1].

من سورة يس

١٣ ـ الصدوق حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوى، قال: حدّثنا أحمد بن سلاّم الكوفى قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد قال: حدثنا الحارث بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: لما انزلت هذه الآية على رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «وكلّ شيء أحصيناه فى إمام مبين» قام أبوبكر و عمر من مجلسهما، فقالا: يارسول اللّه هو التوراة قال: لا قالا: فهو الانجيل؟ قال: لا قالا: فهو القرآن؟ قال: لا، قال: فأقبل أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله هو هذا انّه الإمام الذى أحصى اللّه تبارك و تعالى فيه علم كلّ شيء[2].

من سورة الشورى

١٤ ـ فرات، حدّثنا عبد السلام بن مالك قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث الهاشمى، قال: حدّثنا الحكم بن سنان الباهلى، عن أبى جريج، عن عطاء بن أبى رياح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليها السلام أخبرينى جعلت فداك بحديث أحدث و احتجّ به على الناس.

قالت أخبرنى أبى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان نازلا بالمدينة و أنّ من آتاه عن

(١) المناقب: ٢/٢٠٥. (٢) معانى الاخبار: ٩٥.

المهاجرين مرسوا أن يفرضو الرسول اللّه فريضة يستعين بها على من أتاه ، فأتوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقالوا: قد رأينا ماينوبك من النوائب و انا آتيناك لنفرض فى أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك .

قال: فاطرق النبيّ صلى الله عليه وآله طويلا ثمّ رفع رأسه فقال: انّى لم أومر أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئاً انطلقوا فانّى لم أومر بشىء و ان أمرت به أعلمتكم قال: فنزل جبرئيل فقال: يا محمّد انّ ربّك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وقد أنزل اللّه عليهم فريضة : «قل لا أسألكم عليه أجرا إلاّ المودّة فى القربى ».

فخرجوا وهم يقولون ما أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان يذلّ له الاشياء و يخضع له الرقاب مادامت السماوات والارض لبنى عبد المطلب، قال: فبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله الى علىّ بن أبى طالب ان اصعد المنبر وادع الناس ، ثمّ قل: أيّها النّاس من انتقص أجيرا أجره فليتبوّء مقعده من النار ومن دعى الى غير مواليه فليتبوّء مقعده من النار ، ومن انتضى من والديه فليتبوّء مقعده من النار.

قال: فقام رجل وقال: يا أبا الحسن مالهنّ من تأويل ، فقال: اللّه و رسوله أعلم ، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأخبره فقال رسول اللّه ويل لقريش من تأويلهنّ ثلاث مرّات ، ثمّ قال: يا علىّ انطلق فأخبرهم أنّى الأجير الذى أثبت اللّه مودّته من السماء ، أنا و أنت مولى المؤمنين و أنا و أنت أبوا المؤمنين ، ثمّ خرج رسول اللّه فقال: يا معشر قريش والمهاجرين والأنصار.

فلمّا اجتمعوا قال: يا أيها الناس إنّ عليّاً أوّلكم أيماناً باللّه و أقومكم بأمر اللّه و أوفاكم بعهد اللّه و أعلمكم بالقضية و أقسمكم بالسويّة و أرحمكم بالرعيّة و أفضلكم عند اللّه مزية ، ثمّ قال : انّ اللّه مثل لى امّتى فى الطين و علّمنى أسمائهم كما علّم آدم الاسماء كلّها ثمّ عرضهم ، فمرّ بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلىّ و شيعته و سألت ربّى أن يستقيم امتى على علىّ من بعدى .

فأبى الاّ أن يضلّ من يشاء و يهدى من يشاء ، فابتدأنى ربّى فى علىّ بسبع خصال ، أما أوّلهنّ فانّه أوّل من ينشقّ عنه الارض معى ولا فخر ، أمّا الثانية فانّه يذودعن حوضى كما يذود الرعاة غريبة الابل ، امّا الثالثة فانّ من فقراء شيعة علىّ ليشفع فى مثل ربيعة و مضر .

أمّا الرابعة فانّه أوّل من يقرع باب الجنّة معى ولا فخر ، أمّا الخامسة فانّه يزوج من الحور العين معى ولا فخر، أمّا السادس فانّه أوّل من يسكن معى فى علّيين ولا فخر ، و أمّا السابعة ، فانّه أوّل من يسق من رحيق مختوم «ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون » .

من سورة الحديد

١٥ ـ روى المجلسى ، عن دعوات الراوندى : قال زيد بن أرقم : قال الحسين ابن على عليه‌السلام :مامن شيعتنا إلاّ صدّيق شهيد ، قلت أنّى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم ؟ فقال: أما تتلو كتاب اللّه « الّذين آمنوا باللّه و رسله اولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم» ثمّ قال عليه‌السلام : لو لم تكن الشهادة الاّ لمن قتل بالسيف ، لأقلّ اللّه الشهداء .

من سورة البروج

١٦ ـ روى الهيتمى باسناده ، عن الحسين بن على عليه‌السلام فى قوله تعالى : «وشاهد و مشهود» قال: الشاهد جدّى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله والمشهود يوم القيامة ثمّ

( ) تفسير فرات : ١٤٥.   ( ) البحار : ١٧٣/٨٢.

تلا هذه الآية « إنّا أرسلناك شاهداً و مبشّراً و نذيراً» و تلا « ذلك يـوم مجـوع له الناس و ذلك يوم مشهود» (١).

من سورة الشمس

١٧ ـ فرات قال: حدّثنى علىّ بن محمّد بن عمر الزهرى معنعنا عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام : يا ابن رسول اللّـه جـعلت فـداك أخبرنى عن قول اللّه فى كتابه «والشمس و ضحيها» قال: ويحك يا حـارث ذلك محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، قال : قلت : جعلت فداك قوله: والقمر اذا تلاها » قال: ذلك أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام يتلوا محمّداً صلى الله عليه وآله قال: قلت قوله: « والنهار اذا جلاها » قال: ذلك القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله يملأالارض قسطاً و عدلاً(٢).

من سورة الضحى

١٨ ـ البرقى ، عن أبيه ، عن الوشّاء عن عاصم بن حميد، عن عمر بن أبى نصر قال: حدّثنى رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علىّ عليه السلام و عبداللّه بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت: قول اللّه «و أمّا بنعمة ربّك فحدّث » ؟ ـ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم اللّه عليه ، ثمّ إنّى قلت للحسين بن علىّ عليهما السلام : قول اللّه تعالى : « و أمّا بنعمة ربّك فحدّث » ـ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم اللّه عليه مـن دينه(٣).

---

(١) مجمع الزوائد : ١٣٥/٧.
(٢) تفسير فرات : ٢١٢.
(٣) المحاسن : ٢١٨.

من سورة التوحيد

١٩ ـ روى الصدوق باسناده ، قال: وهب بن وهب القرشى : حدّثنى الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليه السلام أنّ أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن على عليهما السلام يسألونه عن الصمد ، فكتب اليهم : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، أمّا بعد فلا تخوضوا فى القرآن ، ولا تجادلوا فيه ، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوّء مقعده من النار، و أنّ اللّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: «اللّه أحد، اللّه صمد» ثمّ فسّره .

فقال: « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» . «لم يلد» لم يخرج منه شىء كثيف كالولد و سائر الاشياء الكثيفة الّتى تخرج من المخلوقين ، ولا شىء لطيف كالنفس ، ولا يتشعّب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهمّ والحزن والبهجة والضحک والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع ، تعالى أن يخرج منه شىء ، و أن يتولّد منه شىء كثيف أو لطيف .

«ولم يولد» لم يتولّد من شىء ولم يخرج من شىء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشىء من الشىء والدابّة والنباتات من الأرض والماء من الينابيع و الثمار من الأشجار ، ولا كما يخرج الأشياء اللّطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأذن ، والشمّ من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب ، و كالنار من الحجر.

لا بل هو اللّه الصمد الذى لا من شىء ولا فى شىء ، مبدع الاشياء و خالقها و منشى الاشياء بقدرته ، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيّته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم اللّه الصمد، الذى لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، ولم

يكن له كفواً أحد[1].

تفسير حروف العجم

٢٠ ـ الصدوق، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن المقرى الحاكم قال: حدّثنا أبو عمر و محمّد بن جعفر المقرى الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفي، قال: حدّثنا أبو زيد عبّاس بن يزيد بن الحسين بن عليّ الكحال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني أبي يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

جاء يهودى الى النبيّ صلى الله عليه وآله و عنده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أجبه، و قال: اللّهمّ وفّقه وسدّده، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف الاّ وهو اسم من أسماء اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ قال: أمّا الألف فاللّه لا اله الاّ هو الحيّ القيوم وأمّا الباء فالباقي بعد فناء خلقه، وأمّا التاء فالتوّاب يقبل التوبة عن عباده، وأمّا الثاء فالثّابت الكائن «يثبّت اللّه الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا – الآية» و أمّا الجيم فجلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه، وأمّا الحاء فحقّ حيّ حليم، وأمّا الخاء فخبير بما يعمل العباد، وأمّا الدال فديّان يوم الدين، وأمّا الذال فذوالجلال والاكرام. وأمّا الرّاء فرؤوف بعباده، و أمّا الزاى فزين المعبودين.

---

(١) التوحيد: ٩٠.

أمّا السين فالسميع البصير ، وأمّا الشين فالشاكر لعباده المؤمنين. وأمّا الصاد فصادق فى وعده ووعيده ، و أمّا الضاد فالضارُّ النافع ،و أمّا الطاء فالطاهر المطهّر. و أمّا الظاء فالظاهر المظهر لآياته ، و أمّا العين فعالم بعباده ، وأمّا الغين فغياث المستغيثين من جميع خلقه ، وأمّا الفاء ففالق الحبّ والنّوى ، وأمّا القاف فقادر على جميع خلقه . وأمّا اللاّم فلطيف بعباده .

أمّا الميم فالملك ، وأمّا النون فنور السموات من نور عرشه ، وأمّا الواو فواحدُ أحدُ صمد لم يلد ولم يولد ، وأمّا الهاء فهاد لخلقه . وأمّا اللام ألف لااله الاالله وحده لا شريك له ، وأمّا الياء ، فيد الله باسطة على خلقه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله : هذا هو القول الذى رضى الله عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه ، فأسلم اليهودىّ (١) .

تفسير حروف الاذان

٢١ ـ الصدوق حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزى الحاكم المقرّى ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرّى الجرجانى ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلى ببغداد ، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفىّ ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن على الكحّال مولى زيد بن على ، قال: أخبرنى أبى يزيد بن الحسن ، قال: حدّثنى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن على ، عن أبيه علىّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ، قال:

كنّا جلوساً فى المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال : الله أكبر الله أكبر ، فبكى

(١) التوحيد : ٢٣٤.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و بكينا ببكائه ، فلمّا فرغ المؤذّن قال: أتدرون ما يقول المؤذّن ؟ قلنا : اللّه و رسوله ووصيّه أعلم ، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيراً، فلقوله: اللّه أكبر معان كثيرة : منها أنّ قول المؤذّن : «اللّه أكبر » يقع على قدمه و أزليّته و أبديّته و علمه و قوّته و قدرته و حلمه و كرمه و جوده و عطائه و كبريائه .

فاذا قال المؤذّن : اللّه أكبر، فانّه يقول: اللّه الّذى له الخلق والأمر ، و بمشيّته كان الخلق ، ومنه كان كلّ شىء للخلق و إليه يرجع الخلق ، وهو الأوّل قبل كلّ شىء لم يزل ، والآخر بعد كلّ شىء لايزال ، والظاهر فوق كلّ شىء لايدرك ، والباطن دون كلّ شىء لا يحدُّ ، فهو الباقى وكلّ شىءٍ دونه فان ، والمعنى الثانى «اللّه اكبر» أى العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون ، والثالث «اللّه اكبر» أى القادر على كلّ شىء يقدر على ما يشاء ، القوىّ لقدرته ، المقتدر على خلقه ، القوىّ لذاته ، قدرته قائمة على الأشياء كلّها اذا قضى أمراً فانّما يقول له كن فيكون .

الرّابع «اللّه اكبر» على معنى حلمه و كرمه يحلم كأنّه لايعلم و يصفح كأنّه لا يرى و يستر كأنّه لا يُعصى ، لا يعجّل بالعقوبة كرماً و صفحاً و حلماً، والوجه الآخر فى معنى «اللّه اكبر» أى الجواد جزيل العطاء كريم الفعال، والوجه الآخر «اللّه اكبر» فيه نفى كيفيته كأنّه يقول : اللّه أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الّذى هو موصوف به و انّما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته و جلاله ، تعالى عن أن يدرك الواصفون صفته علوّاً كبيراً.

الوجه الآخر «اللّه اكبر» كأنّه يقول: اللّه أعلى و أجلّ وهو الغنىّ عن عباده لا حاجة به الى أعمال خلقه ، و أمّا قوله : «أشهد أن لا إله الاّ اللّه » فاعلام بأنّ الشهادة لا تجوز الاّ بمعرفة من القلب، كأنّه يقول: اعلم أنّه لا معبود الاّ اللّه عزّ وجلّ وأنّ كلّ معبود باطل سوى اللّه عزّ و جلّ وأقرُّ بلسانى بما فى قلبى من العلم بأنّه لا إله الاّ اللّه

و أشهد أنّه لا ملجأ من اللّه الاّ اليه و لا منجى من شرّ كلّ ذى شرّ و فتنة كلّ ذى فتنة الاّ باللّه .

فى المرّة الثانية «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه» . معناه أشهد أن لا هادى إلاّ اللّه، ولا دليل الاّ اللّه ، و أشهد اللّه بأنى أشهد أن لا اله الاّ اللّه ، و .شهد سكّان السماوات و سكّان الأرضين وما فيهنّ من الملائكة والناس أجمعين ، وما فيهنّ من الجبال والأشجار والدوابّ والوحوش وكلّ رطب و يابس بأنّى أشهد ان لا خالق الاّ اللّه ، ولا رازق ولا معبود ولا ضارّ ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطى ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافى ولا شافى ولا مقدّم ولا مؤخّر الاّ اللّه ، له الخلق والأمر و بيده الخير كلّه ، تبارك اللّه ربّ العالمين .

أمّا قوله : «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» يقول : أشهد اللّه إنّى أشهد أن لا اله الاّ هو و أنّ محمّداً عبده و رسوله و نبيّه و صفيّه و نجيّه أرسله الى كافّة النّاس أجمعين بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ، و أشهد من فى السماوات والأرض من النّبيّين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أنّى أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله سيّد الأوّلين والآخرين ، وفى المرّة الثانية «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» يقول : أشهد أن لا حاجة لأحد الى أحد الاّ الى اللّه الواحد القهّار مفتقرة اليه سبحانه و أنّه الغنىّ عن عباده والخلائق أجمعين.

أنّه أرسل محمّداً الى الناس بشيراً و نذيراًو داعياً الى اللّه باذنه و سراجاً منيراً، فمن أنكره و جحده ولم يؤمن به أدخله اللّه عزّ و جلّ نار جهنّم خالداً مخلداً لا ينفك عنها أبداً ، و أمّا قوله : « حىّ على الصلاة أى هلمّوا الى خير أعمالكم و دعوة ربّكم ، وسارعوا الى مغفرة من ربّكم و اطفاء ناركم الّتى أوقدتموها على ظهوركم ، و فكاك رقابكم الّتى رهنتموها بذنوبكم ليكفر اللّه عنكم سيئاتكم ، و يغفر لكم ذنوبكم ، و يبدّل سيّئاتكم حسنات ، فأنّه ملك كريم ذوالفضل العظيم .

قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته والتقدّم الى بين يديه وفى المرّة الثانية «حيّ على الصلاة» أى قوموا الى مناجاة ربّكم و عرض حاجاتكم على ربّكم و توسّلوا اليه بكلامه و تشفّعوا به أكثروا الذكر والقنوت والرّكوع والسجود والخضوع والخشوع ، وارفعوا اليه حوائجكم فقد أذن لنا فى ذلك ، و أمّا قوله : «حيّ على الفلاح» فأنّه يقول: أقبلوا الى بقاء لافناء معه و نجاة لاهلاك معها و تعالوا الى حياة لا موت معها ، و الى نعيم لانفاد له ، و الى ملك لازوال عنه، و الى سرور لا حزن معه ،و الى أُنس لا وحشة معه.

الى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها، و الى بهجة لا انقطاع لها، و الى غنى لافاقة معه ، و الى كرامة بالها من كرامة، و عجّلوا الى سرور الدنيا و العقبى و نجاة الآخرة والأولى ، وفى المرّة الثانية «حيّ على الفلاح » فأنّه يقول : سابقوا الى ما دعوتكم اليه، و الى جزيل الكرامة و عظيم المنّة و سنيّ النّعمة والفوز العظيم و نعيم الابد فى جوار محمّد صلى الله عليه وآله فى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

أمّا قوله «اللّه اكبر» فانّه يقول: اللّه أعلى و أجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه و أطاعه و أطاع ولاة أمره و عرفه و عبده واشتغل به و بذكره و أحبّه و أنس به واطمأنّ اليه ووثق به و خافه و رجاه واشتاق اليه ووافقه فى حكمه و قضائه و رضى به وفى المرّة الثانية «اللّه اكبر» فانّه يقول: اللّه اكبر و أعلى و أجلّ من أن يعلم أحدٌ مبلغ كرامته لاوليائه و عقوبته لأعدائه ، و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب رسوله ، و مبلغ عذابه و نكاله وهوانه لمن أنكره وجحده .

أمّا قوله: «لا إله إلاّ اللّه» معناه ، للّه الحجّة البالغة عليهم بالرسل والرسالة والبيان والدّعوة وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة ، فن أجابه فله النور والكرامة ومن انكره فانّ اللّه غنيّ عن العالمين ، وهو أسرع الحاسبين ، و معنى

«قد قامت الصلاة» فى الاقامة اى حان وقت الزيارة و المناجاة و قضاء الحوائج و درك المنى و الوصول الى اللّه عزّ و جلّ، و الى كرامته و غفرانه و عفوه و رضوانه.

قال الصدوق فى ذيل الحديث: انّما ترك الراوى لهذا الحديث ذكر «حى على خير العمل» للتقيّة [1].

باب الدعاء

١ ـ أدب الداعى

١ ـ الطبرسى باسناده، عن الحسين بن على عليهما السّلام قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يرفع يديه اذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين [2].

٢ ـ دعاء الاستسقاء

٢ ـ الحميرى باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال للحسين عليه السلام ادع فقام الحسين عليه السلام يدعوا اللّهم يا معطى الخيرات من مناهلها و منزل الرحمات من معادنها و مجرى البركات على أهلها منك الغيث المغيث و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون و أهل الذنوب و أنت المستغفر الغفّار لا اله الاّ أنت.

اللّهم أرسل السماء علينا بجنبها مدرار واسقنا الغيث واكفا مغزارا غيثا مغيثا واسعا متّسعا مهطلا مريئا ممرعا غدقا مغدقا غسلانا مجلجلا سحّاسحّاثجّا ثجّاجا

(١) التوحيد: ٢٣٨-٢٤١.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣١٤.

سائلا مسيلا و دقا مطفاحا يدفع الودق بالودق دفاعة و يتلوا القطر منه قطرا غير خلّب برقه ، ولا مكذّب رعده تنعش به الضعيف من عبادك و تحيى به الميّت من بلادك و تونق به ذوى الآكام من بلادك و يستحقّ به علينا من مننك آمين يا ربّ العالمين فما فرغ من دعائـه حتّى صبّ اللّه تبارك وتعالى عليهم السماء صبّا.

قال فقيل لسلمان يا أبا عبداللّه علّمنا هذا الدعاء ، قال ويحكم أين أنتم عن حديث رسول اللّه صلى الله عليه وآله حيث يقول : انّ اللّه قد أجرى على السن أهل بيتى مصابيح الحكمة (١).

٣ ـ قال ابن قتيبة : حدّثنا اسحاق بن راهويه ، قال : أخبرنا حسين بن على الجعفىّ ، عن اسرائيل ، عن الحسين عليه السلام أنّه كان اذا استسق قال: اللّهمّ اسقنا سقيا واسعة وادعة عامّة ، نافعة غير ضارة تعمّ بها حاضرنا و بادينا و تزيد بها فى رزقنا و شكرنا ، اللّهمّ اجعله رزق ايمان و عطاء ايمان ، انّ عطاءك لم يكن محظورا ، اللّهمّ أنزل علينا فى أرضنا سكنها و أنبت فيها زينتها و مرعاها(٢).

٣ ـ الدعاء عند ارتفاع النهار

٤ ـ قال أبو جعفر الطوسى : الساعة الثالثة : وهى من ذهاب الشعاع الى ارتفاع النهار للحسين بن على عليه السلام : يامن تجبّر فلا عين تراه يا من تعظّم فلا تخطُر القلوب بكنهه يا حسن المنّ يا حسن التجاوز ، يا حسن العفو يا جواد يا كريم يا من لا يشبهه شيء من خلقه يا من منّ على خلقه بأوليائه اذا ارتضاهم لدينه و أدّب بهم عباده و جعلهم حججا منّا منه على خلقه ، أسألك بحقّ الحسين بن على عليهما السلام السبط التابع لمرضاتك والناصح فى دينك والدليل على ذاتك أسئلك بحقّه و أقدّمه بين يدى حوائجى أن تصلّى على محمّد و آله و أن تفعل بى كذا وكذا (٣).

---

(١) قرب الاسناد : ٧٣ (٢) عيون الاخبار: ٢/٢٧٨.
(٣) مصباح المتهجد : ٣٨٨

۴ - صلوة الحاجة

۵ - روى الطبرسى عن الحسين بن على عليهما السلام قال : تصلّى أربع ركعات تحسن قنوتهن و أركانهنّ ؛ تقرأ فى الأولى «الحمد» مرة و «حسبنا اللّه و نعم الوكيل» سبع مرّات وفى الثانية الحمد مرّة وقوله: «ماشاء اللّه لاقوّة إلاّ باللّه، إن تردن أنا أقل منك مالاً وولداً» سبع مرات و فى الثالثة «الحمد» مرة و قوله : «لا إله أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين» سبع مرّات و فى الرابعة «الحمد» مرّة و «أفوّض أمرى إلى اللّه إنّ اللّه بصير بالعباد» سبع مرّات، ثم تسأل حاجتك[1].

۵ ـ دعائه عليه السلام فى يوم عرفة

۷ ـ قال ابن طاووس : من الدعوات المشرفة فى يوم عرفة دعآء مولانا الحسين بن على صلوات اللّه عليه .

الحمد للّه الّذى ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ولا كصنعه صنع صانع وهو الجواد الواسع ، فطر أجناس البدايع و أتقن بحكمته الصنايع لا يخفى عليه الطلائع ولا تضيع عنده الودايع أتى بالكتاب الجامع و بشرع الإسلام النّور الساطع وهو للخليقة صانع و هو المستعان على الفجايع.

جازى كلّ صانع و رائش كلّ قانع و راحم كلّ ضارع و منزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع وهو للدعوات سامع وللدرجات رافع ،

(۱) مكارم الاخلاق : ۳۸۵.

للكـربـات دافع وللجبابرة قامع وراحم عبرة كلّ ضارع ودافع ضرعة كلّ ضارع فلا إله غيره ولا شيء يعدله و ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير اللطيف الخبير وهو على كلّ شيء قدير.

اللّهم انى أرغب اليک و أشهد بالرّبوبية لک مـقراً بـانّک ربّى و أنّ أليک مردّى أبتداتني بنعمتک قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثمّ أسكنتني الأصلاب آمنا لريب المنون واختلاف الدهور، فلم أزل ظاعنا من صلب الى رحم فى تقادم الأيّام الماضية، و القرون الخـالية لم تخـرجـنى لرأفـتک بى و لطـفک لى و احسانک الىّ فى دولة أيام الكفرة الذين نقضوا عهدک و كـذّبوا رسـلک لكـنک أخرجتني رأفة منک و تحنّنا علىّ للذى سبق لى من الهدى الذى فيه يسّرتنى و فيه أنشاتنى، و من قبل رؤفت بى بجميع صنعک و سوابغ نعمتک فابتدعت خلق من منّي يمنى.

ثمّ أسكنتنى فى ظلماتٍ ثلاثٍ بين لحمٍ و جلد و دمٍ لم تشهرنى بخلق ولم تجعل إلىّ شيئاً من أمرى ثم اخرجتنى إلى الدنيا تامّاً سويّاً و حفظتنى فى المهد طفلا صبيّاً و رزقتنى من الغذآء لبناً مرياً و عطفت علىّ قلوب الحواضـن و كـلفتنى الأمّـهات الرحائم و كلأتنى من طوارق الجانّ و سلّمتنى من الزيادة و النقصان.

فتعاليت يا رحيم يا رحمن حتّى اذا استهللت ناطقا بالكلام أتممت علىّ سوابق الانعام فربّيتنى زائدا فى كلّ عام حتىّ اذا كملت فطرتى و سريرتى أوجـبت عـلىّ حجتک بان ألهمتنى معرفتک و روّعتنى بعجائب فطرتک و أنطقتنى لما ذرأت فى سمائک و أرضک من بدايع خلقک و نبّهتنى لذكرک و شكرک و واجب طاعتک و عبادتك وفهّمتنى ما جائت به رسلك و يسّرت لى تقبل مرضاتك و مننت عـلىّ فى جميع ذلك بعونك و لطفك.

ثمّ أذخلقتنى من حرّ الثرى لم ترض لى يا إلهى بنعمة دون أخرى و رزقتنى

من أنواع المعاش و صنوف الرياش بمنّک العظيم علیّ و احسانک القديم الیّ حتی اذا أتممت علیّ جميع النعم و صرفت عنّي کلّ النّقم، لم يمنعک جهلي و جرأتي عليک أن دللتني علی ما يقرّبني اليک و وفّقتني لما يزلفني لذيک فان دعوتک أجبتني و أن سئلتک أعطيتني و أن أطعتک شکرتني و ان شکرتک زدتني کلّ ذلک إکمالاً لأنعمک علیّ و إحسانک الیّ.

فسبحانک سبحانک من مبدیء معيد حميد مجيد و تقدّست أسماؤک و عظمت آلاؤک فأيّ أنعمک يا الهي احصي عددا او ذکرا أم أيّ عطاياک أقوم بها شکراً و هي يا ربّ أکثر من أی يحصيها العادّون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت و ذرأت علیّ اللهم من الضرّ و الضّراء اکثر ممّا ظهر لي من العافية و السّراء.

أناأشهد ياإلهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي، و باطن مکنون ضميري و علائق مجاري نور بصري و أسارير صفحة جبيني و خرق مسارب نفسي و حذاريف مآرن عرنيني ومسارب صماخ سمعي و ماضمّت و أطبقت عليه شفتاي و حرکات لفظ لساني و مغر زحنک فمي و فکّي و منابت أضراسي و بلوغ حبائل بارع عنقي و مساغ مطعمي و مشربي و حمالة أمّ رأسي و جمل حمائل حبل و تيني و ما اشتمل عيه تامور صدري و نياط حجاب قلبي و أفلاذ حواشي کبدي و ما حوته شراسيف أضلاعي و حقاق مفاصلي و أطراف أناملي و قبض عواملي و دمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي و عظامي و مخي وعروقي و جميع جوارحي.

ما أنشج علیّ ذلک أيام رضاعي و ما أقلّت الأرض منّي ونومي و يقظتي و سکوني و حرکتي و حرکات رکوعي و سجودي أن لو حاولت و اجتهدت مدی الاعصار و الأحقاب لو عمّرتها أن أؤدّي شکر واحدة من أنعمک ما استطعت ذلک الا بمنّک الموجب علیّ شکرا انفا جديدا و ثناء طارفا عتيدا.

أجل و لو حرصت و العادون من أنامک أن نحصى مدى انعامک سالفة و آنفة لما حصرناه عددا و لا أحصيناه أبدا هيهات أنّى ذلک و أنت المخبر عن نفسک فى کتابک الناطق و النبأ الصادق و ان تعدّ و انعمة اللّه لا تحصوها. صدق کتابک اللهمّ و نباؤک و بلغت أنبياؤک و رسلک ما أنزلت عليهم من وحيک و شرعت لهم من دينک غير أنى أشهد بجدّى و جهدى و مبالغ طاقتى و وسعى أقول مؤمنا.

الحمدللّه الذى لم يتّخذ ولدا فيکون موروثا ولم يکن له شريك فى الملك فيضاده فيما ابتدع ولا ولىّ من الذّل فيرفده فيما صنع سبحانه سبحانه سبحانه. لو کان فيهما آلهة إلا اللّه لفسدتا و تفطرتا فسبحان اللّه الواحد الحقّ الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يکن له کفواً أحد الحمدللّه حمداً يعدل حمد ملائکة المقربين و أنبيائه المرسلين، و صلى اللّه على خيرته من خلقه محمدٍ خاتم النبيين و آله الطاهرين المخلصين.

اللّهم اجعلنى أخشاک کأنّى أراک و أسعدنى بتقواک و لا تشقنى بمعصيتک و خرلى فى قضاءک و بارک لى فى قدرک حتىّ لا أحبّ تعجيل ما أخرّت و لا تأخير ما عجّلت. اللّهم اجعل غناى فى نفسى و اليقين فى قلبى و الإخلاص فى عملى، و النور فى بصرى و البصيرة فى دينى و متعنى بجوارحى و اجعل سمعى و بصرى الوارثين منّى و انصرنى على من ظلمنى و ارزقنى مآربى و ثارى و اقر بذلک عينى.

اللّهم اکشف کربتى واستر عورتى و اغفر لى خطيئتى و أخسأ شيطانى و فکّ رهانى و اجعل لى يا الهى الدرجة العليا فى الآخرة و الأولى اللّهم لک الحمد کما خلقتنى فجعلتنى سميعاً بصيراً و لک الحمد کما خلقتنى فجعلتنى حيّاً سويّاً يا رحمة بى و کنت عن خلق غنياً ربى بما برأتنى فعدلت فطرتى ربّ بما أنشأتنى فاحسنت صوتى يا رب بما أحسنت بى و فى نفسى عافيتنى ربّ بما کلأتنى و وفّقتنى. ربّ بما أنعمت علىّ فهديتنى ربّ بما آويتنى ومن کلّ خير أتيتنى وأعطيتنى ربّ بما اطعمتنى

وسقيتني وبماأغنيتني و أقنيتني ربّ بما أعنتي و أعززتني ربّ بما البستني من ذكرك الصافي و يسّرت لي من صنعك الكافي صلّ على محمّد و آل محمّدٍ و أعنّي على بوائق الدهر و صروف الأيام و اللّيالي، و نجّني من أهوال الدّنيا و كربات الآخرة و اكفني شرّ ما يعمل الظالمون في الأرض.

اللّهم ما أخاف فاكفني و ما أحذر فقني و في نفسي و ديني فأحرسني و في سفري فاحفظني و في أهلي و مالي و ولدي فأخلفني و فيما رزقتني فبارك لي و في نفسي فذللّني و في أعين الناس فعظّمني و من شر الجنّ و الإنس فسلّمني و بذنوبي فلاتفضحني و بسريرتي فلا تخزني و بعملي فلا تبتلني و نعمك فلا تسلبني و إلى غيرك فلا تكلني الى من تكلني إلى القريب يقطعني أم إلى البعيد يتهجمني أم إلى المستضعفين لي و أنت ربيّ و عليك أمري أشكوا إليك غربتي و بعد داري و هو اني على من ملكته أمري.

اللّهم فلا تحلل بي غضبك فان لم تكن غضبت عليّ فلا أبالي سواك غير ان عافيتك أوسع لي، فأسألك بنور و جهك الّذي أشرقت له الأرض و السموات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه أمر الأوّلين و الآخرين أن لا تميتني على غضبك و لاتنزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى من قبل ذلك لا إله إلاّ أنت ربّ البلد الحرام و المشعر الحرام و البيت العتيق الذي أحللته البركة و جعلته للناس أمنة يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحلمه يا من اسبغ النعمة بفضله يا من أعطى الجزيل بكرمه.

يا عدّتي في كربتي يا مونسي في حفرتي يا وليّ نعمتي يا إلهي و اله آبائي ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و ربّ جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و ربّ محمّد خاتم النبيين و آله المنتجبين و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم، و منزل كهيعص و طه و يس و القرآن الحكيم أنت كهفي حين تعيينى المذاهب

فى سعتها و تضيق عليّ الأرض بما رحبت، و لو لا رحمتک لكنت من المفضوحين و أنت مؤيّدى بالنصر علي الأعدآء، و لو لا نصرک لى لكنت من المغلوبين.

يا من خصّ نفسه بالسّمو و الرفعة، و أولياؤه بعزه يعتزّون يا من جعلت له الملوک نيرالمذلة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و غيب ماتأتى به الأزمان و الدّهور، يا من لايعلم كيف هو إلاّ هو، يا من لايعلم ما هو إلاّ هو، يا من لا يعلم ما يعلمه، إلاّ هو، يا من كبس الأرض على الماء و سدّ الهواء بالسّماء يا من له أكرم الاسماء ياذا المعروف الّذى لاينقطع أبداً يا مقيض الرّكب ليوسف فى البلدالقفر و مخرجه من الجبّ و جاعله بعد العبودية ملكاً.

يا رادّ يوسف علي يعقوب بعد ان ابيضّت عيناه من الحزن فهو كظيم، يا كاشف الضرّ و البلاء عن أيوب يا ممسک يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد أن كبر سنّه و فنى عمره يا من استجاب لزكر يا فوهب له يحيى و لم يدعه فرداً وحيداً يا من أخرج يونس من بطن الحوت يا من فلق البحر لبنى إسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و جنوده من المغرقين يا من أرسل الرّياح مبشراتٍ بين يدى رحمته يا من لا تعجل على من عصاه من خلقه.

يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود و قد غدوا و فى نعمته ياكلون رزقه و يعبدون غيره قدحادّوه ونادّوه و كذّبوا رسله يا اللّه يا بدئ لابدأ لک يا دائماً لانفادلک يا حىّ يا قيوم يا محيى الموتى يا من هو قائم على كلّ نفسٍ بما كسبت يا من قلّ له شكرى فلم يحرمنى و عظمت خطيئتى فلم يفضحنى و رآنى على المعاصى فلم يخذلنى يا من حفظنى فى صغرى يا من رزقنى فى كبرى، يا من أياديه عندى لايحصى يا من نعمه عندى لاتجارى يا من عارضنى بالخير و الإحسان و عارضته بالاساءة و العصيان.

يا من هدانى بالايمان قبل أن أعرف شكر الامتنان يا من دعوته مريضاً

فشفانی و عریاناً فکسانی و جایعاً فاطعمنی و عطشاناً فأروانی و ذلیلاً فأعزّنی و جاهلا فعرّفنی و وحیداً فکثرنی و غائبا فردّنی و مقلاً فأغنانی و منتصراً فنصرنی و غنیاً فلم یسلبني و أمسکت عن جمیع ذلک فابتدأتنی فلک الحمد یا من أقال عثرتی و نفّس کربتی و أجاب دعوتی و ستر عورتی و ذنوبی و بلغنی طلبتی و نصرنی علی عدوّی أن أعدّ نعمک و مننک و کرائم منحک لا أحصیها.

یا مولایَ أنت الذی أنعمت أنت الّذی أحسنت أنت الذی أجملت أنت الذی أفضلت، أنت الذی مننت أنت الذی أکملت أنت الذی رزقت أنت الذی أعطیت، أنت الّذی أغنیت أنت الذی أقنیت أنت الذی آویت أنت الذیکفیت، أنت الّـذی هدیت أنت الذی، عصمت أنت الّذی سترت أنت الّذی غفرت أنت الذی أقلت أنت الذی مکّنت أنت الّذی أعزرت أنت الذی أعنت أنت الّذی عـضدت أنت الّـذی أتیت، أنت الذی نصرت أنت الّذی شفیت أنت الذی عـافیت أنت الذی کـرّمت تبارکت ربنا و تعالیت فلک الحمد دائماً و لک الشکر واجباً.

ثمّ أنا یا الهی المعترف بذنوبی فاغفرها لی أنا الّذی أخطات أنا الّذی أغفلت أنّا الّذی جهلت أنا الّذی هممت أنا الذی سهوت أنا الذی اعتمدت انا الّذی تعمّدت انا الذی و عدت أنا الّذی أخلفت أنا الّذی نکثت أنا الذی أقررت یا إلهی أعترف بنعمک عندی و أبوء بذنوبی فاغفر لی یا من لا تضرّه ذنوب عباده و هو الغنیّ عن طاعتهم و الموفق من عمل منهم صالحاً بمعونته و رحمته فلک الحمد إلیـه أمـرتنی فعصیتک و نهیتني فأرتکبت نهیک فأصبحت لاذا براءة فأعتذر و لاذا قوّة فأنتصر فبأیّ شیٔ استقیلک یا مولای.

أبسمعی أم ببصری أم بلسانی أم بیدی أم برجلی ألیس کلّها نعمک عندی و بکلّها عصیتک یا مولای فلک الحجة والسبیل علیّ یا من سـترنی مـن الأبـاء و الأمّهات أن یزجرونی و من العشائر و الإخوان أن یعیرونی و من السـلاطین أن

يعاقبونى و لو اطلعوا يا مولاى على ما أطلعت عليه منّى إذاً ما انظرونى و لرفضونى و قطعونى.

فها أناذا بين يديك يا سيّدى خاضعاً ذليلاً حصيرا ، حقيراً لا ذو برآءة فأعتذر و لا ذوقوةٍ فأنتصر، و لاحجة لى فاحتجّ بها و لا قائل لم أجترح و لم أعمل سوءٍ و ما عسى الجحود لو جحدت يا مولاى ينفعنى و كيف و انّى ذلك و جوارحى كلّها شاهدة علىّ بما قد عملت يقيناً غير ذى شك إنك سائلى من عظائم الأمور، و انك الحكيم العدل الذى لا يجور وعدلك مهلكى و من كل عدلك مهربى.

فأن تعذبنى فبذنوبى يا مولاى بعد حجتك علىّ و إن تعف عنّى فبحلمك وجودك و كرمك لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين لا إله إلاّ أنت سبحانك إنى كنت من المستغفرين لا إله إلا أنت سبحانك إنّى كنت من الموحّدين، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الوجلين ، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنى كنت من الراجين الراغبين، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنى كنت من السائلين ، لا إله إلاّ أنت سبحانك انى كنت من المهلّلين المسبحين، لا إله إلا أنت ربّى و ربّ آبائى الأوّلين.

اللّهم هذا ثنائى عليك ممجداً و إخلاصى لك موحداً و إقرارى بآلائك معددا و إن كنت مقرّاً أنى لا أحصيها لكثرتها و سبوغها و تظاهرها و تقادمها إلى حادث مالم تزل تتغمدنى به معها منذ خلقتنى و برأتنى من أوّل العمر من الاغناء بعد الفقر، و كشف الضرّ و تسبيب اليسر و دفع العسر و تفريج الكرب و العافية فى البدن و السلامة فى الدين و لو رفذنى على قدر ذكر نعمك على جميع العالمين من الاولين و الآخرين لما قدرت، و لاهم على ذلك تقدّست و تعاليت من ربّ عظيم كريم رحيم.

لاتحصى آلاؤك ولا يبلغ ثناك و لاتكافى نعماؤك صلّ على محمّدٍ و آل محمّدٍ و أتمم علينا نعمتك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا إله إلاّ أنت تجيب دعوة المضطرّ إذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب وتشفى السقيم و تغنى الفقير و

تجبر الكبير و ترحم الصغير و تعين الكبير، و ليس دونک ظهير و لا فوقک قدير و أنت العليّ الكبير يا مطلق المكبّل الأسير، يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير يا من لاشريک له و لا قدير صلّ على محمّد و آل محمّد.

اعطنى فى هذه العشية أفضل ما أعطيت و أنلت أحداً من عبادک من نعمة تولّيها و آلاء تجددّها و بلية تصرفها و كربة تكشفها و دعوة تسمعها و حسنة تتقبّلها و سيئةٍ تغفرها انّک لطيف خبير و على كل شئ قدير، اللّهم إنک أقرب من دعى و أسرع من أجاب و أكرم من عفا و أوسع من أعطى و أسمع من سئل يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما، ليس كمثلک مسئول و لاسواک مأمول دعوتک فأجبتنى و سئلتک فاعطيتنى و رغبت إليک فرحمتني و وثقت بک فنجّيتنى و فزعت إليک فكفيتنى.

اللّهم صلّ على محمّدٍ عبدک و رسولک و نبيک و على آله الطيبين الطّاهرين أجمعين و تمّ لنا نعماؤک و هنئنا عطاءک و اجعلنا لک شاكرين و لآلاءک ذاكرين آمين ربّ العالمين اللّهم يا من ملک فقدر و قدر فقهر، و عصى فستر واستغفر فغفر، يا غاية رغبة الراغبين و منتهى أمل الراجين، يا من أحاط بكلّ شئ علما و وسع المستقبلين رأفة و حلما اللّهم إنا نتوجّه إليک فى هذه العشية الّتى شرّفتها و عظّمتها بمحمّد نبيک و رسولک و خيرتک و أمينک على وحيک.

اللّهم فصلّ على البشير النذير السراج المنير، الذى أنعمت به على المسلمين و جعلته رحمة للعالمين، اللّهم فصلّ على محمّد و آله، كما محمّد أهل ذلک. يا عظيم، فصلّ عليه و على آل محمّد المنتجبين الطيبين الطاهرين، أجمعين، و تغمّدنا بعفوک عنا، فاليک عجّت الأصوات بصنوف اللغات و اجعل لنا فى هذه العشية نصيبا فى كلّ خير تقسمه و نور تهدى به و رحمة تنشرها و عافية تجللها و بركة تنزلها و رزق تبسطه يا أرحم الراحمين.

اللّهم اقلبنا فى هذا الوقت منجحين، مفلحين، مبرورين، غانمين ولا تجعلنا من القانطين و لاتخلنا من رحمتک و لاتحرمنا مانؤمّله من فضلک و لاتردّنا خائبين و لاعن بابک مطرودين و لاتجعلنا من رحمتک محرومين و لالفضل مانؤمّله من عطاياک قانطين، يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين.

اللّهم إليک أقبلنا موقنين و لبيتک الحرام آمّين قاصدين، فأعنّا على منسكنا و أكمل لنا حجّنا و اعف اللّهم عنّا و عافنا، فقد مددنا إليک أيدينا و هى بذلّة الاعتراف موسومة، اللّهم فأعطنا فى هذه العشية ما سألناک و اكفنا ما استكفيناک، فلا كافى لنا سواک و لا ربّ لنا غيرک، نافذ فينا حكمک، محيط بنا علمک، عدل فينا قضاؤک اقض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير.

اللّهم أوجب لنا بجودک عظيم الأجر و كريم الذخر و دوام اليسر، و اغفرلنا ذنوبنا أجمعين و لاتهلكنا مع الهالكين و لاتصرف عنّا رأفتک برحمتک يا أرحم الراحمين، اللّهم اجعلنا فى هذا الوقت ممن سألک فأعطيته و شكرک فزدته و تاب إليک فقبلته و تنصل إليک من ذنوبه فغفر تهاله ياذاالجلال و الاكرام.

اللّهم و فقنا و سدّدنا و اعصمنا و اقبل تضرّ عنا يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم، يا من لايخفى عليه اغماض الجفون و لا لحظ العيون، و لا ما استقرّ فى المكنون و لا ما انطوت عليه مضمرات القلوب، ألاكلّ ذلک قد أحصاه علمک و وسعه حلمک، سبحانک و تعاليت عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا.

تسبّح لک السماوات السبع و الأرض و من فيهنّ و إن من شئ إلاّ يسبّح بحمدک، فلک الحمد و المجد، و علوّ الجدّ، يا ذاالجلال و الإكرام و الفضل و الإنعام و الأيادى الجسام و أنت الجواد الكريم، الرؤف الرحيم، أوسع علىّ من رزقک و عافنى فى بدنى و دينى و آمن خوفى و أعتق رقبتى من النّار.

اللّهم لاتمكربى و لاتستدرجنى و لاتخذلنى، و ادر أعنّى شرّ فسقه الجنّ و

الإنس، يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين، و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صلّ على محمّد و آل محمّد و أسألك اللّهم حاجتى الّتى إن أعطيتنيها لم يضرنى ما منعتنى و ان منعتنيها ما أعطيتنى، أسألك فكاك رقبتى من النار لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد، و أنت على كلّ شئ قدير.

يا ربّ يا ربّ يا ربّ إلهى أنا الفقير فى غناى فكيف لا أكون فقيرا فى فقرى، إلهى أنا الجاهل فى علمى، فكيف لا أكون جهولا فى جهلى، إلهى إنّ اختلاف تدبيرك و سرعة مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء و اليأس منك فى بلاء، الهى منّى ما يليق بلومى و منك ما يليق بكرمك.

الهى و صفت نفسك باللّطف و الرّأفة لى قبل و جود ضعفى، أفتمنعنى منها بعد وجود ضعفى، الهى إن ظهرت المحاسن منّى فبفضلك، و لك المنّة علىّ و ان ظهرت المساوى منّى فبعدلك و لك الحجة علىّ، الهى كيف تكلنى و قد توكلّت لى و كيف أضام و أنت الناصر لى، أم كيف أخيب و أنت الحفّى بها.

ها أنا أتوسّل إليك بفقرى إليك و كيف أتوسّل إليك بما هو محال أن يصل إليك، أم كيف أشكو إليك حالى و هو لايخفى عليك، أم كيف أترجم بمقالى و هو منك برز إليك، أم كيف تخيّب آمالى و هى قد وفدت إليك أم كيف لاتحسن أحوالى و بك قامت، يا إلهى ما ألطفك بى مع عظيم جهلى و ما أرحمك بى مع قبيح فعلى.

الهى ما أقربك منّى و قد أبعدنى عنك و ما أرأفك بى فما الذى يحجبنى عنك إلهى علمت باختلاف الآثار و تنقلات الأطوار، أنّ مرادك منّى أن تتعرّف إلىّ فى كلّ شئ حتّى لا أجهلك فى شئ، الهى كلّما أخرسنى لومى انطقنى كرمك، و كلّما آيستنى أوصافى، أطمعتنى مننك.

الهى من كانت محاسنه مساوى، فكيف لايكون مساويه مساوى، و من كانت

حقائقه دعاوى ، فكيف لاتكون دعاويه دعاوى، إليه حكمك النافذ و مشيتك القاهرة، لم يتر كالذى مقال مقالا و لا لذى حال حالا، الهى كم من طاعة بنيتها و حالة شيدتها، هدم اعتمادى عليها عدلك بل أقالنى منها فضلك.

إلهى إنك تعلم أنى و ان لم تدم الطاعة منّى فعلا جزما فقد دامت محبة و عزما، الهى كيف أعزم و أنت القاهر و كيف لا أعزم و أنت الآمر إلهى تردّدى فى الآثار يوجب بعد المزار، فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى اليك كيف يستدلّ عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك و متى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك، عميت عين لاتزال [1] عليها رقيباً و حسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً.

الهى أمرت بالرجوع الى الآثار فارجعنى إليك بكسوة الأنوار، و هداية الإستبصار حتّى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها و مرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شئ قدير، إلهى هذا ذلّى ظاهر بين يديك و هذا حالى لايخفى عليك منك أطلب الوصول إليك و بك استدلّ عليك فاهدنى بنورك إليك و أقمنى بصدق العبودية بين يديك.

الهى علّمنى من علمك المخزون و صنّى بسرك المصون الهى حققنى بحقايق أهل القرب و اسلك بى مسلك أهل الجذب، إلهى أغننى بتدبيرك لى عن تدبيرى، و إختيارك لى عن اختيارى و أوقفنى على مراكز اضطرارى الهى اخرجنى من ذلّ نفسى و طهّرنى من شكّى و شركى قبل حلول رمسى.

بك انتصر فانصرنى و عليك أتوكل فلا تكلنى و إيّاك أسئل فلاتخيّبنى و فى

---

(۱) فى بعض النسخ : عميت عين لاتراك.

فضلک ارغب فلاتحرمنی و بجنابک انتسب فلاتبعدنی و ببابک أقف فلاتطردنی الهی تقدّس رضاک أن تکون له علة منک فکیف یکون له علة منی الهی أنت الغنیّ بذاتک أن یصل إلیک النفع منک فکیف لاتکون غنیاً عنّی إلهی أنّ القضاء و القدر یمنینی و أن الهواء بوثایق الشهوة أسرنی فکن أنت النصیر لی حتّی تنصرنی و تبصرنی.

أغننی بفضلک حتّی استغنی بک عن طلبی أنت الذی أشرقت الأنوار فی قلوب أولیاءک حتّی عرفوک و وجدوک و أنت الّذی أزلت الأغیار عن قلوب أحبّائک حتّی لم یحبّوا سواک و لم یلجأوا إلی غیرک أنت المونس لهم حیث أوحشتهم العوالم و أنت الّذی هدیتهم حیث استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدک و ما الّذی فقد من وجدک، لقد خاب من رضی دونک بدلا و لقد خسر من بغی عنک متحولاً.

کیف یرجی سواک و أنت ما قطعت الإحسان و کیف یطلب من غیرک و أنت ما بدّلت عادة الامتنان یا من أذاق أحبّاءه حلاوة الموانسة، فقاموا بین یدیه متملّقین و یأمن ألبس أولیاءه ملابس هیبته فقاموا بین یدیه مستغفرین أنت الذاکر قبل الذاکرین و أنت البادی بالإحسان قبل توجه العابدین و أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبین و أنت الوهّاب ثم ما وهبت لنا من المستقرضین.

الهی أطلبنی برحمتک حتّی أصل الیک و اجذبنی بمنک حتّی أقبل علیک، إلهی أنّ رجائی لاینقطع عنک و ان عصیتک کما أنّ خوفی لایزایلنی و إن أطعتک فقد رفعتنی العوالم إلیک و قد أوقعنی علمی بکرمک علیک إلهی کیف أخیب و أنت أملی أم کیف أهان و علیک متکلی إلهی کیف استعزّ و فی الذّلة وکزتنی ام کیف لا استعزّ و الیک نسبتنی، إلهی کیف لا أفتقر و أنت الّذی فی الفقراء أقتنی أم کیف أفتقر و أنت الذی بجودک أغنیتنی.

أنت الّذى لا إله غيرک تعرّفت لكلّ شئ فما جهلک شئ و أنت الذى تعرّفت الىّ فى كلّ شئ فرأيتک ظاهراً فى كلّ شئ و أنت الظاهر لكلّ شئ يا من استوى برحمانيته، فصار العرش غيبا فى ذاته محقت الآثار و محوت الأغيار بمحيطات أفلاک الأنوار يأمن احتجب فى سرادقات عرشه عن أن تدركة الأبصار يا من تجلّى بكمال بهائه فتحققت عظمة الاستواء كيف تخفى و أنت الظاهر أم كيف تغيب و أنت الرقيب الحاضر، انک على كل شئ قدير و الحمدللّه وحده (١).

۶ - حرز الامام الحسين عليه السلام

٧ - رواه ابن طاووس رحمه اللّه وهو: بسم اللّه يا دائم يا ديموم يا حىّ يا قيوم الرحمن الرحيم، يا كاشف الغمّ يا فارج الهمّ يا باعث الرسل يا صادق الوعد اللّهم أن كان لى عندک رضوان و ودّ فاغفر لى و من اتبعنى من إخوانى و شيعتى و طيّب ما فى صلبى برحمتک يا أرحم الراحمين و صلىّ اللّه على سيدنا محمّد و آله اجمعين (٢).

٧ - قنوت الامام الحسين عليه السلام

٨ ـ روى ابن طاووس باسناده قنوت الامام الحسين و هو : اللّهمّ منک البدء و لک المشية و لک الحول، و لک القوة و أنت اللّه الّذى لا إله الإلا أنت جعلت قلوب أولياءک مسكناً لمشيتک و مكنّاً لارادتک و جعلت عقولهم مناصب أو اكرک و

---

(١) اقبال الاعمال: ٣٣٩.

(٢) مهج الدعوات : ١١.

نواهيک فأنت إذا شئت ماتشآء حرکت من أسرارهم کو امن ما أبطنت فيهم و أبدأت من إرادتک على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنک فی عقودهم بعقولٍ تدعوا اليک بحقايق ما منحتهم به و انّی لأعلم ممّا علمتنی ممّا أنت المشکور على مامنه أريتنی و إليه اويتنی.

اللّهم و انّی مع ذلک کلّه عائذ بک لائذ بحولک و قوتک راضٍ بحکمک الّذی سقته إلیّ فی علمک ، جارٍ بحيث أجريتنی قاصد ما أممّتنی غير ضنين بنفسی فی ما يرضيک عنّی اذبه قدر ضيتنی و لا قاصر بجهدی عما إليه ندبتنی مسارع لما عرفتنی شارع فيما اشرعتنی مستبصر فی ما بصرتنی مراع ما أرعيتنی فلا تخلنی من رعايتک و لا تخرجنی من عنايتک و لا تقعدنی عن حولک و لا تخرجنی عن مقصد أنال به ارادتک.

اجعل على البصيرة مدرجتی و على الهداية محجّتی و على الرشاد مسلکی حتّی تنيلنی و تنيل بی أمنيتی و تحلّ بی على ما به أردتنی، و له خلقتنی و إليه آويت بی و أعذ أوليائک من الافتتان بی و فتّنهم برحمتک لرحمتک فی نعمتک تفتين الاجتباء و الاستخلاص بسلوک طريقتی و اتباع منهجی و ألحقنی بالصالحين من آبائی و ذوی رحمی[۱].

۹ - الحافظ ابن أبی شيبة حدثنا وکيع، عن حسن بن صالح، عن منصور، عن شيخ يکنّى أبا محمّد أن الحسين بن علیّ عليهما السلام کان يقول فی قنوت الوتر : اللهمّ إنک ترى و لا ترى، اللّهمّ إنا نعوذبک من أن ننال و نخزى[۲].

(۱) مهج الدعوات : ۴۸ - ۴۹

(۲) المصنف : ۱/ ۳۸۵.

٨ – تسبيحات الامام الحسين عليه السلام

١٠ – قال ابن طاووس : من دعاء العشرات رويناه باسنادنا الى سعد بن عبداللّه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن على بن فضال، عن الحسين بن الجهم، عمّن حدّثه، عن الحسن بن محبوب أو غيره، عن معاوية بن وهب عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إنّ عندنا ما نكتمه و لانعلّمه غيرنا أشهد على أبى أنه حدّثنى، عن أبيه، عن جدّه قال: قال لى على بن أبى طالب عليه السلام :

يا بنيّ انه لابدّ من أن تمضى مقادير اللّه و أحكامه على ما أحبّ و قضى و سينفذ اللّه قضاءه و قدره و حكمه فيك، فعاهدنى أن لاأتلفظ بكلام أسرّه إليك حتّى أموت و بعد موتى باثنا عشر شهرا، و أخبرك بخبر أصله عن اللّه، تقول غدوة و عشية، فيشتغل به ألف ألف ملك، يعطى كلّ ملك منهم قوة ألف كاتب فى سرعة الكتابة.

يوكّل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كلّ ملك مستغفرقوة ألف ألف متكلّم فى سرعة الكلام، و يبنى لك فى دارالسلام ألف بيت فى مأة قصر يكون لك جار جدّك و يبنى لك فى جنات عدن ألف ألف مدينة و يحشر معك فى قبرك كتّاب يقول: ها أنا لاسبيل عليك للفزع و لا للخوف و لا لزلازل الصراط و لا لعقاب النار.

لاتدعو بدعوة فتحبّ أن تجاب فى يومك، فيمسى عليك يومك إلاّ أتيك كائنة ما كانت، بالغة مابلغت، فى أيّ نحو كانت و لاتموت إلاّ شهيدا و تحيى ما حييت و أنت سعيد، و لايصيبك فقر أبدا و لا جنون و لابلوى و يكتب لك فى كلّ يوم بعدد الثقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة و يمحا عنك ألف ألف سيئة و يرفع لك ألف

ألف درجة.

يستغفر لک العرش و الكرسيّ حتّى تقف بين يدى اللّه عزّوجلّ و لا تطلب لأحد حاجة إلا قضاها، و لاتطلب إلى اللّه حاجة لک و لغيرک الى آخر الدهر فى دنياک و آخرتک إلاّ قضاها، فماهدنى كما أذكرک.

فقال له الحسين عليه السلام [1]: عاهدنى يا أبه على ما أحببت، قال: أعاهدک على أن تكتم عليّ، فاذا بلغ منيتک فلا تعلّمه أحدا سوانا أهل البيت أو شيعتنا أو أوليائنا و موالينا، فانک أنت إن فعلت ذلک طلب الناس إلى ربّهم الحوائج فى كلّ نحو، فقضاها، فأنا أحبّ أن يتمّ اللّه بكم أهل البيت بما علّمنى ما أعلّمک ما أنتم فيه تحشرون لاخوف عليكم و لا أنتم تحزنون. فعاهد الحسين عليّا صلوات اللّه عليهما على ذلک ثم قال: إذا أردت انشاءاللّه ذلک فقل هذا الدعاء:

سبحان اللّه و الحمدللّه و لا إله إلاّ و اللّه أكبر، و لا حول و لا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، سبحان اللّه فى آناء اللّه و أطراف النّهار، سبحان اللّه بالغدوّ و الآصال، سبحان اللّه بالعشيّ و الإبكار، سبحان اللّه حين تمسون و حين تصبحون، و له الحمد فى السماوات و الأرض و عشيّا و حين تظهرون، يخرج الحيّ من الميت، و يخرج الميّت من الحيّ، و يحيى الأرض بعد موتها و كذلک تخرجون.

سبحان ربک ربّ العزة عمّا يصفون و سلام على المرسلين و الحمدللّه ربّ العالمين، و لا حول و لاقوة إلاّ باللّه العليّ العظيم، سبحان ذى الملک و الملكوت، سبحان ذى العزّة و الجبروت، سبحان الملک الحقّ القدّوس، سبحان الملک الحيّ الذى لايموت، سبحان القائم الدائم سبحان الحيّ القيّوم، سبحان العليّ الأعلى، سبحانه و تعالى، سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح.

---

(۱) فى الاصل: الحسن وهو وهم من الناسخ.

اللّهم إنّى أصبحت منک فى نعمة و عافية فأتمم علىّ نعمتک و عـافيتک لى بالنجاة من النار و ارزقنى شکرک و عافيتک أبدا ما أبقيتنى، اللّهمّ بنورک اهتديت وبنعمتك أصبحت و أمسيت ، اشهدك و كفى بك شهيد او أشهد ملائكتك و حملة عرشک و أنبياءک و رسلک و جميع خلقک و سماواتک و أرضک، إنک أنت اللّه لا إله إلاّ أنت وحدک لاشريک لک و أنّ محمّد صلواتک عـليه و آله عـبدک و رسولک و أنک على کلّ شئ قدير، تحيى و تميت و تميت و تحيى.

أشهد أنّ الجنة حقّ و النار حقّ و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أنّ اللّه يبعث من فى القبور، و أشهد أن علىّ بن أبى طالب عليه السلام و الحسن و الحسين و علىّ بـن الحسين و محمّد بن على، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و على بن موسى و محمّد بن على، و على بن محمّد و الحسن بن علىّ و الامام من ولد الحسن بن عـلى الأئمة الهداة المهديون، غير الضالّين ولا المضلّين، أنهم أوليائک المصطفون و حزبک الغالبون و صفوتک و خيرتک من خلقک و نجبائک والّذين انتجبتهم لولايتک و اختصصتهم من خلقک و اصطفيتهم على عبادک و جـعلتهم حـجة عـلى خـلقک صلواتک عليهم و السلام.

اللّهم اکتب لى هذه الشهادة عندک متى تلقّنيها و أنت عنّى راضٍ يوم القيمة و قد رضيت عنّى انّک على کلّ شئ قدير، اللّهم لک الحمد حمداً تـضع لک السماء کنفيها و تسبّح لک الأرض و من عليها و لک الحمد حمداً يصعد و لا ينفد و حمداً يزيد و لا يبيد سرمداً مدداً لانقطاع له و لا نفاد أبداً حمداً يصعد اوّله و لاينفد آخره و لک الحمد علىّ معى و فىّ و قبلى و بعدى و أمامى ولدىّ و اذا متّ و فنيت و بقيت يا مولاى فلک الحمد اذا انتشرت و بعثت.

لک الحمد والشکر بجميع محامدک کلّها على جميع نعمائک کلّها و لک الحمد على کلّ عرق ساکن و على کلّ اکلة و شربة بطشة و حرکة و نومةٍ و يقظةٍ و لحظةٍ و

طرفةٍ و نفسٍ و على كلّ موضع شعرةٍ.

اللّهم لک الحمد كلّه و لک الملک كلّه و بيدک الخير كلّه علانيته و سرّه و أنت منتهى الشأن كلّه، اللّهم لک الحمد على حلمک بعد علمک و لک الحمد على عفوک بعد قدرتک اللّهم لک الحمد باعث الحمد و وارث الحمد و بديع الحمد، و مبتدع الحمد، و وافى العهد و صادق الوعد و عزيز الجند و قديم المجد.

اللّهم لک الحمد مجيب الدّعوات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سماواتٍ مخرج النّور من الظلمات مبدّل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجاتٍ، اللّهم لک الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطّول لا إله إلاّ أنت إليک المصير، اللّهم لک الحمد فى اللّيل إذا يغشى و نزلته من السماء إلى الارض و لک الحمد عدد كل قطرة و لک الحمد فى الاخرة و الاولى و لک الحمد عدد كلّ نجم و ملک فى السماء و لک الحمد عدد كلّ قطرةٍ فى البحار و الأودية و الأنهار و لک الحمد عدد الشجر و الورق و الحصى و الثرى و الجنّ و الانس و البهائم و الطير و الوحوش و الأنعام و السّباع و الهوامّ.

لک الحمد عدد ماأحصى كتابک و أحاط به علمك حمداً كثيراً دائماً مباركاً فيه أبداً لا إله الا اللّه وحده لا شريک له، له الملک و له الحمد يحيى و يميت و يميت و يحيى و هو حىّ لايموت بيده الخير و هو على كلّ شى قدير (عشر مرات) (استغفر اللّه الّذى لا إله ّلا هو الحىّ القيوم و أتوب إليه) (عشر مرات) (يا اللّه يا اللّه) (عشراً) يا رحمن يا رحمن (عشرا) (يا رحيم يا رحيم) (عشرا) (يا بديع السموات و الأرض يا ذاالجلال و الاكرام عشرا) (يا حنان يا منان) (عشرا) (يا حىّ يا قيوم) (عشرا) (يا لا اله إلا أنت) (عشرا) اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد (عشرا) (بسم اللّه الرحمن الرحيم) (عشرا) (آمين آمين عشرا) افعل لى كذا و كذا) و تقول هذا بعد

الصبح مرّة و بعد العصر أخرى ثم تدعو بما شئت[١].

تسبيح آخر للامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام

١١ - عنه قال روى عن الحسين بن على عليهما السلام بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلاّ الله و الله اكبر و لاحول و لا قوة إلاّ بالله العلىّ العظيم سبحان الله بالغدوّ و الآصال سبحان الله فى آناء اللّيل و أطراف النهار سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد فى السموات و الارض و عشياً و حين تظهرون يخرج الحىّ من الميّت و يخرج الميّت من الحىّ و يحيى الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون، سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمدلله رب العالمين.

سبحان ربك ربّ العرش العظيم سبحان ذى الملك و الملكوت سبحان ذى العزة و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحىّ القدوس سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم، سبحان الحىّ القيوم، سبحان ربّى الأعلى سبحان العلىّ الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله السبّوح القدّوس ربّ الملائكة و الروح.

اللّهم إنى أصبحت فى نعمة و عافية، فصلّ اللّهم على محمّد و آل محمّد و تمّ علىّ نعمتك و عافيتك و ارزقنى شكرك، اللّهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنت و بنعمتك اصبحت و أمسيت ذنوبى بين يديك أستغفرك و أتوب إليك لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت أنت الجدّ لاينفع ذاالجدّ منك الجدّ لاحول و لا قوة إلاّ بالله العلىّ العظيم.

---

(١) مهج الدعوات : ١٤٥

اللّهم إنی اشهدک و اشهد ملائکتک و حملة عرشک و جمیع خلقک فی سمواتک و أرضک إنک أنت اللّه الّذی لا إله إلاّ أنت وحدک لاشریک لک و أنّ محمّداً عبدک و رسولک ﷺ اللّهم اکتب لی هذه الشهادة عندک حتّی تلقّنیها یوم القیمة و قد رضیت بها عنّی إنک علی کل شئ قدیر.

اللّهم لک الحمد حمداً تضع لک السموات کنفیها و تسبّح لک الأرض و من علیها، اللّهم لک الحمد حمداً یصعد أوّله و لاینفد آخره حمداً یزید و لایبید، سرمداً ابداً لاانقطاع له و لا نفاد حمداً یصعد و لاینفد، اللّهم لک الحمد فیّ و علیّ و معی و قبلی و بعدی و أمامی و ورائی و خلفی و اذا متّ و فینت یا مولای و لک الحمد فی کلّ عرق ساکنٍ و علی کلّ عرق ضارب لک الحمد علی کل أکلةٍ و شربة وبطشةو نشطةٍ و علی کلّ موضع شعرة.

اللّهم لک الحمد کلّه و لک المنّ کلّه و لک الخلق کلّه و لک الملک کلّه و لك الأمر کلّه بیدک الخیر کلّه و إلیک یرجع الأمر کلّه علانیته و سرّه و أنت منتهی الشأن کلّه، اللّهم لک الحمد علی حلمک بعد علمک فیّ و لک الحمد علی عفوک عنی بعد، قدرتک علیّ

اللّهم لک الحمد صاحب الحمد، و وارث الحمد و مالک الحمد و وارث الملک بدیع الحمد و مبتدع الحمد ، و فیّ العهد صادق الوعد عزیز الجند قدیم المجد، اللّهم لک الحمد رفیع الدرجات مجیب الدّعوات منزل الآیات من فوق سبع سمواتٍ مخرج النور من الظلمات مبدّل السیئات حسناتٍ و جاعل الحسنات درجات.

اللّهم لک الحمد غافر الذنب قابل التوب شدید العقاب ذالطول لا إله إلاّ أنت إلیک المصیر، اللّهم لک الحمد فی اللّیل اذا یغشی و لک الحمد فی النهار اذا تجلّیٰ و لک الحمد فی الاخرة و الأولی و لک الحمد عدد کل نجمٍ فی السماء و لک الحمد عدد کلّ قطرةٍ فی السماء و لک الحمد عدد کلّ قطرةٍ نزلت من السماء و لک الحمد عدد کل

قطرةٍ في البحار و لک الحمد عدد الشجر و الورق و الثری و المدر و الحصی و الجن و الانس و الطير و البهائم و السباع و الأنعام و الهوام و لک الحمد عدد ما علی وجه الأرض و تحت الأرض و ما في الهواء و السماء و لک الحمد عدد ما أحصاه کتابک و أحاط به علمک حمداً کثيراً طيّباً مبارکاً فيه ابداً.

ثم تقول أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريک له، له الملک و له الحمد يحيی و يميت و يحيی و هو حيّ لا يموت بيده الخير و هو علی کل شيئ قدير (عشر مرات). استغفر اللّه الذی لاإله إلاّ هوالحيّ القيّوم و أتوب اليه (عشر مرّات).

يا اللّه يا اللّه يا اللّه يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا حنان يا حنان يا منّان يا منّان يا حيّ يا قيوم کلّ واحد عشر مرات، يا بديع السموات والأرض ياذاالجلال و الاکرام عشر مرّات، بسم اللّه الرحمن الرحيم عشر مرّات، يا لا الّه الا أنت عشر مرات، اللّهم صلّ علی محمّد و آل محمّد عشر مرات آمين آمين عشرا ثم تسئل حوائجک کلّها بعده لدنياک و آخرتک تجاب عليه انشاء اللّه[١].

٩ ـ تسبيح آخر للامام الحسين عليه السلام

١٢ – قال المجلسی، رحمه اللّه، تسبيح الحسين بن علی عليهما السلام في اليوم الخامس[٢]: سبحان الرفيع الأعلی، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هکذا و لايکون هکذا غيره، و لايقدر أحد قدرته، سبحان من أوله علم لايوصف و آخره علم لايبيد، سبحان من علا فوق البريات بالإلهية، فلا عين تدرکه، و لاعقل يمثله و لا وهم يصوّره و لا لسان يصفه بغاية ما له الوصف، سبحان من علا في الهواء،

---

(١) مهبج الدعوات : ١٤٩.

(٢) کذا والظاهر يوم الخميس.

سبحان من قضى المو ت على العباد، سبحان الملک القادر، سبحان الملک القدّوس، سبحان الباقي الدائم(١).

١٠ - دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء

١٣ - قال ابن طاووس دعاء اخر لمولانا الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا أصبح و أمسى: بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه و باللّه، و من اللّه و إلى اللّه و في سبيل اللّه و على ملّة رسول اللّه، و توكّلت على اللّه و لاحول و لا قوة إلاّ باللّه العليّ العظيم، اللّهم انّي أسلمت نفسي إليک و وجّهت وجهي إليک و فوّضت أمري إليک، إياک أسئل العافية من كلّ سوء في الدنيا و الآخرة.

اللّهم إنک تكفيني من كلّ أحد و لا يكفيني أحد، منک فاكفني من كلّ أحد أخاف و أحذر و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً، انک تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت على كلّ شيء قدير برحمتک يا أرحم الراحمين(٢).

١١ - حجاب الامام الحسين عليه السلام

١٤ - ذكره ابن طاووس له عليه السلام : يا من شانه الكفاية و سرادقه الرعاية يا من هو الغاية و النهاية يا صارف السوء و السواية و الضرّ اصرف عنّي أذيّة العالمين من الجنّ و الإنس أجمعين بالأشباح النورانية بالأسماء السريانية و بالأقلام اليونانية و بالكلمات العبرانية و بما نزل في الألواح من يقين الإيضاح.

---

(١) بحار الانوار : ٢٠٦/٩٤.

(٢) مهج الدعوات : ١٥٧.

اجعلني اللّهم في حرزک و في حزبک و في عبادک و في سترک و في کنفک من كلّ شيطان ماردٍ و عدوٍّ راصد و لئيمٍ معاندٍ و ضدّ كنودٍ و من كل حاسدٍ ببسم اللّه استشفيت وببسم اللّه استكفيت و على اللّه توكلت و به استعنت و إليه استعديت على كلّ ظالمٍ ظلم و غاشمٍ غشم و طارقٍ طرق و زاجرٍ زجر. فاللّه خير حافظاً و هو أرحم الراحمين(١).

١٢ - مناجاته عليه السلام

١٥ - روى ابن شهر آشوب عن عيون المجالس انّه عليه السلام ساير أنس بن مالک فأتى قبر خديجة فبكي، ثم قال اذهب عنّي قال أنس فاستخفيت عنه فلمّا طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا:

يــا ربّ يـا ربّ أنت مـولاه	فـارحـم عـبيداً إليک مـلجاه
يـاذاالمـعالى عـليک معتمدی	طـوبى لمـن كـنت أنت مـولاه
طوبى لمـن كـان خـادماً أرقـا	شكـوالى ذی الجـلا ل بـلواه
و مـا بـه عـلّة و لا سـقم	اكـثر مـن حـبّه لمـولاه
إذا اشـتكى بـثّه و غـصّته	اجـابه اللّـه ثم لبّـاه
لبـيک لبـيک أنت في كـنفى	و كـلّما قـلت قـد عـلمناه
صـوتک تشـتاقه مـلائكتى	فحسبک الصـوت قـد سمـعناه
دعاک عندی يجول في حجب	فـحسبک السـتر قـد سـفرناه
لوهـبّت الريح في جـوانـبه	خـرّ صريـعاً لمـا تـغشّاه

(١) مهج الدعوات : ٢٩٨.

سـلنی بـلا رغـبة و لا رهب		و لا حسـاب إنی أنـا اللّـه[١]

١٣ - دعاء الدين

١٦ - الصدوق حدثنا محمّد بن بكران النقاش رضى اللّه قال حدثنا أحمد بن محمّد الهمدانى مولى بنى هاشم، قال حدثنى عبيد بن حمدون الرواسى قال حـدثنا حسين بن نصر عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبى جعفر الباقر عليه السلام عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: شكوت الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله دينا كان علىّ فقال: يا علىّ قل:

اللّهم أغننى بحلالك عن حرامك و بفضلك عمّن سواك فلو كان عـليك مثل صبير دينا قضاه اللّه عنك و صبير جبل باليمن ليس باليمن جبل اجلّ و لا أعظم منه[٢].

١٤ - دعائه عليه السلام فى الوتر

١٧ - محمّد بن سعد أخبرنا سعيد بن منصور، عن جرير بن عبدالحميد عن منصور، عن محمّد بن أبى محمّد البصرى، قال: كان الحسين بن على عليهما السلام يقول فى وتره: اللّهم إنك ترى و لا ترى، و أنت بالمنظر الأعلى و إنّ لك الآخرة و الأولى و انا نعوذبك من أن نذلّ و نخزى[٣].

---

(١) المناقب: ١٩۴/٢.		(٢) امالى الصدوق: ٢٣٣

(٣) ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٣٨.

١٥ - الدعاء لوجع العراقيب

١٨ - قال الكفعمي: عن الحسين عليه السلام ضع يدك على الألم اذا أحسست به و قل: بسم اللّه و باللّه و ما قدروا اللّه حقّ قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبجانه و تعالى عمّا يشركون[١].

١٦ - باب الدعاء بعد الفريضة

١٩ - قال الكفعمي يقول الحسين عليه السلام بعد صلوة الفريضة: اللّهمّ إنّى اسئلك بكلماتك و معاقد عرشك و سكّان سماواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك، أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسرا، فاسئلك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى من عسرى يسرا[٢].

١٧ - الدعاء عند انقضاض الكوكب

٢٠ - ابن أبى شيبة حدثنا عمرو بن خالد قال : سمعت زيد بن علىّ يحدّث عن أبيه عن جدّه قال: كان اذا رأى الكوكب منقضاً قال : اللّهم صوّبه و أصب به

---

(١) مصباح الكفعمى : ١٥٦.

(٢) مصباح الكفعمى : ٣٠٤.

وقنا شرّ ما يتبع[١].

١٨ - الدعاء لوجع الاسنان

٢١ - قال الطبرسى: رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن على عليهما السلام يضع عودة أو حديدة على الضرس و يرقيه من جانبه - سبع مرّات - بسم اللّه الرحمن الرحيم العجب كلّ العجب دودة تكون فى الفم تأكل العظم و تنزّل الدّم أنا الراقى و اللّه الشافى و الكافى لا إله إلاّ اللّه و الحمدللّه ربّ العالمين «و إذ قتلتم نفساً فادّا رأتم فيها و اللّه مخرج ماكنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى اللّه الموتى و يريكم آياته لعلّكم تعقلون» سبع مرّات[٢].

١٩ - الصلوة على رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢٢ - أحمد بن حنبل حدّثنا عبدالملك بن عمرو و أبوسعيد قالا: ثنا سليمان ابن بلال، عن عمارة بن غزية عن عبداللّه بن علىّ بن حسين عن أبيه أن النبىّ صلى الله عليه وآله قال البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلّ علىّ صلى الله عليه وآله [٣]

٢٣ - الترمذى حدثنا يحيى بن موسى و زياد بن أيّوب قالا: حدّثنا أبو عامر العقدى، عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزيّه عن عبداللّه بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن حسين بن على ابن أبى طالب عليهم

---

(١) المصنف: ١/٤٤٥. (٢) مكارم الاخلاق: ٤٦٨.

(٣) مسند أحمد: ١/٢٠١.

السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : البخيل الذى من ذكرت عنده فلم يصلّ علىّ[١].

٢٠ ـ رفع اليدين عند الدعاء

٢٤ – الخطيب البغدادى أخبرنا أبوطاهر ابراهيم بن محمّد بن عمر العلوى، أخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه الشيبانى، حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكرى – بالمصيصة من أصل كتابه – حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيداللّه الأنماطى البغدادى، من ساكنى حلب سنة ستّ و خمسين و مائتين، حدّثنا الحسين بن علوان الكلبى – ببغداد فى سنة مائتين – حدثنى عمرو بن خالد الواسطى عن محمّد و زيد ابنى علىّ عن أبيهما عن أبيه الحسين عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله، يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين[٢].

٢١ – الدعاء عند ركوب السفينة

٢٥ – الهيتمى باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمان أمتى من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقولوا «بسم اللّه مجريها و مرساها إنّ ربّى لغفور رحيم» «و ما قدروا اللّه حقّ قدره» الآية»[٣].

٢٦ – ابن الاثير أخبرنا أبو محمّد القاسم بن على بن الحسن، أخبرنا أمّ المجتبى العلوية قالت قرأ علىّ ابراهيم بن منصور، أخبرنا أبوبكر بن المقرى، أخبرنا أبو يعلى

---

(١) صحيح الترمذى : ٥٥١/٥. (٢) تاريخ بغداد :٦٢/٨.

(٣) مجمع الزوائد : ٣٢/١٠.

الموصلى، حدّثنا جبارة بن مغلّس، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيدالله عن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ أمان أمّتى عن الغرق اذا ركبوا البحر أن يقرؤا «بسم اللّه مجراها و مرساها إنّ ربّى لغفور رحيم»[١].

٢٧ - أبوحنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن علىّ عليه السلام انّه قال: قال رسول الله ﷺ أمان لأمتى من الغرق اذا ركبوا فى الفلک قالوا: «بسم اللّه الرحمن الرحيم و ما قدروا اللّه حقّ قدره و الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة و السّموات مطويّات بيمينه، سبحانه و تعالى عمّا يشركون، بسم اللّه مجريها و مرسيها إنّ ربّى لغفور رحيم»[٢].

٢٢ - دعاء فيه اسم اللّه الاكبر

٢٨ - قال ابن طاووس: و من ذلک دعاء مروىّ عن مولانا الحسين بن على عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء الشابّ المأخوذ بذنبه و ما روى عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن على عليه السلام قال: كنت مع على بن أبى طاب فى الطواف فى ليلة ديجوجيّة قليلة النّور و قدخلا الطّواف و نام الزوار و هدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيرا مترحمّا بصوت حزين محزون من قلب موجع و هو يقول:

يا من يجيب دعاء المضطرّ فى الظّلم   يا كاشف الضُّرّ و البلوى مع السّقم
قد نام و فدک حول البيت و انتبهوا   يدعو و عينک يا قيّوم لم تنم
هب لى بجودک فضل العفو عن جرمى   يا من أشار إليه الخلق فى الحرم

---

(١) اسد الغابة: ١٩/٢   (٢) دعائم الاسلام: ٣٥٧/١.

إن كـان عـفوک لايـلقاه ذو سرفٍ فـمن يجـود عـلى العاصين بـالنّعم

قال الحسين بن على عليهما السلام فقال لى يا أباعبداللّه أسمعت المـنادى، ذنـبه المستغيث ربّه فقلت قد سمعته فقال: اعتبره عسى تراه فما زلت اخـبط فى طـخياء الظّلام و اتخلّل بين النّيام، فلمّا صرت بين الرّكن و المقام بدالى شـخص مـنتصب فتامّلته فاذا هو قائم فقلت السّلام عليک أيّها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير أجب باللّه ابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله فاسرع فى سجوده و قعوده و سلّم فلم يتكلّم حتى أشار بيده بان تقدّمنى.

فقدمته فأتيت به أميرالمؤمنين عليه السلام فقلت دونک هاهو فنظر إليه فاذا هـو شابّ حسن الوجه نقىّ الثياب، فقال له ممّن الرّجل، فقال له من بعض العرب، فقال له ما حالک و ممّ بكاؤک و استغاثتک؟ فقال : حال من أوخذ بالعقوق فـهو فى ضيق ارتهنه المصاب و غمزه الاكتياب فارتاب فدعائه لايستجاب، فقال له علىّ و لم ذلک.

فقال لأنى كنت ملتهيا فى العرب باللّعب و الطّرب أديم العصيان فى رجب و شعبان و ما أراقب الرحمن و كان لى والد شفيق رفيق يحذونى مصارع الحـدثان و يخـوّفنى العقاب بالنّيران و يقول: كم مضى منك النهار والظّلام و اللّيالى و الأيّام، و الشهور و الأعوام، و الملائكة الكرام، و كان إذا ألحّ علىّ بالموعظة زجرته و انتهرته و وثبت عليه و ضربته.

فعمدت يوما الى شئ من الورق و كانت فى الخبأ فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه فما نعنى عن أخذها فأوجعته ضربا و لويت يده و أخذتها و مضيت فأوما بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلک فلم يطق يحرّكها مـن شـدّة الوجع و الألم فانشاء يقول:

جـرت رحـم بـينى و بـين مـنازلٍ ســواء كـما يسـتنزل القـطر طـالبه

و ربيت حتّى صار جلد اشمر دلاً — إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
و قد كنت أوتيه من الزّاد فى الصّبى — إذا جاء منه صفوة و أطايبه
فلمّا استوىٰ فى عنفوان شبابه — و اصبح كالرّمح الرّدينى خاطبه
تهضّمنى مالى كذا و كوىٰ يدىٰ — لوىٰ يده اللّه الّذى هو غالبه

ثم حف باللّه ليقدمنّ إلى بيت اللّه الحرام فيدعو اللّه علىّ قال: فصام أسابيع و صلّى ركعات و دعا و خرج متوجّها على عيرانه يقطع بالسّير عرض الفلاه و يطوى الأودية و يعلو الجبال حتّى قدم مكة يوم الحجّ الاكبر فنزل عن راحلته أقبل إلى بيت اللّه الحرام فسعى و طاف به و تعلّق باستاره و ابتهل بدعائه و انشاء يقول:

يا من اليه أتى الحجاجّ بالجهد — فوق المهادى من أقصى غاية البعد
انّى أتيتك يا من لا يخيّب من — يدعوه مبتهلا بالواحد الصّمد
هذا منازل لايرتاع من عقق — فخذ بحقّى يا جبّار من ولدى
حتّى تشلّ بعونٍ منك جانبه — يا من تقدّس لم يولد و لم يلد

قال: فوالّذى سمک السماء و أنبع الماء ما أستتمّ دعاؤه حتى نزل بى ماترىٰ، ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شلّ فأنا منذ ثلاث سنين أطلب اليه أن يدعولى فى الموضع الذى دعا به علىّ فلم يجبنى حتّى اذا كان العام أنعم علىّ فخرجت على ناقة عشيراء أحدّ السيّر حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنّا على الأراک و حطمته و ادى السجار نفر طائر فى اللّيل فنفرت منها الناقة التى كان عليها فالقته الى قرار الوادى و أرفض بين الحجرين فقبرته هناک و أعظم من ذلكٍ إنى لا أعرف الاّ المأخوذ بدعوة أبيه.

فقال له اميرالمؤمنين عليه السلام : أتاک الغوث ألا أعلّمک دعاء علّمنيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و فيه اسم اللّه الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذى يجيب به من دعاه و يعطى به من سأله و يفرّج به الهمّ و يكشف به الكرب و يذهب به الغمّ و يبرء به السّقم و يجبر

به الكسير و يغني به الفقير و يقضي به الدين و يردّ به العين و يغفر به الذّنوب و يستر به العيوب، و يؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد و جبّار عنيد .

لو دعابه طائع للّه على جبل لزال من مكانه و على ميّت لأحياه اللّه بعد موته لو دعا به على الماء لمشى عليه بعد ان لايدخله العجب فاتّق اللّه أيها الرّجل فقد أدركتني الرحمة لك و ليعلم اللّه منك صدق النيّة انك لاتدعوا بـه في معصيته و لاتفيده الا الثقة في دينك فان أخلصت النّية استجاب اللّه لك و رأيت نبيّك محمّدا صلى الله عليه وآله في منامك ليبشرك بالجنّة و الإجابة.

قال الحسين بن علي عليه السلام فكان سروري بفائدة الدعا أشدّ من سرور الرجلّ بعافيته و ما نزل به لأنّني لم أكن سمعته منه و لا عرفت هذاالدّعا قبل ذلك ثم قال ائتني بدواة و بياض و اكتب ما أمليه عليك ففعلت و هو.

اللّهم إنّي اسئلك بأسمك بسم اللّه الرحمن الرحيم باذاالجلال و الإكرام يا حيّ يا قيّوم يا حيّ لا إله إلاّ انت يا من لايعلم ما هو و لا أين هو ولا حيث هو، و لا كيف هو، إلاّ هو يا ذاالملك و الملكوت يا ذاالعزّة و الجبروت، يا ملك يا قدّوس يا سلام، يا مؤمن يا مهيمن، يا عزيز يا جبّار، يا متكبّر يا خالق يابارئ، يا مصوّر يا مفيد يا ودود يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حبيب يا بديع يا رفيع، يا منيع يا سميع يا عليم يا حكيم، يا كريم يا قديم، يا عليّ يا عظيم يا حنّان يا منّان يا ديّان يا مستعان.

يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل، يا هادي يا باديء يا أوّل يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا حاكم يا قاضي، يا عادل يا فاضل، يا واصل يا طاهر، يا مطهّر، يا قادر يا مقتدر يا كبير، يا متكبّر يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً احد، و لم يكن له صاحبة و لا كان معه و زير و لا اتّخذ معه مشيرا و لا احتاج إلى ظهير، و لا كان معه إله إلاّ أنت فتعاليت عمّا يقول

الجاحدون علوّا كبيرا.

يا عالم يا شامخ يا باذخ يا فتّاح يا مرتاح يا مفرّج يا ناصر يا منتصر يا مهلك يا منتقم يا باعث يا وارث يا أوّل يا طالب يا غالب يا من لا يفوته هارب يا توّاب يا أوّاب يا وهّاب يا مسبّب الأسباب يا مفتّح الأبواب يا من حيث مادعى أجاب يا طهور يا شكور يا غفور يا نور النّور، يا مدبّر الأمور، يا لطيف يا خبير يا متبحّر يا منير يا بصير يا ظهير يا كبير يا وتر يا فرد، يا صمد يا سند يا كافى يا محسن يا مجمل يا معافى يا منعم يا متفضّل يا متكرّم يا متفرّد يا من علا فقهر يا من ملك فقدر، يا من بطن فخبر يا من عبد فشكر.

يا من عصى فغفر و ستر، يا من لا تحويه الفكر و لا يدركه بصر و لا يخفى عليه أثر يا رازق البشر و يا مقدّر كلّ قدر، يا عالى المكان يا شديد الأركان يا مبدّل الزّمان يا قابل القربان ياذا المنّ و الإحسان ياذا العزّ و السّلطان، يا رحيم يا رحمن يا عظيم الشأن يا من هو كلّ يوم فى شأنٍ يا من لا يشغله شأن عن شأنٍ يا سامع الأصوات يا مجيب الدّعوات، يا منجح الطّلبات يا قاضى الحاجات.

يا منزل البركات، يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا كاشف البركات يا ولىّ الحسنات يا رفيع الدرجات، يا معطى المسئلات يا محيى الأموات، يا مطلع على النّيّات، يا رادّ ما قدفات يا من لا تشتبه عليه الأصوات، يا من لا تضجره المسئلات و لا تغشاه الظّلمات يا نور الأرض و السّموات، يا سابغ النّعم يا دافع النّقم، يا بارئ النّسم ياجامع الأمم يا شافى السّقم يا خالق النّور و الظّلم يا ذالجود و الكرم يا من لا يطأ عرشه قدم.

يا أجود الاجودين يا أكرم الأكرمين يا أسمع السّامعين يا أبصر النّاظرين يا جار المستجيرين يا أمان الخائفين يا ظهر اللاّجين يا ولىّ المؤمنين يا غياث المستغيثين يا غاية الطّالبين يا صاحب كلّ غريب يا مونس كلّ وحيد، يا ملجأ كلّ طريد، يا

مأوى كلّ شريد، يا حافظ كلّ ضالّه.

يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطّفل الصّغير، يا جابر العظم الكسير، يا فكّاك كلّ أسير يا مغني البائس الفقير، يا عصمة الخائف المستجير يا من له التّدبير و التّقدير يا من العسر عليه سهل يسير يا من لايحتاج الى تفسير يا من هو على كلّ شئ قدير، يا من هو بكلّ شئ خبير يا من هو بكلّ شئ بصير.

يا مرسل الرّياح يا فالق الإصباح يا باعث الأرواح ياذاالجود و السّماح يا من بيده كلّ مفتاح يا سامع كلّ صوت يا سابق كلّ فوت يا محيى كلّ نفس بعد الموت، يا عدّتي في شدّتي يا حافظي في غربتي، يا مونسي في وحدتي يا وليّ في نعمتي يا كنفي حين تعييني المذاهب و تسلمني الأقارب و يخذلني كلّ صاحب، يا عماد من لاعماد له ، يا سند من له سند له يا ذخر من لا ذخر له.

يا كهف من لاكهف له يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لاغياث له يا جار من لا جار له، يا جاري اللّصيق يا ركني الوثيق، يا الهي بالتّحقيق يا ربّ البيت العتيق يا شفيق يا رفيق فكني من حلق المضيق و اصرف عنّي كلّ همّ و غمّ و ضيق و اكفني شرّ ما لا أطيق يا رادّ يوسف على يعقوب يا كاشف ضرّ أيّوب يا غافر ذنب داود يا رافع عيسى بن مريم من أيدي اليهود يا مجيب ندآء يونس في الظّلمات.

يا مصطفى موسى بالكلمات يا من غفر لآدم خطيئته و رفع إدريس برحمته يا من نجى نوحاً من الغرق يا من أهلك عاداً الأولى و ثمود فما أبقى و قوم نوحٍ من قبل انّهم كانوا هم أظلم و أطغى و المؤتفكة أهوى يا من دمّر على قوم لوطٍ و دمدم على قوم شعيبٍ يا من اتّخذ ابراهيم خليلاً يا من اتّخذ موسى كليماً و اتّخذ محمّداً صلى اللّه عليهم أجمعين حبيبا يا مؤتي لقمن الحكمة و الواهب لسليمان ملكاً لاينبغي لأحد من بعده.

يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجبابرة يا من أعطى الخضر الحيوة و ردّ

ليوشع بن نون الشّمس بعد غروبها يا من ربط على قلب أمّ موسى و أحصن فرج مريم بنت عمران يا من حصّن يحيى بن زكريّاء من الذنب و سكّن عن موسى الغضب يا من بشّر زكريّا بيحيى يا من فدا اسمعيل من الذّبح يا من قبل قربان هابيل و جعل اللّعنة على قابيل يا هازم الأحزاب صلّ على محمّد و آل محمّد و على جميع المرسلين و ملائكتك المقرّبين و أهل طاعتك.

أسألك بكلّ مسئلةٍ سألك بها أحد ممّن رضيت عنه فحتمت له على الإجابة يا اللّه يا اللّه يا اللّه يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا ذاالجلال و الإكرام، يا ذاالجلال و الاكرام يا ذاالجلال و الاكرام به به به به به به به أسئلك بكلّ اسمٍ سمّيت به نفسك أو أنزلته فى شئ من كتبك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك و بمعاقد العزّ من عرشك و منتهى الرّحمة من كتابك، و بما لو أنّ فى الأرض من شجرةٍ أقلام و البحر يمدّ من بعده سبعه ابحرٍ ما نفدت كلمات اللّه انّ اللّه عزيز حكيم.

اسئلك بأسمائك الحسنى الّتى بيّنتها فى كتابك فقلت و للّه الأسماء فادعوه بها فقلت ادعونى استجب لكم و قلت و إذا سألك عبادى عنّى فانّى قريب أجيب دعوة الدّاع اذا دعان، و قلت يا عبادى الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة اللّه و أنا أسألك يا إلهى و أطمع فى اجابتى يا مولاى كما وعدتنى و قد دعوتك كما أمرتنى فافعل بى كذا و كذا.

تسأل اللّه تعالى ما أحببت و تسمّى حاجتك و لاتدع به إلاّ و أنت طاهر، ثمّ قال للفتى: إذا كانت اللّيلة فادع به عشر مرّة و اتنى من غد بالخبر، قال الحسين بن علىّ عليه السلام و أخذ الفتى الكتاب و مضى، فلما كان من غد ما أصبحنا حتّى أتى الفتى إلينا سليما معافا و الكتاب بيده و هو يقول.

هذا واللّه الإسم الأعظم استجيب لى و ربّ الكعبة قال له علىّ صلوات اللّه عليه حدّثنى قال هدأت العيون بالرّقاد و استجلت جلبات اللّيل رفعت يدى

بالكتاب و دعوت اللّه بحقّه مرارا فأجبت فی الثانية حسبک فقد دعوت اللّه باسمه الأعظم ثمّ اضطجعت فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله فی منامی و قد مسح يده الشريفة علیّ و هو يقول احتفظ باسم اللّه الأعظم العظيم فإنک علی خير فانتبهت معافا کما تری فجزاک اللّه خيرا[۱]

۲۳ - دعاء للحسين عليه السلام

۲۹ - رواه ابن طاووس مرسلا اللّهمّ إنّی اسئلک توفيق أهل الهدی و أعمال أهل التقوی و مناصحة أهل التّوبة و عزم أهل الصّبر، و حذر أهل الخشية و طلب أهل العلم و زينة أهل الورع، و خوف أهل الجزع، حتّی أخافک اللّهمّ مخافةً تحجزنی عن معاصيک، حتّی أعمل بطاعتک عملا أستحقّ به کرامتک و حتّی أناصحک فی التّوبة خوفاً لک و حتّی أخلص لک فی النّصيحة حبّاً لک، و حتّی أتوكّل عليک فی الأمور حسن ظنّ بک سبحان خالق النّور سبحان اللّه العظيم و بحمده[۲].

---

(۱) مهج الدعوات : ۱۵۱ - ۱۵۷ . (۲) مهج الدعوات : ۱۵۷.

باب الاحتجاجات

احتجاجه عليه السلام مع عمر بن الخطاب

١ - قال أبو منصور الطبرسی : روی أنّ عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول اللّه صلی الله علیه وآله فذكر في خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقال له الحسين عليه السلام - من ناحية المسجد - : انزل أيها الكذاب عن منبر أبي رسول اللّه لا منبر أبيک فقال له عمر : فمنبر أبيک لعمری يا حسين لا منبر أبي ، من علّمک هذا أبوک علیّ بن أبي طالب؟ فقال له الحسين عليه السلام إن أطع أبي فيما أمرنی فلعمری انه لهاد و أنا مهتد به و له فی رقاب الناس البيعة على عهد رسول اللّه ، نزل بها جبرئيل من عنداللّه تعالى لاينكرها إلا جاحد بالكتاب، قد عرفها الناس بقلوبهم و أنكروها بألسنتهم و ويل للمنكرين حقّنا أهل البيت، ماذا يلقاهم به محمّد رسول اللّه صلی الله علیه وآله من إدامة الغضب و شدة العذاب.

فقال عمر يا حسين من انكر حقّ أبيک فعليه لعنة اللّه أمّرنا الناس فتأمرنا و لو أمروا أباک لأطعنا فقال له الحسين عليه السلام : يابن الخطاب فأیّ الناس أمرک على نفسه قبل أن تؤمر أبابكر على نفسک ليؤمّرک على النّاس، بلا حجة من نبیّ و لا رضاً من آل محمّد فرضا كم كان لمحمّد صلی الله علیه وآله رضا، أو رضا أهله كان له سخطاً أما و اللّه لو أن للسان مقالا يطول تصديقه، و فعلا يعينه المؤمنون، لما تخطّأت رقاب آل محمّد ترقى منبرهم و صرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لاتعرف معجمه و لاتدری تأويله، الاسماع الأذان المخطئ و المصيب عندک سواء، فجزاک اللّه

جزاك، و سألك عما أحدثت سؤالا حفّياً.

قال: فنزل عمر مغضباً، فمشى معه اناس من أصحابه حتّى أتى باب أميرالمؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له، فدخل فقال: يا أباالحسن مالقيت اليوم من ابنك الحسين، يجهرنا بصوت فى مسجد رسول اللّه و يحرض علىّ الطغام و أهل المدينة، فقال له الحسن عليه السلام على مثل الحسين بن النبى صلى الله عليه وآله يشخب بمن لاحكم له،أو يقول بالطغام على أهل دينه؟ أماواللّه مانلت إلاّ بالطغام،فلعن اللّه من حرّض الطغام.

فقال له أميرالمؤمنين : مهلاً يا أبا محمّد فإنک لن تكون قريب الغضب و لا لئيم الحسب، و لا فيک عروق من السودان اسمع كلامى و لاتجعل بالكلام، فقال له عمر: يا أباالحسن أنهما ليهمان فى أنفسهما بما لايرى بغير الخلافة فقال أميرالمؤمنين : هما أقرب نسباً برسول اللّه من أن يهما، أما فارضهما يابن الخطّاب بحقهما يرض عنک من بعدهما قال : و ما رضاهما يا أباالحسن؟

قال: رضاهما رجعة عن الخطيئة، و التقية عن المعصية بالتوبة، فقال له عمر: أدّب يا أباالحسن اينک ان لايتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء فى الأرض، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام أنا أو أدّب أهل المعاصى على معاصيهم و من أخاف عليه الزلة و الهلكة فأما من والده رسول اللّه و نحله أدبه فانه لاينتقل إلى أدب خير له منه أما فارضهما يابن الخطاب.

قال: فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفّان و عبدالرحمن بن عوف فقال له عبدالرحمن : يا أباحفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجة؟ فقال له عمر : و هل حجة مع ابن أبى طالب و شبليه؟ فقال له عثمان: يابن الخطاب ، هم بنوعبد مناف الأسمنون و الناس عجاف ، فقال له عمر : ما أعدماصرت إليه فخر افخرت به بحمقک. فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم نبذ به و ردّه، ثم قال له : يابن الخطاب كأنّک تنكر ما أقول، فدخل بينهما عبدالرحمن و فرّق بينهما و افترق القوم[١].

---

(١) الاحتجاج : ٢/١٣ - ١٥.

احتجاجه عليه السلام مع معاوية

٢ - أبو منصور الطبرسي باسناده عن صالح بن كيسان قال : لما قتل معاوية حجر بن عدى و أصحابه حجّ ذلک العامّ فلقى الحسين بن علىّ عليهما السلام فقال: يا أبا عبدالله هل بلغک ما صنعنا بحجر و أصحابه، و أشياعه، و شيعة أبيک؟ فقال عليه السلام و ما صنعت بهم قال: قتلناهم، و كفّناهم و صلّينا عليهم، فضحک الحسين عليه السلام ثم قال: خصمک القوم يا معاوية لكنّا لو قتلنا شيعتک ماكفّناهم، و لا صلّينا عليهم و لا قبرناهم و لقد بلغنى و قيعتک فى علىّ و قيامک ببغضنا و اعتراضک بنى هاشم بالعيوب.

فاذا فعلت ذلک فارجع الى نفسک ثم سلها الحقّ عليها و لها فان لم تجدها أعظم عيباً فما أصغر عيبک فيک، وقد ظلمناک يا معاوية فلا توترنّ غير قوسک، ولا ترمين غير غرضک، و لا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانک و اللّه لقد اطعت فينا رجلا ما قدم إسلامه، ولا حدث نفاقه و لا نظّر لک فانظر لنفسک ودع - يعنى عمرو بن العاص.

قال عليه السلام فى جواب كتاب كتب إليه معاوية على طريق الاحتجاج - : اما بعد: فقد بلغنى كتابک انه بلغک عنّى اموران بى عنها غنى، و زعمت أني راغب فيها وانا بغيرها عنک جدير، أما مارقى اليک عنّى، فانه رقاه إليک الملاقون المشاءون بالنمائم، المفرقون بين الجمع كذب الساعون الواشون ما أردت حربک و لا خلافاً عليک و أيم اللّه إنّى لأخاف اللّه عز ذكره فى ترک ذلک و ما أظن اللّه تبارک و تعالى براض عنّى بتركه و لا عاذرى بدون الاعتذار إليه فيک و فى اولئک القاسطين الملبّين حزب الظالمين بل أولياء الشيطان الرجيم.

ألست قاتل حجر بن عدىّ أخي كندة و أصحابه الصالحين المطيعين العابدين، كانوا ينكرون الظلم، و يستعظمون المنكر و البدع و يؤثرون حكم الكتاب و لايخافون في اللّه لومة لائم فقتلتهم ظالماً و عدوانا بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة و المواثيق المؤكدة لاتأخذهم بحدث كان بينك و بينهم و لا باحنة تجدها في صدرك عليهم.

أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول اللّه، العبد الصالح الذى أبلته العبادة فصفرت لونه و نحلت جسمه بعد أن أمنته و أعطيته من عهود اللّه عزّوجلّ و ميثاقه ما لو أعطيته العصم ففهمته لنزلت إليک من شعف الجبال، ثم قتلته جرأة على اللّه عزّوجلّ و استخفافاً بذلک العهد؟

أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت انه ابن أبيک، و قد قال رسول اللّه «الولد للفراش و للعاهر الحجر» فتركت سنة رسول اللّه و اتبعت هواک بغير هدى من اللّه ثم سلطته على أهل العراق فقطع أيدى المسلمين و أرجلهم و سمل أعينهم و صلبهم على جذوع النخل كأنک لست من هذه الامة و ليسوا منک؟

أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب اليک فيهم ابن سمية انهم على دين عليّ و رأيه فكتبت إليه اقتل كلّ من كان على دين عليّ عليه السلام و رأيه فقتلهم و مثل بهم، بأمرک و دين علي و اللّه و ابن علي الذى كان يضرب عليه أباک و هو أجلسک بمجلسک الذي أنت فيه و لو لا ذلک لكان أفضل شرفک و شرف أبيک تجشّم الرحلتين اللّتين بنا منّ اللّه عليكم فوضعهما عنكم؟

قلت فيما تقول انظر نفسک و لدينک و لأمّة محمّد صلى الله عليه و آله اتّق شقّ عصا هذه الأمة و أن تردهم فى فتنة فلا أعرف فتنة أعظم من ولايتک عليها و لا أعلم نظرا لنفسي و ولدي و أمة جدّي أفضل من جهادک فان فعلته فهو قربة إلى اللّه عزّوجلّ

و ان تركته فاستغفر اللّه لذنبي و أسأله توفيق لارشاد أموري و قلت فيما تقول إن أنكرك تنكرنى و ان أكدك تكدني و هل رأيك إلاّ كيد الصالحين منذ خلقت؟

فكدنى ما بدالک، ان شئت فإنّى أرجو أن لايضرّنى كيدک و أن لايكـون على أحد أضرّ منه على نفسک على أنک تكيد فتوقظ عدوّک، و تـوبق نـفسک كفعلک بهؤلاء الّذين قتلتهم و مثّلت بهم بعد الصلح و الايمان و العهد و المـيثاق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قتلوا إلاّ لذكرهم فضلنا و تعظيم حقنا بما بـه شرفت و عرفت مخافة أمر لعلک لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركو.

أبشر يا معاوية بقصاص و استعدّ للحساب و اعلم أن للّه عزّ و جلّ كـتابا لايغادر صغيرة و لا كبيرة إلاّ أحصاها و ليس اللّه تبارک و تعالى بناس أخذک بالظنّة و قتلک أولياءه بالتّهمة و نفيک إياهم من دار الهجرة الى الغربة و الوحشة و أخذک الناس ببيعة ابنک غلام من الغلمان، يشرب الشراب و يلعب بـالكعاب لا أعلمک إلاّ قد خسرت نفسک و شريت دينک، و غششت رعـيتک و أخـزيت أمانتک و سمعت مقالة السفيه الجاهل و أخفت التقى الورع الحليم.

قال: فلمّا قرأ معاوية كتاب الحسين عليه السلام قال: لقد كان فى نفسه غضب علىّ ما كنت أشعربه، فقال ابنه يزيد و عبد بن أبي عمير بن جعفر : أجبه جواباً شـديداً. تصغر اليه نفسه و تذكر أباه بأسوأ فعله و آثاره، فقال: كلاّ أرأيتما لو أني أردت أن أعيب عليا محقّاً ما عسيت أن أقول إنّ مثلي لايحسن به أن يـعيب بـالباطل و مـا لَايعرف الناس و متى عبت رجلا بما لا يعرف لم يحفل به صاحبه و لم يره شيئاً و ما عسيت أن أعيب حسيناً و ما أرى للعيب فيه موضعاً إلاّ أنى قد أردت أن أكتب إليه و أتوعّده و أهدّده و أجهله ثم رأيت أن لا أفعل، قال: فما كتب إليه بشئ يسوءه و لاقطع عنه شيئاً كان يصله به كان يبعث إليه فى كلّ سـنة ألف ألف درهـم سـوى

عروض و هدايا من كلّ ضرب[١].

احتجاجه صلوات اللّه عليه على معاوية و غيره

٣- عنه باسناده عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية أن الناس قدرموا أبصارهم الى الحسين عليه السلام فلوقد أمرته يصعد المنبر و يخطب فان فيه حصراً أو فى لسانه كلالة، فقال لهم معاوية : قد ظننا ذلک بالحس فلم يزل حتّى عظم فى أعين النّاس و فضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين يا أباعبداللّه لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمداللّه و اثنى عليه و صلّى على النبى صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول : من هذ الذى يخطب؟

فقال الحسين عليه السلام : نحن حزب اللّه الغالبون و عترة رسول اللّه صلى الله عليه وآله الأقربون و أهل بيته الطيّبون و أحد الثقلين الذين جعلنا رسول اللّه ثانى كتاب اللّه تبارک و تعالى الذى فيه تفصيل كلّ شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و المعوّل علينا فى تفسيره لايبطينا تأويله، بل نتّبع حقايقه فأطيعونا فانّ طاعتنا مفروضة إن كانت بطاعة اللّه و رسوله مقرونة.

قال اللّه عزّوجلّ : «أطيعوااللّه و أطيعوالرسول و أولي الأمر منكم فان تنازعتم فى شئ فردّوه إلى اللّه و الرّسول» و قال : «و لو ردّوه الى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و لولا فضل اللّه عليكم و رحمته لاتبعتم الشيطان إلاّ قليلا» و أحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم فانّه لكم عدوّ مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم «لاغالب لكم اليوم من الناس و إنّى جار لكم فلمّا تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إنى برئ منكم» فتلقون للسيوف

---

(١) الاحتجاج : ٢/١٩ - ٢٢.

ضرباً و للرماح و ردا و للعمد حطما و للسهام غرضا، ثمّ لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً، قال معاوية : حسبک يا أبا عبدالله قد بلغت[(١)].

٤ - عنه عن محمّد بن السائب انه قال : قال مروان بن الحكم يوما للحسين ابن على عليهما السلام : لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام و كان شديد القبضة - فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثمّ تركه و أقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال: انشدكم بالله الاصدقتمونى إن صدقت أتعلمون : ان فى الأرض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله منّى و من أخي؟ او على ظهر الارض ابن بنت نبيّ غيري و غير أخي؟ قالوا: اللّهم لا

قال: و إني لا أعلم أنّ فى الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و أبيه طريدى رسول الله صلى الله عليه و آله و الله ما بين جابرس و جابلق أحدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الإسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منک و من أبيک، اذا كان و علامة قولي فيک انک: اذا غضبت سقط رداءک عن منكبک، قال: فوالله ماقام مروان من مجلسه حتّى غضب فانتقض و سقط رداؤه عن عاتقه[(٢)].

احتجاجه عليه السلام على اهل الكوفة بكربلا

٥ - عنه باسناده عن مصعب بن عبدالله، لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه و استنصت الناس، حمدالله و اثنى عليه، ثم قال: تبّالكم ايّتها الجماعة و

(١) الاحتجاج : ٢/٢٢.
(٢) الاحتجاج : ٢/٢٣.

ترحا و بؤساً لكم حين استصر ختمونا و لهين، فاصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان فى أيدينا و حششتم علينا ناراً اضرمناها على عدوكم و عدوّنا فاصبحتم إلباعلى أوليائكم و يداً على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم و لا أمل أصبح لكم فيهم و لا ذنب كان منّا إليكم.

فهلاّ لكم الويلات إذكر هتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأي لما يستحصف و لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا، و تهافتم إليها كتهافت الفراش، ثمّ نقضتموها سفها و ضلة، فبعداً و سحقاً لطواغيت هذه الأمة و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب و مطفئي السنن و مؤاخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن، عضين و عصاة الإمام و ملحقي العهرة بالنسب و لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه عليهم و فى العذاب هم خالدون.

أفهؤلاء تعضدون و عنّا تتخاذلون !! أجل و اللّه خذل فيكم معروف نبتت عليه أصولكم، و اتّذرت عليه عروقكم، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر و أكلة للغاصب الا لعنة اللّه على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا اللّه عليهم كفيلا.

الا و أنّ الدعيّ بن الدعي قد تركني بين السلة و الذلة و هيهات له ذلك منّي! هيهات منّا الذلة!! أبى اللّه ذلك لنا و رسوله و المؤمنون و حجور طهرت و جدود طابت أن يؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ألا و إنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد و كثرة العدوّ و خذلة الناصر ثم تمثل فقال شعراً :

فان نهزم فهزّامون قدماً ... و ان نهزم فغير مهزّمينا

و ما إن طبّنا جبن و لكن ... منايا نا و دولة آخرينا

فلو خلد الملوك إذاً خلدنا ... و لو بقي الكرام اذاً بقينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

۶- عنه قيل انه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام و أقاربه و بقي فريداً ليس معه الا ابنه عليّ زين العابدين عليه السلام و ابن آخر في الرضاع اسمه عبدالله فتقدم الحسين الى باب الخيمة فقال: ناولوني ذلک الطفل حتى أودعه فناولوه الصبيّ، جعل يقبله و هو يقول: يا بنيّ ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمّد صلى الله عليه و آله قيل: فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبّة فقتله، فنزل الحسين عن فرسه و حفر الصبيّ بجفن سيفه و رمله بدمه و دفنه ثمّ و ثب قائماً و هو يقول:

كفر القوم و قدما رغبوا	عن ثواب اللّه ربّ الثقلين
قتلو قدما علياً و ابنه	حسن الخير كريم الطرفين
حنقا منهم و قالوا أجمعوا	نفتک الآن جميعاً بالحسين
يا لقوم من أناس رذل	جمعوا الجمع لأهل الحرمين
ثم صاروا و تواصوا كلّهم	باختيار لرضاء الملحدين
لم يخافوا اللّه في سفک دمي	لعبيد اللّه نسل الكافرين
و ابن سعد قدر ماً في عنوة	بجنودكوكوف الهاطلين
لا لشئ كان من بعد النبي	غير فخري بضياء الفرقدين
بعليّ الخير من بعد النبي	و النبي القرشي الوالدين
خيرة اللّه من الخلق أبي	ثم أمي فانا ابن الخيرتين
فضة قد خلقت من ذهب	فانا الفضة و ابن الذهبين
من له جدّ كجدي في الورى	او كشيخي فانا بن القمرين
فاطم الزهراء أمي و أبي	قاصم الكفر ببدر و حنين
عروة الدين علىّ المرتضى	هادم الجيش مصلّي القبلتين
و له في يوم أحد وقعة	شفت الغل بقبض العسكرين
ثم بالأحزاب و الفتح معاً	كان فيها حتف أهل القبلتين

في سبيل اللّه مــاذا صـنعت أمـة السـوء مـعاً بـالعترتين
عــترة البرّ النــقي المـصطفى و على القوم يـوْمّ الجـحفلين
عــبداللّــه غـلاماً يـا فـعاً و قـريش يـعبدون الوثـنين
و قلى الاوثان لم يسـجد لهـا مع قريش لا و لا طرفة عين
طــعن الابـطال لمـا بـرزوا يوم بـدر و تـبوک و حـنين

ثم تقدم الحسين عليه السلام حتّى وقف قبالة القوم و سيفه مصلت في يده آيساً عن نفسه عارفاً على الموت و هو يقول:

انا ابن عـلي الطـهر مـن آل هـاشم كـفاني بهـذا مـفخراً حـين أفـخر
و جدّي رسول اللّه أكرم من مـشى و نحـن سراج اللّـه في الخـلق نـزهر
و فــاطم أمــي مـن سـلالة أحمـد و عمّي يـدعى ذوالجـناجين جـعفر
و فـينا كـتاب اللّـه أنـزل صـادقاً و فينا الهدى و الوحي بالخير تـذكر
و نحــن أمـان اللّـه للـنّاس كـلّهم نـطول بهــذا في الأنــام و نجــهر
و نحن حماة الحـوض تسـقى ولاتـنا بكأس رسول اللّـه مـا ليس يـنكر
و شــيعتنا في الحـشر أكـرم شـيعة و مـبغضنا يـوم القـيامة يخـسر[١].

٧ - روى الاربلي عن الجنابذي مرفوعاً الى يحيى بن أبي بكر عـن بـعض مشيخته قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام حين أتاه الناس، فقام فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أما بعد أيّها النّاس أنسبوني و أنظروني من أنا ثم ارجعوا أنـفسكم و عاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم سفک دمي و انتهاک حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه و آله و ابـن عمّه، و ابـن أولـى المؤمنين باللّه؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عمّي؟ أو لم يبلغكم قول رسول اللّه مستفيضاً فيكم لي و لا خي انا سيدا شباب اهل الجنة؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفک دمي، و انتهاک حرمتي، قالوا : ما نعرف

(١) الاحتجاج : ٢/٢٤.

شيئاً مما تقول فقال : انّ! فيكم من سألتونی لأخبرکم أنه سمع ذلک من رسول اللّه صلى الله عليه وآله فیّ و فی أخی الحسن، سلوا زيد بن ثابت و البراء بن عازب و أنس بن مالک يحدثكم أنّه سمع ذلک من رسول اللّه فيّ و في أخي فان كنتم تشكّون في هذا فتشكّون أنی ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله ؟ فواللّه ما تعمّدت كذباً منذ عرفت ان اللّه تعالی يمقت علی الكذب أهله و يضرّ به من اختلقه، فواللّه ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبی غيری منكم و لا من غيركم ثم أنا ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله خاصة دون غيره، خبّرونی هل تطلبونی بقتيل منكم قتلته أو بمال استهلكته أوبقصاص من جراحة؟ فسكتوا[1].

٨ - ابو طالب الآملی أخبرنا أبی رحمه اللّه تعالی قال أخبرنا حمزة بن القاسم العلوی العباسی قال حدثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب قال حدثنا تميم ابن بهلول الضبیّ ابو محمّد قال حدثنا أبو عبداللّه عن عبداللّه بن الحسين بن تميم قال: حدثنی محمّد بن زكريا قال حدثنی محمّد بن عبدالرحمن بن القاسم التيمی، قال حدّثنی عبداللّه بن محمّد بن سليمان بن عبداللّه بن الحسن عن أبيه عن جدّه عن عبداللّه بن الحسن عليه السلام قال لمّا عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علی عليهما السلام و رتّبهم مراتبهم و أقام الرايات فی مواضعها و عبّا أصحاب الميمنة والميسرة و قال ثبتوا و أحيطو بالحسين عليه السلام من كلّ جانب حتی جعلوه فی مثل الحلقة.

فخرج عليه السلام حتّی أتی الناس فاستنصتهم فأبو أن ينصتوا حتّی قال لهم : ويلكم ما عليكم أن تنصتوا ألیّ فاستمعوا قولی فانّی إنما ادعوكم إلی سبيل الرشاد فمن أطاعنی كان من المهتدين و من عصانی كان من المهلكين و كلكم عاص لأمری غير مستمع قولی فقد انخزلت عطاياكم من الحرام و ملئت بطونكم من الحرام فطبع علی قلوبكم ويلكم ألا تنصتون، ألا تستمعون، فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم

(١) كشف الغمة : ٢/١٣.

و قالوا انصتوا له فانصتوا.

فقام الحسين عليه السلام فيهم فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله ثم قال تبّألكم أيتها الجماعة و ترحاً حين استصرختمونا و لهين متحيرين فأجبناكم موجفين مستعدّين سللتم علينا سيفاً فى رقابنا حششتم علينا نار الفتن جناها عدوّكم و عدوّنا فأصبحتم إلبا على أولياءكم و يدا عليهم لأعدائكم، طمعتم فيه من غير حدث كان منّا ولا رأى تقيل فهلا لكم الويلات تجهمتمونا والسيف لم يشهر و الجاش طامن و الرأى لم يستخف ولكن أسرعتم إلىّ كطيرة الدبى.

تداعيتم كتداعى الفراش فقبحاً لكم، فإنما أنتم طواغيبت الأمة و شذاذ الأحزاب و نبذة الكتاب و نفثة الشيطان و عصبة الأثام و محرّفي الكتاب و مطفىءالسنن و قتلة أولاد الأنبياء و مشرّدى عترة الاوصياء و ملحق العهار بالنسب و مؤذى المؤمنين و صراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين.

أنتم على ابن حرب و أشياعه نعتمدون و إيانا تخاذلون، أجل و اللّه خذل فيكم معروف و شجت عليكم عروقكم و توارثته أصولكم و فروعكم و ثبت عليكم قلوبكم و غشيت صدوركم و كنتم أخبث شئ شجىّ للناصب و أكلة للغاصب ألا لعنة اللّه على الناكثين، الّذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم اللّه عليكم كفيلا و أنتم واللّه هم.

ألا و إن الدعىّ بن الدعى قدر كزبين الاثنين بين السلّة و الذلة و هيهات منا الذّلة أبى اللّه ذلک و رسوله و المؤمنون و جدود طابت و حجور طهرت و انوف حمية و نفوس أبية لاتؤثر مصالح اللئام غير مصارع الكرام ألاقد أعذرت و أنذرت ألا إنّى زاحف بهذه الأسرة على قلة العتاد و خذلة الأصحاب ثم أنشا يقول :

فإن نهزم فهزّامون قدماً   و ان نهزم فغير مهزّمينا

ألاثم لاتلبثون بعدها الا كريث مايركب الفرس حتّى تدرككم الرحا عهداً

عهده إليّ أبي فاجمعوا أمركم و شركائكم ثم كيدوني جميعاً ثم لاتنظرون إنّي توكلت على اللّه ربّي و ربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم، اللّهم احبس عنهم قطر السماء و ابعث عليهم سنين كسنين يوسف و سلط عليهم غلام ثقيف يسقهم كاساً مرّة و لا يدع منهم أحداً الاّ قتله قتلة بقتلة و ضربة بضربة ينتقم لي و لأوليائي و أهل بيتي و أشياعي منهم.

فإنّهم غرّونا و كذّبونا و خذلونا و أنت ربّنا عليك توكلنا و إليك أنبنا و إليك المصير.

ثم قال أين عمر بن سعد ادعوا لي عمر فدعى له و كان كارها لايحبّ أن يأتيه، فقال يا عمر يابن عمّ أتقتلني و تزعم أن يوليك الدعيّ بن الدعيّ بلاد الري و جرجان واللّه لاتتهنا بذلك أبداً عهداً معهوداً فاصنع ما أنت صانع، فانک لاتفرح بعدي بدنيا و لا آخرة و لكأني برأسک على قصبة قد نصب بالكوفة تتراماه الصبيان، و يتخذونه غرضاً بينهم فـ غتاظ عمر بن سعد من كلامه، ثم صرفه بوجهه و نادى أصحابه :

ما تنتظرون به احملو بأجمعكم إنّما هي أكلة واحدة، ثم إنّ الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول اللّه المر تجز فركبه و عبّأ أصحابه فزحف إليه عمر بن سعد لعنه اللّه تعالى و نادى غلامه دريدا و قال: أقدم رايتک ، ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثمّ رمى و قال : اشهدوا لي عند الأمير يعني عبيداللّه بن زياد لعنه اللّه تعالى و اياه: إني أوّل من رماه!؟ فرما أصحابه كلّهم بأجمعهم في أثره رشقة واحدة فما بقي واحد عن أصحاب الحسين عليه السلام : إلا أصاب من رميهم بسهم[١]

---

(١) تيسير المطالب : ٩٥ – ٩٧.

باب الطهارة

١ - ابو جعفر الطوسى باسناده عن محمّد بن على بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان الحسين بن على عليهما السلام يتسمح من الغائط بالكرسف و لايغتسل(١).

٢ - أبو خالد الواسطى حدثنى زيد بن على عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليهما السلام قال: إنا ولد فاطمة عليها السلام لا نمسح على الخفين و لا عمامة و لاكمة و لا خمار و لاجهاز(٢).

٣ - قال ابو حنيفة المغربى : قد روينا عن الحسين بن علىّ عليه السلام أنه سئل عن المسح على الخفين فسكت حتى مرّ بموضع فيه ماء و السائل معه فنزل فتوضأ و مسح على خفيه و على عمامته و قال: هذا وضوء من لم يحدث(٣).

٤ - عبدالرزاق عن الثورى عن الرُّكين بن الربيع بن عميلة الفزازي عن عمّة له يقال لها صفية بنت عميلة عن حسين بن علي أن أمرأة سألت عن السنّور يلغ فى شرابى فقال: الهر؟ فقالت: نعم، قال فلاتهرقي شرابک و لاطهورک فإنه لاينتجّس شيئا(٤).

٥ - ابن أبي شيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن أبيه عن على بن حسين أوحسين بن على عليه السلام عن زينب بنت أمّ سلمه قالت أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله بكتف شاة فأكل منه فصلّى و لم يمسّ مآء(٥)

(١) التهذيب : ١/٣٥٤.
(٢) مسندزيد: ٨٠
(٣) دعائم الاسلام : ١/١١٠.
(٤) المصنف : ١/١٢.
(٥) المصنف : ١/٤٨.

٦ – عنه حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبی خالد عن أبيه، قال كان لی علی الحسين بن علیّ دين فأتيته أتقاضاه فوجدته قد خرج من الحمام و قد اثر الحنآء بأظافره و جارية له تحكّ عنه أثر الحناء بقارورة[1].

باب الصلوة

١ – البرقی ، عن أبيه عن الحسن بن الحسين، عن يزيد بن هارون، عن العلاء ابن راشد، عن سعد بن طريف عن عمير المأمون رضيع الحسن بن علی عليهما السلام ، قال: أتيت الحسين بن علی عليهما السلام فقلت له : حدّثنی عن جدّک رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: نعم قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : من أدمن الی المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة أو سنّة قائمة أو علم مستطرف أو أخ مستفاد، أو كلمة تدلّه علی هدی أو تردّه عن ردی و تركه الذنب خشية أو حياء[2].

٢ – الصدوق باسناده عن علی عليه السلام انـه قـال للـحسين عليه السلام : ادع فـقال الحسين: اللّهم معطي الخيرات من مظانّها و منزل الرّحمات من معادنها و مجری البركات علی أهلها منک الغيث المغيث، و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون و أهل الذّنوب و أنت المستغفر الغفّار، لا إله إلاّ أنت اللّهم أرسل السماء علينا ديمة مدراراً و أسقنا الغيث و اكفاً مغزاراً، غيثاً مغيثاً، واسعاً مسبغاً مهطلا مريئاً مريعاً غدقاً مغدقاً عباباً مجلجلا سحّا سحساحاً بسّاً بساساً، مسبلا عامّاً، ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً و يطلع القطر منه غير خلّب البرق و لامكذّب الرّعد تنعش به الضّعيف من عبادک و تحيی به الميّت من بلادک، منّا علينا منک آمين يا

(١) المصنف : ١/١٠٩.
(٢) المحاسن : ٤٨.

ربّ العالمين.

فاتمّ كلامه حتّى صبّ اللّه الماء صبّا و سئل سلمان الفارسي - رضى اللّه عنه - فقيل له : يا أبا عبداللّه هذا شئ علّماه؟ فقال و يحكم ألم تسمعوا قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله حيث يقول: أجريت الحكمة على لسان أهل بيتى(١).

٣ - عنه أبى رحمه اللّه قال: حدّثنى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبى الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن عاصم ابن أبى النجود الأسدىّ عن ابن عمر عن الحسين بن على عليهما السلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أيّما امرء مسلم جلس فى مصلاّه الذى صلّى فيه الفجر يذكر اللّه تعالى حتّى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاجّ بيت اللّه تعالى و غفراللّه له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحلّ فيها الصلاة فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر له ماسلف من ذنبه و كان له من الأجر كحاجّ بيت اللّه(٢).

٤ - ابن شهر آشوب، عن حفص بن غياث عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان فى الصلوة و إلى جانبه الحسين فكبّر رسول اللّه فلم يحرالحسين التّكبير و لم يزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله يكبّر و يعالج الحسين التكبير و لم يحر حتّى أكمل رسول اللّه صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات فأحار الحسين التّكبير فى السّابعة فقال أبو عبداللّه عليه السلام فصارت سنّة(٣).

٥ - أبو خالد الواسطى حدثنى زيد بن على عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل عل النبى صلى الله عليه وآله حين زالت الشمس فأمره أن يصلّى الظهر ثم نزل عليه حين كان الفئ قامة فأمره أن يصلّي العصر، ثم نزل عليه حين وقع قرص الشمس فأمره أن يصلّي المغرب ثم نزل عليه حين وقع الشفق فأمره أن يصلى العشاء ثم نزل عليه

---

(١) الفقيه : ٥٣٧/١.
(٢) ثواب الاعمال : ٦٨.
(٣) المناقب : ١٩٧/٢.

حتى طلع الفجر فأمره أن يصلي الفجر، ثم نزل عليه في الغد حين كان الفئ على قامة من الزوال فأمره أن يصلي الظهر ثم نزل عليه حين كان الفئ على قامتين من الزوال فأمره أن يصلّي العصر ثم نزل عليه حين وقع القرص فأمره أن يصلّي المغرب ثم نزل عليه بعد ذهاب ثلث اللّيل فأمره ان يصلّي العشاء ثم نزل عليه حين أسفر الفجر فأمره أن يصلّي الفجر.

ثم قال يا رسول اللّه بين هذين الوقتين وقت. سمعت الإمام الشهيد أباالحسين زيد بن علي و قد سئل عن قوله عزوجل «أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق اللّيل و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» فقال دلوك الشمس زوالها و غسق الليل ثلثه حين يذهب البياض من أسفل السماء «وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً» تشهده ملائكة اللّيل و ملائكة النهار و قال زيد بن علي أفضل الأوقات أولها و إن أخرت فلا بأس و قال زيدبن علي الشفق: الحمرة[١].

٦ - ابوحنيفة المغربي: روينا عن أبي جعفر محمّد بن علي أنه قال: حدّثني من رأى الحسين بن علي عليه السلام و هو يصلّي في توب واحد، و حدّثه أنه رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله يصلّي في ثوب واحد[٢].

٧ - ابن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة عن أبي روق، عن زياد بن المقطع قال رأيت الحسين بن علي أسفر بالفجر جدّا[٣].

٨ - ابوبكر عبداللّه بن محمّد بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال رأى عبداللّه بن أبي يزيد حسين بن علي عليه السلام في حوض زمزم و قد اقيمت الصلوة يشجر بين الامام و بين بعض الناس شئ و نادى المنادى قد قامت الصلوة فجعلوا يقولون له اجلس فيقول قد قامت الصلوة[٤].

---

(١) مسند زيد: ٩٨.
(٢) دعائم الاسلام: ١/ ١٧٧.
(٣) المصنف: ١/ ٣٢١.
(٤) المصنف: ١/ ٤٠٦.

٩ - عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرنى عبدالله بن أبى يزيد عن حسين ابن على بن أبى طالب عليهما السلام قال: و رأيته فى حوض زمزم الذى يسق الحاج فيه و الحوض يومئذ بين الركن و زمزم فأقام المؤذّن بالصلاة فلما قال: قد قامت الصلاة قام حسين و ذلك بعد وفاة معاوية، و أهل مكة لا إمام لهم، فيقال له: اجلس حتى يصفّ الناس فيقول: قد قامت الصلوة[1].

١٠ - عبدالرزاق عن ابن عيينة قال: أخبرنى عبيدالله بن أبى يزيد قال: رأيت حسين بن علىّ بحوض فى زمزم و شجر بين ابن الزبير و بين رجل شئ عند إقامة الصلاة فرأيت حسيناً قائماً فى الحوض فيقال له: اجلس! فيقول: قد قامت الصلاة مرّتين[2]

١١ - الحافظ أبو نعيم حدثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، ثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن تميم، ثنا محمّد بن حميد ثنا مهران ثنا غياث بن المسيّب و أثنى عليه خيرا، عن أبى إسحاق عن الحسين بن على عليهما السلام أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله يأكل و بيده عرق، فسمع إقامة الصلاة فألق العرق على الخوان ثمّ مسح يده إحداهما على الأخرى فقام إلى الصلاة و لم يتوضّأ[3]

١٢ - البيهق أخبرنا أبوبكر بن الحارث الفقيه ابنأ على بن عمر الحافظ، ثنا ابراهيم بن محمّد بن على بن بطحاء ثنا الحسين بن الحكم الحيرى، ثنا حسن بن حسين العرنى ثنا حسين بن يزيد عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن على بن حسين، عن الحسين بن على أبى‌طالب عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه و آله قال يصلى المريض قائماً إن استطاع فان لم يستطع صلّى قاعدا فان لم يستطع أن يسجد أومأ و جعل سجوده أخفض من ركوعه فان لم يستطع أن يصلّى قاعدا صلّى على جنبه الأيمن مستقبل

---

(١) المصنف: ١/٥٠٥. (٢) المصنف: ١/٥٠٥.
(٣) اخبار اصفهان: ٢/٢٤٥.

القبلة فان لم يستطع أن يصلّ على جنبه الأيمن صلّى مستلقياً رجله مما يلى القبلة(١).

١٣ - الهيتمى باسناده عن الحسين بن على عليه السلام قال: علّمنى رسول اللّه صلى الله عليه وآله كلمات أقولهنّ فى قنوت الوتر: اهدنى فيمن هديت و عافنى فيمن عافيت و تولّنى فيمن تولّيت و بارک لى فيما أعطيت و قنى شرّ ما قضيت فانک تقضى و لا يقضى عليک و أنّه لايزلّ من واليت تبارکت ربّنا و تعاليت(٢)

١۴ - ابن أبى شيبة حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن منصور عن شيخ يكنى أبا محمّد أنّ الحسين بن على كان يقول فى قنوت الوتر: اللّهم: إنک ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و أنّ اليک الرجعى و ان لک الاخرة و الأولى اللّهم إنّا نعوذ بک من ان نذلّ و نخزى(٣).

١۵ - ابن المغازلى أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهاب بن طاوان، إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبيداللّه بن شوذب، حدّثه قال: حدّثنا محمّد بن عثمان و هو ابن شمعون المعدّل حدّثنا محمّد بن أحمد البزّاز حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثنا محمّد بن يحيى بن ثوبان، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، عن محمّد بن عبداللّه ابن حرام، عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبيه قال:

كان الحسين بن على عليه السلام بطأ لسانه فصلّى خلف النّبى صلى الله عليه وآله فقال: اللّه اكبر فقال الحسين بن على: اللّه اكبر فسرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قال رسول اللّه: اللّه اكبر فقال الحسين اللّه اكبر حتى كبّر سبعاً فسكت الحسين فقرأ رسول اللّه ثمّ قال فى الثانية فقال اللّه أكبر فقال الحسين عليه السلام اللّه أكبر حتى كبّر خمساً. فسكت الحسين فسر رسول اللّه صلى الله عليه وآله . فأصل التكبير في العيدين ذلک(۴).

١۶ ـ أبو حنيفة المغربى روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن

(١) سنن الكبرى: ٢/٣٠٧.
(٢) مجمع الزوائد: ٢/٢۴۴.
(٣) المصنف: ٢/٣٠٠.
(۴) المناقب: ۶٢.

الحسين بن علی ، عن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه و علی الأئمّة من ولده ، أنّه سئل عن قول الناس فی الأذان أنّ السبب کان رؤیا فیه رآها عبداللّه بن زید، فأخبر بها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فأمر بالأذان ، فقال الحسین علیه السّلام : الوحی یتنزّل علی نبیّکم و تزعمون أنّه أخذ الأذان عن عبد اللّه بن زید و الأذان وجه دینکم و غضب.

ثمّ قال : بل سمعت أبی علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول: أهبط اللّه عزّ وجلّ ملکا حتّی عرج برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ذکر حدیث الأسراء بطول قال فیه: و بعث اللّه ملکا لم یر فی السماء قبل ذلك الوقت ولا بعده ، فأذن مثنی و أقام مثنی و ذکر کیفیة الأذان و قال جبرائیل للنبیّ صلّی اللّه علیه و آله : یا محمّد هکذا أذّن للصلوة [(١)].

باب الصّوم

١ - الصدوق کان أبو عبداللّه الحسین بن علی علیه السلام إذا صام یتطیّب بالطیب و یقول: الطّیب تحفة الصائم[(٢)].

٢ - قال ابن شهر آشوب : سئل الحسین علیه السلام لم افترض اللّه عزّوجلّ علی عبیده الصّوم قال: لیجد الغنیّ مسّ الجوع فیعود بالفضل علی المساکین[(٣)].

٣ - عبدالرزاق عن الثوری عن ابراهیم بن مهاجر و جابر و إسماعیل کلّهم یحدث عن الشعبی قال: احتجم حسین بن علي بن ابیطالب علیهما السلام و هو صائم[(٤)].

٤ - محمّد بن سعد أخبرنا أحمد بن محمّد بن الولید الأزرقي قال: حدّثنا مسلم ابن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، قال : جاء رجل من اهل مصر ألی حسن و

---

(١) دعائم الاسلام : ١/١٤٣.
(٢) الخصال : ٦٢.
(٣) المناقب : ٢/١٩٣.
(٤) المصنف :٤/٢١٤.

حسين عليه السلام يوم عرفة فسألهما عن صيام يوم عرفة فوجد حسيناً صائماً و وجد حسناً مفطراً و قالا : كلّ ذلک حسن[١].

باب الزكاة

١ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه عن عبدالرحمن العزرميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى الحسن و الحسين عليهما السلام و هما جالسان على الصفا فسألهما فقالا : إنّ الصدقة لاتحلّ الاّ في دين موجع أو غرم مفظع، أو فقر مدقع، ففيک شئ من هذا؟ قال: نعم فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر و عبد الرحمان بن أبي بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما : مالكما لم تسألني عمّا سألني عنه الحسن و الحسين عليهما السّلام ؟ و أخبرهما بما قالا فقالا : إنّهما غذاً بالعلم غذاء(٢).

٢ - قال الفتال : روى انّ حسين بن عليّ عليهما السلام سئل عن بدوّ الزّكوة فقال: اللّه عزّوجلّ أوحى إلى ادم أن زكّ عن نفسک يا آدم قال: ربّ و ما الزّكوة قال: صلّ لي عشر ركعات فصلّى ثم قال ربّ هذه الزكوة عليّ و على الخلق فقال: هذه الزّكوة عليک في الصّلوة و على ولدک في المال من جمع من ولدک مالا[٣].

٣ - المفيد باسناده عن هشام بن سالم، عن حسن بن عليّ الخلال قال: أخبرني جدّي قال: سمعت الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: ابدء بمن تعول ، أمّک و أباک و أختک و أخاک، ثمّ أدناک فأدناک

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات .
(٢) الكافي : ٤٧/٤.
(٣) روضة الواعظين : ٢٩٩.

وقال: لاصدقة و ذو رحم محتاج[١].

٤ - ابو حنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه ذكر له رجل من بني أمية تصدّق بصدقة كثيرة فقال: مثله مثل الذى سرق الحاجّ و تصدّق بما سرق إنما الصّدقة صدقة من عرق فيها جبينه و اغبر فيها و جهه مثل على عليه السلام و من تصدّق بمثل ما تصدّق به[٢].

٥ - عنه روينا، عن الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما أنهما كانا يؤدّيان زكوة الفطر عن عليّ حتّى ماتا و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يؤدّيها عن أبيه الحسين عليه السلام حتى مات، و كان أبوجعفر يؤديها عن عليّ حتّى مات قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: و أنا أؤدّيها عن أبي و هذا من التطوّع بالصّدقة عن الموتى[٣]

٦ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قيل له: إن عبداللّه بن عامر تصدّق اليوم بكذا و كذا و أعتق اليوم كذا و كذا فقال: إنّما مثل عبداللّه بن عامر كمثل الذى يسرق الحاجّ ثمّ يتصدّق بما سرق و إنّما الصدقة الطيبة صدقة الذى عرق فيها جبينه و اغبرّ فيها وجهه قيل لأبي عبداللّه عليه السلام: من عنى بذلک؟ قال: عنى به عليّاً عليه السلام[٤].

٧ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليه السلام أنّه ورث أرضا و أشياء فتصدّق بها قبل أن يقبضها[٥].

٨ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوالبركات محفوظ بن الحسن بن محمّد بن صصري أنبأنا أبوالقاسم نصر بن أحمد الهمدانى أنبأنا رشاء بن نظيف المقرىء إجازة، أنبأنا القاضي أبوالحسن علي بن محمّد بن إسحاق بن يزيد الحلبى، أنبأنا أبوالحسن أحمدبن عبداللّه الناقد، حدثني أبوالقاسم مسعود - يعني ابن عبداللّه -

(١) الاختصاص: ٢١٩.
(٢) دعائم الاسلام: ١/٢٤٩.
(٣) دعائم الاسلام: ١/٢٧٣.
(٤) دعائم الاسلام: ٢/٣٢٩.
(٥) دعائم الاسلام: ٢/٣٣٩.

حدثنی حمید بن ابراهیم المعافري، قال سمعت عبدالله بن عبدالله المدینی یذکر عن أبیه عن جدّه - و کان مولی للحسین بن علی بن أبیطالب عليهما السلام .

أخبرنا أبوالقاسم ابن السوسی أنبأنا أبوالفضل أحمد بن علی بن الفرات قراءة علیه، أنبأنا أبی إجازة أنبأنا أبوالقاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي بمصر، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن ابراهیم اللّیثی الشافعي أنبأنا محمّد بن أحمد، أنبأنا هارون بن محمّد، أنبأنا قعنب بن المحرز أنبأنا الأصمعي عن أبی عمرو ابن العلاء : عن الذیال بن حرملة، قال خرج سائل یتخطّی أزقّة المدینة حتی أتی باب الحسین بن علي فقرع الباب و أنشأ یقول:

لم یخب الیوم من رجاک و من ... حرّک من خلف بابک الحلقة
فأنت ذوالجود أنت معدنه ... أبوک قد کان قاتل الفسقة

قال : و کان الحسین بن علی عليهما السلام واقفاً یصلي فخفّف من صلاته و خرج إلی الأعرابی فرأی علیه أثر ضرّ و فاقة، فرجع و نادی بقنبر فأجابه لبیک یا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تبقی معک من نفقتنا؟ قال: مأتادرهم أمرتنی بتفریقها فی أهل بیتک قال: فهاتها فقد أتی من هو أحق بها منهم؟ فأخذها من قنبر و خرج فرفعها إلی الأعرابی و أنشأ یقول:

خذها فإنّی إلیک معتذر ... واعلم بأنّی علیک ذو شفقة
لو کان فی سیرنا الغداة عصاً ... کانت سمانا علیک مند فقة
لکنّ ریب الزمان ذو نکد ... و الکفّ منا قلیلة النفقة

قال : فأخذها الأعرابی و ولی و هو یقول:

مطهّرون نقیّات جیوبهم ... تجري الصلاة علیهم أینما ذکروا
وأنتم أنتم الأعلون عندکم ... علم الکتاب و ما جاءت به السور

من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في جميع الناس مفتخر[(١)]

٩ - أحمد بن حنبل، ثنا وكيع و عبدالرحمن قال حدّثنا سفيان عن مصعب بن محمّد عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين عن أبيها حسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للسائل حقّ و ان جاء على فرس[(٢)].

١٠ - عنه أنبأنا وكيع ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسين بن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صعدت غرفة فاخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ألقها فانّها لا تحلّ لنا الصدقة[(٣)].

١١ - ابو داود حدثنا محمّد بن كثير أخبرنا سفيان، ثنا مصعب بن محمّدبن شرحبيل حدّثني يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للسائل حقّ و إن جاء على فرس[(٤)].

١٢ - البيهقي أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبوبكر محمّد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمّد بن يوسف ثنا سفيان عن مصعب بن محمّد عن يعلى مولى لفاطمة و أنبأ أبو علي الروذباري أنبأ أبوبكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمّد بن كثير ثنا سفيان ثنا مصعب بن محمّد بن شرحبيل حدثني يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للسائل حقّ و ان جاء على فرس، و في رواية الفريابي و ان جاء على فرسه[(٥)].

١٣ - قال أبوالحسن الأخفش: حدثنا المبرّد في غير الكامل قال: قال الحسن و الحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر: إنك قد أسرفت في بذل المال قال: بأبي أنتما و أميّ! إن الله عوّدني أن يفضل عليّ و عوّدته أن أفضل على عباده، فأخاف أن أقطع العادة فتقطع عنّي[(٦)].

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٦٠

(٢) مسند احمد: ١/٢٠١.

(٣) مسند احمد: ١/٢٠١.

(٤) سنن ابي داود: ٢/١٢٦.

(٥) سنن الكبرى: ٧/٢٣.

(٦) الكامل: ١/١٣٨.

۱۴ - أبوبكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن مصعب بن محمّد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله للسائل حقّ و إن جاء على فرس[1].

۱۵ - عنه حدثنا شريک عن أبي اسحاق أن سائلا سأل ابن عمرو الحسن و الحسين و عبداللّه بن جعفر فقالوا إن كنت تسأل لدين مفظع أو فقر مدقع أو قال مودع أو قال دم موجع فان الصدقة تحلّ لک[2].

۱۶ - البلاذرى حدثنا محمّد بن مصفى الحمصى، ثنا العباس بن الوليد، عن شعبة، عن يريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدى قال:

قلت لحسين بن على عليه السلام : ما تذكر من رسول اللّه ؟ قال: أتى رسول اللّه بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها، فأخذها بلعابها حتّى ألقاها فى التمر و قال: أنّ آل محمّد لاتحلّ لهم الصدقة[3].

باب المعيشة

۱ - الصدوق باسناده عن الحسين بن على عليه السلام أنه قال خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال سيأتى على الناس زمان عضوض يعضّ المؤمن على ما فى يده و لم يؤمن بذلک قال اللّه تعالى: «ولا تنسوا الفضل بينكم إن اللّه كان بما تعملون بصيرا» و سيأتى زمان يقدّم فيه الأشرار و ينسى فيه الأخيار و يبايع المضطرّ و قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرّ و عن بيع الغرر، فاتّقوا اللّه يا أيها الناس و أصلحوا ذات بينكم و احفظونى فى أهلى[4].

---

(۱) المصنف : ۱۱۳/۳.
(۲) المصنف : ۲۱۰/۳.
(۳) الحسين و السنة : ۳۵.
(۴) عيون اخبار الرضا : ۴۵/۲.

٢ - روى المجلسي عن مسكّن الفؤاد عن الحسين عليه السلام أنّه قال لرجل : يا هذا لاتجاهد في الرّزق جهاد الغالب و لاتتكّل على القدر اتكال مستسلم، فانّ اتّباع الرّزق من السنّة و الاجمال فى الطلب من العفّة و ليس العفة بما نعة رزقاً[١].

٣ - عنه عن الامام الحسين عليه السلام قال: و لا الحرص تجالب فضلاً و إنّ الرزق مقسوم و الأجل مختوم و استعمال الحرص طلب المأثم[٢].

٤ - الخطيب حدثنى أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه، أخبرنى أبوطالب الفقيه أخبرنا أبو على أحمد بن سليمان بن داود التّمار حدثنا عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزيز أبوالقاسم البغوى - حدثنا كامل بن طلحة حدثنا أبوهشام القناد البصرى قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن على بن أبى طالب ، فكان ربّما يماكسنى فيه، فلعلى لا أقوم من عنده حتّى يهب عامته، قلت يابن رسول اللّه أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسنى فيه، فلعلى لا أقوم حتى تهب عامته؟! فقال إن أبى حدثنى يرفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: المغبون لا محمود و لا مأجور.

قال أبوالقاسم : هكذا حدثنا كامل بهذا الحديث عن أبى هشام القناد. قال غيره عن هذا الشيخ قال: كنت أحمل المتاع إلى الحسين بن على بن أبيطالب عليهما السلام ، و يقال انه و هم من كامل. و رواه غيره عن هذا الشيخ قال: كنت أحمل المتاع إلى على بن الحسين و اللّه أعلم[٣].

٥ - روى الهيتمى باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام يرفعه إلى النبىّ صلى الله عليه وآله قال: المغبون لامحمود و لا مأجور [٤].

٦ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على ابراهيم بن منصور أخبرنا أبوبكر ابن المقرئ قالا: أخبرنا أبو يعلى أخبرنا

---

(١) البحار : ٢٧/٣.
(٢) البحار : ٢٧/١٠٣.
(٣) تاريخ بغداد : ١٨٠/٤.
(٤) مجمع الزوائد : ٧٥/٤.

عبدالرحمن بن سلام الجمحي أخبرنا هشام بن زياد عن أمه: عن فاطمة بنت الحسين أنها سمعت أباها الحسين - زاد ابن حمدان : ابن عليّ - يقول: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: ما من مسلم، و لامسلمة يصاب بمصيبة - و في حديث ابن حمدان : تصيبه مصيبة - و إن قدم عهدها فيحدث لها - و في حديث ابن المقرئ له - استرجاعاً الاّ أحدث اللّه له عند ذلك و أعطاه ثواب ما وعد -

في حديث ابن المقرئ : وعده عليها - يوم أصيب بها، قالا: و أنبأنا أبو يعلى قال : أنبأنا حوثرة ، أنبأنا هشام أبوالمقدام بإسناده نحوه، قالا: و أخبرنا أبو يعلى أخبرنا كامل - زاد ابن حمدان : ابن طلحة - أخبرنا أبو هشام القناد، عن الحسين ابن علي عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال المغبون لامحمود و لا مأجور. رواه البغوى عن كامل فزاد في إسناده: على بن أبي طالب[1].

٧ - عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى و أبوالمحاسن ابن الطبرى قالا : أخبرنا أبوالحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن على، أخبرنا كامل بن طلحة، أخبرنا أبو هشام القناد البصرى قال: كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن على بن أبي‌طالب، فكان يماكسني فيه فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت : يا ابن رسول اللّه أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عندك حتى تهب عامّته فقال إن أبي حدّثني يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله - أنه قال: المغبون لا محمود و لا مأجور.

قال أبوالقاسم البغوي : هكذا حدّثنا بهذا الحديث، عن أبي هشام القناد قال: كنت أحمل المتاع إلى الحسين بن علي بن أبي‌طالب عليهما السلام فيماكسني فيه، و يقال: إنه و هم من كامل، روى غيره عن هذا الشيخ فقال: كنت أحمل المتاع إلى عليّ بن الحسين و اللّه أعلم. و رواه أبو سعيد الحسن بن علي العدوى عن كامل، و زاد فيه، «على

---

(١) ترجمة الامام الحسين : ۶.

بن أبي طالب» إلاّ أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين عليهما السلام (١).

باب الحج

١ – البرقى عن أبيه عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عيسى بن سوادة عن أبى المنكدر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال ابن عبّاس: ما ندمت على شئ ندمى على ان لم أحجّ ما شياً لأنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: من حجّ بيت اللّه ماشياً كتب اللّه له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول اللّه ما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة و قال: فضل المشاة فى الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النّجوم و كان الحسين بن على عليهما السلام يمشى الى الحجّ و دابّته تقاد و راءه (٢).

٢ – محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام قال: نعم أذكرو أنا معه فى المسجد الحرام، و قد دخل فيه السيل و الناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول: قد ذهب به السيل و يخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه قال: فقال لي: يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت: أصلحك اللّه يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام.

فقال ناد: أنّ اللّه تعالى قد جعله علماً لم يكن ليذهب به فاستقرّوا و كان موضع المقام الّذى وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتّى حوّله أهل الجاهليّة إلى المكان الذى هو فيه اليوم فلمّا فتح النبىّ صلى الله عليه وآله مكّة ردّه إلى الموضع

(١) ترجمة الامام الحسين: ۶. (٢) المحاسن: ٧٠.

الّذى وضعه ابراهيم فلم يزل هناك إلى أن ولى عمر بن الخطاب فسأل الناس من منكم يعرف المكان الّذى كان فيه المقام، فقال رجل : أنا قد كنت أخذت مقداره بنسع فهو عندي فقال: ائتنى به فأتاه به فقاسه ثمّ ردّه إلى ذلک المكان(١).

٣ - عنه، عن علىّ بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبى عمير، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبى عمير و صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: المحصور غيرالمصدود المحصور المريض و المصدود الّذى يصدّه المشركون كما ردّوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله و أصحابه ليس من مرض و المصدود تحلّ له النساء و المحصور لاتحلّ له النساء؛ قال: و سألته عن رجل أحصر فبعث بالهدى.

قال: يواعد أصحابه ميعاداً إن كان فى الحجّ فحلّ الهدى يوم النحر فاذا كان يوم النّحر فليقصّ من رأسه و لايجب عليه الحلق حتّى يقضي المناسک و إن كان فى عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكّة و السّاعة الّتى يعدهم فيها فإذا كان تلک الساعة قصر و أحلّ و إن كان مرض في الطريق بعد ما أحرم فأراد الرُّجوع رجع الى أهله و نحر بدنة أو أقام مكانه حتّى يبرأ إذا كان في عمرة و إذا برء فعليه العمرة واجبة و إن كان عليه الحجُّ رجعٍ أو أقام ففاته الحجّ فإنّ عليه الحجّ من قابل؛

فإنّ الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما خرج معتمراً فرض فى الطريق فبلغ عليّاً عليه السلام ذلک و هو فى المدينة فخرج فى طلبه فأدركه بالسقيا و هو مريض بها فقال: يا بنىّ ما تشتكى؟ فقال أشتكي رأسي فدعا علىّ عليه السلام ببدنة فنحرها و حلق رأسه و ردّه إلى المدينة فلمّا برء و جعه اعتمر قلت : أرأيت حين برء من وجعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلّت له النساء قال: لاتحلّ له النّساء حتّى يطوف بالبيت و بالصّفا و المروة قلت : فما بال رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلّت له

---

(١) الكافى : ٢٢٣/٤.

النّساء و لم يطف بالبيت قال: ليسا سواء كان النبيّ مصدوداً و الحسين محصوراً[١].

٤ - قال المجلسي : روى في بعض مؤلّفات أصحابنا عن أبي سلمة قال: حججت مع عمر بن الخطّاب فلمّا صرنا بالأبطح فاذا بأعرابيّ قد أقبل علينا فقال : يا أميرالمؤمنين إنّي خرجت و أنا حاجٌّ محرم فأصبت بيض النعام فاجتنيت و شوّيت و أكلت فما يجب عليّ؟ قال: ما يحضرني في ذلك شي؟ فاجلس لعلّ اللّه يفرّج عنك ببعض أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فإذا اميرالمؤمنين عليه السلام قد أقبل و الحسين عليه السلام يتلوه.

فقال عمر : يا أعرابيّ هذا عليّ بن أبي طالب فدونك و مسألتک فقام الأعرابيّ و سأله فقال عليّ عليه السلام : يا أعرابيّ سل هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلام، فقال الأعرابيّ إنّما يحيلني كلّ واحد منكم على الآخر فأشار النّاس إليه : ويحک هذاابن رسول اللّه فسأله، فقال الأعرابيّ: يابن رسول اللّه إنّي خرجت من بيتي حاجّاً و قصّ عليه القصّة.

فقال له الحسين عليه السلام : ألک ابل؟ قال: نعم قال: خذ بعدد البيض الّذي أصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها إلى بيت اللّه الحرام، فقال عمر : يا حسين النّوق يزلفن، فقال الحسين : يا عمر إنّ البيض يمرقن فقال: صدقت و بررت فقام عليّ و قال: «ذرّيّة بعضها من بعض و اللّه سميع عليم»[٢].

٥ - أحمد بن حنبل حدّثنا محمّد بن سلمة عن أبي إسحاق عن أبان بن صالح عن عكرمة قال: أفضت مع الحسين بن علي عليهما السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة فسألته فقال: أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل معه يلبّي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع النبيّ صلى الله عليه وآله من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة[٣].

---

(١) الكافي : ٤/٣٦٩.
(٢) بحار الانوار : ٤٤/١٩٧.
(٣) مسند احمد : ١/١١٤.

٦ - مالک عن یحیی بن سعید، عن یعقوب بن خالد، المخزومیّ، عن أبی أسماء مولی عبدالله بن جعفر أنّه أخبره أنّه کان مع عبدالله بن جعفر فخرج معه من المدینة فمرّوا علی حسین بن علیّ عليه‌السلام و هو مریض بالسّقیا، فأقام علیه عبدالله بن جعفر حتّی إذا خاف الفوات خرج و بعث إلی علیّ ابن أبی طالب و أسماء بنت عمیس و هما بالمدینة فقدما علیه ثمّ إنّ حسیناً أشار إلی رأسه فأمر علیّ برأسه فحلق ثمّ نسک عنه بالسّقیا فنحر عنه بعیراً[1].

٧ - الهیتمی باسناده عن الحسین بن علی عليه‌السلام قال جاء : رجل الی النبیّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال إنی جبان و إنی ضعیف فقال هلمّ إلی جهاد لا شوکة فیه ، الحجّ[2].

٨ - البیهق أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ثنا أبوالعباس محمّد بن یعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا یونس بن بکیر، عن ابن اسحاق، قال حدثنی أبان بن صالح عن عکرمة قال أفضت مع الحسین بن علی عليه‌السلام فما أزال اسمعه یلبّی حتیّ رمی جمرة العقبة فلمّا قذفها أمسک فقلت ماهذا فقال رأیت أبی علیّ بن أبی طالب عليه‌السلام یلبّی حتّی رمی جمرة العقبة و أخبرنی أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله کان یفعل ذلک[3].

٩ - أبوبکر بن أبی شیبة قال: نا ابن مهدی عن صالح بن أبی الأخضر، عن رجل یقال له : خالد عن مولاة لهم، عمّن حدّثها أنّ الحسن و الحسین قدما مکة لیلا فطا فاثم خرجا[4].

١٠ - محمّد بن سعد أخبرنا أحمد بن عبدالله بن یونس، قال: حدّثنا زهیر بن معاویة قال : حدثنا عمّار بن معاویة الدهنی، قال: حدّثنی أبوسعید قال: رأیت الحسن و الحسین یصلّیان مع الأمام العصر ثم أتیا الحجر و استلماه ثم طافا أسبوعاً و صلّیا رکعتین، فقال النّاس هذان ابنا بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فحطمهما الناس حتّی لم

---

(١) الموطا : ٢٧٥.
(٢) مجمع الزوائد : ٣/٢٠٦.
(٣) سنن الکبری : ١٣٨/٥.
(٤) المصنف : ٧١/٤.

يستطيعا أن يمضيا و معهما رجل من الركانات فأخذ الحسين بيد الركاني و ردّ الناس عن الحسن و كان يجلّه و ما رأيتهما مرّابالركن الذى يلي الحجر من جانب الحجر، إلاّ استلماه، قال: قلت لأبى سعيد : فلعلّهما بقي عليهما بقيّة من أسبوع قطعته الصلاة؟ قال : لا، بل طافا أسبوعاً تامّاً[١].

١١ – عنه قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى قال: حدّثنا مسلم بن خالد، عن عمرو بن دينار، قال: رأيت حسناً و حسيناً يطوفان بعد العصر و يصلّيان[٢].

١٢ – عنه قال: أخبرنا طلق بن غنام النخعي قال: حدّثنا شريک و قيس عن عمّار الدهني عن مسلم البطين، عن حسين بن على عليه السلام أنّه كان يدّهن عند الإحرام بالزيت و يدّهن أصحابه بالدّهن الطيب[٣].

باب الزيارة

١ – الحميرى باسناده عن أبى البخترى عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال كان يزور قبرالحسن بن عليّ كل عشية جمعة[٤].

٢ – محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن عثمان ابن عيسى، عن المعلّى أبى شهاب قال: قال الحسين عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله يا أبتاه ما لمن زارک؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله يا بنيّ من زارنى حيّاً أو ميّتاً أو زار أباک أو زار

(١) ترجمه الامام الحسين من الطبقات : ٣٧.
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٣٧.
(٣) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٣٧.
(٤) قرب الاسناد : ٦٥.

أخاک أوزارک کان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة و أخلّص من ذنوبه[١].

٣ - أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ، الفقيه، قال حدّثنی أبی رحمه اللّه ، عن سعد بن عبداللّه بن أبی خلف الأشعری عن أحمد بن محمّد بن عيسی عن محمّد بن يحيی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال بينا الحسين بن علی عليهما السلام فی حجر رسول اللّه صلی الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له يا أبة ما لمن زارک بعد موتک فقال: يا بنيّ من أتانی زائراً بعد موتی فله الجنة و من أتی أباک زائراً بعد موته فله الجنّة و من آتی أخاک زائراً بعد موته فله الجنّة و من أتاک زائراً بعد موتک فله الجنّة[٢].

٤ ـ عنه حدّثنی محمّد بن الحسن ،عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسی ، عن محمّد بن أبی عمير ،عن الحسن الخلاّل عن جده قال: قلت للحسين بن علی صلوات اللّه عليهما: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجنا به ليلاً حتّی مررنا علی مسجد الأشعث حتّی خرجنا الی ظهر ناحية الغرّی [٣].

٥ - الطوسی أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت : قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا محمّد بن إسماعيل بن ابراهيم بن موسی بن جعفر بن محمّد، قال: حدثنی عم أبي عبداللّه بن موسی عن أبيه، عن جدّه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال: قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنّة و زيارتهم نافلة[٤].

٦ - الحاكم أبو عبداللّه الحافظ حدثنا أبو حميد أحمد بن محمّد بن حامد العدل بالطابران ثنا تميم بن محمّد ثنا أبو مصعب الزهری، حدثنی محمّد بن اسمعيل بن أبی فديک، أخبرنی سليمان بن داود عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علی بن الحسين عن أبيه عليهما السلام أن فاطمة بنت النبيّ صلی الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة فتصلّی و

---

(١) الكافی : ٥٤٨/٤.
(٢) كامل الزيارات : ١٠.
(٣) كامل الزيارات : ٣٣.
(٤) امالی الطوسی : ٣٤٥/١.

تبكى عنده هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات.

قال الحاكم : قد استقصيت فى الحث على زيارة القبور تحرّيا للمشاركة فى الترغيب و ليعلم الشحيح بذنبه لها سنة مسنونة و صلى اللّه على محمّد و آل اجمعين(١).

باب الجهاد

١ – قال ابن شعبة سئل الحسين عليه السلام عن الجهاد سنّة أو فريضة؟ فقال عليه السلام : الجهاد على أربعة أوجه: فجهاد ان فرض و جهاد ان سنّة لايقام إلاّ مع فرض، و جهاد سنّة، فأمّا أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصى اللّه و هو من أعظم الجهاد و مجاهدة الّذين يلونكم من الكفار فرض، و أما الجهاد الذى هو سنّة لايقام إلا مع فرض، فإنّ مجاهدة العدو فرض على جميع الأمّة لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب.

هذا هو من عذاب الامة و هو سنّة على الإمام و حدّه أن يأتى العدوّ مع الأمة فيجاهدهم، و أما الجهاد الذي هو سنّة فكلّ سنّة أقامها الرجل و جاهد فى إقامتها و بلوغها و إحيائها فالعمل و السعي فيها من أفضل الأعمال لأنّها إحياء سنّة، و قد قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : من سنّ سنّة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئا(٢).

٢ – عنه قال عليه السلام فى مسيره إلى كربلاء : إنّ هذه الدّنيا قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها فلم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أنّ الحقّ لايعمل به و أن الباطل لاينتهى، عنه، ليرغب المؤمن فى

(١) المستدرك : ١/٣٧٧. (٢) تحف العقول : ١٧٥.

لقاء اللّه محقّاً، فأني لا أرى الموت إلاّ سعادة و لا الحياة مع الظالمين إلاّ برما إنّ الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرّت معائشهم فإذا محصّوا بالبلاء قلّ الديانون[١].

٣ - ابوطالب الآملي : أخبرنا أبي رحمه اللّه قال: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن علي قال: حدّثني أبي عن أبيه قال حدثني بسام بن مرة، عن عمرو بن ثابت ، قال: لمّا أراد الحسين بن علي عليهما السلام الخروج الى العراق خطب أصحابه، فحمداللّه و أثنى عليه ثم قال: إنّ هذه الدنيا قد تنكرت و أدبر معروفها فلم يبق إلاّ صبابة كصبابة الإناء و خسيس عيش كالمرعى، ألاترون أنّ الحقّ لايعمل به، و أنّ الباطل لاينهى عنه ليرغب المرء فيه لقاء ربه فانّي لا أرى الموت إلا سعادة، و لا الحياة مع الظالمين إلاشقاوة.

فقام إليه زهير بن القين البجلي، فقال قد سمعت مقالتك هديت و لو كانت الدنيا باقية و كنّا فيها مخلّدين و سألتنا نصرتك لاخترنا الخروج منها معك على الاقامة فيها فجزاه الحسين بن عليّ عليهما السلام خيراً ثم قال صلوات اللّه عليه :

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلما
و واسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثبوراً و جاهد مجرما
فان عشت لم أندم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلاً ان تعيش و ترغما[٢].

٤ - قال نصر بن مزاحم في وقائع صفين ثم قام الحسين بن علي خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: يا أهل الكوفة أنتم الأحبّة الكرماء و الشّعار دون الدثار؛ جدُّوا في إحياء ما دثر بينكم، و إسهال ما توعّر عليكم، و ألفة ماذاع منكم ألا إنّ الحرب شرّها ذريع و طعمها فظيع و هي ترعٌ متحسّاة، فمن أخذها أهبتها واستعدّ لها عدّتها، و لم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها و من عاجلها،

(١) تحف العقول : ١٧٦.
(٢) تسير المطالب : ٩١.

قبل أوان فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاک قمن ألاّ ينفع قومه و أن يهلک نفسه نسأل اللّه بعونه أن يدعمكم يألفته[١].

۵ - أبوحنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن على عليه السلام أنه قال: فكاک الأسير المسلم، على أهل الأرض الّتى قاتل عليها[٢].

۶ - روى الهيتمى باسناده عن الحسين بن على، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الحرب خدعة[٣].

۷ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله من قتل دون ماله فهو شهيد[۴].

باب النكاح

١ - الطوسى باسناده عن الحسين بن على عليه السلام قال: دخل على اختى سكينة بنت على عليه السلام خادم فغطّت رأسها منه فقيل لها: إنّه خادم قالت هو رجل منع شهوته[۵].

٢ - روى المجلسى عن طب الأئمة باسناده عن الباقر محمّد بن على عليه السلام أنه قال: قال الحسين بن على عليه السلام لأصحابه: اجتنبوا الغشيان فى الليلة الّتى تريدون فيها السفر، فان من فعل ذلک، ثم رزق ولدا، كان حوالة[۶].

٣ - ابوحنيفة المغربى باسناده، عن الحسين بن على عليه السلام انه كان يعزل عن سرية له[٧].

---

(١) وقعة صفين: ١١۴.
(٢) دعائم الاسلام: ٢/٣۶٨.
(٣) مجمع الزوائد: ۵/٣٢٠.
(۴) مجمع الزوائد: ۶/٢۴۴.
(۵) امالى الطوسى: ١/٣٧۶.
(۶) بحار الانوار: ١٠٣/٢٩٣.
(٧) دعائم الاسلام: ٢/٢١٢.

٤ - محمّد بن سعد أخبرنا علي بن محمّد، عن جويرية بن أسماء، قال: خطب معاوية بن أبي سفيان ابنة عبدالله بن جعفر على يزيد بن معاوية، فشاور عبدالله حسيناً : فقال: أتزوّجه وسيوفهم تقطر من دمائنا؟! ضمها الى ابن أخيک القاسم ابن محمد، قال: ان عليّ دينا قال: دونك البغيبغة فاقض منها دينک فقد علمت ما كان يصنع فيها عمک ، فزوّجها من القاسم.

و فد عبدالله على معاوية فباعه البغيبغة بألف ألف و كتب معاوية الى مروان ليقبضها فوجد الحسين واقفاً على الشعب، قال: من شاء فليدخله، و الله لايدخله أحد إلاّ وضعت فيه سهماً فرجع مروان و كتب إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: أعرض عنها، و سوّغ المال عبدالله بن جعفر.

فلمّا هلک معاوية و قتل الحسين أخذ يزيد بن معاوية البغيبغة، فلمّا هلک يزيد ردّها ابن الزبير على آل أبي طالب، فلمّا قتل ابن الزبير ردّها عبدالملک على آل معاوية، فلمّا ولي عمر بن عبدالعزيز ردّها على ولد عليّ، فلمّا ولي يزيد بن عبدالملک قبضها و دفعها إلى آل معاوية، حتّى ولى الوليد بن يزيد بن عبدالملک فقال: ارتفعوا إلى القاضي(١).

٦ - قال ابوالفرج : أخبرنى الطوسى قال: حدّثنى الزبير، عن عمّه قال: أخبرنى إسماعيل بن بكار، قال: حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلويّ، عن الزبير، عن عمّه، قال و أخبرنى إسماعيل بن يعقوب عن عبدالله بن موسى ، قالا : كان الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب خطب إلى عمه الحسين.

فقال له الحسين عليه‌السلام : يابن أخى، قد كنت أنتظر هذا منک، انطلق معى، فخرج به حتى أدخله منزله، فخيّره فى ابنتيه فاطمة و سكينة فاختار فاطمة، فزوّجه إياها و كان يقال: إن امرأة تختار على سكينه لمنقطعة القرين فى الحسن، قال عبدالله

---

(١) ترجمةالامام الحسين من الطبقات : ٣٩.

بن موسى فى خبره: إن الحسين خيره، فاستحيا، فقال له : قد اخترت لک فاطمة فهى اكثرهما شبها بأمّى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله(١).

٧ - قال ابو اسحاق القيروانى : كان لمعاوية بن أبى سفيان عين بالمدينة يكتب إليه بما يكون من أمورالناس و قريش، فكتب إليه : إنّ الحسين بن علىّ أعتق جاريةً له و تزوّجها و كتب معاوية إلى الحسين بن علىّ أمّا بعد، فإنه بلغنى أنک تزوّجت جاريتک و تركت أكفاءک من قريش ممّن تستنجبه للولد،و تمجد به فى الصّهر فلا لنفسک نظرت و لا لولدک انتقيت.

فكتب اليه الحسين بن علىّ : أمّا بعد، فقد بلغنى كتابک و تعييرک إيّاى بأنى تزوّجت مولاتى، و تركت أكفائى من قريش، فليس فوق رسول الله منتهى هى شرف و لا غاية فى نسب، و إنّما كانت ملک يمينى خرجت عن يدى بأمر التمست فى ثواب الله تعالى، ثم ارتجعتها على سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله و قد رفع الله بالإسلام الخسيسة و وضع عنّا به النقيصة، فلا لوم على امرئ مسلم إلاّ فى أمر مأثم، و إنما اللّوم لوم الجاهلية. فلمّا قرأ معاوية كتابه نبذه إلى يزيد فقرأه و قال: لشدّ ما فخر عليک الحسين! قال: لا و لكنّها ألسنة بنى هاشم الحداد التى تلفق الصّخر و تغرف من البحر(٢).

٨ - أبوبكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع، عن سفيان عن جعفر عن أبيه أنّ الحسين بن علىّ كان يزوّج بعض بنات الحسن و هو معرّف(٣)

---

(١) الاغانى : ١٤٢/١٦.
(٢) زهر الاداب : ١٠١/١.
(٣) المصنف : ٣٨١/٤.

باب الطلاق

١ - ابو حنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن على عليه السلام أنه متّع المرأة طلّقها بعشرين، ألف درهم و زقاقٍ من عسل، فقالت له : متاع قليل من حبيب مفارق[١].

باب التجمل و الزينة

١ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزّيدى عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن علىّ فقالوا: يابن رسول اللّه نرى في منزلك أشياء نكرهها و إذا فى منزله بسط و نمارق فقال عليه السلام : إنّنا نتزوّج النساء فنعطيهنّ مهورهنّ فيشترين ماشئن ليس لنا منه شئ[٢].

٢ـ عنه عن أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدى، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمدّ يده إلى لحيته ثم قال: أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين[٣].

٣ - الصدوق أبي رحمه اللّه : قال حدثنى الحسن بن علىّ القاقولى، عن أحمد ابن هارون العطّار عن زياد القندىّ عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد

(١) دعائم الاسلام : ٢/٢٩٣.
(٢) الكافى : ٦/٤٧٦.
(٣) الكافى : ٦/٤٨١.

عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: لمّا خلق اللّه عزّوجلّ موسى بن عمران كلّمه على طور سيناء ثمّ أطلع على الأرض إطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثمّ قال: آليت بنفسي على نفسي الاّ أعذّب كفّ لابسه إذا تولّى عليّاً بالنّار(١).

٤ - قال أبوالعباس النجاشي حدّثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّدبن هارون الهاشمي قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن الحسين، و عيسى بن عبداللّه الطيالسيّ العسكريّ قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الاصفهانيّ قال: حدثنا شريک عن جابر عن عمرو بن حريث، عن عبيداللّه بن الحرّ أنّه سأل الحسين بن عليّ عليهما السلام عن خضابه فقال: أما أنّه ليس كما ترون انّما هو حنّاء و كتم(٢)

٥ - أبوحنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله يا بنيّ! نم على قفاک، يخمص بطنک و اشرب الماء مصّاً يمرءک أكلک و أكتحل و تراً، يقئ لک بصرک و ادّهن غبّاً تتشبه بسنّة نبيّک واستجدّ النّعال، فإنها خلاخيل الرجال، و العمائم فإنّها تيجان العرب و إذا طبخت قدراً فأكثر مرقها و إن لم يصب جيرانک من لحمها أصابوا من مرقها، لأنّ المرق أحد اللّحمين، و تختم بالياقوت و العقيق فإنّه ميمون مبارک، فكلّما نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً و الصلاة فيها سبعون صلاة و تختم في يمينک فإنّها سنّتي و سنن المرسلين، و من رغب عن سنّتي فليس منّي، و لاتختم في الشّمال و لا بغير الياقوت و العقيق(٣).

٦ - الحافظ أبو نعيم حدثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمّد بن يونس البسام ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف بصريّ ثنا عمر بن حفص المازني عن

---

(١) ثواب الاعمال: ٢٠٩.
(٢) رجال النجاشي: ٩.
(٣) دعائم الاسلام: ٢/١٦٤.

بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان، وما من ورقة من ورق الهندباء إلاّ عليها قطرة من ماء الجنّة[1].

٧ـ روى الهيتمي باسناده عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت الحسن و الحسين عليهما السلام يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبس ثوباً مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة[2].

٨ – عنه باسناده عن مستقيم بن عبد الملك، قال رأيت على الحسن و الحسين عليهما السّلام جوراب خزّ من صدر و رأيتهما يركبان البراذين التخارية[3].

٩ – عنه باسناده عن العيزار بن حريث قال رأيت على الحسين بن على عليهما السلام كساء خزّ أحمر[4].

١٠ – عنه باسناده عن السدّي قال رأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام و عليه عمامة خزّ قد خرج شعره عن تحت العمامة[5].

١١ – عنه باسناده عن الشعبي قال: دخلت على الحسين بن على عليهما السلام و عليه ثوب خزّ[6].

١٢ – عنه باسناده عن أبي عكاشة الهمداني قال رأيت على الحسين عليه السلام يوم قتل يلمق سندس[7].

١٣ – عنه بإسناده عن سفيان بن عيينة قال: سألت عبيدالله بن أبي يزيد

---

(١) حلية الاولياء : ٢٠٤/٣.
(٢) مجمع الزوائد : ١٣٥/٥.
(٣) مجمع الزوائد : ١٤٤/٥.
(٤) مجمع الزوائد : ١٤٤/٥.
(٥) مجمع الزوائد : ١٤٥/٥.
(٦) مجمع الزوائد : ١٤٥.
(٧) مجمع الزوائد : ١٤٥/٥.

رأيت الحسين بن عليّ عليه السلام قال: نعم رأيته جالساً فى حوض زمزم، قلت هل رأيت صبغ قال: لا، إلاّ إنى رأيت رأسه و لحيته سوداء إلا هذا الموضع يعنى عنفقته و أسفل من ذلک بياض و ذكر أنّ النبى صلى الله عليه وآله شاب ذلک الموضع منه و كان يتشبه به(١).

١٤ - محمّد بن سعد أخبرنا معن بن عيسى قال: حدّثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه، أنّ الحسين بن على عليهما السلام تختم فى اليسار(٢).

١٥ - عنه قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا المطلب بن زياد عن السدّى قال: رأيت حسين بن على عليهما السلام و أنّ جمّته خارجه من تحت عمامته(٣).

١٦ - عنه قال أخبرنا الفضل بن دكين و محمّد بن عبدالله الأسدى قالا: حدّثنا يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: رأيت على الحسين بن علي مطرفاً من خزّ قد خضب لحيته و رأسه بالحناء و الكتم(۴).

١٧ - عنه قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدى قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد و ابراهيم بن مهاجر، عن الشعبي قال أخبرنى من رأى على الحسين بن عليّ عليهما السلام جبّة من خزّ(٧).

١٨ - عنه قال أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبى بكر الهذلي عن عبدالله بن يزيد، قال: رأيت على الحسين بن علي جبّة خز

١٩ - عنه قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنى معتّب مولى جعفر بن محمّد قال: سمعت جعفر بن محمّد يقول: أصيب الحسين و عليه جبّة خزّ(٢).

٢٠ - عنه قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، قال: سمعت أبى عن الشعبي قال: رأيت على الحسين جبّة خزّ و رأسه مخضوب بالوسمة(٨)

---

(١) مجمع الزوائد : ١٦٢/٥.
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ۴١.
(٣) ترجمة الامام الحسين: ۴٢
(۴ـ٨) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ۴١.

٢١ – عنه قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم ابن مهاجر، عن عامر، قال: رأيت الحسين بن علی يخضب بالوسمة و يختم فی شهر رمضان، و رأيت عليه جبّة خزّ (١).

٢٢ – عنه قال: أخبرنا وهب بن جرير و يحيى بن عبّاد عن شعبة عن أبی إسحاق قال : سمعت العيزار يقول: كان الحسين بن علیّ يخضب بالوسمة قال يحيى بن عباد فرأيت (٢).

٢٣ – عنه قال أخبرنا عبدالملك بن عمرو أبو عامر العقدی، قال: حدثنا شعبة عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ الحسين بن علی كان يخضب بالوسمة(٣).

٢٤ – عنه قال: أخبرنا عبيداللّه بن موسى عن اسرائيل، عن محمّد بن قيس انّه رأى الحسين بن علیّ و لحيته مخضوبة بالوسمة(٤).

٢٥ – عنه قال: أخبرنا عبيداللّه بن موسى عن اسرائيل عن السدیّ عن كثير مولى بنی هاشم أنّ الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة(٥).

٢٦ – عنه قال أخبرنا عبيداللّه بن موسى، قال أخبرنا اسرائيل عن السدّی قال: رأيت الحسين بن علی و لحيته شديدة السواد و معه ابنه علیّ (٦).

٢٧ – عنه قال أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا سفيان عن السري ابن كعب الأزدی قال: رأيت الحسين بن علیّ واقفاً على برذون أبيض قد خضب رأسه و لحيته بالوسمة (٧).

٢٨ – عنه قال أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثنی معتّب مولى جعفر بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال صبغ الحسين بالوسمة (٨).

٢٩ – عنه قال أخبرنا محمّد بن عبيد، عن طلحة بن عمرو بن عطاء، و عبيد

(١الی ٦)ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٤٣.
(٧) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٤٣.
(٨) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٤٣.

ابن أبي يزيد المكيّين قالا: نظرنا إلى الحسين بن عليّ و هو يسوّد رأسه و لحيته[۱].

۳۰ - عنه قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع، عن قيس - مولى خباب - قال: رأيت الحسين يخضب بالسواد[۲].

۳۱ - عنه حدّثنا عبدالوهاب بن عطاء و معن بن عيسى، قالا: أخبرنا أبومعشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: رأيت الحسين بن علي يخضب بالسواد[۳].

۳۲ - أبوالقاسم الطبراني حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، نا محمّد بن عبدالله بن نمير، ناحفص بن غياث نا ليث قال حدّثني الخياط الذي قطع للحسين ابن علي عليه السلام قيصا قال: قلت أجعله على ظهر القدم؟ قال: لاقلت: فأجعله أسفل من الكعبين؟ فقال: ما أسفل من الكعبين في النار[۴].

۳۳ - عنه حدّثنا ابراهيم بن محمّد الهلالي، نا اسماعيل بن عمرو البجلي نامستقيم بن عبدالملک، قال: رأيت على الحسن و الحسين رضي الله عنهما جوارب خزّ منصوب، و رأيتهما يركبان البراذين التخاريّة[۵].

۳۴ - عنه حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، نا أحمد بن حواس ، نا أبوالأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: رأيت على الحسين بن علي كساء خزاً أحمر[۶].

۳۵ - عنه حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي نا يحيى بن عبدالحميد الحماني ، و الحسين بن يزيد الطّحان قالا : نا المطلب بن زياد، عن السدّي قال : رأيت الحسين

---

(۱) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ۴۳.
(۲) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ۴۳.
(۳) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ۴۳.
(۴) الحسين و السنة : ۱۱۶.
(۵) الحسين و السنة : ۱۱۶.
(۶) الحسين و السنة : ۱۱۶.

ابن علی و علیه عمامة خز قد خرج شعره عن تحت العمامة(١).

٣٦ - حدثنا محمّد بن عبدالله الحضرمی، نا أحمد بن أسدنا شریک ، عن ابراهیم بن مهاجر و فراس عن الشعبی قال: دخلت علی الحسین بن علی عليهما السلام و علیه ثوب خزّ(٢).

٣٧ - أبوبکربن أبی شیبة قال حدثنا أبوالأحوص عن أبی إسحاق عن العیزار بن حریث قال: رأیت الحسین بن علی و علیه کساء خزّ و کان یخضب بالحناء و الکتم(٣).

٣٨ - أبوبکربن أبی شیبة قال حدّثنا المطلب بن زیاد عن السدّی قال: رأیت الحسین بن علی وجمّته خارجة من تحت عمامته(٤).

باب الدواب

١ - روی ابن شهر آشوب عن تفسیر الثعلبی قال الصاق عليه السلام قال الحسین ابن علی صلوات الله علیهما إذا صاح النّسر قال: یابن آدم عش ماشئت آخره الموت، و إذا صاح الغراب قال: إنّ البعد من النّاس أنس، و اذا صاح القنبر قال: اللّهم العن مبغضی آل محمّد، و اذا صاح الخطّاف فقرأ الحمدلله ربّ العالمین و یمدّ الضّالّین کما یمدّها القاری(٥).

٢ - روی الهیتمی باسناده عن محمّد بن علیّ بن حسین قال خرج الحسین و هو یرید أرضه التی بظاهر الحرّة و نحن نمشی إذ أدرکنا النّعمان بن بشیر علی بغلة فنزل فقرّبها إلی الحسین فقال: ارکب یا أبا عبدالله فکره ذلک فلم یزل کذلک حتی

(١) الحسین و السنة : ١١٦.
(٢) الحسین و السنة : ١١٦.
(٣) المصنف : ١٥٢/٨ - ٢٥٩.
(٤) المصنف : ١٥٢/٨ - ٢٥٩.
(٥) المناقب : ١٩٣/٢.

أقسم النّعمان عليه حتّى أطاع الحسين بالركوب، قال إذا أقسمت فقد كلّفتنى ما أكره فاركب على صدر دابتک فأردفک.

فانى سمعت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرّجل أحقّ بصدر دابته و صدر فراشه و الصلاة فى منزله إلا ما يجمع الناس عليه فقال النّعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سمعت أبى بشيراً يقول كما قالت فاطمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ من أذن فركب[1].

باب الاطعمة

۱ - البرقى، عن أبيه عمّن ذكره عن أيّوب بن الحرّ عن شريک العامرىّ، عن بشر بن غالب قال: خرجنا مع الحسين بن علىّ عليهما السلام إلى المدينة و معه شاة قد طبخت أعضاءها فجعل يتناول القوم عضواً عضواً[2].

۲ - الصدوق باسناده قال: قال الحسين بن على عليهما السلام كان النبى صلى الله عليه وآله إذا أكل طعاماً يقول: اللّهم بارک لنا فيه و ارزقنا خيرا منه و إذا أكل لبناً أو شربة يقول: اللّهم بارک لنا فيه و ارزقنا فيه[3].

۳ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال: يا غلام اذكرنى بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين بن على عليهما السلام قال: يا غلام أين اللقمة؟ قال: أكلتها يا مولاى قال: أنت حرّ لوجه اللّه تعالى، قال له رجل: اعتقته يا سيّدى؟ قال: نعم سمعت جدّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: من وجد لقمة ملقاة، فمسح منها أو غسل ما

---

(۱) مجمع الزوائد: ۱۰۸/۸.
(۲) المحاسن: ۴۰۵.
(۳) عيون اخبار الرضا: ۳۹/۲.

عليها ثم أكلها لم تستقرّ في جوفه إلاّ أعتقه اللّه من النّار[١].

٤ - أبوحنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام أنّه رأى رجلاً دعى إلى طعامٍ فقال للذى دعاه: أعفني، فقال الحسين عليه السلام قم، فليس في الدعوة عفو و إن كنت مفطراً فكل و إن كنت صائماً فبارك[٢].

٥ - البلاذري حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا وكيع، عن سفيان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن رجل عن خثعم قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً و خلاً و بقلا، فقلت: أتأكلان هذا و في الرحبة ما فيها؟ فقالا: ما أغفلك عن أميرالمؤمنين[٣].

٦ - الحاكم أبوعبداللّه الحافظ أخبرني أبوالحسين محمّد بن محمّد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمّد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير، عن عمرو بن ثابت دخل رجل على الحسين بن علي عليهما السلام و هو ياكل فقال ادن فكل قال: إني قد أكلت قال عند من قال عند ابن عباس قال: أما إنّ أباه كان سيّد قريش[٤].

٧ - محمّد بن سعد قال أخبرنا علي بن محمّد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: مرّ الحسين بمساكين يأكلون في الصّفة فقالوا: الغداء فنزل و قال: إنّ اللّه لايحبّ المتكبّرين، فتغدى ثم قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني قالوا: نعم فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب: أخرجي ما كنت تدّخرين[٥].

---

(١) عيون اخبار الرضا: ٤٣/٢.
(٢) دعائم الاسلام: ١٠٧/٢.
(٣) انساب الاشراف: ١٣٩.
(٤) المستدرك: ٣٣٤/٣.
(٥) ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٣٩.

باب الأشربة

١ - البرقى عن محمّد بن اسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن شريک، عن عبدالله بن شريک العامرىّ، عن بشر بن غالب، قال: سألت الحسين بن علىّ عليهما‌السلام و أنا أسائره عن الشرب قائماً فلم يجبنى حتّى إذا نزل أتى ناقة فحلبها ثمّ دعانى فشرب و هو قائم(١).

٢ - عنه عن أبيه عن عدّة من أصحابنا عن حنان بن سدير، عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الشرب قائماً؟ قال و ما بأس بذلک قد شرب الحسين بن على عليهما‌السلام و هو قائم(٢).

٣ - ابو حنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن على عليهما‌السلام أنه كره تجرُّع اللّبن و كان يعبُّه عبّاً و قال: إنّما يتجرّع أهل النّار(٣).

۴ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليهما‌السلام أنّه كتب إلىٰ معاوية كتاباً يقرعه فيه و يبكّته بامور صنعها كان فيه: ثم و ليّت ابنک و هو غلام يشرب الشراب و يلهو بالكلاب، فخنت أمانتک و أخربت رعيتک و لم تؤدّ نصيحة ربّک، فكيف تولّى على أمّة محمّد من يشرب المسكر؟ و شارب المسكر من الفاسقين، و شارب المسكر من الأشرار و ليش شارب المسكر بأمين على درهم فكيف على الأمة؟ فعن قليل ترد على عملک حين تطوى صحائف الاستغفار(۴).

٥ - الحافظ أبو نعيم قال الشيخ رحمه الله : أشهد بالله و أشهد لله لقد حدثنى

(١) المحاسن : ٥٨٠.
(٢) المحاسن : ٥٨٠.
(٣) دعائم الاسلام : ١٣٠/٢.
(۴) دعائم الاسلام : ١٣٣/٢.

القاضي أبوالحسن على بن محمّد بن على بن محمّد القزويني ببغداد قال أشهد باللّه و أشهدللّه لقد حدثني محمّد بن أحمد بن عبداللّه بن قضاعة، قال أشهد باللّه و أشهد للّه لقد حدثني الحسن بن علىّ بن محمّد بن على الرضا، قال أشهد باللّه و أشهدللّه لقد حدّثني علىّ بن محمّد عن أبيه أبي جعفر محمّد، عن أبيه على، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفربن محمّدقال أشهد باللّه و أشهدللّه لقد حدثني أبي محمّد بن علىّ قال: أشهد باللّه و أشهد للّه لقد حدثني أبي علىّ بن الحسين قال: أشهد باللّه و أشهدللّه لقد حدثني أبي الحسين بن على.

قال أشهد باللّه و أشهد للّه لقد حدثني أبي على بن أبي طالب عليه‌السلام قال: أشهد باللّه و أشهدللّه لقد حدثني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: أشهد باللّه و أشهدللّه لقد قال لي جبرئيل عليه‌السلام : يا محمّد ان مدمن الخمر كعابد الأوثان هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة و لم نكتبه على هذاالشرط بالشهاده باللّه و للّه إلاّ عن هذا الشيخ[١].

٦ - روى الهيتمي باسناده عن حسين بن على عليه‌السلام قال رأيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يشرب و هو قائم[٢].

باب الصيد

١ - روى الهيتمي باسناده عن الحسين بن على عليه‌السلام أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: لاتطرقوا الطير في أوكارها فإنّ اللّيل أمان لها[٣].

(١) حلية الاولياء : ٣/٢٠٣.
(٢) مجمع الزوائد : ٥/٨٠
(٣) مجمع الزوائد : ٤/٣٠.

باب القضاء

١ - الصدوق حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن ابن عليّ العدوى قال حدّثنا صهيب بن عباد بن صهيب، قال: حدّثنا أبى قال حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن الحسين بن على عليهما السلام انّ رسول اللّه قضى باليمين مع الشاهد الواحد و ان عليا عليه السلام قضى به بالعراق[1].

باب الحدود

١ - روى الهيتمى باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش[2].

باب الارث

١ - عبدالرزاق عن الثورى، عن عبداللّه بن شريک، عن بشير بن غالب الأسدى قال: قال ابن الزبير لحسين بن عليّ عليهما السلام : على من فكاک الأسير؟ قال: على الأرض التى تقاتل عنها، قال: و سألته عن المولود متى يجب سهمه؟ قال إذا

(١) امالى الصدوق : ٢١٨.

(٢) مجمع الزوائد : ١٥/٥.

استهلّ وجب سهمه[١].

٢ - أبوبكر بن أبي شيبة حدّثنا ابن عيينة، عن عبدالله بن شريک عن بشر ابن غالب قال سأل ابن الزبير الحسين بن على عن المولود فقال: إذااستهلّ وجب عطاؤه و رزقه[٢].

٣ - عنه حدّثنا أبوالأحوص، عن عبدالله بن شريک، عن بشر ابن غالب قال: لقى ابن الزبير الحسين بن على فقال: يا أبا عبدالله! أفتنافى المولود، يـولد فى الاسلام؟ قال : وجب عطاؤه و رزقه[٣].

باب الجنائز

١ - الحميرى باسناده عن صفوان الجمّال عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: مـات رجل من المنافقين فخرج الحسين بن على عليهما‌السلام يمشى، فلقى مـولى له فـقال ايـن تذهب فقال أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلّى عليه قال قم الى جنبى فما سمعتنى أقول فقل، قال: فرفع يده و قال : اللّهم العن عبدک ألف لعنة مختلفة اللّـهم اخـز عبدک فى بلادک و عبادک اللّهم أصله حرّ نارک، اللّهم أذقه أشدّ عذابک فانه كان يوالى أعدائک و يعادى أوليائک و يبغض أهل بيت نبيّک[٤].

٢ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، و علىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبى عبدالله عليه‌السلام أنّ رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما يمشى، معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه‌السلام : أين تذهب يا فلان؟ قال : فقال له

---

(١) المصنف : ٣/٥٣٢.
(٢) المصنف : ١/٣٨٢.
(٣) المصنف : ١١/٣٨٢.
(٤) قرب الاسناد : ٢٩.

مولاه: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلّی علیها فقال له الحسین علیه السلام انظر أن تقوم علی یمینی فما سمعتنی أقول فقل مثله فلمّا أن کبّر علیه و لیّه، قال الحسین علیه السلام: اللّه اکبر اللّهم العن فلاناً عبدک ألف لعنة مؤتلفة غیر مختلفة، اللّهم اخز عبدک فی عبادک و بلادک و أصله حرّ نارک و أذقه أشدّ عذابک فإنّه کان یتولّی أعداءک و یعادی أولیاک و یبغض أهل بیت نبیّک صلی الله علیه و آله (۱).

۳ - عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زیاد، عن ابن أبی نجران، عن مثنّی الحنّاط عن أبی عبداللّه علیه السلام قال کان الحسین بن علیّ علیه السلام جالساً فمرّت علیه جنازة فقام الناس حین طلعت الجنازة فقال الحسین علیه السلام مرّت جنازة یهودیّ و کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی طریقها جالساً فکره أن تعلو رأسه جنازة یهودیّ فقام لذلک(۲).

۴ - الصدوق باسناده عن الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: رأیت النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه کبّر علی حمزة خمس تکبیرات و کبّر علی الشهداء بعد حمزة خمس تکبیرات فلحق حمزة سبعون تکبیرة(۳).

۵ - الطوسی باسناده عن سعد عن أحمد بن الحسن بن علی بن فضّال، عن یونس بن یعقوب، عن أبی مریم، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: خرج الحسین بن علیّ و عبداللّه و عبیداللّه ابنا العباس و عبداللّه بن جعفر و معهم ابن للحسن علیه السلام یقال له عبدالرحمن فمات بالأبواء و هو محرم فغسلوه و کفّنوه و لم یحنّطوه و خمروا و جهه و رأسه و دفنوه(۴).

۶ - عنه باسناده عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید، عن یحیی بن عمران الحلبی، عن عبداللّه بن مسکان، عن زرارة قال کنت عند أبی جعفر علیه السلام و

---

(۱) الکافی: ۱۸۸/۳. (۲) الکافی: ۱۹۲/۳.
(۳) عیون اخبار الرضا: ۴۵/۲. (۴) التهذیب: ۳۳۰/۱.

عنده رجل من الأنصار فمرّت به جنازة فقام الأنصارى و لم يقم أبـو جـعفر عليه السلام فقعدت معه و لم يزل الأنصارى قائما حتّى مضوا بها ثم جلـس فقال له أبو جـعفر عليه السلام ما أقامك؟ قال رأيت الحسين بن على عليهما السلام يفعل ذلک فقال أبو جعفر عليه السلام و اللّه مافعله الحسين و لاقام أحد منّا أهل البيت قـطّ فـقال الأنـصارى شككـتنى أصلحک اللّه قد كنت أظنّ أنّى رأيت[1].

٧ - روى ابو حنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه اعتلّ فعاده عمرو بن حريث فدخل عليه على عليه السلام فقال له يا عمرو تعود الحسين و فى النفس مافيها و إن ذلک ليس بمانعى من أن أؤدّى إليک نصيحة سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضاً الاّ صلّى عليه سبعون ألف ملک من ساعته الّتى يعود فيها إن كان نهاراً حتى تغرب الشمس أو ليلاً حتى تطلع[2].

٨ - عنه باسناده عن الحسين بن على أنه كفّن أسامة بن زيد فى برد أحمر[3].

٩ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه مرّ على قوم بجنازة فذهبوا ليقوموا فنهاهم و مشى فلمّا انتهى إلى القبر و قف يتحدّث مع أبى هريرة و ابن الزبير حتّى وضعت الجنازة فلمّا و ضعت جلس و جلسوا[4].

١٠ - ابن ماجة القزوينى حدثنا عبداللّه بن عمران، ثنا أبو داود ثنا هشام ابن أبى الوليد، عن أمّه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علىّ قال: لمّا توفّى القاسم ابن رسول الّه قالت خديجة. يا رسول اللّه درّت لبنية القاسم فلو كان اللّه أبقاه حتّى يستكمل رضاعه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنّ إتمام رضاعه فى الجـنّة قالت: لو أعلم ذلک يا رسول اللّه! لهوّن علىّ أمره فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله إن شئت دعوت اللّه تعالى فأسمعک صوته قالت: يا رسول اللّه بل أصدّق اللّه و رسوله[5].

---

(١) التهذيب : ١/٤٥٦.
(٢) دعائم الاسلام : ١/٢٢١.
(٣) دعائم الاسلام : ١/٢٣٦.
(٤) دعائم الاسلام : ١/٢٣٧.
(٥) سنن ابن ماجة : ١/٤٨٤.

١١ - البيهقى أخبرنا أبوعبدالله الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا ثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، ثنا اسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، و حدثنا أبوعبدالله الحافظ إملاء أخبرنا محمّد بن أحمد المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال أخبرنا عن سالم بن أبى حفصة قال سمعت أبا حازم يقول انى لشاهد يوم مات الحسن بن على عليهما السلام فرأيت الحسين بن على عليهما السلام يقول لسعيد بن العاص و يطعن فى عنقه و يقول تقدّم فلولا أنها سنة ماقدّمت و كان بينهم شئ فقال أبوهريرة أتنفسون على ابن نبيّكم تربة تدفنونه فيها و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحبّها فقد أحبّنى و من أبغضها فقد أبغضنى[1].

١٢ - قال أبوالفرج : قال على بن الحسن بن علىّ بن حمزة العلوّى، عن عمه محمّد عن المداينى عن جويرية بن أسماء قال: لمّا مات الحسن بن على عليهما السلام و أخرجوا جنازته حمل مروان سريره فقال له الحسين عليه السلام أتحمل سريره؟ أمّا و الله لقد كنت تجرّعه الغيظ فقال مروان إنى كنت أفعل ذلک بمن يوازن حلمه الجبال[2].

١٣ - الحافظ أبونعيم حدّثنا محمّد بن المظفر ثنا محمّد بن أحمد بن الهيثم ثنا احمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب المعروف بابن طباطبا، حدّثنى أبى الحسن حدّثنى أبى إبراهيم عن أبيه إسماعيل عن أبيه ابراهيم بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين ابن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عزّى قال آجركم الله و رحمكم و إذا هنّأ قال بارک الله لكم و بارک عليكم[3].

---

(١) سنن الكبرى : ٢٨/٤.
(٢) مقاتل الطالبين : ٤٩.
(٣) اخبار اصفهان : ٨٦/١

باب الحشر

١ - المفيد حدثنى أبوجعفر محمّد بن على بن الحسين، قال حدّثنى محمّد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن العبّاس بن عامر القصبانى عن أحمد بن رزق اللّه، عن يحيى بن أبى العلا، عن جابر عن أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّه إذا كان يوم القيامة و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار مكث عبد فى النار سبعين خريفاً و الخريف سبعون سنة ثمّ إنّه يسأل اللّه عزّوجلّ و يناديه فيقول: يا ربّ أسألک بحقّ محمد و أهل بيته لما رحمتنى فيومى اللّه جلّ جلاله إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدى فأخرجه.

فيقول جبرئيل و كيف لى بالهبوط فى النار فيقول اللّه تبارک و تعالى أنه قد أمرتها ان تكون عليک برداً و سلاما قال فيقول يا ربّ فما علمى بموضعه فيقول انه فى جبّ من سجّين فيهبط جبرئيل إلى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدى اللّه عزّوجلّ فيقول اللّه تعالى يا عبدى كم لثبت فى النار تناشدنى فيقول يا ربّ ما أحصيه ، فيقول اللّه عزّوجلّ : أما و عزّتى لولا ما سألتنى بحقّهم عندى لأطلت هو انک فى النار ولكنّه حتم على نفسى أن لايسألنى عبد بحقّ محمّد و أهل بيته إلاّ عفوت له ما كان بينى و بينه و قد غفرت لک اليوم ثم يؤمر به الى الجنّة[١].

---

(١) امالى المفيد : ١٣۶.

باب الحكم و السنن و النوادر

١ - الصدوق باسناده عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قيل للحسين بن عليّ عليهما السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول اللّه؟ قال: أصبحت ولى ربّ فوقى، و النّار أمامى، و الموت يطلبنى، و الحساب محدق بى، و أنا مرتهن بعملى، لا أجد ما أحبّ و لا أدفع ما أكره، و الأمور بيد غيرى، فإن شاء عذّبنى، و إن شاء عفا عنّى، فأىّ فقير أفقر منّى[١].

٢ - عنه أخبرنى أبواسحاق إبراهيم بن حمزة بن عمارة الحافظ، فيما كتب إلىّ قال: حدّثنى سالم بن سالم، و أبو عروبة قالا: حدّثنا أبوالخطّاب قال: حدّثنا هارون ابن مسلم، قال: حدّثنا القاسم بن عبدالرّحمن الأنصارىّ، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه، عن الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: لمّا افتتح رسول اللّه صلى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فاتّكأ على سيتها ثمّ حمداللّه و أثنى عليه و ذكر ما فتح اللّه له و نصرته و نهى عن خصال تسعة: عن مهر البغىّ، و عن كسب الدّابّة يعنى عسب الفحل و عن خاتم الذّهب، و عن ثمن الكلب، و عن ميائر الأرجوان[٢].

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلىّ رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: إنّ امّة موسى افترقت بعده على إحدى و سبعين فرقة،

---

(١) الفقيه: ٤٠٣/٤.

(٢) الخصال: ٤١٧.

فرقة منها ناجية و إحدى و سبعون فى النّار، و إنّ امّتى ستفرق بعدى على ثلاث و سبعين فرقة، فرقة منها ناجية و اثنتان و سبعون فى النّار[١].

۴ - عنه حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علىّ السكرىّ قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام ، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ للجسم ستّة أحوال: الصّحة و المرض و الموت و الحياة و النوم و اليقظة و كذلک الروح فحياتها علمها، و موتها جهلها، و مرضها شكّها، و صحتها يقينها، و نومها غفلتها، و يقظتها حفظها[٢].

۵ - عنه حدّثنا أبوالحسين محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسىّ، قال: حدّثنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن رميح النسوى، قال: حدّثنى أحمد بن جعفر العقيلىّ بقهستان، قال: حدّثنى أحمد بن علىّ البلخىّ، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علىّ الخزاعىّ، قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الأزهرىّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام ، قال: قال أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى بعض خطبه: من الّذى حضر سبخت الفارسىّ و هو يكلّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟ فقال القوم: ما حضره منّا أحد، فقال علىّ عليه السلام : لكنّى كنت معه عليه السلام و قد جاءه سبخت و كان رجلاً من ملوک فارس و كان درباً.

فقال: يا محمّد إلى ماتدعو؟ قال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له و أنّ محمّداً عبده و رسوله، فقال سبخت: وأين‌اللّه يا محمّد؟ قال: هو فى كلّ مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لاكيف له و لا أين لأنّه عزّوجلّ كيّف الكيف و أيّن الأين، قال: فن أين جاء؟ قال لايقال له: جاء، و إنّما يقال: جاء

---

(١) الخصال: ۵۸۵. (٢) التوحيد: ٣٠٠.

للزائل من مكان إلى مكان، و ربّنا لا يوصف بمكان و لا بزوال، بل لم يزل بلا مكان و لا يزال.

فقال: يا محمّد إنّك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لى أن أعلم أنّه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لامدر و لاجبل و لاشجر و لاحيوان إلاّ قال مكانه: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّداً عبده و رسوله، و قلت أنا إيضاً: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّداً عبده و رسوله، فقال: يا محمّد من هذا؟ فقال: هذا خير أهلى و أقرب الخلق منّى، لحمه من لحمى و دمه من دمى و روحه من روحى، و هوالوزير منّى فى حياتى و الخليفة بعد وفاتى، كما كان هارون من موسى إلاّ أنّه لانبىّ بعدى، فاسمع له و أطع فإنّه على الحقّ، ثم سمّاه عبداللّه[1].

۶ - عنه باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب: أنا اللّه لا اله إلاّ أنا و محمّد نبيىّ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ و عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئنّ؟ و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب[2].

٧ - قال ابن شعبة سئل الحسين بن على عن المجرة و عن سبعة أشياء خلقها اللّه، لم تخلق فى رحم؟ فضحك الحسين عليه السلام فقال له: ما أضحكك؟ قال عليه السلام: لأنك سألتنى عن أشياء ما هى من منتهى العلم إلاّ كالقذى فى عرض البحر، أما المجرّة فهى قوس اللّه. و سبعة أشياء لم تخلق فى رحم فأولها آدم ثم حوّا و الغراب و كبش إبراهيم عليه السلام و ناقة اللّه و عصا موسى عليه السلام و الطير الذى خلقه عيسى بن مريم عليه السلام، ثمّ سأله عن أرزاق العباد فقال عليه السلام: أرزاق العباد فى السماء الرابعة ينزّلها اللّه بقدر و يبسطها بقدر.

ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ قال: تجتمع تحت صخرة بيت المقدس

---

(١) التوحيد: ٣١٠.
(٢) عيون اخبار الرضا: ٢/٤٢.

ليلة الجمعة و هو عرش اللّه الأدنى منها بسط الأرض و إليها يطويها و منها استوى إلى السماء و أما أرواح الكفار فتجتمع فى دار الدنيا فى حضر موت و راء مدينة اليمن، ثم يبعث اللّه ناراً من المشرق و ناراً من المغرب بينهما ريحان فيحشران الناس إلى تلك الصخرة فى بيت المقدّس فتحبس فى يمين الصخرة و تزلف الجنة للمتّقين و جهنّم فى يسار الصخرة فى تخوم الأرضين و فيها الفلق و السّجيّن فتفرق الخلائق من عند الصخرة، فمن و جبت له الجنّة دخلها من عند الصخرة و من وجبت له النار دخلها من عند الصخرة(١).

٨ – عنه قال عليه السلام : لرجل اغتاب عنده رجلاً : يا هذا كفّ عن الغيبة فإنها أدام كلاب النار(٢).

٩ – عنه قال له رجل : إنّ المعروف إذا أسدى إلى غير أهله ضاع فقال الحسين عليه السلام : ليس كذلك، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البرّ و الفاجر(٣).

١٠ – عنه قال عليه السلام : ما أخذ اللّه طاقة أحد إلاّ وضع عنه طاعته، و لا أخذ قدرته إلاّ وضع عنه كلفته(٤).

١١ – عنه قال عليه السلام : إن قوما عبدوا اللّه رغبة فتلك عبادة التجار، و إن قوماً عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد، و إنّ قوما عبدوااللّه شكراً فتلك عبادة الأحرار و هى أفضل العبادة(٥).

١٢ – عنه قال له رجل ابتداءاً : كيف أنت عافاك اللّه؟ فقال عليه السلام : له السلام قبل الكلام عافاك اللّه ، ثم قال عليه السلام : لاتأذنوا لأحد حتى يسلّم(٦).

١٣ – عنه قال عليه السلام : الاستدراج من اللّه سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم،

(١) تحف العقول : ١٧٤.
(٢) تحف العقول : ١٧٦.
(٣) تحف العقول : ١٧٦.
(٤) تحف العقول : ١٧٦.
(٥) تحف العقول : ١٧٧.
(٦) تحف العقول : ١٧٧.

و يسلبه الشكر[١].

١٤ - عنه ، كتب إلى عبدالله بن العباس حين سيّره عبدالله بن الزبير إلى اليمن: أما بعد، بلغنى أن ابن الزبير سيّرک إلى الطائف فرفع الله لک بذلک ذكراً و حطّ بک عنک وزراً و إنما يبتلى الصالحون و لو لم توجر إلا فيما تحبّ لقلّ الأجر، عزم الله لنا و لک بالصبر عند البلوى و الشكر عند النّعمى و لا أشمت بنا و لا بک عدوّاً حاسداً أبداً و السلام[٢].

١٥ - عنه ، أتاه رجل فسأله فقال عليه السلام : إن المسألة لاتصلح إلا فى غرم فادح، أو فقر مدقع، أو حمالة مفظعة، فقال الرجل: ما جئت إلا فى إحداهنّ، فأمر له بمائة دينار[٣].

١٦ - عنه قال لابنه علىّ بن الحسين عليهما السلام : أى بنىّ، إياک و ظلم من لايجد عليک ناصراً إلا الله جلّ و عزّ[٤].

١٧ - عنه سأله رجل عن معنى قول الله: «و أما بنعمة ربک فحدّث» قال عليه السلام : أمره أن يحدّث بماأنعم الله به عليه فى دينه[٥].

١٨ - عنه جائه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال عليه السلام : يا أخا الأنصار صن وجهک عن بذلة المسألة و ارفع حاجتک فى رقعة فإنى آت فيها ماسارّک إن شاء الله، فكتب: يا أبا عبدالله إنّ لفلان علىّ خمسمائة دينار و قد ألحّ بى فكلّمه ينظرنى إلى ميسرة. فلما قرأ الحسين عليه السلام : الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرّة فيهاألف دينار، و قال عليه السلام له : أما خمسمائة فاقض بها دينک، و أما خمسمائة فاستعن بها على دهرک، و لاترفع حاجتک إلا إلى أحد ثلاثة : إلى ذى دين، أو مروّة أو حسب، فأما ذوالدّين فيصون دينه، و أما ذوالمرّة فأنه يستحيى لمروّته، و

---

(١) تحف العقول : ١٧٧.
(٢) تحف العقول : ١٧٧.
(٣) تحف العقول : ١٧٧.
(٤) تحف العقول : ١٧٧.
(٥) تحف العقول : ١٧٧.

أماذوالحسب فیعلم أنک لم تکرم وجهک أن تبذل له فی حاجتک فهو یصون وجهک أن یردک بغیر قضاء حاجتک[۱].

۱۹ - عنه قال عليه السلام : إلاخوان أربعة : فأخ لک و له، و أخ لک، و أخ علیک، و أخ لا لک و لا له، فسئل عن معنی ذلک؟ فقال عليه السلام : ألاخ الذی هو لک و له فهو الأخ الّذی یطلب بإخائه بقاء الإخاء و لا یطلب بإخائه موت الاخاء فهذالک و له لأنه إذا تمّ الإخاء طابت حیاتهما جمیعاً، و إذا دخل الإخاء فی حال التناقض بطل جمیعاً.

الأخ الّذی هو لک فهو الأخ الذی قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلی حال الرغبة فلم یطمع فی الدنیا إذا رغب فی الإخاء، فهذا موفّر علیک بکلیّته. و الأخ الذی هو علیک فهو الأخ الذی یتربّص بک الدوائر و یفشی السرائر و یکذب علیک بین العشائر و ینظر فی وجهک نظر الحاسد فعلیه لعنة الواحد، و الاخ الذي لا لک و لا له فهو الذی قد ملأه اللّه حمقاً فأبعده سحقاً فتراه یؤثر نفسه علیک و یطلب شحّ ما لدیک[۲].

۲۰ - قال عليه السلام : من دلائل علامات القبول : الجلوس إلی أهل العقول، و من علامات أسباب الجهل المماراة لغیر أهل الکفر، و من دلائل العالم انتقاده لحدیثه و علمه بحقائق فنون النظر[۳].

۲۱ - عنه قال عليه السلام : إن المؤمن اتخذاللّه عصمته و قوله مرآته، فمرّة ینظر فی نعت المؤمنین، و تارة ینظر فی وصف المتجبّرین، فهو منه فی لطائف، و من نفسه فی تعارف و من فطنته فی یقین، و من قدسه علی تمکین[۴].

۲۲ - عنه قال عليه السلام : إیاک و ما تعتذر منه، فأنّ المؤمن لایسیء و لایعتذر، و

(۱) تحف العقول : ۱۷۷.
(۲) تحف العقول : ۱۷۸.
(۳) تحف العقول : ۱۷۸.
(۴) تحف العقول : ۱۷۸.

المنافق كلّ يوم يسيىء و يعتذر[١].

٢٣ - عنه قال عليه السلام : للسلام سبعون حسنة تسع و ستّون للمبتدى و واحدة للراد[٢].

٢٤ - عنه قال عليه السلام : البخيل من بخل بالسلام[٣].

٢٥ - عنه قال عليه السلام : من حاول امرءاً بمعصية اللّه كان أفوت لما يرجو، و أسرع لمّا يحذره[٤].

٢٦ - المفيد باسناده قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسين ابن مهران قال: حدّثني الحسين بن عبداللّه، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال: جاء رجل من اليهود إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد أنت الّذى تزعم أنّک رسول اللّه و انّه يوحى إليک، كما أوحى إلى موسى بن عمران ؟ قال: نعم أنا سيّد ولد آدم و لافخر، أنا خاتم النبين و إمام المتّقين و رسول ربّ العالمين.

فقال: يا محمّد، إلى العرب أرسلت أم إلى العجم أم الينا؟ قال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إنى رسول اللّه إلى النّاس كافة ، فقال : أنى أسألک عن عشر كلمات أعطاها اللّه موسى فى البقعة المباركة حيث ناجاه لايعلمها إلا نبيّ مرسل أو ملک مقرّب. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : سل عمّا بدالک ، فقال: يا محمّد أخبرنى عن الكلمات الّتى اختارها اللّه لابراهيم عليه السلام : حين بنى هذا البيت ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله : نعم سبحان اللّه و الحمدللّه و لا إله إلا و اللّه اكبر. فقال: يا محمّد لأي شي بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة مربّعاً؟ قال: لأنّ الكلمات أربعة قال: فلأىّ شيئ سمّيت الكعبة كعبة؟ قال: لأنّها وسط الدّنيا قال: فأخبرنى عن تفسير سبحان

(١) تحف العقول : ١٧٩.
(٢) تحف العقول : ١٧٩.
(٣) تحف العقول : ١٧٩.
(٤) تحف العقول : ١٧٩.

اللّه و الحمدللّه و لا إله إلا اللّه و اللّه اكبر؟ فقال النبى ﷺ : علم اللّه أنّ إ ابن آدم والجنّ يكذبون على اللّه تعالي، فقال: «سبحان اللّه» يعني برى ممّا يقولون؛ و أمّا قوله: «الحمدللّه» علم اللّه أنّ العباد لا يؤدّون شكر نعمته فحمد، نفسه عزّوجلّ قبل أن يحمده الخلائق، و هي أوّل الكلام لولا ذلک لما أنعم اللّه على أحد بالنعمة.

أمّا قوله: «لااله الا اللّه» و هى وحدانيّته لايقبل اللّه الأعمال إلاّ به و لا يدخل الجنة أحد إلاّ به و هى كلمة التقوى سمّيت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة، و أما قوله: «اللّه اكبر» فهى كلمة ليس أعلاها كلام و أحبّها إلي اللّه يعنى ليس أكبر منه لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على اللّه و هو اسم من أسماء اللّه الأكبر، فقال: صدقت يا محمّد، ما جزاء قائلها؟

قال: إذا قال العبد: «سبحان اللّه» سبّح كل شيء معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها؛ و إذا قال: «الحمدللّه» أنعم اللّه عليه بنعيم الدّنيا حتّى يلقاه بنعيم آلاخرة و هي الكلمة الّتي يقولها أهل الجنّة إذ ادخلوها، و الكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد و ذلک قولهم: «تحيّتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمدللّه ربّ العالمين» و أمّا ثواب «لا إله إلا اللّه» فالجنة و ذلک قوله: «هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان» و أمّا قوله: «اللّه اكبر» فهي أكبر درجات فى الجنّة و أعلاها منزلة عنداللّه فقال اليهوديّ: صدقت يا محمّد أدّيت واحدة، تأذن لي أن أسألک الثانية؟

فقال: النبى ﷺ : سلني ما شئت – و جبرئيل عن يمين النبى ﷺ و ميكائيل عن يساره يلقّناه – فقال اليهودى: لأىّ شى سمّيت محمّداً و أحمد و أبا القاسم و بشيراً و نذيراً و داعياً؟ فقال النبى ﷺ : أمّا محمّد فإنّى محمود فى السماء، و أمّا أحمد فأنّى محمود في الأرض، و أما أبوالقاسم فان اللّه تبارک و تعالى يقسم يوم القيامة قسمة النّار بمن كفر بى أو يكذبنى من الاوّلين و آلاخرين، و أمّا الداعى فإنّى أدعوا الناس إلى دين ربّى إلى الاسلام؛ و أمّا النذير فإنّى أنذر بالنّار من عصانى؛ و أما

البشير فأنى أبشر بالجنة من أطاعنى.

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الثالث لأىّ شي وقّت اللّه هذه الصلوات الخمس فى خمس مواقيت على امّتک فى ساعات اللّيل و النهار؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله : إنّ الشمس إذا بلغ عندالزّوال لها حلقة تدخل فيها فـاذا دخل فيها زالت الشمس فسبّحت كلّ شئ مادون العرش لربى و هى الساعة الّتى يصلّى على ربى، فافترض اللّه علىّ و على أمّتى فيه الصلاة إذ قال: «أقـم الصـلوة لدلوک الشمس» و هى الساعة الّتى توتى بجهنّم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق فى تلک الساعة ساجداً أو راكعاً أو قائماً فى صلاته إلا حرّم اللّه جسده على النّار.

أمّا صلاة العصر فهى الساعة الّتى أكل آدم عليه السلام من الشجرة و نقّص عليه الجنّة فأمر اللّه لذرّيّته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة و اختارها و افترضها فهـى من أحبّ الصلوت إلي اللّه عزّوجلّ، فاوصانى ربّي أن أحفظها من بين الصلوات كلّها قال: «حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى» فهى صلاة العصر.

أما صلاة العشاء فهى الساعة التى تاب اللّه على آدم عليه السلام فكان ما بين ما أكل من الشجرة و بين ماتاب ثلاثمائة سنة من أيّام الدنيا و فى أيام الاخرة يـوم كألف سنة ممّا تعدّون، فصلّى آدم صلوات اللّه عليه ثلاث ركعات ركعة لخطيئته و ركعة لخطئية حوا و ركعة لتوبته، فتاب اللّه عليه و فرض اللّه على أمتى هذه الثلاث ركعات، و هى الساعة الّتى يستجاب فيها الدعوة و وعدنى ربي أن لايخيب مـن سأله حيث قال: «فسبحان اللّه حين تمسون و حين تصبحون».

أمّا صلاة العتمة فإنّ للقبر ظلمة و ليوم القيامة ظلمة أمراللّه لى و لأُمّتى بهذا الصلاة، و ما من قدم مشيت إلى صلاة العتمة إلاّ حرّم اللّه عليه قعور النّار و ينورّ اللّه قبره و يعطى يوم القيامة نوراً تجاوز به الصراط و هى الصلاة الّتى اخـتارها للمرسلين قبلى.

أمّا صلاة الفجر فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع من قرن الشيطان فأمراللّه لى أن أصلّى الفجر قبل طلوع الشمس و قبل أن يسجد الكفّار لها يسجدون امّتى للّه و سرعتها أحبّ إلى اللّه و هى الصلاة التى تشهدها ملائكة اللّيل و ملائكة النّهـار، قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الرابع، لأىّ شئ أمراللّه غسـل هـذه الأربـع جوارح و هى أنظف المواضع فى الجسد؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله : لمّا أن وسوس الشيطان فدنى آدم إلى الشجرة فنظر إليها ذهب بماء وجهه ثمّ قام فهى أوّل قدم مشيت إلى الخطيئة، ثمّ تناولها، ثمّ شقّها فأكل منها فلمّا أن أكل منها طارت منه الحلل و النور من جسده و وضع آدم يده عـلى رأسه و بكى، فلمّا أن تاب اللّه على آدم افترض اللّه عليه و على ذرّيته اغتسال هذه الأربع جوارح، و أمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم إلى الشجرة، و أمر أن يـغسل الساعدين إلى المرافق لما مدّيديه إلى الخطيئة، و أمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على أمّ رأسه، و أمر أن يمسح القدم بما مشيت إلى الخـطيئة، ثمّ سنّت عـلى امّـتى المضمضة و الاستنشاق و المضمضة تنق القلب من الحرام و الاستنشاق يحرم رائحة النّار. فقال: صدقت يا محمّد، ماجزاء من توضّأ كما أمرت ؟

قال: أوّل ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان و إذا مضمض نوّراللّه لسانه و قلبه بالحكمة و إذا استنشق آمنه اللّه من فتن القبر و من فتن النّار، فإذا غسل وجهه بيّض اللّه وجهه يوم تسود الوجوه، و إذا غسل ساعديه حرّم اللّه عليه غلول النّار، و إذا مسح رأسه مسح اللّه سيّئاته، و إذا مسح قدميه جاوزه اللّه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ، قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الخامس بأىّ شئ أمـراللّـه الاغتسال من النطفة و لم يأمر من البول و الغائط و النطفة أنظف من البول و الغائط؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : لأنّ آدم لمّا أكل من الشجرة تحوّل ذلک فى عروقه و شعره و بشره و إذا جامع الرّجل المرأة خرجت النطفة من كلّ عرق و شعر فأوجب

اللّه الغسل على ذرّية آدم إلى يوم القيامة، و البول و الغائط لايخرج إلاّ من فضل ما يأكل و يشرب الإنسان كفى به الوضوء. فقال اليهودىّ : ماجزاء من اغتسل من الحلال؟

قال : بنى اللّه له بكلّ قطرة من ذلك الماء قصراً فى الجنة و هو شئ بين اللّه و بين عباده من الجنابة، فقال اليهودىّ: يا محمّد، فأخبرنى عن السادس عن ثمانية أشياء فى التّوراة مكتوبة أمراللّه بنى إسرائيل أن يعبدونه بعد موسى.

فقال النبى صلى الله عليه وآله : انشدك اللّه إن أخبرتك أن تقرّ به ؟ فقال اليهودىّ : بلى يا محمّد، فقال النبى صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما فى التوراة مكتوب: محمّد رسول اللّه و هى ممّا أساطه ثم صار قائماً، ثمّ تلاهذه الآية «يجدونه مكتوباً عندهم فى التورية و الإنجيل» «و مبشّراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد» و أمّا الثانى و الثالث و الرّابع فعلىّ و فاطمة و سبطيها و هى سيّدة نساء العالمين، فى التوراة «إيليا و شبراً و شبيراً و هليون» يعنى فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

قال النبىّ صلى الله عليه وآله : أمّا فضلى على النبيّين فما من نبىّ إلا دعا على قومه و أنا ادّخرت دعوتى شفاعة لأمّتى يوم القيامة، و أمّا فضل عشيرتى و أهل بيتى و ذرّيتى كفضل الماء على كلّ شئ، بالماء يبقى كلّ و يحيى، كما قال ربّى تبارک و تعالى: «و جعلنا من الماء كلّ شئ حىّ أفلايؤمنون» و محبّة أهل بيتى و عشيرتى و ذرّيّتى يستكمل الدّين، قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن السابع ما فضل الرّجال على النساء؟

فقال النبىّ صلى الله عليه وآله : كفضل السّماء على الأرض و كفضل الماء على الأرض، بالماء يحيى كلّ شئ و بالرّجال يحيى النساء لو لاالرّجال ما خلق اللّه النّساء و ما مرأة تدخل الجنّة إلاّ بفضل الرّجال، قال اللّه تبارک و تعالى «الرّجال قوّامون على النساء بما فضّل اللّه بعضهم على بعض» فقال: يا محمّد لأىّ شئ هذا هكذا؟

فقال النبيّ ﷺ : خلق آدم صلوات اللّه عليه من طين و من صلبه و نفسه خلق النّساء و أوّل من أطاع النساء آدم صلوات اللّه عليه فأنزله من الجنّة و قد بيّن اللّه فضل الرّجال على النساء فى الدّنيا، ألا ترى النساء كيف، يحضن فلا يمكنهنّ العبادة من القذارة و الرّجال لا يصيبهم ذلك. قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الثامن لأىّ شئ افترض اللّه صوماً على امّتك ثلاثين يوماً و افترض على سائرالامم أكثر من ذلك؟

فقال النبيّ ﷺ : إنّ آدم صلوات اللّه عليه لمّا أن أكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوماً فافترض على ذرّيّته ثلاثين يوماً الجوع و العطش و ما يأكلونه باللّيل فهو تفضّل من اللّه على خلقه و كذلك كان لآدم صلوات اللّه عليه ثلاثين يوماً كما على أمّتى، ثمّ تلاهذه الآية «كتب عليكم الصيام كما كتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون» قال: صدقت يا محمّد فما جزاء من صامها؟

فقال النبيّ ﷺ : ما من مؤمن يصوم يوماً من شهر رمضان حاسباً محتسباً إلاّ أوجب اللّه تعالى له سبع خصال أوّل الخصلة يذوب الحرام من جسده و الثانى يتقرّب إلى رحمة اللّه و الثالث يكفّر خطيئته ألا تعلم أنّ الكفّارات فى الصوم يكفّر والرابع يهوّن عليه سكرات الموت، و الخامس آمنه اللّه من الجوع و العطش يوم القيامة و السّادس براءة من النّار و السابع أطعمه اللّه من طيّبات الجنّة. قال : صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن التاسع، لأىّ شئ أمراللّه الوقوف بعرفات بعد العصر؟

فقال النبيّ ﷺ : لأنّ بعد العصر ساعة عصى آدم صلوات اللّه عليه ربّه فافترض اللّه على امّتى الوقوف و التضرّع و الدّعاء فى أحبّ المواضع إلى اللّه و هو موضع عرفات و تكفّل بالإجابة و الساعة التى ينصرف و هى الساعة الّتى تلقّى آدم صلوات اللّه من ربّه كلمات فتاب عليه انّه هو التواب الرّحيم، قال: صدقت يا محمّد،

فما ثواب من قام بها و دعا و تضرّع إليه؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : والّذى بعثنى بالحقّ بشيراً و نذيراً إنّ للّه تبارک و تعالى فى السماء سبعة أبواب. باب التوبة، و باب الرّحمة، و باب التفضّل، و باب الإحسان، و باب الجود، و باب الكرم، و باب العفو لايجتمع أحد إلاّ يستأهل من هذه الأبواب و أخذ من اللّه هذه الخصال فإنّ للّه تبارک و تعالى مائة ألف ملک مع كلّ ملک مائة و عشرون ألف ملک و للّه مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا أشهداللّه تلک الملائكة بعتق رقاب أهل عرفات فإذا انصرفوا أشهد اللّه تلک الملائكة بأنّه أوجب لهم الجنّة و ينادى منادا نصرفوا مغفوراً لكم فقد أرضيتمونى و رضيت لكم. قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن العاشر تسعة خصال أعطاک اللّه من بين النّبيين و أعطى امّتک من بين الامم ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : فاتحة الكتاب، و الأذان، و الإقامة، و الجماعة فى مساجد المسلمين، و يوم الجمعة، و الإجهار فى ثلاث صلوات و الرخصة لامّتى عند الأمراض و السفر و الصلاة على الجنائز و الشفاعة فى أصحاب الكبائر من امّتى .

قال : صدقت يا محمّد، فما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه اللّه من الأجر بعدد كلّ كتب أنزل من السماء قرأها و ثوابها، و أمّا الأذان فيحشر مؤذّن امّتى مع النّبيين و الصدّيقين و الشهداء، و أمّا الجماعة فإنّ صفوف امّتى كصفوف الملائكة فى السماء آلرّابعة و الرّكعة فى الجماعة أربعة و عشرون ركعة كلّ ركعة أحبّ إلى اللّه من عبادة أربعين سنة، و أمّا يوم الجمعة فهو يوم جمع اللّه فيه الأوّلين و الآخرين يوم الحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلاّ خفّف اللّه عليه أهوال يوم القيامة بعد ما يخطب الإمام و هى ساعة يرحم اللّه فيه المؤمنين و المؤمنات.

أمّا الإجهار فما من مؤمن يغسّل ميّتاً إلاّ يتباعد عنه لهب النّار و يوسع عليه

الصراط بقدر ما يبلغ الصوت و يعطى نوراً حتى يوافى الجنّة، و أما الرّخصة فانّ اللّه يخفّف أهوال القيامة على من رخّص من امّتى كما رخّص اللّه فى القرآن، و أمّا الصّلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلّى على جنازة إلاّ يكون شافعاً أو مشفّعاً، و أمّا شفاعتى فى أصحاب الكبائر من امّتى ماخلا الشرك و المظالم، قال: صدقت يا محمّد، أشهد أن لا إلاّ اللّه وحده لاشريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و انّك خاتم النبيّن و إمام المتّقين و رسول ربّ العالمين.

ثم أخرج ورقاً أبيض من كمّه مكتوب عليه جميع ما قال النبيّ صلى الله عليه وآله حقاً، فقال: يا رسول اللّه و الّذى بعثك بالحقّ نبيّاً ما استنسختها إلاّ من الألواح الّذى كتب اللّه لموسى بن عمران فقد قرأت فى التوراة مائة ألف آية فما من آية قرأتها إلاّ وجدتك مكتوباً فيها و قد قرأت فى التوراة فضيلتك حتّى شككت فيها، يا محمّد فقد كنت أمحى اسمك فى التوراة أربعين سنة فكلّما محوت وجدت اسمك مكتوباً فيها و لقد قرأت فى التوراة هذه المسائل لايخرجها غيرك و إنّ ساعة تردّ جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك، فقال النبى صلى الله عليه وآله : جبرئيل عن يمينى و ميكائيل عن يسارى[1].

٢٧ - الشيخ الجليل المفيد أبوعبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرنى أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال حدثنا أبوالحسين على بن مهرويه القزوينى سنة اثنى و ثلثمائة حدّثنا داود بن سليمان الغازى قال: قال حدثنا الرضا علىّ بن موسى عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن على، عن أبيه زين العابدين بن الحسين عن أبيه الشهيد الحسين بن على عن أبيه أميرالمؤمنين على بن ابى طالب قال قال رسول الّه صلّى اللّه عليه وآله: أفضل الأعمال عنداللّه ايمان لاشكّ فيه وغز ولا غلول فيه و حجّ مبرور و

(١) الاختصاص: ٣٣ - ٤٠.

أوّل من يدخل الجنة عبد مملوک أحسن عبادة ربه و نصح لسيده و رجل عفيف ذو عبادة(۱).

۲۸ - عنه أخبرنى أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفى، قال: حدّثنا على بن مهروية القزوينى، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال حدثنا الرضا علىّ بن موسى، قال حدثنا أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى ابى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمّد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال حدثنى أبى الحسين ابن على، قال حدثنى أبى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثلاثة أخافهنّ على أمّتى الضلالة بعد المعرفة، و مضلاّت الفتن، و شهوة الفرج و البطن(۲).

۲۹ - الشيخ الجليل المفيد أبوعبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال حدثنا أبوبكر محمّد بن عمرالجعابى، قال حدثنا أبى، قال حدثنا الرضا على بن موسى عليه السلام: قال حدثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدثنى أبى الصادق جعفر بن محمّد، قال حدّثنى أبى الباقر محمّد بن علىّ، قال حدثنى أبى زين العابدين على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على الشهيد قال حدثنى أبى أميرالمؤمنين على ابن أبى طاب عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أدّى فريضة فله عنداللّه دعوة مستجابة(۳).

۳۰ - عنه أخبرنى أبوبكر عمر بن محمّد الجعابى، قال حدثنا أبوعبداللّه الحسين بن علىّ المالكي، قال: حدّثنا أبوالصلت الهروى، قال حدثنا الرّضا علىّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على بن الحسين زين العابدين عن أبيه عن الحسين بن على الشهيد عن أبيه أميرالمؤمنين

---

(۱) امالى المفيد: ۶۶.

(۲) امالى المفيد: ۷۲.

(۳) امالى المفيد: ۷۶.

علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: الإيمان قول مقول و عمل معمول و عرفان القبول، قال أبو الصلت فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد يا أبا الصلت لو قرأ بهذا الإسناد على المجانين لأفاقوا[١].

٣١ - عنه أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدّقاق إجازة، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال حدثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلاّ بوأه اللّه بها في الجنة حقبا قال أحمد بن يحيى الأودي فرأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام في المنام فقلت حدّثني مخول عن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلابوأه اللّه بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني و بينك[٢].

٣٢ - الطوسي باسناده أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدثنا محمّد بن فضيل بن عروان الضبي قال: حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء ثمّ من السماء الى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أو قفت بين يدى ربّي عزّوجلّ.

فقال لي: يا محمّد فقلت: لبيك ربّي و سعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت ربّ علياً. قال: صدقت يا محمّد فهل اتخذت لنفسك خليفة، يودّي عنك و يعلّم عبادى من كتابى مالايعلمون؟ قال: قلت اختر لي فأن

---

(١) امالي المفيد: ١٦٩. (٢) امالي المفيد: ٢٠٩.

خيرتك خيرلي، قال: قد اخترت لک علياً فاتخذه لنفسک خليفة و وصيّاً فاني قد نحلته علمي و حلمي و هو أميرالمؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله و لا أحد بعده.

يا محمّد عليّ راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي، و هو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلک يا محمّد.

فقال النبي صلى الله عليه وآله : ربّ فقد بشرته فقال عليّ : أنا عبداللّه و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و ان يتمّ لي ما وعدني فاللّه أولى بي، فقال: اللّهم أجل قلبه و اجعل ربيعه الايمان بک، قال: قد فعلت ذلک به يا محمّد غير أنّي مختصه بشئ من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي، قال: قلت ربّ أخي و صاحبي. قال: انه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به، لولا عليّ لم يعرف حزبي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي[1].

٣٣ - الشيخ أبو على قال: حدثني والدي قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدثنا على بن محمّد القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا على بن موسي عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن على ابن الحسين عن أبيه عن على بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعلي : يا عليّ إنک أعطيت ثلاثة ما لم أعط أنا. قلت: يا رسول اللّه ما أعطيت؟ فقال: أعطيت صهراً مثلي و لم أعط، و أعطيت زوجتک فاطمة و لم أعط، و أعطيت مثل الحسن و الحسين و لم أعط[2].

٣٤ - عنه باسناده أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا على بن محمّد بن عليّ الحسيني، قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيداللّه بن على قال: حدثني على بن موسى، عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يا عليّ ان فيک مثلا من عيسى بن مريم أحبّه قوم

---

(١) امالي الطوسي : ١/٣٥٣. (٢) امالي الطوسي : ١/٣٥٤.

فأفر طوافي حبّه فهلكوا فيه، و أبغضه قوم فأفر طوافي بغضه فهلكوا فيه، و اقتصد فيه قوم فنجوا[١].

٣٥ - عنه باسناده أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثني على بن محمّد القزوينى قال: حدثني داود بن سليمان الغازى قال: حدثني على بن موسى، عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عن على بن أبي طالب عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : يا عليّ انّك سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائدالغرّ المحجلين، و يعسوب المؤمنين[٢].

٣٦ - عنه باسناده قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا على بن محمّد، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازى، قال: حدّثني علي بن موسى، عن أبيه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، قال: فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فداک أبي وأمّي أنت ومن؟

قال: أنا على دابة الله البراق، و أخي صالح على ناقة الله الّتي عقرت، و عمّي حمزة على ناقتي العضباء، و أخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة و بيده لواء الحمد واقف بين يدى العرش ينادى «لا اله الا الله محمّد رسول الله». قال: فيقول الآدميّون ما هذا إلاّ ملک مقرّب أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين؟ قال: فيجيبهم ملک من تحت بطنان العرش معاشر الآدميّن ماهذا ملكا مقربا و لا نبيّا مرسلا و لا حامل عرش هذا الصديق الأكبر، هذا على بن أبي طاب عليه‌السلام، قال ابن عقدة: أخبرنى عبدالله بن أحمد بن عامر فى كتابه قال: حدثني أبي قال: حدثني على بن موسى بهذا[٣].

---

(١) امالى الطوسى: ١/٣٥٤.

(٢) امالى الطوسى: ١/٣٥٤.

(٣) امالى الطوسى: ١/٣٥٥.

٣٧ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمّد بن جعفر أبوالعباس القرشي الرزاز، بالكوفة قال: حدثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القميّ قال: حدثنا محمّد بن فضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي جعفر بن محمد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول اللّه علّمني عملا لايحال بينه و بين الجنة. قال لا لاتغضب و لاتسأل الناس شيئا و ارض للناس ماترضى.

فقال: يا رسول اللّه زدني، قال: إذا صلّيت العصر فاستغفر اللّه سبعا و سبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع و سبعين سنة. قال: مالي سبع و سبعون سنة. فقال له رسول اللّه اعملها لک و لأبيک. قال: مالي و لأبي سبع و سبعون سنة. فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله اجعلها لک و لأبيک و لأمک. قال: يا رسول اللّه مالي و لأبي و لأمي سبع و سبعون سنة. قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله اجعلها لک و لأبيک و لامک و لقرابتک(١).

٣٨ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي، قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال: حدثنا معمر بن خلاّد قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين قال: جاء أبو أيوب الانصاري واسمه خالد بن زيد الى رسول اللّه فقال: يا رسول اللّه عليک السلام أوصني و أقلل لعلي أن أحفظ. قال: اوصيک بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فانه الغني، و اياک و الطمع فانه الفقر الحاضر، و صل صلاة مودّع، و اياک و ماتعتذر منه، و أحبّ لأخيک ماتحبّ

---

(١) امالي الطوسي: ٢/١٢١.

لنفسک(١).

٣٩ - الشيخ أبوجعفر محمّد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی قدس اللّه روحه، قال: أخبرنا جماعة عن أبی المفضّل قال: حدثنی ابو علی أحمد بن علی بن مهدی بن صدقة البرقی أملاه علی املاءاً من كتابه قال: حدثنا الرضا أبوالحسن علی بن موسی قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمّد قال: حدثنی أبی محمّد بن علی، قال: حدثنی أبی علی بن الحسين، قال: حدثنی أبی الحسين ابن علی عليهما السلام قال: لما اتی أبوبكر و عمر الی منزل أميرالمؤمنين عليه السلام و خاطباه فی البيعة و خرجا من عنده خرج أميرالمؤمنين عليه السلام الی المسجد فحمداللّه و أثنی عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولاً منهم و أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ثم قال: ان فلانا و فلانا أتيانی و طالبانی بالبيعة لمن سبيله أن يبايعنی، أنا ابن عمّ النبی و أبو ابنيه و الصّديق الأكبر و أخو رسول اللّه صلی الله عليه وآله لا يقولها أحد غيری إلاّ كاذب، و أسلمت و صلّيت، و أنا وصيه و زوج ابنته سيدة نساء العالمين، فاطمة بنت محمّد و أبوحسن و حسين سبطی رسول اللّه صلی الله عليه وآله، و نحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم اللّه و بنا استنقذكم من الضلالة، و أنا صاحب يوم الدوح، و فیّ نزلت سورة من القرآن، و أنا الوصیّ علی الأموات من أهل بيته صلی الله عليه وآله، و أنا بقية علی الأحياء من أمته فاتقوااللّه يثبت أقدامكم و يتمّ نعمته عليكم. ثم رجع عليه السلام الی بيته(٢).

٤٠ - عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبی المفضل، قال: حدثنا أبوعبداللّه جعفر ابن محمّد بن الحسن الحسينی رحمه اللّه فی رجب سنه سبع و ثلاثمائة قال: حدّثنی محمّد بن علیّ بن الحسين بن علی بن أبی طاب صلوات اللّه عليهم أجمعين، قال: حدثنی الرّضا علی بن موسی، عن أبيه موسی بن جعفر عن أبيه جعفر، عن أبيه،

(١) امالی الطوسی: ١٢٢/٢. (٢) امالی الطوسی: ١٨١/٢.

محمّد بن على ، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله : يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم.

فاطلبوا العلم من مظانه و اقتبسوه من أهله، فان تعليمه للّه حسنة و طلبه عبادة و المذاكرة فيه تسبيح و العمل به جهاد و تعليمه من لايعلمه صدقة و بذله لأهله قربة الى اللّه تعالى، لأنه معالم الحلال و الحرام و منار سبيل الجنّة المؤنس فى الوحشة و الصاحب فى الغربة و الوحدة و المحدث فى الخلوة و الدليل على السراء و الضرّاء و السلاح على الأعداء و الزين عند الاخلاء ، يرفع اللّه به أقواما و يجعلهم فى الخير[1].

٤١ - عنه باسناده عن على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه علىّ ابن أبى طالب عليه السلام فى قول اللّه عزوجلّ : «هل جزاء الإحسان الا الإحسان» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلاّ الجنّة[2].

٤٢ - عنه أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال: حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن بن أميرالمؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام فى رجب سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدثنى محمّد بن على بن الحسين بن زيدبن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام منذ خمس و سبعين سنة، قال قال: حدثنا الرضا على بن موسى قال: حدثنا أبى موسى بن جعفر قال: حدثنا أبى جعفر بن محمّد قال: حدثنى أبى محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: التوحيد ثمن الجنة، و الحمدللّه و

---

(١) امالى الطوسى : ١٨١/٢.
(٢) امالى الطوسى : ١٨٢/٢.

فاء شكر كلّ نعمة، و خشية اللّه مفتاح كلّ حكمة، و الإخلاص ملاک كلّ طاعة[١].

٤٣ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو الحسن علىّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيداللّه بن العباس بن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: حدثنا عمّي على بن حمزة قال: حدثنا على بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن على عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما اختلج عرق و لاعثرت قدم إلاّ بما قدمت أيديكم، و ما يعفو اللّه عزّوجلّ عنه أكثر[٢].

٤٤ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا على بن محمّدبن مهرويه الصامغانى بقزوين قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي القزويني قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه، علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على بن أبي طاب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يقول اللّه عزّوجلّ: ابن آدم ماتنصفنى، أتحبّب إليک بالنعم و تمقت الىّ بالمعاصي، خيرى اليک منزل و شرک الىّ صاعد، و لايزال ملک كريم يعرج إلىّ عنک فى كلّ يوم و ليلة بعمل قبيح، ابن آدم لو سمعت و صفک من غيرک و أنت لاتدري من الموصوف لسارعت إلى مقته[٣].

٤٥ - عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب قال: حدّثنا هارون بن مسلم أنّ سعدان الكاتب بسرّ من رأى سنة أربعين و مائتين قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العبدى قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث عن أبيه عن جدّه عن أبيه، عن على عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المجالس بالأمانة، و لايحلّ لمؤمن أن يأثر عن مؤمن - أو قال

---

(١) امالى الطوسى: ٢/١٨٢.
(٢) امالى الطوسى: ٢/١٨٣.
(٣) امالى الطوسى: ٢/١٨٣.

عن أخيه المؤمن قبيحاً[١].

٤٦ - عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضلّ قال: حدثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعيّ قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمّد بن الرواس الخثعميّ قال: حدثني عديّ بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطيّ قال: إبراهيم بن محمّد لقيت أبا خالد عمرو بن خالد، حدّثني عن زيد بن عليّ عن أبيه، عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله : في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري و العباس يذبّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله : فأغمي عليه إغماءة ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عمّ رسول الله اقبل و صيتي و اضمن ديني و عداتي، فقال: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة و ليس في مالي وفاء لدينك و عداتك، فقال النبي عليه السلام ذلک ثلاثاً يعيده عليه و العباس في كلّ ذلک يجيبه بما قال أوّل مرة.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لأقولنّها لمن يقبلها و لايقول يا عباس مثل مقالتک. قال: فقال يا عليّ اقبل وصيتي و اضمن ديني و عداتي. قال: فخنقتني العبرة و ارتجّ جسدي و نظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب و يجيء في حجري، فقطرات دموعي على وجهه و لم أقدر أن أجيبه ثم ثنّى فقال: يا عليّ اقبل وصيتي و اضمن ديني و عداتي، قال: قلت نعم بأبي و امّي. قال: أجلسني فأجلسته، فكان ظهره في صدري، فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا و الآخرة و وصيّي و خليفتي في أهلي.

ثم قال: يا بلال هلم سيفي و درعي و بغلتي و سرجها و لجامها و منطقتي الّتي أشدّها على درعي، فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قم يا عليّ فاقبض. قال: فقمت و قام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلک فقال: انطلق به إلى منزلک، فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله

(١) امالي الطوسي : ٢/١٨٤.

صلى الله عليه وآله، فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا عليّ هذا فى الدنيا و الآخرة، و البيت غاصّ من بنى هاشم و المسلمين.

فقال: يا بنى هاشم يا معشر المسلمين لاتخالفوا عليّاً فتضلّوا و لاتحسدوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان عليّ. فقال: تقيم الشيخ و تجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العباس فنهض مغضبا و جلست مكانى، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عباس يا عمّ رسول اللّه لا أخرج من الدّنيا و أنا ساخط عليك فيدخلك سخطى عليك النار، فرجع فجلس(١).

٤٧ - عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيداللّه ابن حسين بن أميرالمؤمنين(٢) عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو اسماعيل ابراهيم ابن أحمد بن ابراهيم العلويّ الحسنى قال: حدّثنى عمّى الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنى أبي أبراهيم بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن عن أمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه عليّ بن أبى طالب عليهم السلام قال

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من أعطى أربع خصال فى الدّنيا فقد عطى خير الدنيا و الآخرة و فاز بحظّه منها: ورع يعصمه عن محارم اللّه، و حسن خلق يعيش به فى الناس، و حلم يدفع به جهل الجاهل، و زوجة صالحة تعينه، على أمرالدنيا و الاخرة(٣).

٤٨ ـ عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال: حدّثنا محمّد بن محبوب بن بنت الأشجّ الكندي بأسوان قال: حدثنا محمّد بن عيسى بن هشام الناشرى الكوفى، قال: حدثنا الحسن بن على بن فضّال قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبى حمزة ثابت بن أبى صفية قال: حدّثنى أبوجعفر محمّد بن على عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام.

---

(١) امالى الطوسى: ٢/١٨٥. (٢) كذا فى الاصل. (٣) امالى الطوسى: ٢.١٨٩.

قال عاصم : و حدثنى أبوحمزة عن عبدالله بن الحسن بن الحسين، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان : الذى اذا رضى لم يدخله، رضاه فى باطل، و اذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له(١).

٤٩ - الفتال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسين بن علىّ عليهما السلام اعمل بفرايض الله تكن أتقى النّاس و ارض بقسم الله تكن أغنى النّاس و كفّ عن محارم الله تكن أورع النّاس، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً(٢).

٥٠ - عنه روى أنّ رجلا كتب الى الحسين بن على عليهما السلام يا سيّدى أخبرنى بخير الدنيا و الآخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم فانّه من طلب رضا الله بسخط النّاس كفاه الله أمورالناس، و من طلب أمور الناس بسخط الله و كله الله إلى الناس و السّلام(٣).

٥١ - عنه روى انّه سئل الحسين بن علىّ عليهما السلام، فقيل له: كيف أصبحت يابن رسول الله قال أصبحت ولى ربّ فوقى و النّار أمامى و الموت يطلبنى و الحساب محدق بى و انا مرتهن بعملى لا أجد ما أحبّ و لا أدفع ما أكره و الأمور بيد غيرى فإن شاء عذّبنى و إن شاء عفاعنى فأىّ فقيراً فقر منّى(٤).

٥٢ - أبو جعفر الطبرى الامامي باسناده عن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام قال: حدّثنا أبى عن أبيه عن جدّه الحسين بن علىّ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس قال له علىّ عليه السلام رفع الله ذكرك و اذا عطس علىّ عليه السلام ، قال النبى صلى الله عليه وآله : أعلى الله كعبك(٥).

---

(١) امالى الطوسى : ٢/٢١٦.
(٢) روضة الواعظين : ٣٥٤.
(٣) روضة الواعظين : ٣٦٣.
(٤) روضة الواعظين : ٣٩٧.
(٥) بشارة المصطفى : ٣١٨.

٥٣ - عنه حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا أحمد بن أدريس قال: حدّثنا محمّد بن عبدالغفار عن القاسم ابن محمّد الرازى، عن على بن محمّد الهرمز داري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، قال لما مرضت فاطمة بنت النبيّ ﷺ : وصّت إلي عليّ عليه السلام ان يكتم أمرها و يخفى خبرها و لايؤذن أحداً بمرضها.

ففعل ذلک و کان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلک أسماء بنت عميس على استسرار بذلک كما وصّت به فلما حضرتها الوفاة وصّت أميرالمؤمنين أن يتولّى أمرها و يدفنها ليلا و يعفى قبرها فتولّى ذلک أميرالمؤمنين و دفنها و عفى موضع قبرها، فلمّا نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خدّيه و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال:

السلام عليک يا رسول الله منّي و السلام عليک من ابنتک و حبيبتک و قرّة عينک و زائرتک و البائتة فى الثرى ببقعتک المختار الله لها سرعة اللحاق بک قلّ يا رسول الله عن صفيتک صبرى و ضعف عن سيّدة النساء تجلّدى إلا أنّ فى التأسى لى بسنّتک و الحزن الّذي حلّ بى لفراقک موضع تعزي و لقد و سدتک فى ملحود قبرک بعد أن فاضت نفسک على صدري و غمضتک بيدى و تولّيت أمرک بنفسى نعم و فى كتاب الله أنعم القبول و إنالله و إليه راجعون .

قد استرجعت الوديعة و أخذت الرهينة و اختلست الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول الله أمّا حزنى فسرمد ، و أمّا ليلى فمسهّد لايبرح الحزن من قلبى أو يختار الله لى دارک التى فيها مقيم كمد مقيح و هم مهيّج سرعان ما فرّق بيننا، و إلى الله أشكوا و ستنبئک ابنتک بتظاهر امّتک عليّ و على هضمها حقّها فأستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلا و ستقول و يحكم الله و هو خيرالحاكمين.

سلام عليک يا رسول اللّه سلام مودّع لاسأم و لاقال، فان أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلاعن سوء ظنّ بما و عداللّه الصابرين و الصبر أيمن و أجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرک لزاما و التلبث عنده معكوفا و لا عولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين اللّه تدفن ابنتک سرّاً ويهتضم حقّها قهراً و تمنع جهراً و لم يطل العهد و لن يخلق منک الذكر فإلى اللّه يا رسول اللّه المشتكى و فيک أجمل العزاء فصلوات اللّه عليها و عليک و رحمة اللّه و بركاته[١].

٥٤ - الكراجكى ، أخبرنى شيخنا المفيد رضي اللّه عنه و نقلت من خطّه قال: حدثنى أبو حفص بن عمرو بن محمّد بن علىّ المعروف بابن الزيّات، قال حدثنا على بن مهروية القزوينى، قال حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال حدثنا الرضا على بن موسى، قال حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال حدثنى أبى جعفر بن محمّد الصادق، قال حدثنى أبى محمّد بن على الباقر، قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين، قال حدثنى أبى الحسين بن على الشهيد، قال حدثنى أبى أميرالمؤمنين قال حدثنى رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

يقول اللّه عزّوجلّ يابن آدم، ما أنصفتنى، أتحبّب إليک بالنعم، و تبغّض إلىّ بالمعاصى، خيرى إليک نازل، و شرّک إلىّ صاعد ، و فى كلّ يوم يأتينى عنک ملک كريم بعمل غير صالح يا ابن آدم : لو سمعت وصفک من غيرک و أنت لاتدري من الموصوف لسارعت إلى مقته[٢].

٥٥ - عنه باسناده عن الامام الحسين عليه السلام انه قال لابن عباس : يا ابن عباس لاتكلمنّ فيما لايعنيک فإننى أخاف عليک فيه الوزر، ولا تكلّمنّ فيما يعنيک حتى ترى للكلام موضعاً، فربّ متكلّم قد تكلّم بالحقّ فعيب و لاتمارينّ حليماً و لاسفيها، فأنّ الحليم يقليک، و السفيه يرديک، و لاتقولنّ فى أخيک المؤمن إذا

---

(١) بشارة المصطفى : ٣١٨. (٢) كنز الفوائد : ٢/٣٢.

توارى عنك إلاّ مثل ماتحبّ أن يقول فيك إذا تواريت عنه، و اعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالاجرام، مجزى بالإحسان، و السلام[١].

٥٦ - عنه بلغه عليه السلام كلام نافع بن جبير في معاوية قوله: إنه كان يسكته الحلم، و ينطقه العلم، فقال عليه السلام: بل كان ينطقه البطر و يسكته الحصر[٢].

٥٧ - قال ابن شهر آشوب: روى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: صحّ عندى قول النبيّ عليه الصلوة و السّلم أفضل الأعمال بعد الصلوة إدخال السرور فى قلب المؤمن، بما لا إثم فيه فأنّى رأيت غلاما يواكل كلباً، فقلت له فى ذلک فقال يابن رسول اللّه إنّى مغموم أطلب سروراً بسروره، لانّ صاحبى يهودى أريد أفارقه فأتى الحسين إلى صاحبه بمأتى دينار ثمناً له.

فقال اليهودى: الغلام فدى لخطاک و هذا البستان له و رددت عليک المال، فقال عليه السّلم: و أنا قد وهبت لک المال فقال قبلت المال و وهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام و وهبته له جميعاً، فقالت امرأته قد أسلمت و وهبت زوجى مهرى، فقال اليهودى و أنا أيضاً اسلمت و أعطيتها هذه الدّار[٣].

٥٨ - روى الاربلى باسناده قال: لما حضرت الحسن بن علىّ الوفاة كأنه جزع عندالموت، فقال له الحسين عليه السلام كأنّه يعزيه - يا أخى ما هذا الجزع انک ترد على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و علىّ عليه السلام و هما أبواک، و على خديجة و فاطمة و هما أمّاک، و على القاسم و الطاهر و هما خالاک، و على حمزة و جعفر و هما عمّاک، فقال له الحسن: اى أخى انى أدخل فى أمر من أمر اللّه لم أدخل فيه[٤].

٥٩ - روى الديلمى عن محمّد بن عجلان قال: أصابتنى فاقة شديدة و إضاقة، و لا صديق لمضيق، و لزمنى دين ثقيل، و غريم ملح فى اقتضائه، فتوجهت

---

(١) كنز الفوائد: ٢/٣٢.
(٢) كنز الفوائد: ٢/٣٢.
(٣) المناقب: ٢/٩٦٨.
(٤) كشف الغمة: ١/٥٥٢.

نحودار الحسن بن زيد - و هو يومئذ أميرالمدينة - لمعرفة كانت بينى و بينه، و شعر بذلک من حالى محمّد بن عبدالله بن على بن الحسين، و كانت بينى و بينه قديم معرفة، و لقينى فى الطريق فأخذ بيدى و قال : قد بلغنى ما أنت بسبيله، فمن تؤمل لكشف ما نزل بک؟ قلت: الحسن بن زيد.

فقال: إذاً لاتنقضى حاجتک و لاتسعف بطلبتک، فعليک بمن يقدر على ذلک، و هو أجود الأجودين، فالتمس ماتؤمّله، من قبله، فانى سمعت ابن عمى - جعفر بن محمّد - يحدث عن أبيه، عن جده ، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه علىّ ابن أبيطالب عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه فى بعض وحيه إليه : و عزّتى و جلالى، لأقطعن أمل كلّ مؤمّل غيرى بالأياس، و لأكسونّه ثوب المذلة فى النار، و لأبعدنّه من فرجى و فضلى، أيؤمل عبدى فى الشدائد غيرى، و الشدائد بيدى! أو يرجو سواى، و أنا الغنىّ الجواد! بيدى مفاتيح الأبواب و هى مغلقة، و بابى لآملى مفتوح لمن دعانى.

ألم يعلموا إن من دهته نائبة لم يملک كشفها عنه غيرى، فمالى أراه بأمله معرضا عنّى! و قد أعطيته بجودى و كرمى ما لم يسألنى، فأعرض عنّى و لم يسألنى، وسأل فى نائبته غيرى، و أنا الله ابتدئ بالعطية قبل المسألة، أفأسأل فلا أجود! كلاّ، أو ليس الجود و الكرم لى! أو ليس الدنيا و الآخرة بيدى! فلو أنّ سبع سماوات و أرضين سألونى جميعاً، فأعطيت كلّ واحد منه مسألته! ما نقص ذلک من ملكى مثل جناح بعوضة، و كيف ينقص ملک أنا قيّمه! فيابؤس لمن عصانى و لم يراقبنى، فقلت له: يا ابن رسول الله، أعد علىّ هذا الحديث، فأعاده ثلاثاً، فقلت: لا - و الله - لاسألت بعدها أحداً حاجة. فما لبثت أن جاءنى الله برزق من عنده[1].

٦٠ - عنه، عن الحسين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل

---

(١) اعلام الدين : ٢١٢.

و دعا کما یستطعم المسکین[۱].

۶۱ - عنه، عن الحسین علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و آله قال: من أجری الله علی یدیه فرجا لمؤمن، فرّج الله عنه کرب الدنیا و الاخرة[۲].

۶۲ - عنه عن الحسین علیه السلام إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من عال أهل بیت من المسلمین یومهم و لیلتهم - غفرالله ذنوبه[۳].

۶۳ - عنه، عن الحسین علیه السلام: اعلموا أنّ حوائج الناس إلیکم، من نعم اللّه علیکم، فلا تملّوا النعم فتتحوّل إلی غیرکم، و اعلموا أنّ المعروف مکسب حمداً، و معقب أجراً، فلو رأیتم المعروف رجلاً لرأیتموه حسناً جمیلاً، یسرّ الناظرین و یفوق العالمین، و لو رأیتم اللؤم رأیتموه سمجاً قبیحاً مشوماً، تنفر منه القلوب، و تغضّ دونه الأبصار، و من نفس کربة مؤمن فرّج الّه تعالی عنه کرب الدنیا و الآخرة، و من أحسن أحسن إلیه، و اللّه یحبّ المحسنین[۴].

۶۴ - عنه تذاکروا العقل عند معاویة، فقال الحسین علیه السلام: لا یکمل إلا باتباع الحقّ. فقال معاویة: ما فی صدورکم إلا شئ واحد[۵].

۶۵ - عنه قال علیه السلام: لا تصفنّ لملک دواءفإن نفعه لم یحمدک، و إن ضرّه اتّهمک[۶].

۶۶ - عنه قال علیه السلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه[۷].

۶۷ - عنه قال: مالک إن یکن لک کنت له منفقاً، فلاتبقه بعدک فیکن ذخیرة لغیرک، و تکون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه و اعلم أنک لاتبقی له، و لایبقی علیک، فکله قبل أن یأکلک[۸].

---

(۱) اعلام الدین: ۲۱۳.
(۲) اعلام الدین: ۲۱۳.
(۳) اعلام الدین: ۲۱۳.
(۴) اعلام الدین: ۲۹۸.
(۵) اعلام الدین: ۲۹۸.
(۶) اعلام الدین: ۲۹۸.
(۷) اعلام الدین: ۲۹۸.
(۸) اعلام الدین: ۲۹۸.

۶۸ – عنه كان عليه السلام يرتجز يوم قتل و يقول:

الموت خير من ركوب العار و العار خير من دخول النار
و اللّه ما هذا و هذا جارى[۱]

۶۹ – عنه قال: العلم لقاح المعرفة، و طول التجارب زيادة فى العقل، و الشرف التقوى، و القنوع راحة الأبدان، و من أحبّک نهاک، و من أبغضک أغراک[۲].

۷۰- عنه قال : من أحجم عن الرأى و عييت به الحيل، كان الرفق مفتاحه[۳].

۷۱ – عنه من كلام الحسين عليه السلام قال لرجل : يا هذا لاتجاهد فى الرزق جهاد المغالب، و لاتتّكل على القدر اتكال مستسلم، فإنّ ابتغاء الرزق من السنّة، و الإجمال فى الطلب من العفّة، و ليست العفّة بمانعة رزقاً، و لا الحرص بجالب فضلاً، و إنّ الرزق مقسوم، و الأجل محتوم، و استعمال الحرص طالب المأثم[۴].

۷۲ – عنه قال الحسين عليه السلام : واللّه للبلاء و الفقر و القتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين، و من السيل الى صمره و هو منتهاه[۵].

۷۳ – عنه قال أبوعبداللّه وفد إلى الحسين عليه السلام وفد فقالوا : يا ابن رسول اللّه، إنّ أصحابنا وفدوا إلى معاوية و وفدنا نحن إليک، فقال: إذن أجيزكم بأكثر مما يجيزهم، فقالوا: جعلنا فداک، إنما جئنا مرتادين لديننا. قال: فطأطأ رأسه و نكت فى الأرض و أطرق طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: قصيرة من طويلة من أحبّنا لم يحبّنا لقرابة بيننا و بينه، و لا لمعروف أسديناه إليه،إنّما أحبّنا للّه و رسوله، فمن أحبّنا جاء معنا يوم القيامة كهاتين – و قرن بين سبابتيه[۶].

---

(۱) اعلام الدين: ۲۹۸.
(۲) اعلام الدين: ۲۹۸.
(۳) اعلام الدين: ۲۹۸.
(۴) اعلام الدين: ۴۲۸.
(۵) اعلام الدين : ۴۳۲.
(۶) اعلام الدين : ۴۶۰.

٧٤ - روى المجلسي عن الصدوق أنه قال: أبي، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن البرقيّ، عن الحسن ابن عليّ بن فضّال، عن ابن حميد، عن الثماليّ، عن عبدالله بن الحسن، عن امّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان : الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له[1].

٧٥ - عنه عن كتاب المسكن عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله: قال: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنا للّه و إنّا إليه راجعون، جدّد اللّه له أجرها مثل ما كان له يوم أصابته[2].

٧٦ - روى الهيتمي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : يقول: ما من مسلم و لامسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها و إن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلا أحدث اللّه له عند ذلک و أعطاه ثوابه يوم أصيب بها[3].

٧٧ - عنه باسناده عن الحسين بن عليّ عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال لاتديموالنظر إلى المجذومين و إذا كلّمتموهم فليكن بينكم و بينهم قيد رمح[4].

٧٨ - عنه باسناده عن الحسين يعني ابن علي عليهما السلام و لا أعلمه إلا عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه و من غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده[5].

٧٩ - عنه باسناده عن حسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه[6].

---

(١) البحار : ٣٥٨/٧١.
(٢) البحار : ١٤١/٨٢.
(٣) مجمع الزوائد : ٣٣١/٢.
(٤) مجمع الزوائد : ١٠١/٥.
(٥) مجمع الزوائد : ٢٩٠/٧.
(٦) مجمع الزوائد : ١٨/٨.

٨٠ – عنه باسناده عن حسين بن على عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الله يحبّ معالى الأمور و أشرافها، و يكره سفسافها[١].

٨١ – الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبومحمّد عبدان بن رزين، أنبأنا نصر بن ابراهيم ، أنبأنا عبدالوهاب بن الحسن، انبأنا الحسين بن محمّد بن عبيد الدقّاق، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا عمّي أبوبكر، أنبانا زيد بن الحباب، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، أنبأنا أبي: عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن مولى لحذيفة، قال: كان حسين بن عليّ عليهما السلام آخذاً بذراعي في أيام الموسم قال: و رجل خلفنا يقول: اللّهم اغفر له و لأمه. قال: فأطال ذلک فترک الحسين عليه السلام ذراعي و أقبل عليه فقال له : قدآذيتنا منذ اليوم ؟!! تستغفر لي و لأمّي و تترک أبي ؟! و أبي خير منّي و من أمّي[٢].

٨٢ – عنه أخبرنا أبوبكر بن المزرقى، أنبأنا أبومنصور محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز العكبرى أنشدني القاضى عبدالله بن عليّ بن أيوب، أنشدنا القاضى أبوبكر بن كامل، أنشدني عبدالله بن إبراهيم، و ذكر أنّه للحسين بن عليّ:

أغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب و الصادق
واسترزق الرحمان من فضله	فليس غير اللّه من رازق
من ظنّ أن الناس يغنونه	فليس بالرّحمان بالواثق
أو ظن أن المال من كسبه	زلّت به النعلان من خالق[٣].

٨٣ – عنه قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف ـ أنبأنا أبوالقاسم على بن إبراهيم و ابوالوحش سبع ابن المسلم عنه – أنبأنا أبوالفتح إبراهيم بن على بن سيبخت أنبأنا أبوبكر محمّد بن يحيى الصوفى أنبأنا محمّد بن يونس الكديمي، أنبأنا

---

(١) مجمع الزوائد : ١٨٨/٨.
(٢) ترجمة الامام الحسين : ١٥٦.
(٣) ترجمة الامام الحسين : ١٦٢.

محمّد بن المؤمّل الحارثی، أنبأنا الأعمش أنّ الحسين بن علی عليهما السلام قال:

كلما زيد صاحب المال مالاً زيد فی همّه و فی الاشتغال

قد عرفناک يا منغّصة العيش و يا دار كلّ فان و بال

ليس يصفو لزاهد طلب الزّهد إذا كان مثقلاً بالعيال[1]

٨٤ - عنه أخبرنا أبوالفتوح ألانصاری عبدالخلاّق بن عبدالواسع بن عبدالهادي بن عبدالله الهروی ببغداد، أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن علی بن محمّد بن علیّ بن عمير العميری أنبأنا أبوزكريا يحيی بن عمّار بن يحيی بن عمّار الشيبانی إملاءاً، قال: سمعت أبابكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس، قال: قرأت علی الحارث بن عبيدالله، عن إسحاق بن ابراهيم، قال: بلغنی أن الحسين بن علی عليهما السلام أتی مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها و قال:

نـاديت سكّان القبور فأسكتوا و أجابنی عن صمتهم ندب الجشا

قالت: أتدری ما صنعت بساكني مزّقت لحمهم و خرّقت الكسا

و حشوت أعينهم تراباً بعد ما كانت تأذّی باليسير من القذی

أمّا العظام فإنّنی فرّقتها حتی تباينت المفاصل و الشوا

قطّعت ذا من ذا و من هذاک ذا فتركتها ممّا يطول بها البلا[2].

٨٥ - عنه أنبأنا أبوسعد أحمد بن عبدالجبار الطيوري، عن أبی عبدالله محمّد ابن علیّ الصوری ثم أنشدني أبوالمعمر المبارک بن أحمد بن عبدالعزيز، أنشدنا المبارک بن عبدالجبار، أنشدنا محمّد بن علیّ الصوري أنشدنی أبوالقاسم علیّ بن محمّد بن شهدک إلاصبهانی بصور للحسين بن علی عليهما السلام:

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله أعلی و أنبل

و أن كانت ألابدان للموت أنشأت فقتل سبيل الله بالسيف أفضل

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٦٢. (٢) ترجمة الامام الحسين: ١٦٣.

و أن كانت الأموال للترك جمعت فما بال متروک به المرء يبخل[١].

٨٦ – قال اليعقوبى : قيل للحسين عليه السلام ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال سمعته يقول: ان الله يحبّ معالى الأمور و يكره سفسافها، و عقلت عنه، أنه يكبّر فأكبّر خلفه فاذا سمع تكبيرى أعاد التكبير حتّى يكبر سبعاً، و علّمنى قل هو الله أحد، و علّمنى الصلوات الخمس؛ و سمعته يقول: من يطع الله يرفعه، و من يعص الله يضعه، و من يخلص نيته لله يزيّنه. و من يثق بما عندالله يغنيه. و من يتعزّز على الله يذلّه[٢].

٨٧ – عنه قال بعضهم سمعت الحسين عليه السلام يقول: الصدق عزّ و الكذب عجز، و السرّ أمانة، و الجور قرابة، و المعونة صداقة، و العمل تجربة، و الخلق الحسن عبادة و الصمت زين؛ و الشّح فقر و السخاء غنى، و الرفق لبّ[٣].

٨٨ – عنه قال : وقف الحسين بن على عليهما السلام بالحسن البصرى و الحسن لايعرفه فقال له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسک يوم بعثک؟ قال لا. قال فتحدّث نفسک بترک ما لا ترضاه لنفسک من نفسک يوم بعثک. قال : نعم بلا حقيقة، قال فمن أغشّ لنفسه منک لنفسه يوم بعثک و أنت لاتحدث نفسک بترک ما لاترضاه لنفسک بحقيقة، ثم مضى الحسين عليه السلام فقال الحسن البصري من هذا؟ فقيل له: الحسين بن علىّ فقال: سهلتم علىّ[۴].

٨٩ – قال ابن قتيبة قال الحسين بن على عند قبر أخيه الحسن : رحمک الله أبا محمّد! إن كنت لتباصر الحقّ مظانّه، و تؤثر الله عند تداحض الباطل فى مواطن التقية بحسن الرويّة و تستشفّ جليل معاظم الدّنيا بعينٍ لها حاقرة، و تفيض عليها يداً طاهرة الأطراف نقية الأسرّة، و تردع بادرة غرب أعدائک بأيسر المؤونة

(١) ترجمة الامام الحسين : ١۶٣.
(٢) تاريخ اليعقوبى : ٢/٢٣٣.
(٣) تاريخ اليعقوبى : ٢/٢٣٣.
(۴) تاريخ اليعقوبى : ٢/٢٣٣.

عليک؛ و لاغر و أنت ابن سلالة النبوّة و رضيع لبان الحكمة؛ فالى روح و ريحان و جنّة نعيم ، أعظم اللّه لنا و لكم الأجر، عليه و وهب لنا و لكم السلوة و حسن الأسى عنه[١].

٩٠ – قال النويرى : قال الحسين بن على عليهما السلام : أيها الناس من جاد ساد، و من بخل رذل، و أنّ أجود الناس من أعطى من لا يرجوه[٢].

٩١ – قال البلاذرى : قد كان الحسين بن علىّ عليهما السلام كتب إلى وجوه أهـل البصرة يدعوهم إلى كتاب اللّه، و يقول لهم : إن السنة قد أميتت، و إنّ البدعة قد احييت و نعشت[٣].

٩٢ – عبدالرزاق عن معمر، عن الزهرى، عن سنان بن أبى سنان أنّه سمـع حسين بن على عليهما السلام يحدث أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله خبألابن صيّاد دخاناً فسأله عمّا خبأله، فقال: دخ، فقال: اخسأ فلن تعدو قدرک – أجلک – فلمّا ولى قال النبىّ صلى الله عليه وآله : ما قال؟ فقال بعضهم: «دخ» و قال بعضهم : بل قال : «ريح» ، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله : قـد اختلفتم و أنا بين أظهركم، و أنتم بعدى أشدّ اختلافاً[٤].

٩٣ – ابن ماجة حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة. ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام ابن زياد، عن امه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها؛ قال: قال النبىّ صلى الله عليه وآله : مـن أصيب بمصيبة، فذكر مصيبته، فأحدث استرجاعاً، و إن تقادم عهدها، كتب اللّه له من الأجر مثله يوم أصيب[٥].

٩۴ – ابن حنبل حدثنا ابن نمير و يعلى قالا حدثنا حجاج، يعنى ابن دينار الواسطى، عن شعيب بن خالد، عن حسين بن على عليهما السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : انّ من حسن إسلام المرء قلّة الكلام فيما يعنيه[۶].

---

(١) عيون الاخبار : ٢/٣١۴.
(٢) نهاية الارب : ٣/٢٠٥.
(٣) انساب الاشراف : ٧٨.
(۴) المصنف : ١١/٣٨٩.
(۵) سنن ابن ماجة : ١/٥١٠.
(۶) المسند : ١/٢٠١.

٩٥ – عنه حدّثنا يزيد و عباد بن عباد قالا أنبأنا هشام بن أبى هشام، قال عباد بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين بن علىّ عن النبىّ صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم و لا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها و إن طال عهدها، قال عباد قدم عهدها فيحدث فاعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها(١).

٩٦ – الحافظ أبو نعيم باسناده انا محمّد بن زيد الأصمّ حدثنى أبى عن جعفر ابن محمّد عن محمّد بن على بن الحسين، عن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله القريب من قرّبته المودّة و أن بعد نسبه و البعيد من باعدته المودّة و إن قرب نسبه ولا شىء أقرب من يد إلى جسد، و إنّ اليد إذا نغلمت قطعت و إذا قطعت حسمت(٢).

٩٧ – روى ابن أبى الحديد فى وقايع صفين عن الحسين عليه السلام قال: ثم قام الحسين بن على عليهما السلام ، فحمد اللّه و أثنى عليه، و قال: يا أهل الكوفة، أنتم الأحبّة الكرماء و الشعار دون الدثّار، جدّوا فى إطفاء ما دثر بينكم، و تسهيل ما توّعرّ عليكم، ألا إنّ الحرب شرّها ذريع و طعمها فظيع؛ فمن أخذ لها أهبتها، و استعدّ لها عدتّها، و لم يألم كلومها قبل حلولها، فذاک صاحبها، و من عاجلها قبل أو ان فرصتها، و استبصار سعيه فيها، فذاک قمن ألاّ ينفع قومه، و أن يهلک نفسه، تسأل اللّه بقوته أن يدعموكم بالفيئة ثم نزل(٣).

٩٨ – البيهق أخبرنا أبوعبداللّه الحافظ، أخبرنى أبومحمّد الحسن بن حليم أنبأ أبوالموجد أنبأ عبدان أنبأ عبداللّه أنبأ يونس، عن الزهرى ، أخبرنى على بن حسين، أنّ حسين بن علىّ أخبره انّ عليا عليه السلام قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر و كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أعطانى شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت

(١) المسند : ١/ ٢٠١.
(٢) اخبار اصفهان : ١/ ١٠٢.
(٣) شرح النهج : ٣/ ١٨٦.

ان ابتنى بفاطمة بنت رسول اللّه ﷺ و اعدت رجلا صواغا من بـنى قـينقاع ان يرتحل معى فنأتى بإذ خر أردت ان ابيعه من الصـوّاغـين و اسـتعين بـه فى وليمـة عرسى[۱].

۹۹ - أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا محمّد بن بشر قال حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي الجحاف، عن أبي موسي بن عمير، عن أبيه قال: أمرالحسين عليه السلام مـناديا فنادى ، فقال: لايقتلنّ رجل معى عليه دين، فقال رجل: ضمنت امـرأتى ديـنى، فقال : ما ضمان امرأة، قال: و نادى فى الموالى: فانه بلغنى أنه لايقتل رجل لم يترك وفاء إلاّ دخل النار[۲].

۱۰۰ - قال ابن قتيبة : ذكروا أنّ يزيد بن معاوية سهر ليلة من اللـيالى، و عنده و صيف لمعاوية يقال له رفيق، فقال يزيد: أستديم اللّه بقاء أميرالمـؤمنين، و عافيته إياه، و أرغب إليه فى تولية أمره و كفاية همّه، فقد كنت أعرف من جميل رأى أميرالمؤمنين فيّ، و حسن نظره فى جميع الأشياء ما يؤكد الثـقة فى ذلك و التـوكّل عليه، منعنى من البوح بما جمجمت فى صدرى له، و تطلابه إليه.

فأضاع من أمرى و ترك من النظر فى شأنى، و قد كان فى حلمه و علمه و رضائه، و معرفته ، بما يحقّ لمثله النظر فيه، غير غافل عنه و لا تارك له، مع ما يعلم من هيبتى له و خشيتى منه، فا للّه يجزيه عنّى بإحسانه، و يغفر له ما اجترح مـن عهده و نسيانه، فقال الوصيف: و ما ذلك جعلت فداك؟ لاتلم على تضييعه إياك، فإنك تعرف تفضيله لك، و حرصه عليك، و ما يخامره من حبك و أن ليس شئ أحبّ إليه، و لا آثر عنده منك لديه فاذ كربلاءه، و اشكر حباءه فإنك لاتبلغ من شكره إلاّ بعون من اللّه.

قال: فأطرق يزيد إطراقا عرف الوصيف منه ندامته على ما بدامنه، و باح به،

---

(۱) سنن الكبرى : ۱۵۳/۶. (۲) المصنف : ۱۰۴/۱۱.

فلمّا آب من عنده توجّه نحو سدّة معاوية ليلا و كان غير محجوب عنه ولا محبوس دونه ، فعلم معاوية أنه ماجاء به إلا خبر أراد إعلامه بـه. فـقال له مـعاوية : مـا وراءک؟ و ما جاء بک؟ فقال: أصلح اللّه أميرالمؤمنين كنت عند يزيد ابنک فقال فيما استجرّ من الكلام كذا و كذا، فوثب معاوية و قال:

ويحک ما أضعنا منه رحمة له، و كراهية لما شجاه و خـالف هـواه؟ و كـان معاوية لايعدل بما يرضيه شيئا. فقال عليّ به، و كان معاوية إذا أتت الأمور المشكلة المعضلة، بعث إلى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها و استسهال مـعضلاتها، فلما جاءه الرّسول قال: أجب أميرالمؤمنين، فحسب يزيد أنّما دعاه إلى تلک الأمور الّتى يفزع إليه منها، و يستعين برأيه عليها، فأقبل حتّى دخل عليه، فسلّم ثم جلس.

فقال معاوية يا يزيد ما الذى أضعنا من أمرک، و تركنا من الحيطة عليک، و حسن النظر لک، حيث قلت ما قلت؟ و قد تعرف رحمتى بک، و نظرى فى الأشياء التى تصلحک، قبل أن تخطر على وهمک فكنت أظنک على تلک النعماء شاكرا، فاصبحت بها كافرا، إذ فرط من قولک ما ألزمتنى فيه إضاعتى إياک، و أوجـبت عليّ منه التقصير، لم يزجرک عن ذلک تخوّف سخطى، و لم يحـجزک دون ذكـره سالف نعمتى، و لم يردعک عنه حق أبوّتى، فأىّ ولد أعق منک و أكيد، و قد علمت أنى تخطأت الناس كلهم فى تقديمک، و نزلتهم لتوليتى إياک، و نصبتک إماما على أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، و فيهم من عرفت، و حاولت منهم ما علمت؟

قال : فتكلّم يزيد، و قد خنقه من شدة الحياء الشرق، و أخـضله مـن أليم الوجد العرق، قال : لاتلزمنى كفر نعمتک، و لاتنزل بى عقابک، و قد عرفت نعمة مواصلتک ببرّک، و خطوى إلى كلّ ما يـسرّک، فى سرّى و جـهرى، فـليسكن سخطک، فإن الذى أرثى له من أعباء حمله و ثقله، أكثر مما أرثنى لنفسى، من أليم ما بها و شدته، و سوف أنبئک و أعلمک أمرى، كنت قد عرفت من أمـيرالمـؤمنين

استكمل اللّه بقاءه، نظرا فى خيار الأمورلى، و حرصا على سياقها إلىّ، و أفضل ما عسيت أستعد له بعد إسلامى المرأة الصالحة، و قد كان ماتحدث به من فضل جمال أرينب بنت اسحاق و كمال أدبها ما قد سطع و شاع فى الناس، فوقع منّى بموقع الهوى فيها، و الرغبة فى نكاحها.

فرجوت ألا تدع حسن النظر لى فى أمرها، فتركت ذلك حتّى استنكحها بعلها، فلم يزل ما وقع فى خلدى ينمو و يعظم فى صدرى، حتّى عيل صبرى، فبحت بسرىّ، فكان مما ذكرت تقصيرك فى أمرى، فاللّه يجزيك أفضل من سؤالى و ذكرى، فقال له معاوية : مهلا يا يزيد، فقال: علام تأمرنى بالمهل و قد انقطع منها الأمل؟ فقال له معاوية فأين حجاك ومروءتك و تقاك؟ فقال يزيد: قد يغلب الهوى على الصبر و الحجاء و لو كان أحد ينتفع فيما يبتلى به من الهوى يتّقاه، أو يدفع ما أقصده بحجاه، لكان أولى الناس بالصبر داود عليه السلام، و قد أخبرك القرآن بأمره.

فقال معاوية : فما منعك قبل الفوت من ذكره؟ قال ما كنت أعرفه، و أثق به من جميل نظرك، قال: صدقت، ولكن اكتم يا بنىّ أمرك بحلمك، و استعن باللّه على غلبة هواك بصبرك، فإن البوح به غير نافعك ، و اللّه بالغ أمره ، و لا بدّ ممّا هو كائن.

كانت أرينب بنت إسحاق مثلا فى أهل زمانها فى جمالها، و تمام كمالها و شرفها، و كثرة مالها، فتزوجها رجل من بنى عمها يقال له عبداللّه بن سلام من قريش، و كان من معاوية بالمنزلة الرفيعة فى الفضل. و وقع أمر يزيد من معاوية موقعاً ملأه همّا، و أوسعه غماً، فأخذ فى الحيلة و النظر أن يصل إليها، و كيف يجمع بينه و بينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها. فكتب معاوية إلى عبداللّه بن سلام، و كان قد استعمله على العراق، أن أقبل حين تنظر فى كتابى هذا، لأمر حظك فيه كامل، و لاتتأخر عنه، فأعد المصير و الإقبال. و كان عند معاوية بالشام أبوهريرة و

أبوالدّرداء، صاحبا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟

فلمّا قدم عبداللّه بن سلام الشام، أمر معاوية أن ينزل منزلا قد هيىء له، و أعدّ له فيه نزله، ثم قال لأبى هريرة و صاحبه : إن اللّه قسم بين عباده قسما، و وهبهم نعماً أوجب عليهم شكرها، و حتم عليهم حفظها، و أمرهم برعاية حقّها، و سلطان طريقها، بجميل النظر، و حسن التفقد لمن طوقهم اللّه أمره، كما فوّضه إليهم، حتّى يؤدّوا إلى اللّه الحقّ فيهم كما أوجبه عليهم، فحيانى منها عزّوجلّ بأعزّ الشرف، و سمّو السلف، و أفضل الذكر، و أغدق اليسير، و أوسع علىّ فى رزقه، و جعلنى راعى خلقه، و أمينه فى بلاده، و الحاكم فى أمر عباده، ليبلونى أأشكر الاءه أم أكفرها.

فإياه أسأله أداء شكره، و بلوغ ما أرجو بلوغه، من عظيم أجره، و أوّل ما ينبغى للمرء أن يتفقده و ينظر فيه، فيمن استرعاه اللّه أمره من أهله و من لاغنى به عنه، و قد بلغت لى ابنة أردت إنكاحها، و النظر فيمن يريد أن يباعلها، لعلّ من يكون بعدى يهتدى منه بهديي، و يتبع فيه أثرى، فإنى قد تخوفت أن يدعو من يلى هذا الأمر من بعدى زهوة السلطان و سرفه إلى عضل نسائهم، و لا يرون لهنّ فيمن ملكوا أمره كفوا و لانظيرا، و قد رضيت لها عبداللّه بن سلام لدينه و فضله و مروءته و أدبه.

فقال أبو هريرة و أبو الدرداء إن أولى الناس برعاية أنعم اللّه و شكرها، و طلب مرضاته فيها فيما خصّه به منها، أنت صاحب رسول اللّه و كاتبه فقال معاوية : اذكروا له ذلک عنّى، و قد كنت جعلت لها فى نفسها شورى، غير أنى أرجو أنّها لاتخرج من رايى إن شاءاللّه، فلما خرجا من عنده متوجّهين إلى منزل عبداللّه بن سلام بالذى قال لهما، قال: و دخل معاوية إلى ابنته، فقال لها : إذا دخل عليک أبو هريرة و أبو الدرداء فعرضا عليک أمر عبداللّه بن سلام، و إنكاحى إياک منه، و دعواک إلى مباعلته، و حضاک على ملاءمة رأيى، و المسارعة إلى هواى.

فقولى لها : عبداللّه بن سلام كفؤ كريم، و قريب حميم، غير أنه تحته أرينب بنت إسحاق، و أنا خائفة أن يعرض لى من الغيرة ما يعرض للنساء، فأتولّى منه ما أسخط اللّه فيه، فيعذّبني عليه، فأفارق الرجاء و أستشعر الأذى، و لست بفاعلة حتى يفارقها، فذكر ذلک أبو هريرة و أبو الدرداء لعبداللّه بن سلام، و أعلماه بالذى أمرهما معاوية، فلما أخبراه سرّ به و فرح، و حمداللّه عليه، ثم قال: تستمنع اللّه بأميرالمؤمنين، لقد والى علىّ من نعمة، و أسدى إلىّ من منته، فاطول ما أقوله فيه قصير، و أعظم الوصف لها يسير. ثم أراد إخلاطي بنفسه، و إلحاق بأهله، إتماماً لنعمته وإكمالا لإحسانه، فاللّه أستعين على شكره، و به أعوذ من كيده و مكره.

ثم بعثهما إليه خاطبين عليه، فلما قدما، قال لهما معاوية : قد تعلمان رضائى به و تنخّلى إياه، و حرصى عليه، و قد كنت أعلنتكما بالذى جعلت لها فى نفسها من الشورى، فادخلا إليها، و اعرضا عليها الذى رأيت لها، فدخلا عليها و أعلماها بالذى ارتضاه لها أبوها، لما رجا من ثواب اللّه عليه، فقالت لهما كالذى قال لهما أبوها، فأعلماه بذلک، فلمّا ظن أنه لا يمنعها منه إلاأمرها، فارق زوجته، و أشهدهما على طلاقها، و بعثهما خاطبين إليه أيضاً، فخطبا، و أعلما معاوية بالذى كان من فراق عبداللّه بن سلام أمرأته، طلاباً لما يرضيها، و خروجاً عما يشجيها، فأظهر معاوية كراهية لفعله، و قال:

ما أستحسن له طلاق امرأته، و لا أحببته، و لو صبر و لم يعجل لكان أمره إلى مصير، فإن كون ما هو كائن لابدّ منه، و لا محيص عنه، و لاخيرة فيه للعباد، و الأقدار غالبة، و ما سبق فى علم اللّه لابدّ جار فيه، فانصرا فانى عافية، ثم تعودان إلينا فيه، و تأخذان إن شاءاللّه رضانا، ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرينب بنت إسحاق عبداللّه بن سلام، فلما عاد أبو هريرة و أبو الدرداء إلى معاوية أمرهما بالدخول عليها، و سؤالها عن رضاها تبرياً من الأمر، و نظرا فى القول و

الغدر، فيقول: لم يكن لى أن أكرهها، و قد جعلت لها الشورى فى نفسها، فدخلا عليها، و أعلماها بالذى رضيه إن رضيت هى، و بطلاق عبداللّه بن سلام امرأته أرينب، طلابا لمسرتها، و ذكرا من فضله، و كمال مروءته، و كريم محتده، ما القول يقصّر عن ذكره.

فقالت لهما : جفّ القلم بما هو كائن، و إنه فى قريش لرفيع، غير أن اللّه عزّوجلّ يتولى تدبير الأمور فى خلقه، و تقسيمها بين عباده، حتى ينزلها منازلها فيهم، و يضعها على ماسبق فى أقدارها. و ليست تجرى لأحد على ما يهوى، و لو كان للبلغ منها غاية ماشاء. و قد تعرفان أن التّزويج هزله جدّ، و جدّه ندم، الندم عليه يدوم، و المعثور فيه لايكاد يقوم، و الأناة فى الأمور أوفق لما يخاف فيها من المحذور، فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التأنّى فيها، كان المرء بحسن العزاء خليفا، و بالصبر عليها حقيقاً.

علمت أنّ اللّه ولىّ التدابير. فلم تلم النفس على التقصير، و إنى باللّه أستعين، سائلة عنه، حتى أعرف دخيلة خبره، و يصحّ لى الذى أريد علمه من أمره و مستخيرة، و إن كنت أعلم أنه لاخيرة لأحد فيها هو كائن، و معلمتكما بالذى يرينيه اللّه فى أمره، و لاقوّه إلا باللّه. فقالا وفقک اللّه و خارلک. ثم انصرفا عنها، فلمّا أعلماه بقولها تمثّل و قال:

فإن يک صدر هذا اليوم ولى فإن غدا لناظرة قريب

تحدث الناس بالذى كان من طلاق عبداللّه امرأته قبل أن يفرغ من طلبته، و قبل أن يوجب له الذى كان بغيته، ولم يشكّوا فى غدر معاوية إياه. فاستحث عبداللّه بن سلام أبا هريرة و أبا الدرداء، و سألهما الفراغ من أمره، فأتياها، فقالا لها: قد أتيناک لما أنت صانعه فى أمرک، و إن تستخيرى اللّه يخرلک فيما تختارين، فإنه يهدى من استهداه، و يعطى من اجتداه، و هو أقدر القادرين. قالت: الحمدللّه أرجو

أن يكون اللّه قد خار لى، فإنه لا يكل إلى غيره من توكّل عليه، و قد استبرأت أمره، و سألت عنه فوجدته غير ملائم و لاموافق لما أريد لنفسى، مع اختلاف من استشرته فيه، فنهم الناهى عنه، و منهم الآمر به، و اختلافهم أوّل ماكرهت من اللّه.

فعلم عبداللّه أنه خدع، فهلع ساعة و اشتدّ عليه الهمّ. ثم انتبه فحمداللّه تعالى و أثنى عليه، و قال متعزيا: ليس لأمر الّه رادّ، و لا لما لابدّ أن يكون منه صادّ، أمور فى علم اللّه سبقت، فجرت بها أسبابها، حتّى امتلأت منها أقرابها، و إن امرؤ انثال له حلمه و اجتمع له عقله، و استدلّه رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدرا و لا كيدا، و لا انحرافا عنه و لا حيدا، و لآل ما سرّوا به و استجذلوا له لايدوم لهم سروره، ولايصرف عنهم محذوره قال: و ذاع أمره فى الناس و شاع. و نقلوه إلى الأمصار، و تحدّثوا به فى الأسمار، و فى الليل و النهار، و شاع فى ذلک قولهم، و عظم لمعاوية عليه لومهم.

قالوا : خدعة معاوية حتّى طلّق امرأته، و إنما أرادها لابنه فبئس من استرعاه اللّه أمر عباده، و مكنه فى بلاده، و أشركه فى سلطانه، يطلب أمرا بخدعة من جعل اللّه إليه أمره، و يحيره و يصرعه جرأة على اللّه. فلمّا بلغ معاوية ذلک من قول الناس. قال : لعمرى ما خدعته. قال : فلما انتضت أقراؤها، وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد، فخرج حتّى قدمها، وبها يؤمئذ الحسين بن على عليه السلام و هو سيد أهل العراق فقها و مالا وجودا و بذلا. فقال أبوالدرداء إذ قدم العراق. مما ينبغى لذى الحجا و المعرفة و التقى أن يبدأ به و يؤثره على مهمّ أمره، لما يلزمه، حقه، و يجب عليه حفظه .

هذا ابن بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله و سيّد شباب أهل الجنة يوم القيامة، فلست بناظر فى شئ قبل الـمام به و الدخول عليه، و النظر إلى وجهه الكريم، و أداء حقه، و التسليم عليه ، ثم أستقبل بعد ان شاءاللّه ما جئت له، و بعثت إليه، فقصد حتّى أتى

الحسين، فلما رآه الحسين قام إليه فصافحه إجلالا له، و معرفته لمكانه من رسول الله صلى الله عليه و آله، و موضعه من الإسلام.

ثم قال الحسين : مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و جليسه، يا أبا الدرداء، أحدثت لى رؤيتك شوقا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، و أوقدت مطلقات أحزانى عليه، فإنى لم أر منذ فارقته أحداً كان له جليساً، و إليه حبيباً، إلاّ هملت عيناى، و أحرقت كبدى أسى عليه، و صبابة إليه : ففاضت عينا أبى الدرداء لذكر رسول الله، و قال: جزى الله لبانة أقدمتنا عليك، و جمعتنا بك خيراً.

فقال الحسين : و الله إنى لذو حرص عليك، و لقد كنت بالإشتياق إليك : فقال أبو الدرداء : وجّهنى معاوية خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت إسحاق، فرأيت أن لا أبدأ بشئ قبل إحداث العهدبك، و التسليم عليك، فشكر له الحسين ذلك، و أثنى عليه و قال: لقد كنت ذكرت نكاحها، و أردت الإرسال إليها بعد انقضاء أقرائها، فلم يمنعنى من ذلك إلا تخيير مثلك، فقد أتى الله بك، ما خطب رحمک الله علىّ و عليه، فلتختر من اختاره الله لها و إنها أمانة فى عنقك حتّى تودّيها إليها، و أعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه.

فقال أبوالدرداء : أفعل إن شاء الله ، فلمّا دخل عليها قال لها : أيتها المرأة إن الله : خلق الأمور بقدرته، و كونها بعزته، فجعل لكل أمر قدراً، و لكل قدر سبباً، فليس لأحد عن قدر الله مستحاص، و لا عن الخروج عن علمه مستناص، فكان مما سبق لك و قدر عليك، الذى كان من فراق عبدالله بن سلام إياك، و لعلّ ذلك لايضرّك، و أن يجعل الله لك فيه خيرا كثيرا، و قد خطبك أمير هذه الأمة، و ابن الملك، و ولىّ عهده، و الخليفة من بعده، يزيدبن معاوية. و ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله وابن أوّل من آمن به من أمته، وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة، و قد بلغك سناهما و فضلهما، و جئتك خاطبا عليهما، فاختارى أيهما شئت؟ فسكنت طويلا. ثم قالت:

يا أبا الدرداء لو أنّ هذا الأمر جاءنى و أنت غائب عنّى أشخصت فيه الرسل إليک، و اتّبعت فيه رأيک، و لم أقطعه دونک على بعد مكانک، و نأى دارک، فأما إذ كنت المرسل فيه فقد فوّضت أمرى بعد اللّه إليک، و برئت منه إليک، و جعلته فى يديک ، فاختزلى أرضاهما لديک، و اللّه شهيد عليک، واقض فيه قضاء ذى التحرّى المتّق، و لايصدّنک عن ذلک اتبّاع هوى، فليس أمرهما عليک خفياً و ما أنت عما طوّقتک عميّا.

فقال أبو الدرداء أيتها المرأة إنما علىّ إعلامک و عليک الاختيار لنفسک. قالت عفا اللّه عنک، إنما أنا بنت أخيك ، و من لاغنى بها عنک فلايسمک رهبة أحد من قول الحقّ فيما طوّقتک، فقد وجب عليک أداء الأمانة فيما حملتک، و اللّه خير من روعى و خيف، إنه بنا خبير لطيف، فلما لم يجد بدّا من القول و الإشارة عليها. قال: بنّية، ابن بنت رسول اللّه أحبّ إلىّ و أرضاهما عندى، و اللّـه أعلم بخيرهما لک، و قد كنت رأيت رسول اللّه ﷺ واضعا شفتيه على شفتى الحسين فضعى شفتيک حيث وضعها رسول اللّه.

قالت : قد اخترته و رضيته، فاستنكحها الحسين بن علىّ، و ساق إليها مهرا عظيما، و قال الناس و بلغ معاوية الذى كان من فعل أبى الدرداء فى ذكره حاجة أحد مع حاجته، و ما بعثه هو له، و نكاح الحسين إياها، فتعاظمه ذلک جدا، و لامه لوما شديدا، و قال: من يرسل ذا بلاهة و عمى، يركب فى أمره خلاف ما يهوى، و رأيى كان من رأيه أسوأ، و لقد كنّا بالملامة منه أولى حين بعثناه، و لحاجتنا انتخلناه.

كان عبداللّه بن سلام قد استودعها قبل فراقه إياها بدرات مملوءة درّاً، كان ذلک الدّر أعظم ماله و أحبّه إليه، و كان معاوية قد أطرحه و قطع جميع روافده عنه ، لسوّ قوله فيه، و تهمته إياه على الخديعة، فلم يزل يجفوه و يغضبه، و يكدى عنه، ما كان يجديه، حتى عيل صبره، و طال أمره، و قلّ ما فى يديه، و لام نفسه على المقام

لديه، فخرج من عنده راجعا إلى العراق، و هو يذكر ماله الذى كان استودعها، و لايدرى كيف يصنع فيه، و أنى يصل إليه، و يتوقّع جحودها عليه، لسوء فعله بها، و طلاقه إياها على غير شئ أنكره منها، و لانقمة عليها.

فلمّا قدم العراق لقى الحسين، فسلم عليه. ثم قال: قد علمت جعلت فداك الذى كان من قضاءالله فى طلاق أرينب بنت إسحاق، و كنت قبل فراقى إياها قد استودعتها مالا عظيا درّا و كان الذى كان و لم أقبضه، و والله ما أنكرت منها فى طول ما صحبتها فتيلا، و لا أظنّ بها إلا جميلا، فذكّرها أمرى، و احضضها على الردّ علىّ، فإن الله يحسن عليك ذكرك، و يجزل به أجرك. فسكت عنه.

فلمّا انصرف الحسين إلى أهله، قال لها : قدم عبدالله بن سلام و هو يحسن الثناء عليك : و يحمل النشر عنك، فى حسن صحبتك، و ما أنسه قديما من أمانتك فسرّنى ذلك و أعجبنى، و ذكر أنه كان استودعك مالاقبل فراقه إياك، فأدّى إليه أمانته، و ردّى عليه ماله، فإنه لم يقل إلاّ صدقا، و لم يطلب إلا حقا. قالت : صدق، قدوالله استودعنى مالا لا أدرى ما هو، و إنه لمطبوع عليه بطابعه ما آخذ منه شئ إلى يومه هذا، فأثنى عليها الحسين خيرا، و قال: بل أدخله عليك حتّى تبرئى إليه منه كما دفعه إليك.

ثم لقى عبدالله بن سلام، فقال له: ما أنكرت مالك، و زعمت أنه كما دفعته إليها بطابعك، فأدخل يا هذا عليها، و توفّ مالك منها، فقال عبدالله بن سلام: أو تأمر بدفعه إلىّ جعلت فداك. قال: لا، حتى تقبضه منها كما دفعته إليها، و تبرئها منه إذا أدّته. فلما دخلا عليها قال لها الحسين : هذا عبدالله بن سلام، قدجاء يطلب وديعته، فأدّيها إليه كما قبضتها منه، فأخرجت البدرات فوضعتها بين يديه، و قالت له: هذا مالك، فشكرها، و أثنى عليها، و خرج الحسين، ففض عبدالله خاتم بدرة، فحثالها من ذلك الدّر حثوات.

قال : خذى، فهذا قليل منّى لک، و استعبرا جميعا، و حتّى تعالت أصواتهما بالبكاء، أسفا على ما ابتليا به، فدخل الحسين عليهماو قد رقّ لهما، للذى سمع منهما، فقال: أشهدللّه أنها طالق ثلاثا، اللّهم إنک تعلم أنّى لم أستنكحها رغبة فى مالها و لاجمالها، ولكنّى أردت إحلالها لبعلها، و ثوابک على ما عالجته فى أمرها، فأوجب لى بذلک الأجر، و أجزل لى عليه الذخر إنک على كل شئ قدير.

لم يأخذ مما ساق إليها فى مهرها قليلا و لا كثيرا، و قد كان عبداللّه بن سلام سأل ذلک أرينب، أى التعويض على الحسين، فأجابته إلى ردّ ماله عليه شكرا لما صنعه بهما، فلم يقبله، و قال: الذى أرجو عليه من الثواب خير لى منه فتزوّجها عبداللّه بن سلام، و عاشا متحابّين متصافيين حتى قبضهما اللّه، و حرّمها اللّه على يزيد. و الحمد للّه ربّ العالمين(١).

١٠١ - محمّد بن سعد أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا ابن أبى غنيّة، عن يحى بن سالم الموصلى، عن مولى الحسين بن على، قال: كنت مع الحسين بن على عليه السلام فمرّ بباب فاستسق، فخرج إليه جارية بقدح مفضّض! فجعل ينزع الفضّة فيرمى بها إليها، قال: اذهبى بها إلى أهلک، ثم شرب(٢).

١٠٢ - عنه أخبرنا مالک بن إسماعيل النهدى، قال: أخبرنا سهل بن شعيب، عن قنان النهمى، عن جعيد همدان، قال : أتيت الحسين بن على عليه السلام و على صدره سكينة بنت حسين، فقال: يا اخت كلب خذى ابنتک عنّى. فساءلنى فقال: أخبرنى عن شباب العرب أو عن العرب، قال: قلت: أصحاب جلاهقات و مجالس! قال: فأخبرنى عن الموالى، قال: قلت: آكل ربا أو حريص على الدنيا، قال فقال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، و اللّه إنّهما للصنفان اللذان كنّا نتحدّث أنّ اللّه تبارک و تعالى

---

(١) الامامة و السياسية : ١۶۶ - ١٧٣.
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٣۶.

ينتصر بهما لدينه. يا جعيد همدان، الناس أربعة: فمنهم من له خلق و ليس له خلاق، و منهم من له خلاق و ليس له خلق، و منهم من له خلق و خلاق و ذلك أفضل الناس، و منهم من ليس له خلق و لاخلاق و ذاك شرّ الناس[1].

١٠٣ - قال البلاذري: قالوا: و كان الحسين بن على منكراً لصلح الحسن معاوية، فلمّا وقع ذلک الصلح دخل جندب بن عبدالله الأزدی، و المسيب بن نجبة الفزاری، و سليمان بن صرد الخزاعی و سعيد بن عبدالله الحنفی على الحسين و هو قائم فی قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع و يستحثهم فسلّموا عليه، فلما رأى مابهم من الكآبة و سوء الهيئة تكلم فقال: إنّ أمرالله كان قدراً مقدوراً و انّ أمرالله كان مفعولاً. و ذكر كراهته لذلک الصلح و قال:

كنت طيب النفس بالموت دونه و لكن أخی عزم علیّ و ناشدنی فأطعته و كأن يحزّ أنفی بالمواسی و يشرح قلبی بالمدی، و قد قال الله عزوجلّ (و عسى أن تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً) و قال: «و عسى ان تكرهوا شيئاً و هو خير لكم و عسى ان تحبوا شيئاً و هو شر لكم و الله يعلم و انتم لاتعلمون».

فقال له جندب: و الله مابنا إلاّ أن تضاموا و تنقضوا فأما نحن فانا نعلم ان القوم سيطلبون مودتنا بكلّ ماقدروا عليه، و لكن حاش لله ان نوازر الظالمين و نظاهر المجرمين و نحن لكم شيعة و لهم عدوّ، و قال سليمان بن صرد الخزاعی: ان هذا الكلام الذی كلمک به جندب هوالذی أردنا أن نكلمک به كلنا، فقال: رحمكم الله، صدقتم و بررتم، و عرض له سليمان بن صرد و سعيد بن عبدالله الحنفی بالرجوع عن الصلح ا فقال: هذا لايكون و لايصلح، قالوا فمتى أنت ساير؟ قال: غداً إن شاءالله فلمّا سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند نظر الحسين الى الكوفة فتمثل قول زميل بن أبير الفزاری و هو ابن أم دينار:

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٣٦.

فما عن قلى فارقت دار معاشر هم المانعون باحتى و ذماری
ولكنه ما حمّ لابد واقع نظار ترقب ما يحم نظار

قالوا: لمّا بايع الحسن معاوية و مضى تلاقت الشيعة باظهار الحسرة و الندم على ترک القتال و الاذعان بالبيعة فخرجت إليه جماعة منهم فخطؤه فى الصلح! و عرضوا له ينقض ذلک! فأباه و أجابهم بخلاف ما ارادوه عليه، ثم انهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن و أخبروه بما ردّ عليهم فقال: قد كان صلح و كانت بيعة، كانت لها كارهاً فانتظروا ما دام هذا الرجل حياً، فان يهلک نظرنا و نظرتم، فانصرفوا عنه فلم يكن شئ أحبّ اليهم و إلى الشيعة من هلاک معاوية و هم يأخذون أعطيتهم و يغزون مغازيهم.

قالوا: و شخص محمّد بن بشر الهمدانى و سفيان بن ليلى الهمدانى إلى الحسن و عنده الشيعة الذين قدموا عليه اوّلا فقال له سفيان كما قال له بالعراق: السلام عليک يا أميرالمؤمنين، فقال له: اجلس للّه أبوک و اللّه لوسرنا الى معاوية بالحبال والشجر ما كان الا الذى قضى، ثم أتيا الحسين فقال: ليكن كل امرئ منكم حلساً من أحلاس بيته مادام هذا الرجل حياً فان يهلک و انتم أحياء رجونا ان يخيّر اللّه لنا و يؤتينا رشدنا و لايكلنا الى انفسنا «فان اللّه مع الّذين اتقوا و الذين هم محسنون»[1].

١٠٤ - ابوحنيفة المغربى باسناده عن الحسين بن على عليه السلام أنّه قال: قالت أسماء بنت عميس: لمّا جاء نعى جعفر بن أبى طالب عليه السلام نظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى ما بعينى من أثر البكاء، فخاف على بصرى أن يذهب، و نظر إلى ذراعىّ قد تشقّقتا فعزّانى عن جعفر، و قال: عزمت عليک يا أسماء إلاّ اكتحلت و صفّرت ذراعيک[2].

---

(١) الحسين و السنة: ٣٩ - ٤١. (٢) دعائم الاسلام: ٢/٢٩١.

باب الرواة

عن الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام

وأصحابه وأنصاره

١ـ ابراهيم بن سعيد

هو من اصحاب الامام الحسين عليه السلام ، حضر وقعة كربلاء واستشهد بين يديه ذكرنا حديثه ورجزه فى باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٧٨.

٢ـ ابراهيم بن سعيد

كان مع زهير بن القين فى طريق الكوفة حين رجوعه من الحج وروى حديثا عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ، عند لقائه مع زهير بن القين، قال فى جامع الرواة : ابراهيم بن سعيد المدنى اسند عنه، وقال ابن حجر ابراهيم بن سعيد ابو اسحاق المدنى عن نافع، عن ابن عمر، قال أبو داود شيخ من أهل المدينة ليس له كبير حديث، ذكرنا حديثه فى باب خوارق عادته عليه السلام الحديث ٩.

٣ـ ابن الجارية

قال ابن الاثير فى اسد الغابة : ابن جارية الأنصارى مختلف فى اسمه سماه بعضهم زيداً روى حمران بن أعين عن أبى الطفيل، عن ابن جارية قال : لما مات النجاشى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخاكم النجاشى قد توفى، قال : وخرج فصلينا

عليه وما نرى شيئا، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

قلت: جاء حديثه فى باب ما جرى بين الحسين عليه السلام ومروان الحديث ١

٤ ـ ابن جعدبة

قال ابن الاثير: ابن جعدبة لا تعرف له صحبة روى عن محمد بن كعب، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ابن جعدبة: اسمه يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى أبو الحكم المدنى نزيل البصرة، روى عن الاعرج وعاصم بن عمر وزيد بن على بن الحسين عليه السلام والزهرى ونافع وغيرهم وروى عنه ابنه الحكم وجماعة.

ذكرنا روايته فى باب ما جرى للحسين عليه السلام بمكة المكرمة الحديث ١٢.

٥ ـ ابن عون

هكذا ورد فى طريق الحديث روى عنه الاصمعى مرسلا، لم نجد له ترجمة فى كتب الرجال وقال ابن حجر: ابن عون اسمه عبد الله الفقيه.

ذكرنا روايته فى باب فضائل الامام الحسين الحديث ٥٢ و باب جوده عليه السلام الحديث ١٣ وباب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ٣.

٦ ـ ابن مهران

ليس له عنوان فى كتب رجال الحديث وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام واوردنا روايته عنه عليه السلام فى باب المؤمن والكافر الحديث ٧.

٧ ـ ابو اسحاق

هكذا ذكر فى سند الحديث وابو اسحاق كنية جماعة من اهل الحديث

والظاهر انه عمرو بن عبد الله ابو اسحاق السبيعى ، قال فى جامع الرواة : عمرو بن عبد الله بن على أبو اسحاق السبيعى تابعى وقال فى القاموس : السبيع كأمير ابو بطن من همدان منهم الامام ابو اسحاق عمرو بن عبد الله ومحلة بالكوفة منسوبة اليهم .

قال الشيخ عباس القمى فى الكنى والالقاب : ابو اسحاق السبيعى عمرو بن عبد الله بن على الكوفى الهمدانى من اعيان التابعين وفى البحار عن الاختصاص روى محمد بن جعفر المؤدّب أن أبا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى صلّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن فى كل ليلة ولم يكن فى زمنه أعبد منه ولا أوثق فى الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات على بن الحسين عليه السلام .

ولد فى الليلة الّتى قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة وكان أبو اسحاق المذكور ابن اخت يزيد بن حصين من أصحاب الحسين عليه السلام وله رواية مرفوعة عن النبى صلى الله عليه وآله وكان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ على الشريف ابى البركات عمر العلوى .

ذكره ابن خلكان فى تاريخه وقال : رأى عليّا عليه السلام وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة روى عنه الأعمش وشعبة والثورى وغيرهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث بقين من خلافة عثمان وتوفى سنة ١٢٧ ، وكان أبو اسحاق المذكور يقول : رفعنى أبى حتّى رأيت على بن أبى طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية .

قال ابن حجر : عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال على ويقال ابن أبى شبرة أبو اسحاق السبيعى الكوفى من همدان ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، روى عن على بن أبى طالب والمغيرة بن شعبة وقد رآهما وقيل لم يسمع منهما وروى عن سليمان بن صرد وزيد بن أرقم وغيرهم وروى عنه ابنه يونس وجماعة مات سنة ١٢٦ .

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه مذكور فى باب الصلوة الحديث ١١ وباب الزكاة الحديث ١٥.

٨ ـ أبو أسماء

كان من موالى عبد الله بن جعفر كما ذكر فى الرواية، وفى تهذيب التهذيب أبو اسماء الصيقل يروى عن أنس فى التلبية بالحج والعمرة وعنه أبو اسحاق السبيعى، ذكره ابن حبان فى الثقات وأبو اسماء رجل آخر يروى عن ام سلمة.

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه فى باب الحج الحديث ٦.

٩ ـ ابو بكر بن محمد بن حزم

قال العلامة الحلى فى الخلاصة: أبو بكر بن حزم الانصارى من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام وفى جامع الرواة ابو بكر بن حزم الانصارى من اصحاب على عليه السلام من اليمن وقال ابن حجر ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى الخزرجى المدنى القاضى، يقال اسمه ابو بكر وكنيته أبو محمد وقيل اسمه كنيته.

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة فى باب فضائل الامام الحسين الحديث ٤٨ ـ ٥٠ وباب الاطعمة الحديث ٧.

١٠ ـ ابو بكر بن عياش

قال ابن حجر: ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى الخياط المقرى مولى واصل الأحدب قيل: اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم والصحيح ان اسمه كنيته، روى عن أبيه وأبى اسحاق السبيعى وابى حصين عثمان بن عاصم وغيرهم وروى عنه جماعة.

له رواية مرسلة فى باب شهادة مسلم بن عقيل ذكرناها فى باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٤٤.

١١ ـ أبو ثمامة الصائدى

كان من اصحاب أبى عبد الله الحسين الذين استشهدوا بين يديه ولم نجد له ترجمة وعنواناً فى كتب رجال الحديث وروایاته مذكورة فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٨ ـ ٧٥.

١٢ ـ ابو جناب الكلبى

كان من اكابر أهل الحديث واسمه يحيى بن ابى حية ابو جناب الكلبى الكوفى روى عن أبيه ويزيد بن البراء بن عازب والحسن البصرى وغيرهم وعنه الحسن ابن صالح وجرير وهيثم وغيرهم وثقه جماعة وضعفه اخرى.

له رواية فى مسند الامام الحسين ذكرناها فى باب محاصرة الحسين عليه السلام الحديث ٧.

١٣ ـ ابو حازم

ابو حازم كنية جماعة من الصحابة واهل الحديث منهم ابو حازم صخر بن العيلة وابو حازم الانصارى البياض وابو حازم البجلى الاحمسى وغيرهم، وابو حازم الذى يروى عن الامام الحسين ذكرنا روايته فى باب الجنائز الحديث ١١.

١٤ ـ أبو حنيفة المغربى

قال المحدث القمى فى الكنى : أبو حنيفة الشيعة ويقال له أبو حنيفة المغربى

هو القاضي النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور القاضي بمصر، كان مالكياً أوّلا ثم اهتدى وصار امامياً وصنف على طريق الشيعة كتباً منها كتاب دعائم الاسلام.

قال ابن خلكان نقلاً عن ابن زولاق: كان في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف وألّف لاهل البيت من الكتب آلاف أوراق باحسن تأليف وله ردود على المخالفين وله ردّ على أبي حنيفة وعلى مالك والشافعي، وكتاب اختلاف الفقهاء وينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام.

له القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة، وكان ملازماً صحبة المعزّ أبي تميم محمد بن منصور ولما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ومات في مستهلّ رجب بمصر سنة ٣٦٣.

قال آصف علي في مقدمة دعائم الاسلام المطبوع بمصر سنة ١٣٨٩: قاضي القضاة وداعي الدعاة النعمان بن محمد وقد يختصر المؤرخون فيقولون «القاضي النعمان» تمييزاً له عن صاحب المذهب الحنفي، ويطلق عليه ابن خلكان ومؤلفوا الشيعة الاثنا عشرية «أبا حنيفة الشيعي» خدم المهدي بالله مؤسس الدولة الفاطمية التسع السنوات الأخيرة من حكمه.

ثم ولي قضاء طرابلس في عهد القائم بأمر الله الخليفة الثاني للفاطميين وفي عهد الخليفة الثالث المنصور بالله عين قاضياً للمنصورية ووصل الى أعلى المراتب في عهد المعز لدين الله الخليفة الفاطمي الرابع إذ رفعه الى مرتبة قاضي القضاة وداعي الدعاة.

كان القاضي النعمان رجلا ذا مواهب عديدة، غزير العلم، واسع المعرفة، باحثاً محققاً، مكثراً في التاليف، عادلاً في أحكامه، لم يصلنا الكثير عن حياته، كما أننا لا نستطيع أن نبرز فكرة صحيحة عن أخلاقه، ولعله وقف نفسه على

الدراسات التشريعية والفلسفية وعلى تاليف هذه الكتب العديدة المتنوعة التى كتبها، ولما تمتّع بثقة امامه المعز لدين الله جعله الامام مستشاراً قضائياً له وساعد امامه فى المسائل الخاصة بالدعوة، توفى بالقاهرة فى ٢٩ جمادى الثانية سنة ٣٦٣.

قال العطاردى : له روايات مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الدعاء الحديث ٢٧ و باب الطلاق الحديث ١ و باب الطهارة الحديث ٣ وباب الزكاة الحديث ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ و باب الجهاد الحديث ٥ و باب النكاح الحديث ٣ و باب التجمل الحديث ٥ وباب الاطعمة الحديث ٤ وباب الأشربة الحديث ٢ ـ ٤ وباب الجنائز الحديث ٧ ـ ٨ ـ ٩ و باب الحكم الحديث ١٠٤.

١٥ ـ ابو الحوراء السعدى

كان محدثاً من أعيان التابعين قال ابن حجر : ربيعة بن شيبان السعدى أبو الحوراء البصرى روى عن الحسن بن على عليهما السلام وعن يزيد بن أبى مريم وثابت بن عمارة الحنفى وأبو يزيد الزراد، قال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال العجلى كوفى تابعى ثقة وقد توقف ابن حزم فى صحة حديثه.

له رواية عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الزكاة الحديث ١٦.

١٦ ـ أبو خالد الكابلى

ابو خالد اسمه وردان ولقبه كنكر، من ثقات اصحاب الحديث جليل القدر عظيم المنزلة، عند الامام السجاد والباقر عليهما السلام قال الكشى : وجدت بخط جبرائيل بن أحمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن بن على، عن أبيه، عن الصباح الكنانى، عن أبى

جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : خدم أبو خالد الكابلى على بن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره.

ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فاتى على بن الحسين عليهما السلام فشكى إليه شدة شوقه الى والديه، وروى عن محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عمن سمعه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة : أبو خالد الكابلى ويحيى بن أمّ الطويل وجبير بن مطعم، ثم ان الناس لحقوا وكثروا.

قلت له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام رواهما مرسلا ذكرناهما فى باب ما جرى فى يوم عاشورا الحديث ١٨ وفى باب شهادته الحديث ٨١.

١٧ ـ ابو رافع

قال النجاشى : ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه أسلم كان للعباس بن عبد المطلب رحمه الله، فوهبه للنبى صلى الله عليه وآله، فلما بشر النبى باسلام العباس أعتقه، أخبرنا محمد بن جعفر الاديب قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد فى تاريخه انه يقال : ان اسم أبى رافع ابراهيم.

أسلم أبو رافع بمكة قديماً وهاجر الى المدينة وشهد مع النبى صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وابناه عبيد الله وعلىّ كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام وله كتاب السنن والاحكام والقضايا.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب منزلته عند النبى صلى الله عليه وآله الحديث ١٥.

١٨ ـ أبو سعيد

هكذا ورد فى سند الحديث وأبو سعيد كثير فى الرواة، أوردنا حديثه فى باب الحج العدد ١٠.

١٩ ـ ابو سعيد التميمى

لم نجد بهذا العنوان ذكراً فى كتب الرجال وأبو سعيد اسم جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد الأزدى وأبو سعيد الاشجّ وابو سعيد الانصارى، وهو يروى عن الامام الحسين رواية ذكرناها فى باب التجمل الحديث ٧.

٢٠ ـ أبو سعيد الخدرى

كان من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، روى الكشى عن حمدويه قال: حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثنى ذريح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ذكر أبو سعيد الخدرى فقال: كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله، ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

قال فى جامع الرواة: أبو سعيد الخدرى من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله الفضل بن شاذان: قال ابن الأثير: سعد بن مالك بن شيبان أبو سعيد الانصارى الخدرى وهو مشهور بكنيته من مشهور الصحابة وفضلائهم وهو من المكثرين من الرواية عنه واول مشاهده الخندق وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتى عشر غزوة توفى سنة اربع وسبعين يوم الجمعة ودفن بالبقيع وهو ممن له عقب من الصحابة.

له حديث عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناه فى باب انه أحب أهل الأرض العدد ٢.

٢١ ـ ابو سعيد عقيصا

روى عنه أبو مخنف وابو سعيد كثير في الرواة ولم نجد فيهم بهذا العنوان وفي جامع الرواة ابو سعيد عقيصان من بني تيم الله بن ثعلبة في اصحاب علي عليه السلام ،وهو يروى عن الامام الحسين مرسلاً وأوردنا روايته في باب خروجه عليه السلام الى العراق الحديث ١٨.

٢٢ ـ ابو سعيد المقبري

قال ابن حجر : كيسان ابو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى ام شريك روى عن عمر و علي و عبد الله بن سلام واسامة بن زيد وغيرهم وروى عنه ابنه سعيد وابن ابنه عبد الله وأبو الغص وجماعة ، قال الواقدي كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة قال اسماعيل بن أبي أويس :انما سمّي المقبري لانه كان ينزل ناحية المقابر .

قلت : روى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة في باب خروجه من المدينة الى مكة الحديث ١٦.

٢٣ ـ أبو سلمة

هكذا ورد في الحديث بدون اضافة الى شيء وأبو سلمة كنية جماعة من الصحابة والتابعين وأهل الحديث ،.وابو سلمة هذا كان مصاحباً لعمر بن الخطاب كما هو ظاهر من الحديث الذي رواه ، والرواية مذكورة في باب الحج الحديث ٤.

٢٤ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب : ابو عبيد القاسم بن سلام

كظلام، كان أبوه عبداً رومياً من أهل هرات وكان أبو عبيد من المشاهير فى اللغة والحديث والأدب والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم وقال السيوطى كان امام عصره فى كلّ فنّ من العلم وله من التصانيف غريب القرآن وغريب الحديث، يقال إنه أوّل من صنف فى غريب الحديث وكان منقطعاً الى عبد الله بن طاهر توفى بمكة بعد فراغه من الحج سنة ٢٢٣.

قال ابن حجر القاسم بن سلام البغدادى أبو عبيد الفقيه القاضى صاحب التصانيف، روى عن هيثم واسماعيل بن عياش واسماعيل بن جعفر وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، روى عنه سعيد بن أبى مريم المصرى وهو من شيوخه، وعباس العنبرى وعباس الدورى ومحمد بن اسحاق الصغانى وغيرهم قال على بن عبد العزيز ولد بهراة وكان أبوه سلام عبد البعض أهلها وكان مولى الازد وكان مؤدباً صاحب نحو وعربية وطلب للحديث والفقه وتوفى بمكة سنة ٢٢٤.

قلت يروى أخبار الامام الحسين مرسلاً وروايته مذكورة فى باب امتناعه عليه السلام من البيعة الحديث ١٩ وباب ما جرى له بمكة المكرمة الحديث ١٤.

٢٥ ـ أبو عثمان النهدى

قال الجزرى : عبد الرحمان بن ملّ ابو عثمان النهدى ونهد قبيلة من قضاعة، أسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وآله و لم يره، قدم المدينة ايام عمر بن الخطاب وغزا غزوات وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند وآذربايجان ومهران بالعراق وشهد بالشام اليرموك، وكان كثير العبادة حسن القراءة، صحب سلمان الفارسى اثنتى عشرة سنة وكان كثير الصلوة يصلّى حتّى يغشى عليه توفى سنة ٨١.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب شهادة مسلم بن عقيل الحديث ٢٦.

٢٦ـ أبو عكاشة الهمدانى

قال ابن حجر : أبو عكاشة الهمدانى الكوفى : أحد المجاهيل ، عن رفاعة بن شداد ، عن عمرو بن الحمق ، عنه أبو ليلى وعبد الله بن ميسرة الحارثى .

قال العطاردى : ابو عكاشة هذا كان فى جيش عمر بن سعد فى كربلا وحديثه فى باب التجمل العدد ١٢ .

٢٧ـ أبو محمد

هكذا ورد فى طريق الحديث وأبو محمد مشترك بين جماعة من المحدثين والصحابة منهم أبو محمد بن عمرو بن حريث العذرى ، وأبو محمد الانصارى ، سكن دمشق ويقال انه ممن شهد بدراً ، ومات بالمغرب ، وأبو محمد الحضرمى ، غلام أبى أيوب الانصارى وابو محمد مولى عمر بن الخطاب وغيرهم .

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة فى باب الدعاء الحديث ٩ وباب الصلوة الحديث ١٤ .

٢٨ـ أبو محمد الواقدى

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب رجال الحديث ومعاجم الصحابة وله روايتان فى اخبار الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما فى باب خوارق عادته عليه السلام الحديث ١٠ وباب خروجه الى العراق الحديث ٨.

٢٩ـ ابو المخارق الراسبى

قال الجزرى أبو مخارق قابوس ، أورده الحسن بن سفيان ، يعد فى الكوفيين روى عنه ابنه قابوس بن أبى المخارق أخرج حديثه أبو نعيم وأبو موسى ، و قال ابن

حجر : أبو المخارق الكوفى روى عن ابن عمر ، وعنه أبو اسحاق السبيعى والحسن ابن عبيد الله النخعى .

له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى له بمكة الحديث ٩ .

٣٠ ـ ابو مخنف

كان رحمه الله من كبار اهل الحديث ومشاهيرهم ، ألّف كتاباً فى مقتل الحسين عليه السلام أخذ عنه العلماء والمؤرخون واثنوا عليه واعتمدوا على كتابه ونقلوا عنه ، قال النجاشى : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الازدى الغامدى أبو مخنف شيخ أصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن الى مايرويه . روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام وقيل انه روى عن أبى جعفر وصنف كتباً كثيرة .

قال المحدث القمى : يروى عنه هشام الكلبى ، وجده مخنف بن سليم صحابى شهد الجمل فى أصحاب على عليه السلام حاملاً راية الأزد فاستشهد فى تلك الوقعة وكان أبو مخنف من أعاظم مؤرخى الشيعة ومع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنة فى النقل عنه توفى سنة ١٥٧ .

قلت أخباره ورواياته كثيرة ذكرناها فى أبواب المسند .

٣١ ـ أبو معشر

ابو معشر كنية جماعة من اهل الحديث منهم أبو معشر البراء العطار واسمه يوسف بن يزيد البصرى ، وأبو معشر زياد بن كليب الحنظلى الكوفى ، وابو معشر المدنى نجيح بن عبد الرحمان ، وفى رجال النجاشى : ابو معشر المدنى قال : احمد بن كامل : حدثنا داود بن محمد بن أبى معشر المدنى قال : حدثنا أبى قال : حدثنا أبو

معشر بكتابه الحرة تصنيفه.

قلت : أبو معشر هذا له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب نزوله عليه السلام كربلاء الحديث ٩.

٣٢ ـ ابو هرم

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو من أهل الكوفة التقى بالامام الحسين عليه السلام في منزل بين مكة والكوفة وروى عنه حديثاً أوردناه في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٥٨.

٣٣ ـ أبو هرة الأزدي

هذا أيضاً كسابقه مجهول وما وجدنا له ترجمة وعنواناً، له حديث مع الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٥٦.

٣٤ ـ ابو هريرة الدوسي

صحابي مشهور قال في الكنى والالقاب : اسلم بعد الهجرة بسبع سنين، واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً، ذكر ابن ابي الحديد عن شيخه أبي جعفر الاسكافي أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضيّ الرواية.

قلت أخباره كثيرة وترجمته مبسوطة ليس هذا الكتاب محل ذكرها، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب فضائله الحديث ٤٥.

٣٥ ـ ابو هشام القناد

ما وجدنا له عنواناً فى كتب الرجال، يظهر من روايته انه كان مكارياً يحمل المتاع من بلد الى بلد وكان معاصراً للامام الحسين عليه السلام وله حديثان مع أبى عبد الله عليه السلام ذكرناه فى باب المعيشة العدد ٤ ـ ٧.

٣٦ ـ ابو يحيى بن جعدة بن عبيرة

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب رجال الحديث وفى تهذيب التهذيب أبو يحيى مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومى المدنى روى عن أبى هريرة وعنه الأعمش وجعدة بن هبيرة امه ام هانى بنت أبى طالب واخت الامام أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الجزرى : جعدة بن هبيرة بن أبى وهب القرشى المخزومى وامه أم هانى بنت أبى طالب، قال أبو عبيدة ولدت ام هانى لهبيرة ثلاثة بنين أحدهم جعدة وهانى ويوسف وقال الزبير ولدت ام هانى لهبيرة أربعة بنين أحدهم جعدة وقال هشام بن الكلبى جعدة بن هبيرة ولى خراسان لعلىّ عليه السلام وهو ابن اخته.

قلت : ارسله على عليه السلام بعد خلافته الى خراسان والياً عليها وهو الذى افتتح قهندز نيسابور وفى ذلك يقول الشاعر :

لولا ابن جعدة ما يفتح قهندزكم ... ولا خراسان حتّى ينفخ الصورا

له رواية عن الامام الحسين ذكرناها فى باب الامامة الحديث ٧.

٣٧ ـ احمد بن محمد الهاشمى

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام واستشهد فى كربلا وذكرنا حديثه فى باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٨٠.

٣٨ـ احنف بن قيس

قال الجزرى فى اسد الغابة : الأحنف بن قيس واسمه الضحاك وقيل : صخر ابن قيس أبو بحر التميمى السعدى ادرك النبى صلى الله عليه وآله ولم يره ، وكان الاحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء ، وكان ممن اعتزل الحرب بين على عليه السلام وعائشة بالجمل وشهد صفين مع على وبقى الى أمارة مصعب بن الزبير وهو أمير العراق توفى بالكوفة سنة ٦٧.

قلت حديثه مع الامام الحسين عليه السلام ذكرناه فى باب النوادر من قيام الحسين العدد ٢٦.

٣٩ـ اسحاق بن ابراهيم

اسحاق بن ابراهيم مشترك بين جماعة من المحدثين ، يروى عنه الحارث بن عبيد الله ، ذكرنا حديثه فى باب الحكم العدد ٨٤ وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا.

٤٠ـ اسرائيل

هذا مشترك بين عدة من أهل الحديث منهم اسرائيل بن موسى أبو موسى البصرى روى عن الحسن البصرى وأبى حازم الاشجعى وعنه سفيان الثورى وحسين بن على الجعفى قال ابن معين وابو حاتم ثقة وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :كان يسافر الى الهند.

منهم اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى روى عن جده وزياد بن علاقة وعاصم الاحول وغيرهم ، وعنه ابنه مهدى وأبو احمد الزبيرى ووكيع وغيرهم ، ضعفه جماعة ووثقه اخرى.

قلت : يروى عن الامام الحسين مرسلا وروايته مذكورة فى بـاب الدعـاء الحديث ٣.

٤١ـ اسلم مولى الحسين

كان مع الامام الحسين عليه السلام فى كربلا واستشهد معه وحديثه مذكور فى باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٧.

٤٢ـ اسماعيل بن أبى خالد

قال النجاشى : اسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدى روى أبوه عن أبى جعفر وروى هو عن أبى عبيد الله عليهما السلام وهمـا ثـقتان مـن أصـحابنا الكوفيين، ذكر بعض أصحابنا أنه وقع اليه كتاب القضايا لاسماعيل مبوّبـا وذكره فى جامع الرواة واشار الى روايته فى التهذيب.

قلت هو يروى عن أبيه عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام واوردنا روايته فى باب الطهارة الحديث ٦.

٤٣ـ اسماعيل بن عبد الله

كذا ورد فى سند الحديث وهو مشترك بين جماعة من المحدثين المـعاصرين للامام الحسين والسجاد والباقر عليهم السلام والظاهر هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، قال فى جامع الرواة : اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب سمع أباه مدنى تابعى.

قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب القرآن الحديث ٤.

٤٤ـ الاسود بن قيس

قال ابن حجر : الاسود بن قيس العبدى وقيل البجلى أبو قيس الكوفى، روى عن أبيه وثعلبة بن عباد وجندب بن عبد الله البجلى وجماعة اخرى، وروى عنه شعبة والثورى والحسن بن صالح وغيرهم. قال ابن معين والنسائى ثقة وقال العجلى ثقة حسن الحديث.

ذكره ابن حبان فى الثقات فجعله اثنين فالذى يروى عن جندب ذكره فى التابعين والذى يروى عن نبيح ذكره فى أتباع التابعين وقال الفسوى فى تاريخه كوفى ثقة وقال أبو حاتم ثقة وقال شريك بن عبد الله النخعى أما والله ان كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة مكرماً للضيف.

قلت يروى عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام وروايته مذكورة فى باب ما جرى له عليه السلام فى يوم عاشورا الحديث ٢٢.

٤٥ـ الاصبغ بن نباتة

كان رضوان الله عليه من كبار أصحاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه، وكان عظيم الشأن، كبير المنزلة جليل القدر وهو راوى عهد الاشتر الذى نقله الشريف الرضى فى نهج البلاغة، ذكره علماء الشيعة فى كتبهم وآثارهم وأثنوا عليه وعظموه وبجّلوه.

قال النجاشى : الاصبغ بن نباتة المجاشعى كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشتر ووصيته الى محمد ابنه، أخبرنا ابن الجندى، عن أبى على بن همام، عن الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد، وأخبر عبد السلام بن الحسين الاديب، عن أبى بكر الدورى، عن محمد بن أحمد بن أبى الثلج، عن جعفر بن محمد بن

الحسن، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بالوصية.

قال الشيخ المفيد في الاختصاص: الاصبغ بن نباتة كان من شرطة الخميس وكان فاضلاً، حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الاصبغ بن نباتة قال: قلت للاصبغ: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم، فقال: ما أدري ما تقول، إلا أنّ سيوفنا كان على عواتقنا ومن أومأ اليه ضربناه.

عنه جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثني علي بن الحسين، عن مروك بن عبيد، قال: حدثني ابراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبغ قال: قلت له: كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ فقال: انا ضمنا الذبح وضمن لنا الفتح.

عنه، عن محمد بن الحسن الشحاذ، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد عن محمد بن اسماعيل، عن جعفر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن الحسين الفزاري عن آدم التمار الحضرمي، عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام لأسلم عليه، فجلست أنتظره، فخرج اليّ فقمت إليه فسلّمت عليه فضرب على كتفي، ثم شبك أصابعه في أصابعي.

ثم قال: يا اصبغ بن نباتة، قلت لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين، فقال: ان ولينا وليّ الله، فاذا مات ولي الله كان مع الله بالرفيق الأعلى وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزبد، فقلت: بأبي أنت وأمي وان كان مذنباً، فقال: نعم وان كان مذنباً، أما تقرأ القرآن: «اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً» يا أصبغ إنّ ولينا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر

ومثل عدد الرمل لغفرها الله له ان شاء الله تعالى.

قال العلامة الحلى فى الخلاصة: الاصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده وهو مشكور، ذكره فى جامع الرواة وقال: أصبغ بن نباتة الحنظلى كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وفى رجال الكشى ما يدل على أنه من شرطة الخميس، ثم ذكر موارد حديثه فى الكافى والتهذيب.

قلت: يروى عن الامام الحسين عليه السلام وله روايا تان ذكرناهما فى باب خوارق عادته عليه السلام الحديث ٤٢ وباب مناقب اهل البيت عليهم السلام الحديث ٣٨.

٤٦ـ الاعمش

كان من كبار المحدثين والرواة وهو سليمان بن مهران الاسدى مولاهم الأعمش الكوفى، قال فى جامع الرواة: ان أصحابنا المصنفين تركوا ذكره ولقد كان حريا لاستقامته وفضله وقد ذكره العامة فى كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه رحمه الله تعالى.

قال ابن حجر: سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى مولاهم أبو محمد الكوفى الأعمش يقال: اصله من طبرستان وولد بالكوفة روى عن أنس وزيد بن وهب وأبى وائل وغيرهم، ويروى عنه الحكم بن عتيبة وزبيد اليامى وأبو اسحاق السبيعي وهو من شيوخه وفضيل بن عياض وجماعة اخرى.

قال ابن المدينى حفظ العلم على امة محمد صلى الله عليه وآله ستة منهم الاعمش بالكوفة قال هيثم: ما رأيت بالكوفة احدا أقرأ لكتاب الله منه وقال ابن عيينة سبق الاعمش أصحابه بأربع، كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض، قال يحيى بن معين كان جرير اذا حدث عن الاعمش قال: هذا ديباج الخسروانى وقال العجلى كان ثقة ثبتا فى الحديث.

كان محدث أهل الكوفة فى زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأساً فى القرآن عالماً بالفرائض وكان لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع ويقال انّ الاعمش ولد يوم قتل الحسين عليه السلام وذلك يوم عاشورا سنة ٦١ وقال عيسى بن يونس لم نر مثل الاعمش ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته وقال يحيى بن سعيد القطان كان من النساك وهو علامة الاسلام مات سنة ١٤٥.

قلت: يروى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وروايته مذكورة فى باب الحكم الحديث ٨٣.

٤٧ـ انس بن الحارث

كان صحابياً جليل القدر روى عن النبى صلى الله عليه وآله. قال الجزرى: أنس بن الحارث عداده فى اهل الكوفة روى حديثه اشعث بن سحيم عن أبيه عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله يقول: ان ابنى هذا يقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه فلينصره فقتل مع الحسين عليه السلام. ذكره ابن مندة فى الصحابة وقد وافق ابن مندة أبو عمرو أبو أحمد العسكرى وقالا له صحبة.

قال المقرم فى مقتل الحسين عليه السلام كان شيخاً كبيراً صحابياً رأى النبى وسمع حديثه وشهد معه بدراً وحنيناً، فاستاذن الحسين عليه السلام وبرز شادّ اوسطه بالعمامة رافعاً حاجبيه بالعصابة، فقاتل حتّى قتل.

٤٨ـ انس بن مالك

قال فى جامع الرواة: انس بن مالك أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله الانصارى حديث الطير عنه مشهور، روى الكشى انه لما أصابته دعوة أمير

المؤمنين عليه السلام وبرص، فحلف أن لا يكتم منقبة لعلى بن أبى طالب عليه السلام ولا فضله أبداً، ثم ذكر رواياته فى التهذيب.

قال الجزرى : انس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجى النجارى خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، كان يتسمى به ويفتخر بذلك وكان يكنى أبا حمزة كنّاه النبىّ صلى الله عليه وآله وامه ام سليم بنت ملحان، قال محمد بن عبد الله الانصارى خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر وهو غلام يخدمه وكان عمره لما قدم النبى صلى الله عليه وآله المدينة عشرة سنين، توفى بالبصرة سنة ٩٣ وهو آخر من توفى بالبصرة من الصحابة.

قلت : يروى عن الامام الحسين عليه السلام ورواياته مذكورة فى باب فضائله الحديث ١٣ ـ ١٤ وباب الدعاء الحديث ١٥.

٤٩ـ انيس بن معقل

كان من اصحاب الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا واستشهد بين يديه ولم نجد له عنواناً فى كتب الرجال الموجود عندنا.

٥٠ـ الاوزاعى

كان من كبار الفقهاء والمحدثين ذكره علماء الرجال فى كتبهم واثنوا عليه، ووصفوه بالعلم والفضل والفقه وهو من فقهاء الشام وأئمتهم، قال ابن حجر : عبد الرحمان بن عمرو أبو عمرو الأوزاعى الفقيه نزل بيروت فى آخر عمره فمات بها مرابطاً روى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة وشداد بن عمار وقتادة وغيرهم روى عنه مالك والشعبة والثورى وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم، قال الحاكم أبو أحمد فى الكنى : الاوزاعى من حمير وقد قيل أن الاوزاع قرية بدمشق وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير فلم يرضه وقال : انما قيل له الاوزاعى لأنه من أوزاع

القبائل وقال أبو سليمان بن زبر هو اسم وقع على موضع مشهور بدمشق يعرف بالاوزاع سكنه فى صدر الاسلام بقايا من قبائل شتّى.

قال ابو زرعة الدمشقي : كان اسم الاوزاعى عبد العزيز فسمّى نفسه عبد الرحمان وكان أصله من سبأ السند وكان ينزل الاوضاع فغلب ذلك عليه وإليه فتوى الفقه لأهل الشام لفضله فيهم وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة وكان فصيحاً، وقال أبو عبيد عن ابن مهدى ما كان بالشام أعلم بالسنة منه.

قلت : له ترجمة واسعة فى كتب رجال الحديث ويروى عن الامام الحسين صلى الله عليه وآله وحديثه مذكور فى باب خوارق عادته العدد ١٤.

٥١ـ بحير

كان بحير رجلاً من بنى أسد من اهل الثعلبية حضر مجلس الامام ابى عبد الله الحسين الشهيد حين نزوله بالثعلبية عند اجتيازه منها الى الكوفة وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٤٩ ـ ٥٠، ولم نجد له عنواناً فى كتب الرجال والسيرة والحديث.

٥٢ـ برير بن خضير

كان من قراء أهل الكوفة وزهادهم، ويعلّم الناس والصبيان القرآن وكان شديداً على بنى امية ويكشف سريرتهم، حضر وقعة الطف واستشهد بين يدى الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام وحديثه مذكور فى باب شهادة أصحاب الامام السبط الشهيد العدد ٣٩.

٥٣ ـ بِشر بن طائحة

ما وجدنا له عنواناً وهو يروى عن رجل عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها فى باب شهادته عليه السلام الحديث ٨٣ ويروى عنه محمد بن الصباح السماك.

٥٤ ـ بشر بن غالب

عدّه فى جامع الرواة من اصحاب على بن الحسين السجاد عليهما السلام واشار الى روايته فى الكافى، وروى عنه جابر.

قلت له روايات عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب مناقب أهل البيت عليهم السلام ١ ـ ١٦ وباب ما جرى له بمكة الحديث ٢٨ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣ ـ ٥٧ وباب القرآن الحديث ١ وباب الدعاء الحديث ٦ وباب الاطعمة الحديث ١ وباب الاشربة الحديث ١ وباب الارث الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣.

٥٥ ـ بكر بن مصعب المزنى

ما وجدنا له عنواناً فى كتب رجال الحديث وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام أوردناها فى باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٤٣.

٥٦ ـ جابر الجعفى

قال النجاشى : جابر بن يزيد الجعفى ابو عبد الله وقيل أبو محمد عربيّ قديم، لقى أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ومات فى ايامه سنة ١٢٨ وكان فى نفسه مختلطاً وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرة فى معناه تدلّ على الاختلاط وقل ما يورد عنه شىء فى الحلال والحرام له كتب فى التفسير والنوادر والفضائل وكتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب النهروان وكتاب مقتل

أمير المؤمنين عليه السلام ومقتل الحسين عليه السلام .

قلت : له روايتان عن الحسين بن علي ذكرناهما في باب الصلوة الحديث ١٥ وباب شهادته الحديث ٥٠ .

٥٧ ـ جابر بن الحرث

ما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال وهو من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام شهد يوم الطف وقاتل حتّى استشهد وذكرنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٥٣.

٥٨ ـ جابر بن عبد الله

كان من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خواص أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام ، وروى الكشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر.

روى الكشي أيضاً عن ابان بن تغلب قال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال : إنّ جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وروى أيضاً عن أبي الزبير قال : رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول : عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر ، يا معاشر الأنصار أدّبوا اولادكم على حبّ علي ، فمن أبي فلينظر في شان امّه.

قال الجزري : جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري يكنى أبا عبد الله وقيل أبا عبد الرحمان والاول أصح ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبيّ وقال بعضهم شهد بدراً وكذلك غزوة أحد قال أبو الزبير انه سمع جابراً يقول : غزوت مع رسول

الله صلى الله عليه وآله سبع عشر غزوة، وشهد جابر صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

قلت : اخبار جابر كثيرة ليس هنا محل ذكرها وتوفى سنة ٧٧ له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب خوارق عادته الحديث ٢٣ .

٥٩ ـ جعدة بن هبيرة

هو ابن اخت امير المؤمنين عليه السلام امه ام هاني بنت أبي طالب، ولاه امير المؤمنين عليه السلام خراسان واقام بها مدة وغزا مع المخالفين وهو الذى افتتح قهندز نيسابور في قصة مشهورة في الفتوح ليس هنا محل نقلها وكان من عمال أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه .

قال الاردبيلي في جامع الرواة : جعدة بن هبيرة المخزومي يقال انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وليست له صحبة، نزل الكوفة أمه ام هاني بنت أبي طالب وفي التقريب قال العجلي : تابعي ثقة .

قال ابن حجر : جعدة بن هبيرة بن أبي وهب له صحبة امه ام هاني بنت أبي طالب روى عن خاله علي عليه السلام وعنه ابنه وأبو فاختة ومجاهد، قال ابن عبد البر ولاه خاله خراسان، قالوا كان فقيهاً وقال ابن معين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله ، سكن الكوفة، قال الحاكم في التاريخ يقال : ان له رؤية ولم يصح ذلك .

قلت : له رواية عن الامام الحسين السبط عليه السلام ذكرناها في باب النوادر الحديث ٣٥.

٦٠ ـ جعفر بن محمد عليهما السلام

الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يروى عن أبيه وجده عن الامام الحسين عليه السلام روايات كثيرة ذكرناها في باب خوارق عادته الحديث ١٦ ـ

١٧ ـ ٢١ ـ ٢٩ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤١ ـ ٤٥ وباب انه عليه السلام قتيل العبرة الحديث ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ وباب ما جرى بينه وبين ابن الحنفية الحديث ١ وباب ما جرى بينه وابوذر الحديث ١.

باب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ١ وباب خروجه من المدينة الحديث ٩ وباب خروجه الى العراق الحديث ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣٦ وباب منع الماء الحديث ١١ وباب ما جرى له يوم عاشورا الحديث ١٠ وباب شهداء اهل البيت الحديث ٧٨ وباب شهادة الحسين عليه السلام الحديث ٩ ـ ٢٢.

باب البكاء على الحسين الحديث ٨١ وباب التوحيد الحديث ١ ـ ١٥ وباب مناقب أهل البيت الحديث ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٧ وباب فضائل الشيعة الحديث ٩ وباب الدعاء الحديث ١ وباب الصلوة الحديث ٤ وباب الزكاة الحديث ١ وباب الحج الحديث ٣ وباب الزيارة الحديث ٣ وباب التجمل الحديث ٢ ـ ١٩ وباب الدواب الحديث ١ وباب القضاء الحديث ١ وباب الجنائز الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ وباب الحكم الحديث ٧٣.

٦١ ـ جعيد الهمدانى

قال فى جامع الرواة : جعيد الهمدانى من أصحاب على عليه السلام من اليمن، وهكذا ذكره العلامة الحلى فى الخلاصة وجعيد محدث كوفى روى عنه حمران بن أعين وروى عنه الكلينى فى الكافى :

قلت له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما فى باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٢ وباب الحكم الحديث ١٠٢.

٦٢ ـ جنادة بن الحارث الانصارى

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا واستشهد مع أبى عبد الله عليه السلام وخبره مذكور فى باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٧٢.

٦٣ ـ جون مولى أبى ذر

كان عبدا لأبى ذر رضوان الله عليه فأعتقه، ثم لحق بالحسين عليه السلام وسافر معه الى العراق، حضر وقعة كربلا واستشهد مع الحسين عليه السلام وخبره مذكور فى باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٦١.

٦٤ ـ جويرية بن اسماء

قال ابن حجر : جويرية بن اسماء بن عبيد أبو مخارق ويقال : أبو أسماء البصرى روى عن أبيه ونافع والزهرى وبديع مولى عبد الله بن جعفر ومالك بن أنس وهو من اقرانه وغيرهم. وعنه حبان بن هلال وحجاج بن منهال وابن اخته سعيد بن عامر الضبعى وغيرهم قال ابن معين : ليس به بأس وقال أحمد : ثقة قال أبو حاتم صالح وقال ابن سعد كان صاحب علم كثير توفى سنة ١٧٣.

قلت يروى عن الامام الحسين مرسلا وله روايات عنه ذكرناها فى باب امتناعه عن البيعة الحديث ١١ وباب ما جرى بينه ومروان الحديث ٤ ـ ٦ وباب النكاح الحديث ٤ وباب الجنائز الحديث ١٢.

٦٥ ـ الحارث الأعور

كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، جليل القدر عظيم المنزلة ورد ذكره فى كتب رجال الشيعة معظماً مفخماً ممدوحاً موثقاً، روى الكشى عن ابى عمر البزاز

قال : سمعت الشعبي وهو يقول : وكان اذا غدا الى القضاء جلس فى مكانى فقال لى ذات يوم : يا أبا عمران لك عندى حديثاً أحدثك به ، فقلت له : يا أبا عمر مازال لى ضالة عندك ، فقال لى : لا ام لك فاى ضالة تقع لك عندى.

قال : فأبى أن يحدثنى يومئذ ، ثم سألته بعد ، فقلت له : يا أبا عمر ، حدثنى بالحديث الذى قلت لى ، قال : سمعت الحارث الأعور وهو يقول : أتيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام ذات ليلة ، فقال : يا أعور ما جاء بك ؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين جاء بى والله حبك ، قال : فقال : أما أنى سأحدث لك لتشكرها ، أما انه لا يموت عبد يحبّنى فيخرج نفسه حتّى يرانى حيث يحب ولا يموت عبد يبغضنى فيخرج نفسه حتّى يرانى حيث يكره قال : ثم قال لى الشعبى بعد : أما أنّ حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرك ؟!

روى أيضاً عن جعفر بن معروف قال : حدثنى محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن على عليه السلام قال : قال لى الحارث : تدخل منزلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام على شرط ان لا تدّخرنى شيئاً مما فى بيتك ولا تكلف لى شيئا مما وراء بابك ، قال نعم فدخل يتحرق ويحب أن يشترى له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما لك يا حارث ؟ قال : هذه دراهم معى ولست أقدر على أن أشترى لك ما أريد ، قال : أو ليس قلت لك لا تكلف لى مما وراء بابك فهذه ممّا فى بيتك .

قال العطاردى : أخبار الحارث الأعور كثيرة فى كتب رجال الحديث ليس هنا محل ذكرها له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب القرآن الحديث ١٧.

٦٦ ـ حبابة الوالبية

لها روايات واخبار عن الائمة عليهم السلام فى باب الامامة، وردت على الامام الحسين عليه السلام وروت عنه، عنونها الكشي فى رجاله وقال : محمد بن مسعود حدثني جعفر بن أحمد، قال : حدثني العمركى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب وعلى بن المغيرة، عن عمران بن ميثم قال : دخلت أنا وعباية الاسدى على امرأة من بنى أسد يقال لها : حبابة الوالبية، فقال لها عباية : تدرين من هذا الشاب الذى هو معى ؟ قالت : لا قال : هو ابن أخيك ميثم.

قالت : أي والله أي والله، ثم قالت : ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن على عليهما السلام ، قلنا بلى قالت : سمعت الحسين بن على عليهما السلام يقول : نحن وشيعتنا على الفطرة الّتى بعث الله عليها محمداً صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمن الرضا عليه السلام .

ذكرنا رواياتها فى باب خوارق عادته الحديث ١٨ ـ ٢٤ ـ ٢٦ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٢ وباب فضائل الشيعة الحديث ٣ ـ ٤ ـ ٦.

٦٧ ـ حبيب بن أبي ثابت

قال ابن حجر : حبيب بن أبي ثابت الأسدى مولاهم أبو يحيى الكوفى روى عن ابن عمرو ابن عباس وأنس بن مالك وغيرهم، روى عنه الأعمش وابو اسحاق الشيبانى وحصين بن عبد الرحمان والثورى وغيرهم، قال البخارى عن على بن المدينى له نحو مأتى حديث، وقال العجلى كوفى تابعى ثقة قال ابن معين والنسائى ثقة.

قلت يروى عن الامام الحسين عليه السلام أيضاً وحديثه مذكور فى باب ما جرى بينه عليه السلام ومعاوية الحديث ١٤.

٦٨ ـ حبيب بن مظهر الاسدى

كان من كبار أصحاب الامام الحسين عليه السلام فى وقعة الطف وقد ذكرنا أخباره فى باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٦٥.

٦٩ ـ الحجاج بن مسروق

كان من أصحاب الامام الحسين الذين حضروا وقعة كربلا واستشهد معه وذكرنا أخباره فى باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٦٥.

٧٠ ـ الحرث بن وكيدة

كان فى جماعة يحملون رأس الحسين من الكوفة الى دمشق بامر ابن زياد كتبنا خبره فى باب خوارق عادته عليه السلام العدد ٢٠.

٧١ ـ حذيفة

كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال العلامة فى الخلاصة: حذيفة بن اليمان العبسى رحمه الله عداده فى الأنصار أحد الاركان الأربعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

روى الكشى عن ابن مسعود قال: أخبرنى أبو الحسن على بن الحسين بن على بن فضال قال: حدثنى محمد بن الوليد البجلى، قال: حدثنى لعباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنّ حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أية ساعة هذه؟ قالت آخر اللّيل، قال: الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ ولم أوال ظالماً على صاحب حقّ ولم اعاد صاحب حقّ.

قال الجزرى: جذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حسل أبو عبد الله العبسى

واليمان لقب حسل بن جابر، هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله، فخيره بين الهجرة والنصرة، فاختار النصرة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله أحداً وقتل أبوه بها وحذيفة صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنافقين لم يعلمهم أحد ألاّ حذيفة، شهد حذيفة الحرب بنهاوند.

فلما قتل النعمان بن مقرن امير ذلك الجيش أخذ الراية وكان فتح همدان والرى والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وتزوج فيها أرسله النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاحزاب سرية ليأتيه بخبر الكفار، وكان موته بعد قتل عثمان باربعين ليلة سنة ست وثلاثين.

قلت: يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة في باب خوارق عادته الحديث ١٣.

٧٢ ـ الحر بن يزيد الرياحي

كان من أبطال الكوفة وفرسانهم، وهو الذى حاصر الامام الحسين وأنزله كربلاء ثم تاب من عمله وحارب اهل الكوفة واستشهد بين يدى أبي عبد الله عليه السلام، أخباره مذكورة في أبواب المسند.

٧٣ ـ حسان بن فائد العبسي

كان من أهل الكوفة وشيوخهم، قال ابن حجر: حسان بن فائد العبسي الكوفي، عن عمر بن الخطاب روى عنه أبو اسحاق السبيعي، قال أبو حاتم: شيخ وقال البخاري: يعد في الكوفيّين وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت له خبر عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب اجتماع الجيوش العدد ١٢.

٧٤ ـ الحسن بن الحسن

هو الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام المعروف بالحسن المثنى زوج فاطمة بنت الحسين عليه السلام وله رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناها في باب أولاده عليه السلام العدد ١٦.

قال ابن حجر: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر وغيرهما، وعنه اولاده ابراهيم وعبد الله والحسن وغيرهم وكان وصيّ أبيه وولي صدقة علي في عصره ذكره البخاري في الجنائز وروى له النسائي حديثاً واحداً في كلمات الفرج مات سنة ٩٧.

٧٥ ـ الحسن بن علي العسكري

هو الامام أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يروي عن آبائه عن الحسين عليهما السلام.

٧٦ ـ الحسن بن علي الخلال

قال ابن حجر: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي وقيل أبو محمد الحلواني نزيل مكة روى عن عبد الله بن نمير وأبي اسامة وزيد بن الحباب وغيرهم وروى عنه الجماعة سوى النسائي وابراهيم الحربي، قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا وقال أبو داود: كان عالماً بالرجال، وقال النسائي ثقة.

قلت: له رواية رواها عن جده عن الامام أبي عبد الله الحسين ذكرناها في باب الزكاة الحديث ٣.

٧٧ ـ الحسن الخلال

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال ويحتمل اتحاده مع ما قبله له رواية يروى عن جده عن الامام الحسين عليه السلام أوردناها في كتاب الزيارة الحديث ٤.

٧٨ ـ الحكم بن عتيبة

قال في جامع الرواة : الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى الكوفى وقيل أبو عبد الله من أصحاب الامام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، زيدى بترى كان من فقهاء العامة ، روى الكشي في ذمه روايات ، حكى عن على بن الحسن بن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الأمر ، ثم ذكر موارد رواياته في الكافي والفقيه والتهذيب .

قال ابن حجر : الحكم بن عتيبة الكندى مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال : أبو عمرو الكوفى ، روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وشريح القاضي وغيرهم ، وعنه الأعمش ومنصور ومحمد بن جحادة وجماعة ، قال مجاهد بن رومي : رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه ، وقال جرير عن مغيرة كان الحكم اذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وآله يصلّى عندها .

قال العجلى : وكان من فقهاء أصحاب ابراهيم وكان صاحب سنة وأتباع وكان فيه تشيع الا ان ذلك لم يظهر منه ، قال ابن سعد : كان ثقة ثقة فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث قال ابن حبان في الثقات كان يدلّس ، ذكر ابن منجوية انه ولد سنة خمسين وارخه ابن قانع سنة سبع وأربعين ومات ١١٣ .

قلت روى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وحديثه مروى في باب الامامة ، العدد ١ .

٧٩ـ حميد بن مسلم الازدي

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث والسيرة، كان حميد بن مسلم في جيش ابن زياد ويكتب له الاخبار والوقايع وكان من عماله وخدامه، له روايات في مقتل الحسين عليه السلام ذكرناها في باب منع الماء الحديث ٦ وباب شهداء أهل البيت عليهم السلام الحديث ٧ـ ١٠ـ ١١ـ ١٥ـ ١٩ـ ٢١ـ ٢٩ـ ٩١ و باب شهادته عليه السلام الحديث ١٨ـ ٤٣ـ ٥٣ـ ٥٦ـ ٧٨.

٨٠ـ حنظلة بن أسعد

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الامام الحسين عليه السلام واكتفى باسمه وما زاد عليه شيئاً، هو ممن حضر وقعة الطف واستشهد فيها وذكرنا اخباره في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٣٠.

٨١ـ خالد

هكذا ورد مجرداً وخالد كثير في الرواة، له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الحج الحديث ٩.

٨٢ـ خالد بن عمر

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام، حضر وقعة كربلا واستشهد فيها أوردنا خبره في باب شهادة اصحاب الحسين العدد ٤٩.

٨٣ـ خثعم

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام

الحسين عليه السلام رواية ذكرناها فى باب الأطعمة الحديث ٥.

٨٤ ـ داود بن على

قال ابن حجر : داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى أبو سليمان الشامى روى عن أبيه عن جده وعنه سعيد بن عبد العزيز والاوزاعى وابن جريج وغيرهم قال عثمان الدارمى عن ابن معين شيخ هاشمى انما يحدث بحديث واحد.

ولى الموسم ومكة واليمن. واليمامة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطى قال يعقوب بن سفيان توفى سنة ١٣٣ وهو وال على المدينة وكذا قال ابن سعد فى تاريخ وفاته، وزاد وهو ابن اثنتا وخمسين سنة له فى الترمذى حديث واحد استغربه، قال ابن عدى : وعندى انه لا بأس بروايته عن أبيه عن جدّه.

قلت : له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣١.

٨٥ ـ دلهم بنت عمرو

هى زوجة زهير بن القين وكانت مع زوجها حين دعاه الحسين عليه السلام الى خيمته فامتنع زهير أولاً، ثم قالت زوجته أجب دعوة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، قد مرّ خبرها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٢٦.

٨٦ ـ راشد بن مزيدة

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب رجال الحديث وفى تهذيب التهذيب راشد غير منسوب وقيل راشد بن أبى راشد روى عن وابصة بن معبد، قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ركع فى صلاته لو صبّ على ظهره ماء لاستقرّ، وعنه طلحة بن زيد الرقى.

قلت راشد هذا كان مع الامام الحسين عليه السلام فى مسيره من مكة الى الكوفة وروى عنه وله رواية ذكرناها فى باب خوارق عادته الحديث ١١.

٨٧ـ ربيع بن تميم

كان الربيع فى جيش ابن زياد وما وجدنا له عنواناً فى كتب الرجال والسيرة وذكرنا خبره فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٣٧.

٨٨ـ الربيع بن المنذر

ليس له عنوان وذكر فى كتب رجال الحديث وهو يروى عن أبيه عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام وروايته مذكورة فى باب الحكم الحديث ٣١.

٨٩ـ ربيعة بن شيبان

قال ابن حجر : ربيعة بن شيبان السعدى أبو الحوراء البصرى روى عن الحسن بن على عليهما السلام وعنه يزيد بن أبى مريم وثابت بن عمارة الحنفى وأبو يزيد الزراد، قال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات، قال العجلى كوفى تابعى ثقة وقد توقف ابن حزم فى صحة حديثه عن الحسن فى القنوت، روى عن الأثرم عن أحمد أنه أشار الى أن ابا الحوراء السعدى الراوى عن الحسن غير ربيعة بن شيبان الراوى عن الحسين عليهما السلام .

قلت له رواية عن الامام الشهيد أبى عبد الله الحسين ذكرناها فى باب الزكاة الحديث ١٠.

٩٠ـ رجاء بن ربيعة

قال ابن حجر : رجاء بن ربيعة الزبيدى أبـو اسماعـيل الكـوفى روى عـن على عليه السلام وأبا سعيد الخدرى وابنه عمرو والحسن بن على عليهما السلام وغيرهم وعنه ابنه اسماعيل ويحيى بن هانى بن عروة المرادى، ذكره ابن حبان فى الثقات له فى مسلم وأبى داود وابن ماجة حديث واحد.

قلت : له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما فى باب فضائله الحديث ٣٩ وباب منزلته الحديث ٢٨.

٩١ـ الزبير بن بكار

قال ابن حجر : الزبير بن بكار بن عبد الله الاسدى المدنى أبو عبد الله روى عن ابن عيينة وعبد الله بن نافع وأبى ضمرة وغيرهم، وعنه ابن ماجة وأبو حاتم وابن صاعد والبغوى وغيرهم، قال ابن أبى حاتم كتب عنه أبى بمكـة ورأيـته ولم اكتب عنه وقال الدارقطنى ثقة وقال الخطيب كان ثقة عالماً بالنسب عارفاً باخبار المتقدمين ومآثر الماضين مات فى ذى القعدة سنة ٢٥٦ ودفن بمكة.

قلت له روايات مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرنا فى باب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ١٣ وباب امتناعه عن البيعة الحديث ١٦ ـ ١٧.

٩٢ـ زرارة بن خلج

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب رجال الحـديث والسـيرة وفى تهـذيب التهذيب زرارة بن أبى أوفى العامرى الحرشى أو حاجب البصرى القاضى روى عن أبى هريرة وعبد الله بن سلام وتميم الدارى وابن عباس وغيرهم، وروى عنه قتادة وداود بن أبى هند وبهز بن حكيم وغيرهم قال النسائى : ثقة وذكره ابن حبان فى

الثقات وقال: كان من العباد. قال ابن سعد مات فجعة سنة ٩٣.

زرارة أيضاً رجل غير منسوب عن عبد الرحمان بن أبزى وعنه قتادة وزرارة رجل آخر غير منسوب روى عن عائشة وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري، فهؤلاء الثلاثة كانوا معاصرين للامام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام، له روايتان عن الامام السبط ذكرناهما في باب خوارق عادته الحديث ١٠ وباب خروجه الى العراق الحديث ٨.

٩٣ـ زهير بن عبد الرحمان

ليس له عنوان في كتب الرجال، روى عنه أبو مخنف وذكرنا حديثه في باب شهداء أهل البيت عليهم السلام العدد ٦ ـ ١٠.

٩٤ـ زهير بن القين

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الامام الحسين، وكان من أشراف أهل الكوفة وفرسانهم، دعاه الامام الشهيد أبي عبد الله لنصرته فأجابه، ثم طلق زوجته ولحق بالحسين عليه السلام وقاتل أهل الكوفة حتى استشهد، خبره مذكور في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٢٤.

٩٥ـ زياد بن المقطع

ما وجدناه في كتب الرجال وزياد أسماء جماعة من التابعين المعاصرين للامام الحسين عليه السلام، له رواية عن أبي عبد الله الشهيد عليه السلام ذكرناها في باب الصلوة الحديث ٧.

٩٦ ـ زيد بن أرقم

قال الجزرى : زيد بن أرقم بن زيد الانصارى الخزرجى كنيته أبو عمر وقيل أبو عامر روى عنه ابن عباس وانس بن مالك وأبو اسحاق السبيعى وجماعة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة واستصغر يوم أحد ، وشهد مع على عليه السلام صفين وهو معدود فى خاصة أصحابه ، سكن الكوفة وابتنى بها داراً فى كندة ومات بعد قتل الحسين عليه السلام بقليل .

قلت : أوردنا أخباره فى باب القرآن الحديث ١٥ و باب فضائل الشيعة الحديث ٥ .

٩٧ ـ زيد بن على بن الحسين

قال الطبرسى فى اعلام الورى : كان زيد بن على بن الحسين عليهما السلام أفضل أخوته بعد أبى جعفر الباقر عليه السلام وكان عابداً ورعاً سخياً شجاعاً وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام ويدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله فظن الناس أنه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها له لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر الامامة من قبل ووصيته عند وفاته الى ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

جاءت الرواية أن سبب خروجه بعد الذي ذكرناه انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام أهل الشام فأمر أن يتضايقوا له فى المجلس حتّى لا يتمكّن من الوصول الى قربه . فقال له زيد : انه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله وأنا أوصيك يا أمير المؤمنين فاتقه . فقال له هشام أنت المؤهل نفسك للخلافة وما أنت وذاك لا أمّ لك وانما أنت ابن أمه .

فقال له زيد : لا أعلم أحد أعظم منزلة من نبيّ بعثه الله وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايته لم يبعث وهو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ، فالنبوة أعظم

منزلة عند الله أم الخلافة ، وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن على ابن أبي طالب ، فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال : لا يبيتنّ هذا فى عسكرى فخرج زيد وهو يقول : انه لم يكره قوم قط حرّ السيوف إلا ذلّوا.

ذكر ابن قتيبة باسناده فى كتاب عيون الأخبار أن هشاماً قال لزيد بن على ، لما دخل عليه : ما فعل أخوك البقرة ؟! فقال : سماه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وأنت تسميه بقرة لقد اختلفتما اذا قال : فلما وصل الكوفة اجتمع عليه أهلها فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب.

ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل وصلب بينهم أربع سنين لا ينكره أحد منهم ولم يعيره بيد ولا لسان وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يوم قتل اثنين وأربعين سنة ، ولمّا قتل بلغ ذلك الصادق عليه السلام كلّ مبلغ وحزن عليه حزناً عظيماً وفرق من ماله فى عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

قال العطاردى : اخبار زيد بن على بن الحسين عليه السلام كثيرة ، وقد ألّف العالم الجليل السيد عبد الرزاق المقرم النجفى رحمه الله كتاباً فى اخباره وقيامه وشهادته وأولاده وأصحابه وطبع فى النجف الاشرف وترجمته الى اللغة الفارسية وطبع فى طهران ، وله رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٣٢.

٩٨ـ زيد بن وهب

قال فى جامع الرواة : زيد بن وهب الجهنى الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر فى الجمع والاعياد وغيرها عنه أبو منصور.

قال الجزرى : زيد بن وهب الجهنى أدرك الجاهلية وأسلم فى حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وهاجر إليه، فبلغته وفاته فى الطريق يكنى أبا سليمان وهو معدود فى كبار التابعين، سكن الكوفة وصحب على بن أبى طالب عليه السلام ، قال سلمة بن كهيل حدثنى زيد بن وهب الجهنى انه كان فى الجيش الذى كانوا مع علىّ الذين ساروا الى الخوارج.

قلت له رواية عن الامام الحسين الشهيد ذكرناها فى باب النوادر الحديث ٣٤.

٩٩ـ السدّى

قال الاردبيلى فى جامع الرواة : اسماعيل بن عبد الرحمان السدى من أهل الكوفة ابو محمد القرشي المفسر من أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وقال ابن حجر اسماعيل بن عبد الرحمان بن أبى كريمة السدى أبو محمد القرشي مولاهم الكوفى الأعور وهو السدى الكبير، كان يقعد فى سدّة باب الجامع فسمّى السدى.

روى عن أنس وابن عباس والحسن بن على وغيرهم، وعنه شعبة والثورى والحسن بن صالح وزائدة وغيرهم، وثقه جماعة وكذبه أخرى قال العقيلى ضعيف وكان يتناول الشيخين وقال الساجى صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الطبرى لا يحتج بحديثه وقال ابن عدى له احاديث يرويها من عدة شيوخ وهو عندى مستقيم الحديث.

قلت : تضعيفه من أجل تشيعه وتناوله للشيخين يروى عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام روايات ذكرناها فى باب ما جرى له بمكة الحديث ١٦ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٢٥ وباب التجمل الحديث ١٠ ـ ٢٦ ـ ٣٥.

١٠٠ ـ السرى بن كعب

ما وجدنا له عنواناً فى كتب رجال الحديث وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام ذكرنا حديثه فى باب التجمل الحديث ٢٧.

١٠١ ـ سعد مولى عمرو بن خالد

شهد وقعة الطف واستشهد مع الامام أبى عبد الله الحسين السبط الشهيد عليه السلام وخبره مذكور فى باب شهادة اصحاب الحسين العدد ٥٣ .

١٠٢ ـ سعد بن حذيفة

عنونه الاردبيلى فى جامع الرواة وقال : سعد بن حذيفة اليمان من أصحاب على عليه السلام واكتفى باسمه ولم يزد شيئاً ، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الحكم الحديث ٨١.

١٠٣ ـ سعد بن حنظلة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا وقاتل حتّى استشهد رضي الله عنه ذكرنا خبره فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٠ .

١٠٤ ـ سعد بن عبيدة

قال ابن حجر : سعد بن عبيدة السلمى أبو حمزة الكوفى روى عن المغيرة بن شعبة وابن عمرو البراء بن عازب وأبى عبد الرحمان السلمى وكان ختنه على ابنته ، وعنه الاعمش ومنصور وفطر بن خليفة وغيرهم قال ابن معين والنسائى ثقة قال أبو حاتم : كان يرى رأى الخوارج وقال الكلاباذى مات فى ولاية عمرو بن هبيرة

على العراق وكذا قال ابنِ سعد وقال : كان ثقة كثير الحديث وكذا أرخه ابن حبان في الثقات وقال العجلي : تابعي ثقة.

قلت : انه كان في جيش ابن زياد وقاتل الامام الحسين وكان من الخوارج كما صرح به أبو حاتم، ومع ذلك ترى رجال القوم وثّقوه ومدحوه، وذكرنا خبره في باب شهادة الامام الحسين عليه السلام العدد ٨٥.

١٠٥ ـ سعيد بن أبي سعيد

ذكره في جامع الرواة وقال : سعيد بن أبي سعيد المقبري سمي به لانه سكن المقابر ذكره ابن قتيبة في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ، وقال ابن حجر سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري أبو سعد المدني وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث والمقبري نسبة الى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها.

روى عن سعد وأبي هريرة وأبي سعيد وعايشة وغيرهم، روى عنه مالك وابن اسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وجماعة، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين سعيد أوثق من العلاء ابن عبد الرحمان، وقال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي ثقة، قال ابن أبي شيبة قد تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين قال الواقدي اختلط قبل موته بأربع سنين مات سنة ١١٧.

يحتمل أن يكون صاحب العنوان سعيد بن أبي سعيد الأنصاري المدني مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، روى عن أدرع السلمي وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وعنه موسى بن عبيدة الربذي، ذكره ابن حبان في الثقات، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب التجمل الحديث ٣١.

١٠٦ ـ سعيد بن ثابت

ما وجدنا له عنواناً فى كتب رجال الحديث وله خبر عن الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناه فى باب شهادة أهل البيت عليهم السلام العدد ١٢.

١٠٧ ـ سعيد بن عبد الله الحنفى

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وشهد وقعة عاشورا واستشهد مع الامام الحسين عليه السلام وذكرناه فى باب شهادة أصحاب الحسين الحديث ٧.

١٠٨ ـ سليم بن قيس الهلالى

ذكره فى جامع الرواة وقال: سليم بن قيس الهلالى من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وقال الكشى: حدثنى محمد بن الحسن البراثى قال: حدّثنا الحسن بن على بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليمانى، عن ابن اذينة عن أبان بن أبى عياش قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامرى ثم الهلالى دفعه الى أبان بن عياش وقرأه وزعم أبان أنه قرأه على على بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمه الله هذا حديث نعرفه.

عنه، عن محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن على بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالى قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: انى سمعت من سلمان ومقداد ومن أبى ذر أشياء فى تفسير القرآن ومن الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبىّ الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونه.

قال أبان: فقدر لى بعد موت على بن الحسين عليهما السلام أنى حججت فلقيت أبا

جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدّثت بهذا الحديث كلّه لم أخط منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثم قال : صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد فحدثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي : صدقت قد حدّثني أبي وعمّي الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم، فقالا : صدقت، قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثناه انهما سمعا ذلك من رسول الله ثم ذكر الحديث بتمامه.

قال النجاشي سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنّى أبا صادق، قال العلامة الحلّي في الخلاصة، قال السيد علي بن أحمد العقيقي : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله فهرب فأوى الى أبان بن أبي عياش فلما حضرته الوفاة قال لأبان ان لك عليّ حقاً وقد حضرني الموت يا بن أخي إن كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت وأعطاه كتاباً، فلم يرو عن سليم بن قيس سوى أبان وذكر أبان في حديثه قال : كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه.

قلت : يروي عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة الحديث ٢.

١٠٩ ـ سليمان بن صرد

عنونه في جامع الرواة وقال : سليمان بن صرد الخزاعي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقل عن الفضل بن شاذان انه قال : ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم سليمان بن صرد.

قال الجزري : سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه النبي صلى الله عليه وآله سليمان يكنى أبا المطرف وكان خيراً فاضلاً له دين وعبادة

سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون وكان له قدر وشرف في قومه وشهد مع علي ابن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلها وهو الذي قتل حوشباذا ظليم الالهاني بصفين مبارزة.

كان فيمن كتب الى الحسين بن علي عليهما السلام بعد موت معاوية يسأله القدوم الى الكوفة، فلمّا قدمها ترك القتال معه، فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه، وقالوا ما لنا توبة إلّا نطلب دمه فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الآخر من سنة خمس وستّين وولوا أمرهم سليمان بن صرد وسمّوه أمير التوابين.

ساروا الى عبيد الله بن زياد وكان قد سار من الشام في جيش كبير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة وهي رأس عين، فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وكثير ممن معهما وحمل رأس سليمان والمسيب الى مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حيث قتل ثلاثاً وتسعين سنة روى عنه أبو اسحاق السبيعي وعدي بن ثابت وعبد الله بن يسار وغيرهم.

قلت: اخباره كثيرة ليس هنا محل ذكرها وهو يروي عن الامام الحسين الشهيد رواية ذكرناها في باب النوادر الحديث ١٤.

١١٠ ـ سنان بن أبي سنان

قال ابن حجر: سنان بن أبي سنان يزيد بن أبي امية ويقال: ابن ربيعة الديلي المدني روى عن أبي هريرة والحسين بن علي عليهما السلام وجابر وأبي واقد الليثي وعنه الزهري وزيد بن أسلم، قال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، قال يحيى بن بكير: مات سنة خمس ومائة وله اثنتان وثمانون سنة وذكر الحاكم في علوم الحديث عن الجعابي أن أبا طوالة روى عن سنان أيضاً.

١١١ ـ سوار بن أبي حمير الفهمي

كان من أصحاب الامام الحسين الشهيد الذين حضروا وقعة الطف، قاتل أهل الكوفة وجيش ابن زياد حتّى مضى شهيداً رضي الله عنه ذكرنا مقتله في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٩.

١١٢ ـ سويد بن عمرو

عنونه في جامع الرواة من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين وقال سويد ابن عمرو بن أبي مطاع من اصحاب الحسين واكتفى باسمه واسم أبيه ولم يزد شيئاً.

قلت: حضر وقعة الطّف وقاتل حتّى جرح واثخن بالدماء، وسقط عن فرسه، وظن القوم أنه قتل، فتركوه، فافاق بعد شهادة الامام الحسين عليه السلام، وأخذ سكيناً وحمل على جيش عمر بن سعد، فأحاطوا به فاستشهد وهو آخر الشهداء في يوم عاشورا، وقد أخرجنا حديثه في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٥٤ وباب احراق الخيام العدد ٩.

١١٣ ـ سيف بن الحارث

هو من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام، قتل في المعركة يوم عاشورا وذكرنا شهادته في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٦.

١١٤ ـ الشعبي

قال الشيخ عباس القمي: أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي الشعبي ينسب الى شعب بطن من همدان، يعد من كبار التابعين وجلّتهم وكان فقيهاً شاعراً روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، حكى عنه قال: أدركت

خمسمائة من الصحابة، وعن مكحول قال: ما رأيت أفقه من الشعبي وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه، ولكنه عند علماء الشيعة مذموم وقد روى عنه أشياء ردية.

قال ابن حجر: عامر بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همدان روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وغيرهم، وعنه أبو اسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو واسماعيل بن أبي خالد وغيرهم قال السمعاني: ولد سنة عشرين ومات سنة تسع ومائة، قال أحمد بن حنبل مات قبل الحسن بيسير والمشهور أن مولده كان لست سنين خلت من خلافة عمر.

قلت: اخباره كثيرة وحالاته مبسوطة ليس هنا محل ذكرها يروى عن الامام الحسين عليه السلام وذكرنا رواياته في باب ما جرى بينه عليه السلام ومعاوية الحديث ١٦ وباب ما جرى له بمكة الحديث ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٣٠ وباب الصوم الحديث ٣ وباب التجمل الحديث ١١ ـ ١٧ ـ ٢٠ ـ ٣٦.

١١٥ ـ شعيب بن خالد

قال ابن حجر: شعيب بن خالد الخثعمي روى عن ابن عمرو عنه عثمان بن أبي سليمان ذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: يروى عن الامام الحسين عليه السلام وأوردنا روايته في باب الحكم الحديث ٩٤.

١١٦ ـ شوذب مولى شاكر

كان من أصحاب الامام الحسين الشهيد، حضر وقعة الطف واستشهد فيها وقد ذكرنا مقتله في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٣٣.

١١٧ ـ شهاب بن خراش

قال ابن حجر : شهاب بن خراش بن حوشب الشيبانى الحوشبي أبو الصلت الواسطي روى عن أبيه وعمه وشعيب بن زريق الطائفى والقاسم بن غزوان وغيرهم ، وعنه عبد الرحمان بن مهدى وآدم بن أبي أياس واسد بن موسى وجماعة ، قال ابن المبارك وابن عمار والمدائنى ثقة وقال أحمد وأبو زرعة لا بأس به وقال ابن معين والنسائى ليس به بأس وقال العجلى كوفى ثقة نزل الرملة .

قال أبو زرعة : كان صاحب سنة وقال هشام بن عمار لقيته وأنا شاب سنة ١٧٤ وقال لى إن لم تكن قدرياً ولا مرجئاً حدثتك والا لم أحدّثك فقلت : ما فى من هذين شيئ روى له ابو داود حديثين وقال ابن حبان فى الضعفاء يخطئ كثيراً حتّى خرج عن الاحتجاج به .

قلت : يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية عن رجل كان حاضراً فى وقعة عاشورا وذكرناها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣٢.

١١٨ ـ صالح بن كيسان

ذكره فى جامع الرواة من أصحاب على بن الحسين عليهما السلام ، وفى تهذيب التهذيب صالح بن كيسان المدنى أبو محمد ويقال : أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رأى ابن عمر وابن الزبير وقال ابن معين سمع منهما وسمع سالم بن عبد الله بن عمر ونافع والقاسم بن محمد بن أبي بكر وجماعة ، وعنه مالك وابن اسحاق وابن جريج وغيرهم .

قال مصعب الزبيرى : كان جامعاً من الحديث والفقه والمروة وقال حرب : سئل أحمد عنه قال : بخ بخ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : صالح اكبر من الزهرى قال عثمان الدارمى عن ابن معين صالح ثقة ، وقال الحاكم : مات صالح بن كيسان

وهو ابن مائة ونيف وستين سنة وكان قد لقى جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال ابن حجر : هذه مجازفة قبيحة مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وما أدرى من أين وقع ذلك للحاكم ولو كان طلب العلم كما حدده الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن وقاص وعائشة وقد قال على بن المدينى صالح بن كيسان لم يلق عقبة بن عامر ، وقرأت بخط الذهبى الذى يظهر لى انه ما أكمل التسعين .

قلت يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة فى باب الاحتجاجات الحديث ٢.

١١٩ ـ صفية بنت عميلة

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا فى كتب رجال الحديث وفى التهذيب : صفية بنت عليبة عن جدّها ومنها عبد الله بن حسان العنبرى وهى جدّته ذكرها ابن حبان فى الثقات .

قلت : تروى عن الامام الحسين الشهيد رواية ذكرناها فى باب الطهارة الحديث ٤.

١٢٠ ـ الصقعب بن زهير الازدى

قال ابن حجر : الصقعب بن زهير بن عبد الله بن سليم الازدى الكوفى روى عن زيد بن أسلم وعطاء بن أبى رباح وعمرو بن شعيب وغيرهم وعنه جرير بن حازم وحماد بن زيد وابن اخته لوط بن يحيى أبو مخنف وغيرهم قال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور وذكره ابن حبان فى الثقات .

قلت له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام مذكورتان فى باب منع الماء

الحديث ٨ ـ ١٠.

١٢١ ـ الضحاك بن عبد الله المشرقي

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث ومعاجم الصحابة يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام روايات ذكرناها في باب ما جرى في ليلة عاشورا الحديث ١٠ ـ ١١ ـ ١٤ وباب ما جرى له في يوم عاشورا الحديث ١٩ وباب شهادة أصحاب الحسين الحديث ٢٣.

١٢٢ ـ طاووس اليماني

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الامام على بن الحسين عليهما السلام ، قال ابن حجر : طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمان الحميري الجندي مولى بحير بن ريسان من أبناء الفرس كان ينزل الجند وقيل هو مولى همدان وقال ابن حبان كانت أمه من فارس وأبوه من النمر بن قاسط وقيل : اسمه ذكوان وطاووس لقب روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وغيرهم.

عنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان الاحول وغيرهم ، قال عبد الملك ابن ميسرة عنه أدركت خمسين من الصحابة وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس إني لأظن طاووساً من أهل الجنة وقال قيس بن سعد : كان فينا مثل ابن سيرين بالبصرة قال ابو زرعة وابن معين ثقة قال ابن حبان كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وكان قد حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة ومات سنة احدى ومائة.

قلت يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب خوارق عادته الحديث ٤٩ وباب ما جرى له بمكة الحديث ٢٣.

١٢٣ ـ طرماح بن عدى

قال الاردبيلي فى جامع الرواة : طرماح بن عدى من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وكان رسولاً من قبل الامام على بن أبى طالب الى معاوية بن أبى سفيان ، وله مع معاوية قصة لطيفة مذكورة فى كتب التاريخ ليس هنا محل ذكرها ، وله رواية ذكرناها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية .

١٢٤ ـ طلحة بن عبيد الله

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان أبو محمد القرشي وامه الصعبة بنت عبد الله ابن مالك الحضرمية يعرف بطلحة الخير وهو من السابقين الأوّلين الى الاسلام ، ولما اسلم طلحة والزبير آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، وهو أحد أصحاب الشورى وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وبايع بيعة الرضوان .

كان طلحة شديداً على عثمان وكان يحرض الناس عليه ، حتّى قتل عثمان ، ثم بايع أمير المؤمنين عليه السلام ثم نقض بيعته ومضى مع عائشة الى البصرة وكان من أمراء حرب الجمل ، قال ابن الاثير : زعم بعض أهل العلم ان علياً دعاه فذكره أشياء من سوابقه ، فرجع عن قتاله واعتزل فى بعض الصفوف فرمى بسهم فى رجله .

قيل ان السهم أصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم ، وكان عمره ستين سنة وقيل اثنتان وستون ودفن الى جانب الكلاء قال الشعبي : لما قتل طلحة رآه عليّ مقتولاً جعل يمسح التراب عن وجهه وقال عزيز عليّ أبا محمد ان اراك مجدلاً تحت نجوم السماء ، واخبار طلحة كثيرة ليس هنا محل ذكرها وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها فى كتاب الدعاء الحديث ٢٦ .

١٢٥ ـ عابس بن شبيب

عده فى جامع الرواة من أصحاب الامام أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام وعابس بن أبى شاكر هذا حضر وقعة عاشورا واستشهد مع الحسين بن على وذكرنا مقتله فى باب شهادة أصحاب الامام الحسين عليه السلام العدد ٣٤ ـ ٣٥.

١٢٦ ـ عامر

هكذا ورد بدون نسبة أو اضافة إلى محل أو قبيلة أو الى أب أو غيرها وعامر اسم جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين واهل الحديث والرواية، روى عنه ابراهيم بن مهاجر وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام أخرجنا حديثه فى باب التجمل، العدد ٢١.

١٢٧ ـ عبد الرحمان اليزنى

كان من أصحاب الامام الحسين وشهد وقعة الطف، ذكرنا شهادته فى باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥١.

١٢٨ ـ عبد الرحمان بن ابى ليلى

قال فى جامع الرواة: عبد الرحمان بن أبى ليلى الانصارى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه، عربى كوفى، ضربه الحجاج حتّى اسودّ كتفاه على سبّ علىّ عليه السلام قال الكشى: روى يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا خالد بن زيد العرفى قال: حدثنا ابن شهاب عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمان بن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج حتّى اسودّ كتفاه، ثم أقامه للناس على سبّ علىّ عليه السلام والجلاوزة معه يقولون: سبّ الكذابين.

قال ابن حجر : عبد الرحمان بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال بلال الانصارى الأوسى أبو عيسى الكوفى ولد لست بقين من خلافة عمر روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وسعد وجماعة ، وعنه ابنه عيسى وابن ابنه عبد الله بن عيسى وعمرو بن ميمون العبدى وغيرهم ، قال عطاء بن السائب عن عبد الرحمان أدركت عشرين ومائة من الأنصار صحابة ، وقال عبد الملك بن عمير : لقد رأيت عبد الرحمان فى حلقة فيها نفر من الصحابة فيهم البراء يسمعون لحديثه .

له روايات عن الامام أبي عبد الله الحسين بن على عليهما السلام ذكرناها فى باب مناقب اهل البيت الحديث ١٢ وباب شهادة الحسين الحديث ٧١ ـ ٨٦.

١٢٩ ـ عبد الرحمان بن سابط

قال ابن حجر : عبد الرحمان بن سابط الجمحى المكى تابعى أرسل عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وغيرهم ، وعنه ابن جريج وليث بن أبي سليم وفطر بن خليفة وجماعة قال الواحدى وغير واحد مات سنة عشرة ومائة وكان ثقة كثير الحديث ذكره ابن حبان فى الثقات .

له رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الغيبة ، الحديث ٥ .

١٣٠ ـ عبد الرحمان بن سليط

ما وجدنا له عنواناً فى كتب الرجال وهو يروى عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام حديثاً ذكرناه فى باب الغيبة العدد ٥ .

١٣١ ـ عبد الرحمان بن عروة

عنونه فى جامع الرواة من اصحاب الامام الحسين عليه السلام ، قلت : حضر وقعة كربلا واستشهد فى المعركة وذكرنا خبره فى باب شهادة أصحاب الامام الحسين عليه السلام العدد ٥٧.

١٣٢ ـ عبد العزيز بن كثير

ليس له عنوان فى كتب رجال الحديث وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه مذكور فى باب خوارق عادته العدد ٤٠ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام العدد ٣٦.

١٣٣ ـ عبد الله المدينى

عبد الله بن عبد الله المدينى مشترك بين جماعة من المعاصرين للحسين بن على عليهما السلام ، الظاهر هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى أبو يحيى المدنى وقال أبو حاتم : يقال عبيد الله وعبد الله أصح روى عن أبيه وعبد الرحمان بن عوف وابن عباس وعبد الله بن شداد وغيرهم وعنه أخوه عون وعبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد والزهرى وغيرهم.

قال النسائى ثقة وقال ابن سعد وعمرو بن على قتلته السموم بالأبواء وهو مع سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وقال العجلى مدنى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات.

قلت له رواية عن الامام الحسين الشهيد ذكرناها فى باب الزكاة الحديث ٨.

١٣٤ ـ عبد الله المذحجي

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة الطف وقاتل حتّى استشهد ومضى خبره فى باب شهادة الامام الحسين عليه السلام العدد ٥١.

١٣٥ ـ عبد الله بن ابراهيم

هو مشترك بين جماعة من أهل الحديث المعاصرين للامام الحسين عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها فى باب الحكم الحديث ٨٢.

١٣٦ ـ عبد الله بن أبي يزيد

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب الرجال وفى تهذيب التهذيب عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن أبي يزيد كيسان الصنعانى أبو يزيد روى عن أبيه وأعمامه حفص ومحمد ووهب وعبد الله وغيرهم وعنه أحمد بن صالح المصرى وأحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وجماعة، قال ابو حاتم: صالح الحديث وقال النسائى: ليس به بأس ذكره ابن حبان فى الثقات.

قلت: يروى عن الامام الحسين ابى عبد الله الشهيد روايات ذكرناها فى باب الصلوة الحديث ٨ ـ ٩ ـ ١٠ وباب التجمل الحديث ١٣.

١٣٧ ـ عبد الله بن الحسن

هو عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبى عليه السلام، امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام يقال له عبد الله المحض لانه كان علويّ من علويين، له روايات كثيرة يرويها عن امها فاطمة بنت الحسين وعن جماعة وهو والد محمد النفس الزكية الذى ادعى الامامة بعد هلاك بنى امية وله حروب مع بنى العباس.

قال ابن حجر : عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي أبو محمد وامه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام روى عن أبيه وامه وابن عمّ جده جعفر بن أبي طالب وجماعة وروى عنه ابناه موسى ويحيى ومالك وليث بن أبي سليم وغيرهم ، قال يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير كان مغيرة اذا ذكر له الرواية عن عبد الله بن الحسن قال : هذه الرواية الصادقة .

قال مصعب الزبيري : ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمونه .
وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين ثقة مأمون قال محمد بن سعد عن محمد بن عمر كان من العباد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، قال ابنه موسى توفي في حبس أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة وقال الواقدي : كان موته قبل قتل ابنه بأشهر وكان قتل محمد في رمضان سنة ١٤٥ .

قال العطاردي : اخبار عبد الله بن الحسن كثيرة ليس هنا محل ذكرها وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية مرسلة وذكرنا حديثه في باب الاحتجاجات العدد ٨.

١٣٨ ـ عبد الله بن الزبير

هو عبد الله بن زبير بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته أبو بكر وقيل أبو خبيب امه اسماء بنت أبي بكر ولد بعد الهجرة بالمدينة ويقال : هو أول مولود ولد من المهاجرين بمدينة الرسول ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وخالته عائشة وعنه اولاده وجماعة ، ادعى الخلافة بعد هلاك يزيد بن معاوية وبايعه اهل الحجاز والعراق ، قتله الحجاج بأمر عبد الملك بن مروان .

قلت أخباره كثيرة ليس هنا محل ذكرها ، ويروى عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام رواية ذكرناها في باب خوارق عادته الحديث ٤٣ .

١٣٩ ـ عبد الله بن سليم

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب رجال الحديث المعاصرين للامام الحسين عليه السلام وفى جامع الرواة عبد الله بن سليم العامرى من أصحاب أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام روى عنه فى الكافى، له روايات عن الامام الشهيد السبط عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٤٢ وباب خروجه الى العراق الحديث ١٧ وباب ما جرى له مع الحر بن يزيد الحديث ١٠.

١٤٠ ـ عبد الله بن سليمان الاسدى

ليس له ذكر فى كتب الرجال وهو يروى عن الامام أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام روايتان أخرجناهما فى باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٢٧ ـ ٣٠.

١٤١ ـ عبد الله بن شريك العامرى

قال فى جامع الرواة: عبد الله بن شريك العامرى يكنى أبا المحجل روى عن على بن الحسين وأبى جعفر عليهما السلام وكان عندهما وجيهاً مقدماً روى عنه فى الكافى والتهذيب.

قال الكشي: حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمى الرازى، قال: حدثنى على بن الحكم، عن على بن المغيرة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كأنى بعبد الله بن شريك العامرى عليه عمامة سوداء وذؤابتاه بين كتفيه مصعداً فى لحف الجبل بين يدى قائمنا أهل البيت فى أربعة آلاف يكبرون ويكررون.

له روايتان مرسلتان عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناهما فى باب

محاصرة الحسين عليه السلام الحديث ٧ وباب الغيبة الحديث ٤ ـ ٩.

١٤٢ ـ عبد الله بن عامر

عبد الله بن عامر اسم جماعة وفي جامع الرواة عبد الله بن عامر بن عتيك بن عازب من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب شهادته عليه السلام الحديث ١٩.

١٤٣ ـ عبد الله بن عباس

قال العلامة الحلي في الخلاصة : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى.

قال الجزري : عبد الله بن عباس أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وامه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الامة ولد والنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته با الشعب من مكة فاتى به النبي صلى الله عليه وآله فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ورأى جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وآله.

استعمله علي بن أبي طالب عليه السلام على البصرة فبقي عليها أميراً ثم فارقها قبل أن يقتل علي بن أبي طالب وشهد مع علي صفين وكان أحد الامراء، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي وعمر ومعاذ بن جبل وأبي ذر، روى عنه عبد الله بن عمر وانس بن مالك وابو الطفيل وجماعة توفي بالطائف سنة احدى وسبعين وصلّى عليه محمد بن الحنفية. وقال : مات والله اليوم حبر هذه الامة.

قال العطاردي : أخبار عبد الله بن عباس كثيرة مروية في كتب الرجال

والسيرة وليس هنا محل ذكرها. وهو يروى عن الامـام الحسـين عليه السلام روايـات ذكرناها فى باب خوارق عاداته الحديث ٨ـ٤٤ وباب انه ابن رسول الله الحديث ٣ وباب ما جرى له بمكة الحديث ١٥ـ١٨ وباب التوحيد الحديث ١٦ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٢٣.

١٤٤ ـ عبد الله بن عروة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا واستشهد بـين يدى الامام السبط الشهيد وذكرنا شهادته فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٧.

١٤٥ ـ عبد الله بن عمار

عدّه فى جامع الرواة من أصحاب الامام على بن أبى طالب عليه السلام، وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب شهادة الحسين الحديث ٥٥.

١٤٦ ـ عبد الله بن عمر

قال ابن حجر: عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ابو عبد الرحمان المكى، أسلم قديماً وهو صغير وهاجر مع أبيه، واستصغر فى أحد، ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وعن أبيه وعمه زيد وجماعة روى عنه أولاده بلال وحمزة وزيد وسالم وعبد الله وعبيد الله وعمرو جماعة ومات بعد الحج سنة ثلاث وسبعين.

له روايات واخبار عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الاخبار عـن شهادته الحـديث ٩٩ وباب ما جرى له بمكة الحـديث ١٧ـ٢٧ وبـاب الصـلوة

الحديث ٣ وباب الغيبة الحديث ٦.

١٤٧ ـ عبد الله بن عمير

قال فى جامع الرواة: عبد الله بن عميرة من أصحاب الامام على بن أبى طالب والحسين عليهما السلام وقال ابن حجر عبد الله بن عمير أبو محمد مولى ام الفضل وقيل مولى ابنها عبد الله بن عباس، روى عن ابن عباس وعنه القاسم بن عباس قال ابن سعد: توفى سنة سبع عشر ومائة وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن أبى حاتم عن أبى زرعة ثقة.

يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها فى باب فضائله عليه السلام الحديث ٤٦.

١٤٨ ـ عبد الله بن عمير الكلبى

كان ممّن شهد وقعة الطف وقاتل حتّى استشهد بين يدى الامام الحسين بن على عليهما السلام ومضى خبر شهادته فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٦٧.

١٤٩ ـ عبد الله بن مطيع

قال الجزرى: عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوى ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله فحنكه، ولما أخرج أهل المدينة بنى امية ايام يزيد بن معاوية من المدينة وخلعوا يزيد كان عبد الله بن مطيع على قريش وعبد الله بن حنظلة على الأنصار، فلما ظفر أهل الشام بأهل المدينة يوم الحرة انهزم عبد الله بن مطيع ولحق بعبد الله بن الزبير بمكة.

شهد معه الحصر الأوّل لما حصرهم أهل الشام بعد وقعة الحرة وبقى عنده

الى أن حصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير بمكة أيام عبد الملك بن مروان كان ابن مطيع معه فقاتل وهو يقول :

انا الذى فررت يوم الحرّة	والحرّ لا يقرّ الا مرّة
ياحبذا الكرة بعد الفرّة	لأجرينّ كرّة بفرّة

قتل مع ابن الزبير وكان من جلة قريش شجاعة وجلداً روى عن النبي صلى الله عليه وآله .

له خبر مع الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناه فى باب ما جرى له عليه السلام بمكة الحديث ٧.

١٥٠ ـ عبد الله بن منصور

ما وجدنا له عنواناً فى كتب الرجال وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام وذكرنا حديثه فى باب امتناعه عليه السلام عن البيعة العدد ١.

١٥١ ـ عبد الله بن موسى

قال فى جامع الرواة : عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام له رسالة الى المأمون وللمأمون جوابها ذكره الشيخ فى الفهرست وروى عنه فى التهذيب.

قلت له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرتها فى باب النكاح الحديث ٦.

١٥٢ ـ عبد الله بن يزيد

قال ابن حجر عبد الله بن يزيد بن زيد الاوسى الانصارى أبو موسى

الخطمی شهد الحديبية وهو صغير وشهد الجمل وصفين مع علی عليه السلام وكان أميراً علی الكوفة روی عن النبی صلی الله عليه وآله وعن أبی ايوب وقيس بن سعد وجماعة روی عنه ابنه موسی ومحارب بن دثار والشعبی وأبو اسحاق السبيعی وغيرهم.

قال ابن حبان فی كتاب الصحابة كان أميراً علی الكوفة ايام ابن الزبير وكان الشعبی كاتبه شهد بيعة الرضوان وما بعدها وهو رسول القوم يوم جسر أبی عبيد وقال البرقانی : قلت للدارقطنی موسی بن عبد الله بن يزيد الأنصاری، فقال ثقة وأبوه وجده صحابيان، قال أبو حاتم روی عن النبی صلی الله عليه وآله وهو صغير.

قلت يروی عن الامام الحسين الشهيد وحديثه مذكور فی باب التجمل العدد ١٨.

١٥٣ ـ عبد الله بن يسار الجهنی

قال ابن حجر : عبد الله بن يسار الجهنی الكوفی، روی عن حذيفة وعلی عليه السلام وسليمان بن صرد وعبد الرحمان بن أبی ليلی وعنه ابن عمار والأعمش ومنصور وجابر الجعفی وغيرهم، قال النسائی ثقة وذكره ابن حبان فی الثقات.

قلت له خبر عن الامام الحسين الشهيد ذكرناه فی باب اجتماع الجيوش الحديث ١١.

١٥٤ ـ عبد الملك بن عمير

قال فی جامع الرواة : عبد الملك بن عمير روی عن أمير المؤمنين عليه السلام، روی الكلينی والشيخ احاديثه فی الكافی والتهذيب.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها فی باب ما جری بينه ومروان العدد ٢.

١٥٥ ـ عبيد بن أبي يزيد

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث ومعاجم الصحابة والتابعين وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية أخرجناها في باب التجمل الحديث ٢٩.

١٥٦ ـ عبيد الله بن الحر الجعفي

رآه الامام الحسين عليه السلام في طريقه من مكة الى الكوفة ودعاه الى نصرته. فامتنع عبيد الله أن يلحق بالحسين واعتذر بمعاذير، وتركه أبو عبد الله عليه السلام فقال له اذا لم تنصرني فاترك هذه البلاد لئلاً تسمع عمّا يصيب بي من جيوش بني امية، ثم ندم عبيد الله على ترك نصرته وقال في ذلك أبياتاً ذكرنا خبره مع الامام أبي عبد الله عليه السلام في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ وباب التجمل الحديث ٤ وباب النوادر الحديث ١٩.

١٥٧ ـ عبيد بن حنين

قال ابن حجر: عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ويقال مولى بني زريق روى عن قتادة بن النعمان الظفري وأبي موسى الأشعري وابن عمر، وعنه سالم أبو النضر ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الزناد وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة وليس بكثير الحديث وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات قال الواقدي مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبعين سنة وقال الجزري وكان في الكمال وهو ابن تسعين سنة قال: وهو خطأ.

قلت له روايات عن الامام الحسين عليه السلام ذكرتها في باب ما جرى بينه وبين عمر، الحديث ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨.

١٥٨ ـ عبيد الله بن الحسين

قال فى جامع الرواة : عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام أبو على المدنى الاعرج ، ذكره الشيخ فى الفهرست فى ترجمة عمر بن منهال .

قلت له رواية مرسلة عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام أخرجتها فى باب القرآن الحديث ١١ .

١٥٩ ـ عبيد الله بن عبد الله

عنونه فى جامع الرواة وقال : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، محمد بن اسحاق عن الزهرى عنه قال : جالست ابن عباس روى الكلينى حديثه فى الكافى فى باب ابطال العول وكذا فى الفقيه والتهذيب فى باب ابطال العول .

قال ابن حجر : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله المدنى روى عن أبيه وأرسل عن عم أبيه عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وغيرهم . وعنه أخوه عون والزهرى وسعد بن ابراهيم وجماعة قال الواقدى : كان عالماً وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث والعلم شاعراً وقد عمى ، وقال العجلى كان أعمى وكان أحد فقهاء المدينة تابعى ثقة رجل صالح وهو معلم عمر بن عبد العزيز .

قال البخارى : مات قبل على بن الحسين عليهما السلام سنة أربع أو خمس وتسعين وقال ابن المدينى مات سنة تسع وتسعين قال ابن حبان فى الثقات كان من سادات التابعين وقال أبو جعفر الطبرى : كان مقدماً فى العلم والمعرفة بالاحكام والحلال والحرام قال عمر بن عبد العزيز لو كان عبد الله حياً ما صدرت الا عن رأيه .

قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناه فى باب الامامة

الحديث ١٠.

١٦٠ـ العتبي

ما وجدنا له عنواناً فى كتب الرجال وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام تارة بنفسه واخرى عن أبيه عن الحسين الشهيد عليه السلام ورواياته مذكورة فى باب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩.

١٦١ـ عدى بن حرملة

ليس له اسم وعنوان فى المراجع الّتى بأيدينا والظاهر انه كان فى جيش ابن زياد وله خبر عن الامام الحسين عليه السلام أوردناه فى باب شهادة الحر بن يزيد الرياحي العدد ٥.

١٦٢ـ عفيف بن زهير

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب رجال الحديث، وفى جامع الرواة عفيف بن أبى عفيف من أصحاب على بن أبى طالب عليه السلام.

قال العطاردى: ورد اسمه فى سند الحديث عفيف بن زهير بن الاخنس، وكان فى جيش ابن زياد وخبره مذكور فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٢.

١٦٣ـ عقبة بن أبى العيزار

عقبة اسم جماعة كثيرة من اهل الحديث والصحابة والتابعين المعاصرين للامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام وليس فيهم عقبة بن أبى العيزار ولعل هذه الكنية

غير معروفة عند المحدثين وأصحاب المعاجم، وله خبر عن وقعة الطف ذكرناه فى باب ما جرى له عليه السلام مع الحر بن يزيد الرياحى العدد ١٢ ـ ١٣.

١٦٤ ـ عقبة بن سمعان

كان من موالى الرباب ام سكينة بنت الامام الحسين بن على عليهما السلام وكان معه من خروجه عليه السلام من المدينة الى مكة ثم منها الى كربلا، وله أخبار وروايات ذكرناها فى باب ما جرى له بمكة الحديث ٧ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٥٣ ـ ٥٥ وباب خروجه الى العراق الحديث ١٦ ـ ١٩ وباب منع الماء الحديث ٩.

١٦٥ ـ عقيصا ابو سعيد

عنونه فى جامع الرواة وقال: عقيصا يكنى أبا سعيد من أصحاب الامام الحسين عليه السلام له رواية عن الامام الشهيد الحسين بن على عليهما السلام أخرجناهما فى باب فضائل أهل البيت عليهم السلام الحديث ١٠.

١٦٦ ـ عكرمة

قال العلامة الحلى فى الخلاصة: عكرمة مولى ابن عباس ليس على طريقنا ولا من أصحابنا.

قال ابن حجر: عكرمة البربرى أبو عبد الله المدنى مولى ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبى الحر العنبرى فوهبه لابن عباس لما ولى البصرة لعلىّ عليه السلام، روى عن مولاه وعلى بن أبى طالب والحسن بن على عليهما السلام وغيرهم، روى عنه ابراهيم النخعى ومات قبله وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبى وغيرهم.

قال عباس الدورى : غن ابن معين مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتقه فباعه على بن عبد الله بن عباس ثم استردّه وفى رواية غيره وأعتقه وقال العباس ابن مصعب المروزى : كان عكرمة أعلم شاكردى ابن عباس فى التفسير وكان يدور البلدان ومات سنة خمس ومائة.

قال العطاردى : اخبار عكرمة كثيرة وترجمته مبسوطة والاقوال فيه متفاوتة أعرضنا لطولها، وله روايات عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما فى باب التوحيد الحديث ٢ وباب الحج الحديث ٥ ـ ٨.

١٦٧ ـ على الخلال

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب رجال الحديث والمسمون بعلىّ كثير فى الرواة وما رأينا فيهم : «الخلال» له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٤٩، روى عنه ابنه الحسن وروى عن الحسن محمد بن أبى عمير.

١٦٨ ـ على بن الحسين عليهما السلام

الامام السجاد وزين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يروى عن أبيه الامام الحسين الشهيد عليه السلام روايات كثيرة أخرجناها فى باب خوارق عادته الحديث ٢٨ ـ ٣٣ ـ ٤٧ وباب ما جرى بينه وأبى بكر الحديث ١ وباب ما جرى بينه وعمر الحديث ١ وباب خروجه الى العراق الحديث ٢٠ وباب محاصرة الحسين الحديث ٩ وباب ما جرى له فى ليلة عاشورا الحديث ٨ ـ ٩ ـ ١٣ وباب شهادته الحديث ١١٥.

باب العقل الحديث ٢ وباب العلم الحديث ١ ـ ٢ وباب التوحيد الحديث ١ ـ

٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٣ ـ ١٤ وباب الامامة الحديث ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٩ وباب الغيبة الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ وباب مناقب اهل البيت عليهم السلام الحديث ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٩ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨.

باب المؤمن والكافر الحديث ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٨ وباب القرآن الحديث ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ وباب الدعاء الحديث ١٦ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ وباب فضائل الشيعة الحديث ٢ ـ ٨ ـ ١١ وباب المواعظ الحديث ٢٢ ـ ٢٣ وباب الزهد الحديث ١ ـ ٢ وباب الطهارة الحديث ٢ ـ ٥ وباب الصلوة الحديث ٥ ـ ١٢ ـ ١٦ وباب الزيارة الحديث ٦ ـ ٧.

باب الاشربة الحديث ٥ وباب التجمل الحديث ٣ وباب الحشر الحديث ١ وباب الحكم الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٩ ـ ٩٨.

١٦٩ ـ على بن الطحان

على بن الطحان المحاربى كان مع جيش الحر بن يزيد الرياحى حيث سد الطريق على الامام الحسين وسار معه حتّى نزل بكربلا وله خبر ذكرناه فى باب ما جرى له عليه السلام مع الحر بن يزيد العدد ١١.

١٧٠ ـ على بن محمد

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب رجال الحديث، وورد فى سند الحديث على بن محمد بن شهدك الاصفهانى وكان مقيماً ببلدة صور من بلاد الشام نقل عنه

ابن عساكر فى ترجمة الامام الحسين من تاريخ مدينة دمشق أبياتاً عن الحسين بن على عليهما السلام وذكرنا الأبيات فى باب الحكم العدد ٨٥.

١٧١ ـ على بن موسى الرضا عليهما السلام

الامام أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يروى عن الامام الحسين عليه السلام روايتان أخرجناهما فى باب خوارق عادته العدد ٢٥ ـ ٢٦.

١٧٢ ـ عمر بن أبى ميثم

ليس له عنوان فى كتب الرجال يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها فى باب فضائل الشيعة الحديث ٧.

١٧٣ ـ عمر بن أبى نصر

عنونه فى جامع الرواة وقال : عمر بن أبى نصر السكونى مولى واخوه رياح من أصحاب الامام الصادق عليه السلام روى عنه عبد الله بن سنان.

قلت : يروى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وأخرجنا روايته فى باب القرآن الحديث ١٨.

١٧٤ ـ عمر بن عبد الرحمان

قال ابن حجر : عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومى المدنى روى عن أبى هريرة وأبى بصرة الغفارى وعائشة وجماعة من الصحابة ، روى عنه عبد الملك بن عمير وعامر الشعبى وحمزة بن عمرو العائذى ذكره ابن حبان فى الثقات قيل انه مات يوم مات عمر والصواب انه ولد يوم مات عمر وعاش الى أن

كبر وحدّث ومات حدود السبعين.

له خبر عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب خروجه الى العراق العدد ١٥.

١٧٥ ـ عمر بن عطاء

عمر بن عطاء اسم رجلين معاصرين للامام الحسين بن علي عليهما السلام أحدهما عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي مولى بني عامر روى عن ابن عباس والسائب ابن يزيد وعبيد الله بن عياض وغيرهم، روى عنه ابن جريج واسماعيل بن امية، قال الدوري عن ابن معين وأبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

الثاني عمر بن عطاء بن وراز ويقال ورازة حجازي، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وسالم بن الغيث وعنه ابن جريج وابو بكر بن سبرة، قال عبيد الله ابن أحمد عن أبيه ليس بقوي في الحديث وقال أبو زرعة ثقة وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن خزيمة يتكلم أصحابنا في حديثه لسوء حفظه.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب أسمائه وألقابه الحديث ٢٧.

١٧٦ ـ عمر بن علي

قال ابن حجر: عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي الاكبر، امه الصهباء بنت ربيعة من بني تغلب روى عن أبيه وعنه أولاده محمد وعبيد الله وعلى ذكر الزبير بن بكار أن عمر بن الخطاب سماه وقال مصعب كان آخر ولد علي بن أبي طالب يعني وفاة قال العجلي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال قتل سنة سبع وستين.

قال خليفة قتل مع مصعب أيام المختار، وذكر الزبير ما يدل على أنه عاش الى زمن الوليد بن عبد الملك ذكر غير واحد من أهل التاريخ أن الذى قتل مع مصعب بن الزبير هو عبد الله بن على بن أبى طالب عليه السلام والله أعلم.

قلت: له رواية وخبر عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها فى باب امتناعه من البيعة العدد ٨.

١٧٧ ـ عمرو الحضرمى

قال ابن حجر: عمرو بن جابر الحضرمى أبو زرعة المصرى روى عن جابر ابن عبد الله وسهل بن سعد وعبد الله بن الحارث وعمر بن على بن أبى طالب عليه السلام وغيرهم وروى عنه ابنه عمران وعكرمة بن عمار وسعيد بن أبى ايوب وغيرهم.

قال العطاردى: وثقة جماعة وجرحه اخرى وجرحه لأجل تشيعه ونقله فضائل أهل البيت ومع هذا ذكره يعقوب بن سفيان فى جملة الثقات وصحح الترمذى حديثه، له خبر ذكرناه فى باب ما جرى للامام الحسين عليه السلام فى يوم عاشورا العدد ١٦.

١٧٨ ـ عمرو المشرقى

قال ابن حجر: عمرو بن منصور الهمدانى المشرقى الكوفى روى عن الشعبى والحجاج بن فرافصة وعنه ابراهيم وعمران ابنا عتبة ويونس بن أبى اسحاق ووكيع وغيرهم. قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات.

قلت له حديث يروى عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناه فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٦٥.

١٧٩ ـ عمرو بن ثابت

قال النجاشي : عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام له كتاب لطيف أخبرنا به الحسين بن عبيد الله باسناده عنه .

قال الكشي : حدثني حمدوية بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسين الميثمي ، عن أبي العرندس الكندي ، عن رجل من قريش قال : كنّا بفناء الكعبة وأبو عبد الله قاعد ، فقيل له : ما أكثر الحاج ، فقال عليه السلام ما أقلّ الحاج ، فمرّ عمرو بن أبي المقدام فقال : هذا من الحاج .

قال ابن حجر : عمرو بن ثابت بن هرمز البكري أبو محمد ويقال أبو ثابت الكوفي وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد مولى بكر بن وائل ، روى عن أبيه وأبي اسحاق السبيعي والأعمش وجماعة وذكر انه رأى راعياً رأى النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنه أبود داود الطيالسي وعمرو بن محمد وسهل بن حماد وجماعة .

قال علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك يقول : لا تحدثوا عن عمرو ابن ثابت فانه كان يسبّ السلف وقال هناد بن السري لم يصلّ عليه ابن المبارك وقال الدوري عن ابن معين هو غير ثقة ، قال أبو حاتم يكتب حديثه كان رديء الرأي شديد التشيع وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم وقال الآجري : رافضي خبيث وقال في موضع آخر : رجل سوء قال لما مات النبي صلى الله عليه وآله كفر الناس الا خمسة .

قال ابن عقيل : هو رافضي خبيث وفي رواية ابن الاعرابي ولكنه كان صدوقاً في الحديث وقال ابن سعد كان متشيعاً مفرطاً ليس هو بشيء وقال عبد الله ابن أحمد عن أبيه كان يشتم عثمان وقال الساجي مذموم وكان ينال من عثمان ويقدم علياً على الشيخين وقال العجلي شديد التشيع غال فيه وقال البزار : كان يتشع ولم

يترك مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

قال العطاردي : ترى أيها القارئ أقوال وآراء علماء القوم وأصحاب الجرح والتعديل حول هذا المحدث الجليل الراوي عن أهل البيت عليهم السلام ، وهكذا شأنهم في حق كلّ من رأى وروى فضيلة لهم عليهم السلام ، ضعفوه وجرحوه لأجل انه يقدّم علياً عليه السلام على الشيخين أو يروي رواية من أعمال عثمان ، له روايتان مرسلتان عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناهما في باب الجهاد الحديث ٣ وباب الاطعمة الحديث ٦.

١٨٠ ـ عمرو بن جنادة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة الطف واستشهد رضي الله عنه ، وخبره مذكور في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٧٣.

١٨١ ـ عمرو بن خالد

هو أيضاً من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام واستشهد في وقعة كربلا وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الامام أبي عبد الله الشهيد العدد ٤٨.

١٨٢ ـ عمرو بن خالد الصيداوي

كان من الشهداء الذين حضروا وقعة عاشورا ، واستشهد بين يدي الامام أبي عبد الله الحسين وذكرنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٢.

١٨٣ ـ عمرو بن دينار

قال في جامع الرواة : عمرو بن دينار مولى ابن باذان المكي تابعي من أصحاب الامام الباقر عليه السلام ، أحد الائمة التابعين فاضل وفي تهذيب التهذيب عمرو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم أحد الأعلام روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وأبي هريرة وجماعة وعنه قتادة ومات قبله وأيوب وابن جريج وغيرهم.

قال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد بن حنبل كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحداً ، قال نعيم بن حداد سمعت ابن عيينة يذكر عن ابن أبي نجيح قال : ماكان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار قال ابن عيينة وعمرو بن جرير :كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقاً عالماً وكان مفتي أهل مكة في زمانه ، قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل ، قال أحمد مات سنة ١٢٦ .

قلت له روايات عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام أخرجناه في باب جوده عليه السلام الحديث ٤ وباب فضائله الحديث ٢٧ وباب الحج الحديث ١١ .

١٨٤ ـ عمرو بن قرضة الانصاري

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام حضر وقعة الطف واستشهد يوم عاشورا وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٧٩.

١٨٥ ـ عمرو بن لوذان

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وقد ذكرنا خبره في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية العدد ٤٥ .

١٨٦ ـ عمرو بن مطاع الجعفی

كان من أنصار الامام الشهيد أبی عبد الله الحسين عليه السلام الذين شهدوا وقعة عاشورا وقد مضى خبره فی باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٦٠.

١٨٧ ـ عمير

هكذا ذكر فی سند الرواية بدون نسبة أو اضافة، وعمير كثير فی الاصحاب والرواة المعاصرين للامام الحسين عليه السلام له رواية عن الامام الشهيد ذكرناها فی باب الحكم الحديث ٩٩.

١٨٨ ـ عمير المأمون

قال ابن حجر : عمير بن مأموم ويقال مامون بن زرارة التميمی الدارمی الكوفی، روى عن الحسن بن علی عليهما السلام وابن الزبير وام الفضل، وروى عنه سعد ابن طريف الاسكاف وسالم بن الجعد وذكره ابن حبان فی الثقات وقال غيره : كانت امّ عمير بن المأمون عنيدة بنت عطارد بن حاجب وكانت اختها أسماء تحت الحسن ابن علی عليهما السلام روى له الترمذی حديثاً واحداً.

قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فی باب الصلوة الحديث ١.

١٨٩ ـ عميرة بنت نفيل

قال فی جامع الرواة : عمرة بنت نفيل وهی مجهولة قلت : روت عن الامام الحسين رواية أخرجناها فی باب الغيبة الحديث ٨.

١٩٠ ـ عوانة

هكذا ورد وعوانة مشترك واسم لرجلين من رواة الحديث أحدهما عوانة ابن الحسن البزاز من أهل الكوفة روى عنه حميد بن زياد مات سنة ٢٦٤ والثانى عوانة بن عاصم الأنصارى من أصحاب الامام الصادق، له رواية مرسلة عن الامام أبى عبد الله الحسين ذكرناها فى باب ما جرى له بمكة الحديث ١٢.

١٩١ ـ العيزار بن الحريث

قال ابن حجر: العيزار بن الحريث العبدى الكوفى روى عن عروة بن الجنيد البارق وابن عمرو النعمان بن بشير وابن عباس وام الحصين وغيرهم روى عنه ابنه الوليد وأبو اسحاق السبيعى ويونس بن أبى اسحاق وجماعة قال ابن معين والنسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات قال: ومات فى ولاية خالد على العراق.

قلت: يروى عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام روايات أخرجناها فى باب التجمل الحديث ٩ ـ ١٦ ـ ٢٢ ـ ٣٤ ـ ٣٧.

١٩٢ ـ عيسى الخشاب

عيسى مشترك بين جماعة من الاصحاب والتابعين وأهل الحديث ولم نجد فيهم رجلاً بهذا العنوان وهو يروى عن الامام الشهيد الحسين بن على عليهما السلام رواية أخرجتها فى باب الغيبة الحديث ٧.

١٩٣ ـ غلام تركى

قال أصحاب المقاتل برز يوم عاشورا غلام تركى للحر بن يزيد الرياحى وقاتل بين يدى الامام الحسين عليه السلام أهل الكوفة حتى استشهد فى المعركة، ذكرنا

خبره في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٨٣.

١٩٤ ـ غلام انصاري

كان هذا الغلام مع مولاه عند الامام الحسين عليه السلام في وقعة عاشورا وله خبر يروى عنه أبو مخنف وذكرنا خبره في باب يوم عاشورا العدد ٧.

١٩٥ ـ فاطمة بنت الحسين عليه السلام

قال ابن حجر : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمية المدنية روت عن أبيها واخيها زين العابدين وعمتها زينب بنت علي عليه السلام وجدتها فاطمة عليها السلام مرسلا وبلال المؤذن وابن عباس وأسماء بنت عميس روى عنها أولادها عبد الله وابراهيم وحسين وام جعفر بنو الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وروى ابو المقدام بن زياد عن أبيه وقيل عن امه عنها.

روى زهير بن معاوية عن شيخ يقال هو مصعب بن محمد عنها وغيرهم، قال ابن سعد : أمها ام اسحاق بنت طلحة تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام، ثم تزوجها بعده عبد الله بن عمرو بن عثمان ذكرها ابن حبان في الثقات وماتت وقد قاربت التسعين ووقع ذكرها في صحيح البخاري في الجنائز قال : لما ماتت ضربت امرأته القبة.

قلت : لها روايات عن ابيها الشهيد الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناها في باب الامامة الحديث ١٨ وباب المؤمن والكافر الحديث ٢ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ١١ وباب الزهد الحديث ٣ ـ ٤ وباب القرآن الحديث ٥ ـ ١٤ وباب الزكاة الحديث ٩ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٤ وباب المعيشة الحديث ٦

وباب الجنائز الحديث ١٠ ـ ١٣ وباب الحكم الحديث ٤٧ ـ ٧٤ ـ ٩٣ ـ ٩٥.

١٩٦ ـ فتى فى يوم عاشورا

خرج يوم الطف فتى من خيام الامام الحسين عليه السلام وحمل على جيش ابن زياد وقاتل بين يدى ابى عبد الله حتّى استشهد، ومضى خبره فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٥.

١٩٧ ـ الفرزدق

قال الحموى فى معجم الادباء: همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور، كان جده صعصعة عظيم القدر فى الجاهلية وكان أبوه من سراة قومه ورئيسهم وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبر أبيه فما جاءه أحد واستجار به إلّا نهض معه وساعده على بلوغ غرضه.

حدث أبو حاتم السجستانى عن أبى عبيدة قال: سمعت يونس يقول: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب وقال آخر: الفرزدق مقدم على الشعراء الاسلاميين ومحله فى الشعر اكبر من أن ينبه عليه بقول أو يدل على مكانه بوصف.

قال أبو اليقظا: أسن الفرزدق حتى قارب المائة فاصابته الدبيلة وهو بالبادية، فقدم به الى البصرة وأتى برجل متطبب من بنى قيس فأشار بان يكوى ويسقى النفط الأبيض، فقال: اتعجلون لى طعام أهل النار فى الدنيا ومات فى مرضه ذلك سنة عشر ومائة.

قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا احمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال: سمعت محمد بن زكريا، قال: أخبرنا ابن عائشة، عن أبيه، قال: حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلى الخلافة، فاجتهد أن يستلم الحجر فلم

يمكنه ، وجاء على بن الحسين فوقف له الناس وتنحّوا حتى استلمه ، قال : ونصب لهشام منبر فقعد عليه ، فقال له أهل الشام : من هذا يا أمير المؤمنين، فقال : لا أعرفه ، فقال الفرزدق : لكنى أعرفه هذا على بن الحسين عليهما السلام :

هذا ابن خير عباد الله كلهم　　هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته　　والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته　　عند الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها　　الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ان عدّ اهل التقى كانوا أئمتهم　　او قيل من خير أهل الأرض قيل : هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله　　بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره　　العرب تعرف من أنكرت والعجم
يغضِ حياء ويغضَ من مهابته　　ولا يكلم إلّا حين يبتسم

قال العطاردى : أخبار الفرزدق كثيرة وهو يروى عن الامام الحسين بن على عليهما السلام روايات ذكرناها فى باب جوده الحديث ٦ وباب فضائله الحدث ١٨ ـ ١٩ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠.

١٩٨ ـ القاسم بن الاصبغ

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب الرجال وله خبران عن الامام الشهيد الحسين بن على عليهما السلام ذكرناهما فى باب منع الماء الحديث ١٢ وباب شهادته الحديث ٥١.

١٩٩ ـ قرة بن أبي قر الغفاري

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام وشهد وقعة عاشورا وبرز الى القوم وقاتل حتّى استشهد، له خبر ذكرناه في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٩.

٢٠٠ ـ قرة بن قيس

ليس له ذكر في كتب الرجال وأوردنا خبره في باب شهادة الحر بن يزيد العدد ٥ وباب ما جرى لأهل البيت في الكوفة العدد ١٩.

٢٠١ ـ قيس مولى خباب

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث والظاهر انه كان مولى لخباب بن الأرت الصحابي المعروف له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب التجمل الحديث ٣٠.

٢٠٢ ـ كثير مولى بني هاشم

لم نجد بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال وكثير مشترك بين جماعة من الصحابة والتابعين المعاصرين للامام الحسين عليه السلام، وهو يروي رواية عن الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناها في باب التجمل الحديث ٢٥.

٢٠٣ ـ كثير بن شاذان

ما وجدناه أيضاً في كتب الرجال وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناه في باب خوارق عادته الحديث ١٢.

٢٠٤ ـ كثير بن عبد الله الشعبي

قال ابن حجر : كثير بن عبد الله بن عمرو اليشكري المدني روى عن أبيه ومحمد بن كعب القرظي ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم ، روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وأبو أويس وزيد بن الحباب وجماعة ، قال عبد الله بن أحمد ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ولم يحدثنا عنه وقال الدوري عن ابن معين لجده صحبة وهو ضعيف الحديث ، ذكره البخاري في الاوسط في فصل من مات من الخمسين ومائة الى الستين .

قلت : له رواية ذكرناها في باب ما جرى في يوم عاشورا الحديث ٢٠ .

٢٠٥ ـ الكلبي

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب : ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكوفي كان من أعلم الناس بعلم الأنساب وقد أخذ بعض الأنساب عن أبيه أبي النضر محمد بن السائب واخذ ابو النضر نسب قريش عن أبي صالح عن عقيل بن أبي طالب، قال ابن قتيبة وكان جده بشر وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمان شهدوا الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السمعاني : في ترجمة محمد بن السائب انه صاحب التفسير كان من أهل الكوفة قائلاً بالرجعة وابنه هشام ذا نسب عال وفي التشيع غال ، قال العلامة في الرجال الكبير : هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم العارف بالايام كان مختصاً بمذهبنا ، قال اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي وكان أبو عبد الله يقربه ويدنيه وينشطه توفي سنة ٢٠٦ .

قلت روى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وروايته مذكورة في باب امتناعه

عن البيعة الحديث ٣.

٢٠٦ ـ ليث

كذا ورد في سند الرواية، وليث مشترك بين جماعة من أهل الحديث المعاصرين للامام الحسين عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب التجمل العدد ٣٢.

٢٠٧ ـ مالك بن انس الكاهلي

كان من انصار الامام الحسين واستشهد في وقعة كربلا وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٣.

٢٠٨ ـ مالك بن عبد

هو أيضاً من أصحاب الامام الحسين عليه السلام، حضر وقعة الطف واستشهد فيها وأوردنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٧.

٢٠٩ ـ مالك بن دودان

كان من أنصار الامام الحسين سلام الله عليه، شهد وقعة عاشورا واستشهد فيها ومضى خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٧٤.

٢١٠ ـ مالك بن النضر الارحبي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وله خبر ذكرناه في باب ما جرى له في يوم عاشورا العدد ١١.

٢١١ ـ المجالد بن سعد الهمدانی

قال ابن حجر : المجالد بن سعيد بن عمير الهمدانی أبو عمرو و يقال أبو سعيد الكوفی ، روى عن الشعبی وقيس بن أبی حازم وأبی الوداك وغيرهم وعنه ابنه اسماعيل واسماعيل بن خالد وجرير بن حازم وغيرهم ، قال البخاری : كان يحيى ابن سعيد يضعفه وكان ابن مهدی لا يروی عنه وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، توفی سنة اربع واربعين ومائة .

قال العطاردی : ضعفه رجال الجرح والتعديل وتضعيفه لأجل أنه يروی فضائل أهل البيت كما هو واضح من ترجمته فی تهذيب التهذيب ، له روايتان ذكرناها فی باب منع الماء الحديث ٨ ـ ١٠ .

٢١٢ ـ مجمع بن عبد الله

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام ، شهد وقعة عاشورا واستشهد فيها وذكرنا خبره فی باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٣ .

٢١٣ ـ مجاهد

قال ابن حجر : مجاهد بن جبر المكی أبو الحجاج المخزومی المقری مولی السائب بن أبی السائب روی عن علی عليه السلام وسعد بن أبی وقاص والعبادلة الأربعة وغيرهم روی عنه أيوب السختيانی وعطاء وعكرمة وجماعة ، قال عبد السلام بن حرب : عن مصعب كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وبالحج عطاء قال أبو نعيم : مات سنة اثنتين وثمانين ، وقال الهيثم مات سنة مائة وكان مولده فی سنة احدی وعشرين قلت يروی عن الامام الحسين عليه السلام وأخرجناه حديثه فی باب انه ابن رسول الله صلی الله عليه وآله العدد ١ ـ ٢ .

٢١٤ ـ محمد بن ابراهيم

قال ابن حجر : محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي التميمي أبو عبد الله المدني كان جده الحارث من المهاجرين الأولين ، رأى سعد بن أبي وقاص وروى عن أبي سعيد الخدري وعمير وجابر بن عبد الله وغيرهم ، روى عنه ابنه موسى ويحيى وعبد ربه وجماعة قال ابن سعد قال محمد بن عمر ، كان محمد بن ابراهيم يكنى أبا عبد الله توفى سنة عشرين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

قلت : له رواية عن الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناه في باب خوارق عادته الحديث ٣١.

٢١٥ ـ محمد بن أبي طالب

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث وله خبر ذكرناه في باب خروجه عليه السلام من المدينة العدد ٨.

٢١٦ ـ محمد بن أبي عمير

قال النجاشي : محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة وقيل مولى بني امية والأوّل أصح بغدادي الأصل والمقام لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد وروى عن الرضا عليه السلام ، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين ، الجاحظ يحكي عنه في كتبه وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية .

كان حبس في ايام الرشيد فقيل ليلي القضاء ، وقيل انه ولي بعد ذلك وقيل : بل ليدلّ على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام وروى أنه ضرب أسواطاً بلغت منه فكاد أن يقرّ لعظم الالم ، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمان

وهو يقول : اتق الله يا محمد بن أبي عمير فصبر ففرّج الله .

روى انه حبسه المأمون حتّى ولاه قضاء بعض البلاد وقيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب وقيل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت ، فحدّث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس ، فلهذا أصحابنا يسكنون الى مراسيله وقد صنف كتباً كثيرة ومات محمد بن أبي عمير سنة سبع عشر ومائتين .

له رواية عن الامام الحسين عليه السلام رواها مرسلة وأخرجناها في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ١٠ .

٢١٧ ـ محمد بن أبي محمد البصري

قال في جامع الرواة : محمد بن أبي محمد العنبري البصري مولى بني غبر من أصحاب الامام الصادق عليه السلام .

قلت له رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجته في باب الدعاء الحديث ١٧ .

٢١٨ ـ محمد بن بشير الحضرمي

كان من أصحاب الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، شهد وقعة الطف وله خبر ذكرناه في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٦٩ .

٢١٩ ـ محمد بن بشر الهمداني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال ومحمد بن بشر اسم مشترك لثلاثة رجل من المحدثين منهم محمد بن بشر الاسلمي الكوفي مات سنة ثلاث

وستين ومائة ومحمد بن بشر اللفافى الكوفى من أصحاب الامام الصادق، ومحمد ابن بشر الوشاء من أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، قلت : محمد بن بشر الهمدانى يروى عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام وذكرنا روايته فى باب ما جرى له بمكة الحديث ٨.

٢٢٠ ـ محمد بن الحارث

هذا مشترك بين جماعة من أهل الحديث منهم محمد بن الحارث بن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر، ومحمد بن الحارث الأنصارى من رواة الامام الكاظم عليه السلام ومحمد بن الحارث بن زياد الهاشمى الحارثى أبو عبد الله البصرى وغيرهم.

يروى محمد بن الحارث عن الامام الحسين وذكرنا خبره فى باب ما جرى بينه عليه السلام والوليد العدد ١.

٢٢١ ـ محمد بن الحسن

هذا أيضاً مشترك بين جماعة كثيرة من المحدثين جاءت اسمائهم وحالاتهم فى كتب رجال الحديث ولمحمد بن الحسن روايات عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناها فى باب جوده الحديث ٩ وباب ما جرى له فى يوم عاشورا الحديث ١٢ ـ ٢٤ ـ ٢٥ وباب شهادته الحديث ٦٨ ـ ٨٢.

٢٢٢ ـ محمد بن السائب

قال ابن حجر : محمد بن السائب بن بشر الكلبى أبو النضر الكوفى النسابة المفسر من عبد ودّ، روى عن أخويه سفيان وسلمة وأبى صالح باذام وغيرهم، روى عنه ابنه هشام والسفيانان وحماد بن سلمة وابن المبارك وجماعة، قال

الساجي : متروك الحديث ضعيف جداً لفرطه فى التشيع.

قال العطاردى : أجمع رجال اهل السنة والجماعة على تضعيفه وجرحه وترك اخباره وآثاره، لانه كان شديد التشيع ويروى ويملى فضائل اهل البيت عليهم السلام فهذا عندهم ذنب لا يغفر، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الاحتجاجات الحديث ٤.

٢٢٣ ـ محمد بن سيرين

قال ابن حجر : محمد بن سيرين الانصارى مولاهم أبو بكر بن أبى عمرة البصرى امام وقته روى عن مولاه أنس بن مالك وزيد بن ثابت والحسن بن على ابن أبى طالب عليهما السلام وجماعة، روى عنه الشعبى وثابت وخالد الحذاء وغيرهم، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

قال أبو طالب عن أحمد من الثقات وقال ابن معين : ثقة، وقال العجلى بصرى تابعى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً اماماً كثير العلم قال ابن حبان كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة وكان فقيهاً فاضلاً يعبر الرؤيا مات وهو ابن سبع وسبعين سنة وكان كاتب أنس بن مالك بفارس مات فى شوال سنة عشرة ومائة.

قلت يروى عن الامام الحسين عليه السلام روايتان ذكرناهما فى باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٤١ وباب اجتماع الجيوش الحديث ١٤.

٢٢٤ ـ محمد بن على الباقر عليه السلام

الامام أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام روى عن الامام أبى عبد الله الشهيد الحسين بن على عليهما السلام روايات كثيرة ذكرناها فى باب خوارق عاداته

الحديث ١٢ وباب ما جرى يوم عاشورا الحديث ٦ ـ ٨ وباب ما جرى فى ليلة عاشورا الحديث ١٥ وباب شهادة أهل البيت عليهم السلام ١٠ ـ ٨٩ وباب وصيته عليه السلام الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥.

باب شهادة الحسين الحديث ٨ وباب المواعظ الحديث ٧ وباب الطهارة الحديث ١ وباب الصلوة الحديث ٦ وباب الصوم الحديث ٤ وباب النكاح الحديث ٢ ـ ٨ وباب الزيارة الحديث ١ وباب التجمل الحديث ١ ـ ٦ ـ ١٤ ـ ٢٣ ـ ٢٨ وباب الأشربة الحديث ٢ وباب الدواب الحديث ٢ وباب الجنائز الحديث ٦ وباب الحكم الحديث ٤٨ ـ ٩٦.

٢٢٥ ـ محمد بن عمر الواقدى

قال الحافظ الخطيب البغدادى : محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدى البغدادى سمع ابن أبى ذئب وعمر بن راشد ومالك بن أنس وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد وأبو حسان الزيادى ومحمد بن اسحاق الصغانى وأحمد بن الخليل وعبد الله بن الحسن الهاشمى وغيرهم.

قدم الواقدى بغداد وولى قضاء الجانب الشرقى فيها وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره وسارت الركبان بكتبه فى فنون العلم من المغازى والسير والطبقات واخبار النبى صلى الله عليه وآله والاحداث التى كانت فى وقته وبعد وفاته وكتب الفقه واختلاف الناس فى الحديث وغير ذلك وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء.

روى عن محمد بن سعد قال : محمد بن عمر بن واقد مولى عبد الله بن بريدة الاسلمى كان من أهل المدينة وقدم بغداد فى سنة ثمانين ومائة فى دين لحقه فلم يزل بها وخرج الى الشام والرقة، ثم رجع الى بغداد فلم يزل بها الى أن قدم المأمون من

خراسان فولاه القضاء بعسكر المهدى فلم يزل قاضياً حتّى مات ببغداد ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء فى مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وذكر انه ولد سنة ثلاثين ومائة فى آخر خلافة مروان بن محمد وكان عالماً بالمغازى واختلاف الناس وأحاديثهم.

قال العطاردى: اخبار محمد بن عمر الواقدى وآثاره كثيرة ليس هنا موضع ذكرها وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وذكرنا حديثه فى باب اجتماع الجيوش العدد ١٥.

٢٢٦ ـ محمد بن قيس

هو مشترك بين جماعة من التابعين والمحدثين منهم محمد بن قيس أبو احمد الأسدى ومحمد بن قيس أبو أدهم الكوفى الاشعرى ومحمد بن قيس ابو عبد الله الاسدى ومحمد بن قيس ابو عبد الله البجلى ومحمد بن قيس أبو قدامة الاسدى ومحمد بن قيس أبو نصر الاسدى الكوفى وغيرهم فى رجال الخاصة والعامة. وصاحب العنوان رأى الامام الحسين عليه السلام وروى عنه وحديثه فى باب التجمل العدد ٢٤ وباب ما جرى بين مكة والقادسية العدد ٢٠.

٢٢٧ ـ محمد بن يعلى

قال ابن حجر: محمد بن يعلى السلمى أبو على الكوفى ولقبه زنبور، روى عن أبى الأشهب العطاردى وعنبسة بن عبد الرحمان وعمر بن الصبح وأبى هلال الراسبى وغيرهم، روى عنه أبو كريب ويحيى بن موسى وحاتم بن بكر واسحاق بن راهوية، وجماعة قال أبو حاتم متروك الحديث وقال النسائى ليس بثقة قال مطين: مات سنة خمس ومائتين.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب خوارق عادته الحديث ١٥.

٢٢٨ ـ المدائنى

قال الشيخ عباس القمى فى الكنى والألقاب : أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله البصرى المدائنى الشيخ المتقدم، الخبير الماهر صاحب التصانيف الكثيرة منها كتاب خطب النبى صلى الله عليه وآله وكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب من قتل من الطالبيين وكتاب الفاطميات وغير ذلك توفى ببغداد سنة ٢٢٥.

له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى بينه وبين معاوية العدد ١٢.

٢٢٩ ـ مدرك بن أبى راشد

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب الرجال وهو يروى عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام وأخرجنا روايته فى باب النوادر الحديث ٥.

٢٣٠ ـ المذرى بن المشمعلّ

هذا أيضاً كسابقه مجهول وليس له عنوان فى كتب الرجال وفى تهذيب ابن حجر المشمعلّ بن أياس المدنى البصرى والمشمعلّ بن ملحان الطائى الكوفى من ثقات أهل الحديث، له أخبار عن الامام أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام ذكرناها فى باب خروجه الى العراق العدد ١٧ وباب ما جرى له بين مكة والمدينة العدد ٤٢ وباب ما جرى له مع الحر بن يزيد العدد ١٠.

٢٣١ ـ مستقيم بن عبد الملك

قال ابن حجر : مستقيم بن عبد الملك هو عثمان التميمي ، وقال في باب عثمان : عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني روى عن شداد بن أوس وعنه كثير بن زيد الأسلمي قال أبو حاتم أراه اخا صالح بن ربيعة وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناهما في باب التجمل الحديث ٨ ـ ٣٣.

٢٣٢ ـ مسلم البطين

قال في جامع الرواة : مسلم بن علي البطين من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام قال ابن حجر : مسلم بن عمران ويقال ابن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفي روى عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين عليهما السلام وغيرهم ، وروى عنه ابنه شيبة بن مسلم وسلمة بن كهيل وابو اسحاق السبيعي قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت : له رواية عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام أخرجناه في باب الحج الحديث ١٢ .

٢٣٣ ـ مسلم بن عوسجة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وأنصاره ومحبيه ، شهد وقعة الطف وجاهد في نصرة الحسين عليه السلام واستشهد بين يديه ومضى خبره في باب شهادة اصحاب الحسين العدد ١٩ .

٢٣٤ ـ مصعب بن عبد الله

قال ابن حجر : مصعب بن عبد الله بن أبي امية المخزومي روى عن عمّته ام سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وعنه أخوه موسى وابن أخيه عبد الله بن موسى ذكرهُ ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الزبيري وقال العجلي : ثقة .

قلت : له روايتان عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام أخرجناهما في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٤٠ وباب الاحتجاجات الحديث ٥ .

٢٣٥ ـ المطلب بن زياد

قال النجاشي : المطلب بن زياد الزهري القرشي المدني ثقة وروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام نسخة روى عنه محمد بن خالد ، قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها في باب التجمل الحديث ٣٨.

٢٣٦ ـ معاوية بن قرة

قال ابن حجر : معاوية بن قرة بن أياس المزني أبو أياس البصري ، روى عن أبيه ومعقل بن يسار المزني وأبو ايوب الأنصاري وغيرهم ، روى عنه ابنه أياس وثابت البناني وخالد بن أيوب وجماعة ، قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقة وكذا قال العجلي والنسائي وأبو حاتم وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والمدينة الحديث ٣٥.

٢٣٧ ـ المعلى بن شهاب

قال الاردبيلى فى جامع الرواة : معلى بن شهاب من أصحاب الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام روى عنه عثمان بن عيسى فى باب فضل زيارة النبى صلى الله عليه وآله فى التهذيب وفى الكافى معلى أبو شهاب .

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها فى باب الزيارة الحديث ٢ .

٢٣٨ ـ معمر

كذا ذكر فى سند الرواية ومعمر كثير فى الرواة ومشترك بين جماعة من أهل الحديث من الخاصة والعامة ، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى له بمكة المكرمة الحديث ٣٩ .

٢٣٩ ـ معمر بن المثنى

قال ابن حجر : معمر بن المثنّى أبو عبيدة التيمى مولاهم البصرى النحوى روى عن هشام بن عروة وأبى عمرو بن العلاء وأبى الوليد بن دأب وغيرهم وروى عنه أبو عثمان بكر بن محمد المازنى وأبو حاتم سهل بن محمد السجستانى وعبد الله ابن محمد التوزى وغيرهم ، قال أبو سعيد السيرافى : كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم وله كتب كثيرة ، وكان هو والأصمعى يتعارضان كثيراً ويقع كلّ واحد منهما فى صاحبه .

قال أبو العباس المبرد : كان عالماً بالشعر والغريب والنسب ، وقال الجاحظ لم يكن فى الأرض أعلم بجميع العلوم منه وقال يعقوب بن شيبة : سمعت على بن المدينى ذكر أبا عبيدة ، فأحسن ذكره وصحح رواياته ، قال الخطيب يقال انه ولد فى

الليلة الّتي مات فيها الحسن وقال أبو موسى العنزى : مات سنة ثمان ومائتين وقال ابن عفير : مات سنة احدى عشرة ومائتين.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها فى باب خروجه الى العراق العدد ٩.

٢٤٠ ـ المنذر بن المشمعل

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً فى كتب الرجال ويحتمل ان يكون المذرى كما سبق فصحفه النساخ، له روايتان عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناهما فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٢٧ ـ ٣٠.

٢٤١ ـ مورع بن سويد

ذكره فى جامع الرواة وقال : مورع بن سويد الاسدى الكوفى من أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، قلت وله رواية عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناه فى باب شهداء أهل البيت عليهم السلام الحديث ٩٢.

٢٤٢ ـ موسى بن عقبة

قال ابن حجر : موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى مولى آل الزبير ويقال : مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص أدرك ابن عمر وغيره وروى عن امّ خالد ولها صحبة وحمزة وسالم ابنى عبد الله بن عمر وغيرهم، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث، قال ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى كان مالك يقول : عليكم بمغازى موسى بن عقبة فانها أصحّ المغازى.

قال أبو بكر بن أبى خيثمة : كان ابن معين يقول : كتاب موسى بن عقبة عن

الزهري من أصح هذه الكتب وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه ثقة وكذا قال الدوري وكذا قال العجلي والنسائي قال الواقدي: كان لابراهيم وموسى ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا كلّهم فقهاء ومحدثين وكان موسى يفتي وقال مصعب الزبيري كان لهم هيئة وعلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة احدى وأربعين ومائة.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات الحديث ٣.

٢٤٣ ـ المهاجر بن أوس

المهاجر اسم جماعة من أهل الحديث وما وجدنا فيهم المهاجر بن أوس وله حديث وخبر ذكرناه في باب شهادة الحر بن يزيد الرياحي العدد ٢.

٢٤٤ ـ نافع بن هلال

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام شهد وقعة عاشورا وقاتل اهل الكوفة وقتل شهيداً ذكره الاردبيلي في جامع الرواة، من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ١٤.

٢٤٥ ـ نصر بن مزاحم

قال النجاشي: نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو المفضل كوفي مستقيم الطريقة، صالح الأمر غير أنه يروي عن الضعفاء وكتبه حسان، له كتاب الجمل، وكتاب صفين وكتاب الغارات وكتاب المناقب وكتاب مقتل الحسين عليه السلام.

قلت: هو مؤلف كتاب وقعة صفين المطبوع المشهور وهو كتاب معروف

استفاد عنه اهل العلم والتحقيق وله روايتان عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناهما في باب الجهاد الحديث ٤ وباب الحكم الحديث ٩٧.

٢٤٦ـ النضر بن مالك

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث وهو يروى عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وذكرنا روايته في باب القرآن الحديث ١٠.

٢٤٧ـ واضح التركي

كان من أنصار الامام الحسين بن علي عليهما السلام وشهد وقعة كربلا وقاتل حتّى استشهد وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٧.

٢٤٨ـ وهب بن جناح الكلبي

كان أيضاً من أصحاب الامام الحسين بن علي عليهما السلام حضر وقعة الطف واستشهد فيها وأوردنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٦ ـ ٨١.

٢٤٩ـ هاني بن ثبيت الحضرمي

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث وهو يروى اخباراً في وقعة عاشورا ذكرناها في باب منع الماء الحديث ٧ وباب شهداء أهل البيت عليهم السلام العدد ٢٤ ـ ٢٧.

٢٥٠ ـ هرثمة بن مسلم

هو أيضاً كسابقه غير موجود في كتب الرجال ولم نجد له عنواناً وهو يروى عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاخبار عن شهادته الحديث ٨.

٢٥١ ـ هشام بن عروة

قال الأردبيلي في جامع الرواة : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وقال ابن حجر : هشام بن عروة بن الزبير ابن العوام الأسدي ابو المنذر وقيل أبو عبد الله رأى ابن عمرو مسح رأسه ودعا له وسهل بن سعد وجابراً وأنساً ، وغيرهم وروى عنه أيوب السختياني ومات قبله وعبيد الله بن عمرو ومعمر وجماعة .

قال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : هشام أحب اليك أم أبيه أم الزهري ؟ قال : كلاهما ، قال ابن سعد والعجلي كان ثقة وقال أبو حاتم : ثقة امام في الحديث وقال ابن خراش : كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقا تدخل أخباره في الصحيح ، قال الحربي : مات سنة ستّ وأربعين ومائة .

قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه ومروان الحديث ٥.

٢٥٢ ـ هشام بن محمد

وهو الكلبي المؤرخ النسابة الذي مر بعنوان الكلبي تحت رقم ٢٠٦ وقد ذكرنا ترجمته هناك ويروى عن الامام أبي عبد الله عليه السلام بهذا العنوان روايتين أخرجناهما في باب ما جرى له بمكة الحديث ١٩ وباب ما جرى له بين مكة

والقادسية الحديث ١٩.

٢٥٣ ـ هلال بن نافع

كان من أهل الكوفة وحضر وقعة كربلا فى جيش ابن زياد ولم نجد له عنواناً فى كتب الرجال وله خبر عن شهادة الامام الحسين وذكرناه فى باب شهادته عليه السلام العدد ٣٤.

٢٥٤ ـ الهيثم بن عدى

عده فى جامع الرواة فى باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وروى عنه محمد بن أحمد ابن يحيى، روى عن أبى عبد الله الحسين مرسلا وخبره مذكور فى باب امتناعه عن البيعة العدد ١٨.

٢٥٥ ـ يحى بن أبى بكر

قال فى جامع الرواة : يحيى بن أبى بكر الرازى الضرير من أصحاب الامام الهادى عليه السلام على هذا فيكون روايته عن أبى عبد الله الحسين عليه السلام مرسلة، وفى تهذيب ابن حجر يحيى بن أبى بكير واسمه نسر الاسدى القيسى أبو زكريا الكرمانى كوفى الأصل ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مات بعد المائتين وأيضاً يحيى بن أبى بكير النخعى ابو زكريا الكوفى قال ابن يونس قدم مصر وحدث بها ومات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين.

قلت : له رواية عن الامام الشهيد أبى عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الاحتجاجات العدد ٧.

٢٥٦ ـ يحيى بن ام الطويل

كان من أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وخواصه، روى الكشى عن محمد ابن نصير قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عمّن سمعه، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة: أبو خالد الكابلى، ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا.

عنه حدثنى أحمد بن على قال: حدثنى أبو سعيد الأدمى قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى جعفر الأول، قال: اما يحيى بن أمّ الطويل فكان يظهر الفتوة، وكان اذا مشى فى الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله.

قلت له رواية عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناه فى باب خوارق عادته الحديث ٢٧.

٢٥٧ ـ يحيى بن سالم الموصلى

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب رجال الحديث وفى جامع الرواة: يحيى ابن سالم الفراء الكوفى ثقة زيدى له كتاب عنه محمد بن الحسين، قلت: له رواية عن الامام الحسين عليه السلام.

٢٥٨ ـ يحيى بن سعيد الانصارى

قال الاردبيلى فى جامع الرواة: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى تابعى يكنى أبا سعيد أحد بنى مالك بن النجار توفى بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان قاضياً بها لأبى جعفر، روى عنه الشيخ فى التهذيب.

قال ابن حجر : يحيى بن سعيد بن قيس النجاري الأنصاري أبو سعيد المدني القاضي، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمد بن أبي امامة وغيرهم، روى عنه الزهري ويزيد بن الهاد وابن عجلان ومالك وابن اسحاق وغيرهم، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث، قال النسائي ثقة قال يزيد بن هارون مات سنة أربع وأربعين ومائة.

قلت : روى عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخرجنا حديثه في باب ما جرى بينه وعمر العدد ٣ ـ ٥.

٢٥٩ ـ يحيى بن سليم المازني

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام شهد وقعة الطف واستشهد فيها وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٨.

٢٦٠ ـ يحيى بن شداد الاسدي

ما وجدنا اسماً بهذا العنوان في كتب الرجال وله رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٣٣.

٢٦١ ـ يحيى بن يعمن

كذا ورد في سند الحديث والظاهر انه يحيى بن يعمر فصحفه الناسخون، قال ابن حجر : يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ويقال : أبو سعيد القيسي الجدلي قاضي مرو روى عن عثمان وعلي وعمار وأبي ذر وأبي هريرة وغيرهم، وروى عنه يحيى بن عقيل وسليمان التيمي وعبد الله بن بريدة وجماعة، قال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم ثقة.

قال الحسين بن الوليد عن هارون بن موسى أول من نقط المصاحف يحيى ابن يعمر وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من فصحاء أهل زمانه واكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد وكان على قضاء مرو ولاه قتيبة بن مسلم مات سنة تسع وعشرين ومائة وقال ابن الجوزى : مات سنة تسع وثمانين.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها فى باب الامامة الحديث ٩.

٢٦٢ ـ يزيد الرشك

قال ابن حجر : يزيد بن أبى يزيد الضبعى مولاهم أبو الأزهر البصرى الدراع المعروف بالرشك روى عن عبد الله بن أنس ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبى زيد الانصارى وجماعة وعنه شعبة ومعمر وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد وغيرهم قال ابن أبى خيثمة عن ابن معين ليس به بأس والرشك هو القسام وقال أبو زرعة وأبو حاتم والترمذى ثقة.

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان غيوراً فسمى بالفارسية أرشك ، فقيل الرشك ويقال القسام لأنه مسح مكة قبل أيام الموسم فبلغ كذا وكذا ومسح أيام الموسم فزاد كذا وكذا ، قال سعيد بن عامر عن المثنى بن سعيد بعث الحجاج يزيد الرشك الى البصرة فوجد طولها فرسخين وعرضها خمس دوانق وقال ابن الجوزى : الرشك بالفارسية الكبير اللحية مات سنة ثلاثين ومائة بالبصرة.

قلت له رواية عن الامام أبى عبد الله الحسين يروى عن رجل عنه عليه السلام ذكرناها فى باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٣٤.

٢٦٣ ـ يزيد بن الحصين

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام ، وشهد وقعة الطف واستشهد فيها ذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٣٨.

٢٦٤ ـ يزيد بن زياد المهاصر

كان من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وحضر وقعة عاشورا واستشهد فيها وقد مضى خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٤.

٢٦٥ ـ يزيد بن هارون

ذكره في جامع الرواة وقال : يزيد بن هارون الواسطي ، روى الحسن بن ابراهيم عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام روى عنه الشيخ في التهذيب وقال ابن حجر : يزيد ابن هارون بن وادي ويقال واذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، قيل أصله من بخارا روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وعاصم الأحول وجماعة وعنه بقية بن الوليد وآدم بن أبي أياس واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد :كان حافظاً للحديث وقال ابن المديني هو من الثقات وما رأيت أحفظ منه وقال ابن معين ثقة وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث وكان متعبداً حسن الصلوة جداً وكان يصلّي الضحى ستة عشر ركعة قال محمد بن قدامة الجوهري : سمعته يقول : أحفظ خمسة وعشرين ألف اسناد ولا فخر قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنة مائة وثماني عشر ومات سنة ستّ ومائتين.

قال العطاردي : ترجمته مبسوطة وأخباره كثيرة ، يروى عن الامام

الحسين عليه السلام بواسطة نافع بن الأزرق واخرجنا روايته فى باب القرآن الحديث ٩.

٢٦٦ ـ يونس بن أبي اسحاق

عده فى جامع الرواة من أصحاب الامام الصادق، قال يونس بن أبى اسحاق السبيعى من رواة الامام أبى عبد الله الصادق عليه السلام.

قال ابن حجر: يونس بن أبى اسحاق عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى، أبو اسرائيل الكوفى، روى عن أبيه وأنس وأبى بـردة وغـيرهم، روى عـنه ابـنه عيسى، والثورى وابن المبارك وابن مهدى والقطان وجماعة، قال عمرو بن عـلى عن ابن مهدى لم يكن به بأس قال صالح بن أحمد، عن على بن المدينى سمعت يحيى وذكر يونس بن أبى اسحاق فقال: كانت فيه غفلة شديدة وكانت فيه سخنة.

قال عثمان الدارمى عن ابن معين ثقة، قال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتجّ بحديثه وقال النسائى ليس به بأس وقال ابن عدىّ له احاديث حسان وروى عنه الناس وحديث أهل الكوفة عامة تدور على ذلك البيت وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: مات سنة تسع وخمسين ومائة وكذا قال ابن سـعد وغـيره تـاريخ وفاته، قال الساجى: صدوق كان يقدم عثمان.

قلت له خبر عن الامام الحسين رواه مرسلا، وأخرجناه فى باب ما جرى له بمكة الحديث ١٢.

باب المراثی
للامام الحسین عليه السلام

١ ـ قال الحميرى :

بكت الارض فقده وبكته | باحمرار له نواحى السماء
بكتا فقده اربعين صباحاً | كل يوم عند الضحى والمساء

قال ابو العلاء المعرى :

وعلى الدهر من دماء الشهيدين | علىّ ونجله شاهدان
وهما فى أواخر اللّيل فجران | وفى أوليائه شفقان

٢ ـ قال عبد الله بن دانية :

تالله ان كانت امية قد أتت | قتل ابن بنت نبيّها مظلوماً
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها | هذا لعمرك قبره مهدوماً
أسفوا على أن لا يكونوا فشايعوا | فى قتله فتتبّعوه رميماً

٣ ـ قال ابن حماد :

شربت من ماء الولاء شربة | فأورثتنى النسك قبل الفطام

ولاح نجم السعد في طالعي اذ صرت مولى لاناس كرام
لآل ياسين الذى حبّهم ينجو به المؤمن يوم الخصام
فثل مولاى الحسين الذى بالطف مدفون عليه السلام
ابن على بن أبي طالب سبط رسول الله خير الأنام
من شرف الله به مكة وزمزماً والبيت بيت الحرام
من ظهر الاسلام طفلاً به وطهر الكفر بحد الحسام
هذا ابن من قد كان من ربه كقاب قوسين بغير احتشام
هذا ابن من آثر في قوته وبات بالأهل ثلاثا صيام
هذا ابن من ساد بني هاشم اذ ظللته في الفلاة الغمام
هذا شهيد الطفّ هذا الذى حبّي له جميع الاثام
هذا الامام بن الامام الذى منه لنا في كلّ عصر امام
هذا الذى زائره كالذى حجّ الى الكعبة في كلّ عام

٤ ـ قال الشريف بن الرضا :

يا حسين بن فاطم بن عليّ أنت سبط الرسول ذو الأنساب
يا إمامي ومرشدى ووليّي ومغيثي على الامور الصعاب

٥ ـ قال الصاحب :

أواليكم يا أهل بيت محمد فكلكم للعلم والدين فرقد
وأترك من ناواكم وهو هتكه ينادى عليه مولد ليس يحمد

٦ ـ قال علم الهدى:

يــا حـجة الله كـم تـلق حـقوقكم — تدنون منها وأيـدى البـغى تـقصيها
وكـم سروحكـم فى أرض مـضبعة — فلا السـيوف ولا الارمـاح تحـميها
وكم غروسكم تزوى بـنائكم عـنها — وأيــدى العــوادى النكـد تجـنيها
وكـــم ديــاركم مــنكم مــفرغة — وغيركم من أعادى الديـن يــأويها
وكــم أكـــايد فــيكم ثـقل مـولمة — بـالامن والخـوف أبـديها وأخـفيها
حـــتّى مـضى ثـاركم لا طـالبين له — ونـاركم نـام عـنها الدهـر مـذكيها
حـــتّى مـتى أنـتم لحـم عـلى وضم — ومــضغة بـيد تـرمى الى فــيها
حتّى متى تخفض الغـاوون ذروتكـم — والله يــــرفعها عـــمداً ويـعليها
حتّى متى تهـدم الاقـوام هـضبتكم — والله فى كــلّ يــوم جــاء يـبنيها

٧ ـ قال كشاجم:

يـا عـترة حـبهم يـدين بـه — صـالح هـذا الورى وطـالحه
مغالق الشم أنتم يا بنى أحمـد — اذ غـــــيركم مـــفاتحه
طبتم فان مرّ ذكركم عـرضا — فــاح بـدار الجـنان فـايحه

٨ ـ قال الحميرى:

كربلا يا دار كرب وبلا — وبها سبط النبىّ قد قتلا

٩ ـ وله:

فى حرام من الشهور احـلّت — حـرمة الله والحـرام حـرام /

١٠ ـ قال المرتضى :

أأسـق غـير المـاء ثم يـلذّ لي ووردكـم آل الرسـول خـلاة
تذادون عن ماء الفرات وكارع بـه إبـل للـغادرين وشـاة

١١ ـ قال العوني :

واحـزنا للـحسين منجدلا عـار يـذيل التراب مـلتحف
عطشان يرنو الى الفـرات ظـما ومـاؤها بـالأكـف يـغترف
يـشرع فـيها كـلاب عسكـره وابـن عـليّ عـليه يـلتهف

١٢ ـ قال ابن حماد :

لست أنسـاه حـين أيـقن بـا لموت دعاهم وقام فيهم خـطيبا
ثم قـال ارجـعوا الى أهـلكم فليس سواى أرى لهم مـطلوبا
فـأجابوه والعـيون سكـوب وحشـاهم قـد شبّ منها لهـيبا
أيّ عـذر لنـا غـداً حـين نـلقى جـدك المـصطفى ونحـن حـروبا

١٣ ـ قال الرضي :

كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكّم في جسم مـن النـور
لله ملقى على الرمضاء غصّ بـه فيم الردى بعد اقدام وتشـمير
تحنو عليه الربا ظـلا وتسـتره عن النواظر أذيـال الأعـاصير
وخـر للـموت لا كـفّ يـقلّبه الا بوطئ من الجـرد المحـاضير

١٤ ـ قال الحميرى :

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد : ارفعن قضيبك ارفع عن ثنايا غرّ غذى باتقاء
طالما قد رأيت أحمد يلثمها وكم لى بذاك من شهداء

١٥ ـ قال الجوالقى :

اختال بالكبرِ على ربه يقرع بالعود ثناياه
بحيث قد كان نبيّ الهدى يلثم فى قبلته فاه

١٦ ـ قال الصاحب :

يقرع بالعود ثنايا لها كان النبى المصطفى لاثما

١٧ ـ قال الكميت :

أضحكنى الدهر وأبكانى والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن اكفان
وستّة لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم علىّ الخير مولاهم ذكرهم هيج أحزانى

١٨ ـ قال الوفى السرى :

أقام روح وريحان على جدث نوى الحسين به ظمآن آمينا
كأن أحشاءنا من ذكره أبدا تطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا
مهلاً فما نقضوا اوتار والده واغا نقضوا فى قتله الدنيا

١٩ ـ قال دعبل الخزاعي :

هلا بكيت على الحسين وأهله ... هلا بكيت لمن بكاه محمد

فلقد بكته في السماء ملائك ... زهر كرام راكعون وسجّد

لم يحفظوا حقّ النبيّ محمد ... اذ جرعوه حرارة ما تبرد

قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه ... فالثكل من بعد الحسين مبدّد

هذا حسين بالسيوف مبضّع ... متلطخ بدمائه مستشهد

عار بلا ثوب صريع في الثرى ... بين الحوافر والسنابك يقصد

كيف القرار وفي السبايا زينب ... تدعو بفرط حرارة يا أحمد

يا جدّ ان الكلب يشرب آمناً ... رياً ونحن عن الفرات نطرّد

يا جدّ من ثكلي وطول مصيبتي ... ولما اعانيه أقوم وأقعد

٢٠ ـ قال كشاجم :

اذا تفكرت في مصابهم ... أثقب زند الهموم قاطعه

فبعضهم قرّبت مصارعه ... وبعضهم بعدت مطارحه

أظلم في كربلاء يومهم ... ثم تجلّى وهم ذبايحه

ذلّ حماه وقلّ ناصره ... ونال أقوى مناه كاشحه

٢١ ـ قال خالد بن معدان :

جاؤا برأسك يا بن بنت محمد ... مترملاً بدمائه ترميلا

قتلوك عطشاناً ولم يترقّبوا ... في قتلك التنزيل والتأويلا

وكانما بك يا بن بنت محمد ... قتلوا جهارا عامدين رسولا

ويكبرون بان قتلت وانما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

٢٢ ـ قال سليمان الهاشمي :

مـررت عـلى أبيات آل محـمد فـلم أرهـا أمـثالها يـوم حـلّت
ألم تر أنّ الأرض اضحت مـريضة لفـقد الحسـين والبـلاد اقشـعرّت
و إن قـتيل الطـف مـن آل هـاشم اذلّ رقـاب المسـلمين فـذلّت
وكـانوا رجـاء ثم عـادوا رزيـة لقد عظمت تـلك الرزايـا وجـلّت

٢٣ ـ قال السوسى :

لهـفي عـلى السبط ومـا نـاله قد مات عطشاناً بكرب الظـمأ
لهـفي لمـن نكس عـن سرجـه ليس من النـاس له مـن حمـى
لهفي عـلى بـدر الهـوى إذ عـلا في رمحـه يحكـيه بـدر الدجـى
لهـفي عـلى النسـوة اذ بـرزت يسـاق سـوقاً بـالعنا والجـفا
لهفي عـلى تـلك الوجـوه الّـتي ابرزن بعد الصـون بـين المـلاء
لهـفي عـلى ذاك العـذار الّتي عـلاه بـالصف تـراب العـلاء
لهـفي عـلى ذاك القـوام الذي حـناه بـالطف سـيوف العـداء

٢٤ ـ وله :

كم دموع ممـزوجة بـدماء سبكتها العـيون في كـربلاء
لست أنساه بالطفوف غريباً مفرداً بـين صـحبه بـالعراء
وكأني به وقد لحظ النسـوا ن يهتكن مثل هتك الامـاء

٢٥ ـ وله :

جودي على حسـين يـا عـين بـانغزار

جودى على الغريب اذ الجــار لا يجــار
جودى على النســاء مع الصــبية الصـغار
جودى عـلى قـتيل مــطروح فى القـفار

٢٦ ـ وله :

لا عــذر للشـيعىّ يـرق دمـعه ودم الحســين بكــربلاء أريـقا
يـا يـوم عـاشورا لقـد خـلّفتنى ما عشت فى بحر الهـموم غـريقا
فـيك استـبيح حـريم آل محـمد وتمــزقت أُســبابهم تمــزيقا
أآذوق رىّ المــاء وابــن محـمد لم يـرو حــتّى للــمنون أذيـقا

٢٧ ـ وله :

وكـــلّ جــفنىّ بــالسهاد مذ عرّس الحـزن فى فـؤادى
نــاع نـعى بـالطفوف بـدراً اكــرم بــه رائــحاً وغــاد
نـعى حسـيناً فـدته روحـى لمــا أحـاطت بـه الأعـادى
فى فــتية سـاعدوا وواسـوا وجــاهدوا أعــظم الجـهاد
حــتّى تـفانوا وظـلّ فـرداً ونكســـوه عـــن الجــواد

٢٨ ـ وله :

أآنــسى حسـيناً بـالطفوف مجـدلاً ومن حوله الاطهار كالأنجم الزهـر
أآنـسى حسـيناً يـوم سـير بـرأسـه على الرمح مثل البدر فى ليـلة البـدر
أآنــسى السـبايا مـن بـنات محـمد يهتكن مـن بـعد الصـيانة والخـدر

٢٩ ـ قال العونى :

فيا بضعة من فؤاد النبي اجـزت كثيباً مهيلا
ويا كبداً من فؤاد البتول ثـلّت فأضحت أكيلا
قتلت فابكيت عين الرسول وأبكيت من رحمة جبرئيلا

٣٠ ـ وله :

يا قمراً غاب حين لاحا أورثني فقدك المناحا
يا نوب الدهر لم يدع لى حرفك من حادث صلاحا
أبعد يوم الحسين ويحى استعذب اللهو والمزاحا
يا بأبى أنفسا ظماة ماتوا ولم يشربوا المباحا
يا بأبى غرة هداة يا كرهاً حتفها صباحا
يا سادتى يا بنى علىّ بكى الهدى بعدكم وناحا
يا سادتى يا بنى امامى أقوها عنوة صراحا
أوحشتم الحجر والمساعى آنستم الفقر والبطاحا
أوحشتم الذكر والمثانى والسور الطوّل الفصاحا

٣١ ـ وله :

لم أنس يوماً للحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا
ظمآن من ماء الفرات معطشاً ريان من غصص الحتوف نقيعا
يرنوا الى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرماً ممنوعا

٣٢ ـ قال الزاهي :

أعـــاتب عـــيني اذا قـــصرت وأفـــني دمـوعي اذا مـا جـرت
لذكـــراكـــم يـــا بـني المـصطفى دموعي على الخـد قـد سـطرت
لكـم وعـليكم جـفت غـمضها جفوني عن النـوم واسـتشعرت
أمـــثل اجســـادكم بـــالعراق وفـــيها الاســـنة قـــد كـسرت
أمـــثلكم في عـــراض الطـفوف بـــدور تكســـف اذ أقمـــرت
غدت أرض يثرب من جمـــعكم كـــخط الصـــحيفة اذ أقـــفرت
وأضـــحى بكـــم كـربلا مـغربا لزهـــر النـــجوم اذا غـــوّرت
كـــأني بـزينب حـول الحسـين ومـــنها الذوائب قـــد نـــشّرت
تمـــرّغ في نحـــره شـــعرها وتبدي من الوجد مـا أضـمرت
وفـــاطمة عـــقلها طـــائر إذا السـوط في جـنبها أبـصرت
وللســـبط فـوق الثرى شـيبة بـفيض دم النـحر قـد عـفّرت
ورأس الحســـين امـــام الرفـاق كـــغرّة صـــبح إذا أســـفرت

٣٣ ـ وله :

لست أنسى النســـاء في كـربلاء وحســـين ظـام فـريد وحـيد
مـــاجد يـــلثم الثرى وعـــليه قـــضب الهـند ركّـع وسـجود
يـطلب المـاء والفـرات قـريب ويرى الناس وهـو عـنه بـعيد

٣٤ ـ قال الناشئ :

مصائب نسل فـاطمة البـتول نكت حسراتها كـبد الرسـول
ألا بـأبي البـدور لقـين كسـفا وأسلمها الطـلوع الى الافـول

ألا يـا يـوم عـاشورا رمـانى مصابى مـنك بـالداء الدخـيل
كـانى بـابن فـاطمة جـديلاً يلاقى الترب بـالوجه الجـميل
يحـرّن فى الثرى قـدّاً ونحـراً عـلى الحـصباء بـالخد التّـليل
صريعاً ظلّ فوق الأرض أرضا فوا أسفا على الجـسم النـحيل
اعـاديه تـوطأه ولكـن تخـطاه العـتاق مـن الخـيول
وقـد قـطع العـداة الرأس منه وعـلّوه عـلى رمح طـويل
وقد بـرزوا النسـاء مـهتكات يجزّزن الشـعور مـن الاصـول
يسرن مع اليـتامى مـن قـتيل بخـضب بـالدماء الى قـتيل
وطـوراً يـلتثمن بـنى علىّ وطـوراً يـلتثمن بـنى عـقيل
وفـاطمة الصـغيرة بـعد عـزّ كساها الحزن أثـواب الذليـل
تـنادى جـدّها يـا جـدّ أنـا طـلبنا بـعد فـقدك بـالذحول

٣٥ ـ قال المرتضى :

لم يدع للـقلب مـنّى فى المـسرّات نـصيبا
لعـن الله رجـالاً أترعوا الدنيا غصوبا
سـالموا عـجزاً فـلمّا قدروا شنّوا الحروبا
طـلبوا أونـار بـدر عندنا ظـلماً وحـوبا

٣٦ ـ وله :

لقد كـسرت للـدين فى يـوم كـربلا كـساير لا تـوسى ولا هـى تجـبر
فـاما سـبى بـالرماح مسـوق واما قـتيل بـالتراب مـعفر
وجرحى كما اختارت رماح وانـصل وصرعى كما شاءت ضـباع وأنـسر

٣٧ ـ قال الرضي :

كـربلا لا زلت كـرباً وبـلاء ما لقي عـندك آل المـصطفى

كـم عـلى تـربك لما صرعـوا من دم سـال ومـن دمـع جـرى

وضـيوف لفـلات قـفرة نـزلوا فـيها عـلى غـير قـوى

لم يـذوقوا المـاء حـتّى اجـتمعوا بحـذا السـيف عـلى ورد الردى

تكسف الشمس شموس منهم لا تـدانـيها عـلواً وضـياء

وتنوش الوحش من أجسادهم أرجـل السـبق وايمـان النـداء

ووجـوهاً كـالمصابيح فـمن قمـر غـاب ومـن نجـم هـوى

غـيرتهنّ اللـيالي وغـدا جـابر الحكـم عـليهنّ البـلى

يـا رسـول الله لو عـاينتهم وهـم مـا بـين قـتل وسـبى

مـن رمـيض يمنع الظـل ومـن عـاطش يسـقى أنـابيب القـنا

ومسـوق عـاثر يسـعى بـه خلف محـمول عـلى غـير وطـا

جزروا جـزر الأضـاحي نسـله ثم سـاقوا أهـله سـوق الاماء

قـتلوه بـعد عـلم مـنهم انه خـامس أصحـاب الكسـاء

مـيّت تـبكى لهـم فـاطمة وأبـوها وعـلىّ ذو العـلى

٣٨ ـ وله :

شغل الدموع عن الديـار بكـاؤنا لبكـاء فـاطمة عـلى أولادهـا

لم يخـلفوها في الشهـيد وقـد رأى دفـع الفـرات يـذاد عـن روادهـا

أتـرى درت أن الحسـين طـريدة لقـنا بـنى الطـراد عـند ولادهـا

كـانت مآتم بـالعراق تـعدّها أمـوية بـالشام مـن أعـيادها

ما راقبت غضب النبي وقـد غـدا زرع النـبي مـظنة لحـصادها

جعلت رسول الله من خصمائها فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
فسل النبيّ على صعاب مطيّها ودم الحسين على رؤس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية تبعت امية بعد ذلّ قيادها
جعلت عران الذل فى آنافها وعلاط وسم الضيم فى أجيادها
واستاثرت بالأمر عن غيابها وقضت بما شاءت على أشهادها
طلبت تراث الجاهلية عندها وشفت قديم الغلّ من أحقادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الأحشاء من ايقادها

٣٩ـ قال عقبة بن عميق السهمي :

اذ العين قرت فى الحيوة وأنتم تخافون فى الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعى غزيرها
فمازلت أرثيه وأبكى لشجوه ويسعد عينى دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين... أطافت به من جانبيها قبورها
سلام على أهل القبور بكربلا وقل لها منّى سلام يزورها
سلام بآصال العشى وبالضحى تؤديه نكباء الصباح ومورها
ولا تبرح الوفّاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

٤٠ ـ قال الصنوبري :

يا خير من لبس النبوّ ة من جميع الأنبياء
وجدى على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الأشقياء وذا قتيل الادعياء
يوم الحسين هرّقت دمع الارض بل دمع السماء

يـــوم الحســـين تـــركت بـــاب العزّ مـهجور الفـناء
يـا كـــربلاء خـــلقت مـن كـــرب عـــليّ ومـــن بـلاء
كم فيك من وجـه تـشرب مـــائه مـــاء البهـــاء
نـــفسي فـداء المـصطلي نـــار الوغـــى أي اصـطلاء
حـــين الاســـنة في الجـــوا شـن كـاالكـواكب في السماء
فـاختار درع الصـبر حـيث الصـــبر مـــن لبس السـناء
وأبى إبـــاء الأســـد أنّ الاســـد صـادقة الابـاء
وقـــضى كـــريماً اذ قـــضى ظـــمآن في نـــفر ظـماء
مـــنعوه طـــعم المـاء لا وجـدوا لمـاء طـعم مـاء
مـــن ذي العـــفو والجـــواد ممـــال اعـــواد الخـباء
مـــن للـــطّريح الشـــلو عـــرياناً مخـــلّى بـالعراء
مـــن للـــمحنّط بـالتراب وللـــمغسل بـــالدماء
مـــن لابـن فـاطمة المـغيّب عـــن عـــيون الاوليـاء

٤١ ـ قال الشافعي:

تـــأوّه قـــلبي والفـؤاد كـئيب وأرّق نـومي فـالسهاد عـجيب
فمـن مـبلغ عـنّي الحسـين رسـالة وان كـــرهتها أنـفس وقـلوب
ذبـيح بـلا جـرم كـأنّ قـميصه صـبيغ بمـاء الارجـوان خـضيب
فـللسيف أعـوان وللـرمح رنّـة وللخيل مـن بـعد الصـهيل نحـيب
تـــزلزلت الدنـــيا لآل محـــمد وكـادت لهـم صمّ الجـبال تـذوب
وغارت نجوم واقشعرّت كـواكب وهـتك أسـتار وشـقّ جـيوب
يصلّي على المبعوث مـن آل هـاشم ويـــغزى بـنوه انّ ذا العـجيب

لئن كـــان ذنـــبي حبّ آل محـــمد فـــذلك ذنب لست عـــنه أتـــوب
هم شفعائى يـوم حـشرى ومـوقفى اذا مـــا بـدت للـناظرين خـطوب

٤٢ ـ قال الجوهرى :

عاشورنا ذا الا لهـفى عـلى الديـن خـذوا حـدادكـم يـــا آل يـاسين
اليوم شقّق جيب الدين وانـتهبت بـنات أحمـد نهب الروم والصـين
اليوم قـام بـأعلى الطـف نـاديهم يــقول مـــن ليـتيم أو لمسكـين
اليوم خضب حبيب المصطفى بـدم أمسى عبير بخـور الحـور والعـين
اليوم خرّ نجوم الفـخر مـن مـضر عــلى مـــناخر تـذليل وتـوهين
اليـــوم اطـــفئ نـــور الله مـــتّقدا وجردت لهم التقوى عـلى الطـين
اليوم هتك أسـباب الهـدى مـزقا وبـرقعت غـرة الاسـلام بـالهون
اليوم زعزع قدس مـن جـوانـبه وطاح بالخيل سـاحات المـيادين
اليوم نـال بـنو حـرب طـوايـلها ممـــا صـــلوه بـبدر ثم صـــفّين
اليـوم جـدّل آل المـصطفى شرقـاً من نفسه ببخيع غـير مسـنون[1]

٤٣ ـ قال الاربلى :

إنّ فى الرزء بـــالحسين الشهـــيد لعـــناء يـــؤدّى بـــصبر الجـــليد
إنّ رزء الحســـــين أضرم نـــاراً لا تـــنى فى القـــلوب ذات وقـــود
إنّ رزء الحســـــين نجـــل عـــلىّ هـــدّ ركـــنا مـــا كـــان بـــالمهدور
حـــادت أحـــزن الولىّ وأضـــناه وخـــطب أقـــرّ عـــين الحســـود
يـــا لهـــا نكـــبة أبـــاحت حمـــى الصبر وأجرت مـدامـعاً فى خـدود

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب : ٢ / ١٨٣ ـ ٢٣٣.

ومــصاباً عــمّ البريــة بـنا الحزن وأعــزى العــيون بــالتسهيد

يــا قــتيلاً ثــوى بــقتله الديــن وأمــسى الاسلام واهـى العمود

ووحــيداً فى مــعشر مــن عــدو لهـف نـفسى عـلى الفـريد الوحـيد

ونــزيفاً يسـق المـنية صرفـاً ظــامياً يــرتوى بمـاء الوريـد

وصريــعاً تـبكى السماء عـليه فـتردّى بـالدمع ظـامى الصـعيد

وغـريباً بـين الاعـادى يـعانى مـنهم مـا يشـيب رأس الوليـد

قــتلوه مــع عــلمهم أنــه خـير البرايـا مـن سيد ومسـود

واســتباحوا دم النّـبى رسـول الله اذ أظـهروا قـديم الحـقود

وأضـاعوا حـقّ الرسـول التزامـاً بـطليق ورغـبة فى طـريد

وأتـوها صمّاء شـنعاء شـوهاء أكـانت قـلوبهم مـن حـديد

وجـروا فى العـماء الى الغـاية القصوى أما كان فـيهم مـن رشـيد

أسـخطوا الله فى رضى ابـن زيـاد وعـصوه قـضاء حـق يـزيد

وأرى الحـرّ كـان حـرّاً ولكـن ابن سعد فى الخزى كـابن سـعيد.[1]

٤٤ ـ قال ابن عساكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وابو عبد الله ابنا البناء، قالوا : أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا احمد بن سليمان الطوسى، أنبأنا الزبير بن بكار، قال قال سليمان بن قتة يرثى الحسين :

وان قـتيل الطـف مـن آل هـاشم أذلّ رقـاباً مـن قـريش فـذلّت

فان تبتغوه عائذ البـيت تـفضحوا كعاد تعمّت عن هـداهـا فـضلّت

مـررت عـلى أبـيات آل محـمد فـلم أرهـا أمـثالها حـيث حـلّت

وكـانوا لنـا غـنماً فـعادوا رزيـة لقد عظمت تـلك الرزايـا وجـلّت

---

(١) كشف الغمة : ٦٩/٢.

فــلا يــبعد الله الديــار وأهــلها وان أصبحت منهم برغمى تخـلّت
اذ افتقرت قـيس جـبرنا فـقيرها وتــقتلنا قــيس اذا النـصل زلّت
وعــند غـنىّ قـطرة مـن دمـائنا سنجزيهم يوماً بها حـيث حـلّت
الم تر أن الأرض أضحت مـريضة لفقد حسين والبـلاد اقشـعرّت(١)

٤٥ ـ عنه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى، قال: أنشدت لبعض الشعراء فى مرثية الحسين بن على عليهما السلام:

لقد هـدّ جسـمى رزء آل محـمد وتلك الرزايا والخـطوب عـظام
وأبكت جفونى بالفرات مصارع لآل النــبىّ المـصطفى وعــظام
عـظام بـاكـناف الفـرات زكـية لهــنّ عــلينا حــرمة وذمــام
فكــم حــرّة مسـبيّة فـاطمية وكم من كريم قـد عـلاه حسـام
لآل رســول الله صـلت عـليهم مــلائكة بـيض الوجـوه كـرام
أفاطم اشجانى بـنوك ذوو العـلا فشــبّت وانى صــادق لغــلام
وأصبحت لا التذّ طـيب مـعيشة كــأن عــلىّ الطــيبات حـرام
ولا البارد العذب الفرات اسـيغه ولا ظــلّ يهـنينى الغـداة طـعام
يقولون لى صبراً جمـيلاً وسـلوة وما لى إلى الصبر الجـميل مـرام
فكيف اصطبارى بـعد آل محـمد وفى القلب منهـم لوعة وسقام(٢)

٤٦ ـ قال العالم الجليل ابن نما الحلّى:

يــا امــة نـقضت عـهود نـبيّها وغدت مـقهقرة عـلى الأعـقاب
كــنتم صـحاباً للـرسول وانّمــا بـفعالكم بـنتم عـن الأصـحاب

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٣٠١.
(٢) ترجمة الامام الحسين: ٣٠٢.

ونبذتم حكم الكتاب جهالة ودخلتم في جملة الأحزاب
بؤتم بقتل السبط واستحللتم دمه بكلّ منافق كذّاب
فكما تدينوا قد تدانوا مثله في يوم مجمع محشر وحساب

٤٧ ـ وله :

ولما رأينا عثير النقع ثائراً وقد مدّ فوق الأرض أردية حمرا
وسالت عن الخرصان أنفس فتية عن العنصر الزاكي وأعلى الورى قدرا
وشدّوا لقتل السبط عمداً وأشرعوا مع المرهقات البيض خطية شهرا
وتيقن حزب الله أن ليس ناجيا من النار الا من رأى الاية الكبرى
ومن رفض الدنيا وباع حياته من الله نعم البيع والفوز والبشرى

٤٨ ـ وله :

ولما طعنتم نازحين وضمكم مقام به الجلد العزيز ذليل
وصرتم طعاماً للسيوف ولم يكن لما رمتموه منهج ووصول
وأموالكم فيْ لآل أمية وبدركم قد حان منه أفول
تيقنت ان الدين قد هان خطبه وأن المراعي للنبيّ قليل

٤٩ ـ وله :

بنو امية مات الدين عندهم وأصبح الحقّ قد وارته أكفان
أضحت منازل آل السبط مقوية من الأنيس فما فيهنّ سكان
باؤا بمقتله ظلماً فقد هدمت لفقده من ذرى الاسلام أركان
رزية عمّت الدنيا وساكنها فالدمع من أعين الباكين هتّان

لم يبق من مرسل يوماً ولا ملك إلّا عـرته ضبابات وأحزان
وأسخطوا المصطفى الهادي بمقتله فقلبه من رسيس الوجد ملأن

٥٠ ـ وله :

وقفت على دار النبيّ محمد فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
وأمست خلاء من تلاوة قارئ وعطّل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذاً للعلوم وجنة من الخطب يغشى المعتقين صلاتها
فأقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي على فقده ما تنقضى زفراتها
فيا كبدي كم تصبرين على الاذى أما آن أن يغشى إذن حسراتها[1]

٥١ ـ قال عبيد الله بن الحرّ :

يقول أمير غادر أي غادر ألا كنت قاتلت الشهيد بن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لائمة
فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كلّ نفس لا تسدد نادمة
واني على ان لم أكن من حماته لذو حسرة ما ان تفارق لازمة
سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الغيث دائمة
وقفت على أطلالهم ومحالهم فكاد الحشى ينفضّ والعين ساجمة
لعمري لقد كانوا سراعاً الى الوغى مصاليت في الهيجاء حماة خضارمة
فان يقتلوا في كلّ نفس بقية على الأرض قد أضحت لذلك واجمة
وما ان رأى الراؤن أفضلْ منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمة

(١) تراثنا : العدد : ٤٥ ـ و٤٦ ـ محرم وجمادى الاخرة ١٤١٧.

أيــقتلهم ظـلماً ويـرجـو ودادنـا فـدع خـطة ليست لنـا بمـلائمة
لعـمري لقـد أرغـمتمونا بـقتلهم فكـم نـاقم مـنا عـليكم ونـاقمة
أهـم مـراراً أن أسـير بجـحفل الى فـئة زاغت عـن الحـق ظـالمة
فكـفّوا و إلّا زرتكـم فى كـتائب أشد عليكم من زحـوف الديـالمة[١]

قال العطاردى :

هذه الابيات لعبيد الله بن الحرّ الجعفى وذكرنا اخباره واشعاره فى بـاب مـا جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية وكذا فى باب النوادر من هذا الكتاب.

٥٢ ـ روى ابن الجوزى عن المدائنى عن رجل مـن أهـل المـدينة، قـال : خرجت أريد اللحاق بالحسين عليه السلام لما توجه الى العراق، فلما وصـلت الربـذة اذا برجل جالس، فقال لى : يا عبد الله لعلك تريد أن تمدّ الحسين؟ قلت . نعم قـال : وأنا كذلك ولكن اقعد ولكن بعثت صاحباً لى والساعة يقدم بالخبر قال : فما مضت إلّا ساعة وصاحبه قد أقبل وهو يبكى، فقال له الرجل : ما الخبر فقال :

والله ما جـئتكم حـتّى بـصرت بـه فى الأرض منعفر الخـدّين مـنحورا
وحـوله فـتية تـدمى نحـورهم مثل المصابيح يغشون الدجـى نـورا
وقد حثثت قلوصى كـى أصـادفهم من قبل ما ينكحون الخـرد الحـورا
يـا لهـف نـفسى لو أنى لحـقتهم اذا نـقرت اذا حـلوا أسـاريرا

فقال الرجل الجالس :

اذهب فـلا زال قـبراً أنت سـاكـنه حتّى القـيامة يسـق الغـيث ممـطورا
فى فـتية بـذلوا لله أنـفسهم قد فارقوا المال والأهـلين والدورا[٢]

(١) تذكرة الخواص : ٢٧٠.
(٢) تذكرة الخواص : ٢٧١.

٥٣ ـ عنه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن البندنيجي البغدادي قال : أنشدنا بعض مشايخنا ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا، فجلس يبكي على الحسين عليه السلام وأهله وقال بديها :

أحسين والمبعوث جدك بالهدى ... قسماً يكون الحقّ عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ... تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حدّ السيف من اعدائكم ... عللاً وحدّ السمهريّ الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي ... فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من اعدائكم ... فاقلّ من حزن ودمع سائل(١)

٥٤ ـ قال ابو الفرج ابن الجوزي :

ولمّا رأوا بعض الحياة مذلة ... عليهم وعز الموت غير محرم
أبو أن يذوقوا العيش والذل واقع ... عليه وماتوا ميتة لم تذمّم
ولا عجب للاسد إن ظفرت بها ... كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشيّ سقت حمزة الردى ... وحتف عليّ في حسام بن ملجم

٥٥ ـ قال المجلسي :

حكى دعبل الخزاعيّ قال : دخلت على سيّدي ومولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب، وأصحابه من حوله، فلمّا رآني مقبلاً قال لي : مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ولسانه، ثمّ إنّه وسّع لي في مجلسه وأجلسني إلى جانبه، ثمّ قال لي : يا دعبل احبّ أن تنشدني شعراً فانّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيّام سرور كانت على أعدائنا خصوصاً

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٧٢.

بني اميّة ، يا دعبل من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداًكان أجره على الله .

يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا ، يا دعبل من بكى على مصاب جدّي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ، ثم إنّه عليه السلام نهض ، وضرب ستراً بيننا وبين حرمه ، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه السلام ثمّ التفت إليّ وقال لي : يا دعبل ارث الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيّاً ، فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل : فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت أقول :

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلاً ... وقد مات عطشاناً بشطّ فرات

إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده ... وأجريت دمع العين في الوجنات

أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ... نجوم سماوات بأرض فلاة

قبور بكوفان واخرى بطيبة ... واخرى بفخّ نالها صلواتي

قبور ببطن النهر من جنب كربلا ... معرّسهم فيها بشطّ فرات

توافوا عطاشاً بالعراء فليتني ... توفّيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم ... سقتني بكأس الثّكل والفضعات

إذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد ... وجبريل والقرآن والسّورات

وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلا ... وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الدّين والتّقى ... وجعفرها الطيّار في الحجبات

اولئك مشؤمون هنداً وحربها ... سميّة من نوكى ومن قذرات

هم منعوا الآباء من أخذ حقّهم ... وهم تركوا الأبناء رهن شتات

سأبكيهم ما حجّ لله راكب ... وما ناح قمريّ على الشجرات

فياعين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات

بنات زياد في القصور مصونة ... وآل رسول الله منهتكات

وآل زيـاد في الحصون منيعة | وآل رسـول الله في الفلوات
ديـار رسـول الله أصبحن بلقعاً | وآل زيـاد تسكـن الحجرات
وآل رسـول الله نحف جسومهم | وآل زيـاد غلّظ القصرات
وآل رسـول الله ترمى نحورهم | وآل زيـاد ربّة الحجلات
وآل رسـول الله تسبى حريمهم | وآل زيـاد آمنوا السربات
إذا وتـروا مدّوا إلى واتريهم | أكفّاً من الأوتار منقبضات
سأبكيهم ما ذرّ في الأرض شارق | ونادى منادى الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها | وبـاللّيل أبكيهم وبالغدوات[1]

٥٦ ـ عنه :

رأيت في بعض مؤلّفات بعض ثقات المعاصرين بعض المراثي فأحببت إيرادها : للشيخ الخليعيّ :

لم أبك ربعاً للأحبّة قد خلا | وعفا وغيّره الجديد وأمحلا
كلاّ ولا كلّفت صحبي وقفة | في الدار إن لم أشف ضبّاً علّلا
ومطارح النادى وغزلان النّقا | والجزع لم أحفل بها متغزّلا
وبواكر الأظعان لم أسكب لها | دمعاً ولا خلّ نآى وترحّلا
لكن بكيت لفاطم ولمنعها | فدكاً وقد أتت الخؤن ألاوّلا
إذ طالبته بإرثها فروى لها | خبراً ينافى المحكم المتنزّلا
لهفى لها وجفونها قرحى وقد | حملت من الأحزان عبئاً مثقلا
وقد اغتدت منفيّة وحميّها | متطيّراً ببكائها متثقّلا
تخفى تفجّعها وتخفض صوتها | وتظلّ نادبة أباها المرسلا

(١) بحار الانوار : ٢٥٧/٤٥.

تبكي على تكدير دهر ما صفا — من بعده وقرير عيش ما حلا
لم أنسها إذ أقبلت في نسوة — من قومها تروى مدامعها الملا
وتنفّست صعدا ونادت أيّها — الأنصار يا أهل الحماية والكلا
أترون يا نجب الرّجال وأنتم — أنصارنا وحماتنا أن نخذلا
مالي وما لدعيّ تيم ادّعى — إرثي وضلّ مكذّبا ومبدّلا
أعليه قد نزل الكتاب مبيّنا — حكم الفرائض أم علينا نزّلا
أم خصّه المبعوث منه بعلم ما — أخفاه عنّا كي نضلّ ونجهلا
أم أنزلت آي بمنعي إرثه — قد كان يخفيها النبيّ إذا تلا
أم كان في حكم النبيّ وشرعه — نقص فتمّمه الغويّ وكمّلا
أم كان ديني غير دين أبي فلا — ميراث لي منه وليس له ولا
قوموا بنصري إنّها لغنيمة — لمن اغتدى لي ناصراً متكفّلا
واستعطفوه وخوّفوه وأشهدوا — ذلّي له وجفاه لي بين الملا
إن لجّ في سخطي فقد عدم الرّضى — من ذي الجلال وللعقاب تعجّلا
أو دام في طغيانه فقد اقتنى — لعناً على مرّ الزّمان مطوّلا
أين المودّة والقرابة يا ذوي الا — يمان ما هذا القطيعة والقلا
أفهل عسيتم إن تولّيتم بأن — تمضوا على سنن الجبابرة الاولى
وتنكّبوا نهج السبيل بقطع ما — أمر الاله عباده أن يوصلا
ولقد أزالكم الهوى وأحلّكم — دار البوار من الجحيم وأدخلا
ولسوف يعقب ظلمكم أن تتركوا — ولدي برمضاء الطفوف مجدّلا
في فتية مثل البدور كواملا — عرض المحاق بها فأضحت آفلا
وأقوم من خلل اللّحود حزينة — والقوم قد نزلت بهم غير البلا
ويروعني نقط القنا بجسومهم — ويسؤوني شكل السيوف على الطلى

فـاقبّل النـحر الخـضيب وأمسح الوجـه التريب مـضمّخاً ومـرمّلا

ويـقوم سـيّدنا النـبيّ ورهـطه مـتلهّفاً مـتأسّفاً مـتقلقلا

فـيرى الغـريب المستضام النـازح الأوطـان مـلق فى الثّرى مـا غسّـلا

وتـقوم آسـية وتـأتى مـريم يـبكين مـن كـربى بـعرصة كـربلا

ويطفن حـولى نـادبات الجـنّ إشـفا قـاً عـلىّ يـفضن دمـعاً مسـبلا

وتـضجّ أمـلاك السماء لعـبرتى وتـعجّ بـالشكوى إلى ربّ العـلى

وأرى بـناتى يشـتكين حـواسرا نهب المـعاجر والهـات ثكّـلا

وأرى إمـام العـصر بـعد أبيه فى صـفد الحـديد مـغلّلا ومـعلّلا

وأرى كـريم مـؤمّلى فى ذابـل كـالبدر فى ظـلم الدّيـاجى يجـتلى

يهـدى إلى الرّجس اللّعين فـيشتفى مـنه فـؤاد بـالحقود قـد امـتلا

ويـظلّ يـقرع مـنه ثـغراً طـالما قـدما تـرشّفه النـبىّ وقـبّلا

ومـضلّل أضـحى يـوطّئ غـدره ويقول وهو مـن البـصيرة قـد خـلا

لو لم يحـرّم أحمـد مـيراثـه لم يمـنعوه أهـله وتـأوّلا

فـأجبته : إصر بـقلبك أم قـذا فى العين منك عـدتك تـبصرة الجـلا

أوليس أعـطاها ابـن خـطّاب لحـيد رة الرّضـا مسـتعتباً مـتنصلاً

أتـراه حـلّل مـا رآه محـرّما أم ذاك حـرّم مـا رآه محـلّلا

يـا راكـباً تـطوى المـهامه عـيسه طـىّ الرّدا وتجـوب أجـواز الفلا

عـرّج بـأكـناف الغـرىّ مـبلّغا شـوق ونـادبها الإمـام الأفـضلا

ومـن العـجيب تشـوّق لمـزار مـن لم يـتّخذ إلّا فـؤادى مـنزلا

فاحبس وقل يا خير من وطئ الثرى وأعـزّهم جـاراً وأعـذب مـنهلا

لو شـئت قمت بـنصر بـضعة أحمـد الهـادى بـعقد عـزيمة لن تحـللا

ورمـيت أعـداء الرّسـول بجـمرة مـن حـدّ سيفك حـرّها لا يـصطلى

لكــن صــبرت لأن تــقام عـليهم حــجج الإله ولن تــرى أن تـعجلا
كــيلا يــقولوا إن عــجلت عـليهم كــنّا نــراجـع أمــرنا لو أمــهلا
مــولاى يــا جــنب الاله وعــينه يــا ذا المَــناقب والمــراتب والعــلا
إحــــياؤك العــظم الرّمــيم وردّك الشمس المنيرة والدّجـى قـد أسـبلا
وخـضوعها لك فى الخـطاب وقـولها يــــا قــادراً يــا قــاهراً يــا أوّلا
وكـــلام أصـــحاب الرّقـيم وردّهـم منك السلام وما استنار ومـا انجـلى
وحـــديث ســلمان ونـصرته عـلى أسد الفـرات وعـلم مـا قـد أشكـلا
لا يســـتفزّ ذوى النّهــى ويـقلّ مـن أن يــرتضي ويجــلّ مـن أن يـذهلا
أخــذ الاله لك العـهود عـلى الورى فى الذّرّ لمّــــا أن بــــرا وبك ابــتلى
فى يــوم قــال لهـم : ألست بـربّكم وعلىّ مـولاكـم مـعاً؟ قـالوا : بـلى
قسماً بـوردى مـن حـياض مـعارفى وبشربى العـذب الرحـيق السـلسلا
ومــن استجارك مـن نـبىّ مـرسل ودعــا بحــقّك ضــارعاً مــتوسّلا
لو قـــلت إنّك ربّ كــلّ فـضيلة مــــا كــنت فــيما قــلته مــتنحّلا
أوبحت بــالخطر الّـذى أعـطاك ربّ العــرش كـادونى وقـالوا قـد غـلا
فــاليك مـن تـقصير عـبدك عـذره فكـــثير مــا انهــى يــراه مــقلّلا
بـل كـيف يـبلغ كـنه وصـفك قـائل والله فى عـــلياك أبــــلغ مــقولا
ونــفائس القــرآن فـيك تــنزّلت وبك اغـــتدى مــتحلّياً مــتجمّلا
فــاستجلها بكــراً فــأنت مـليكها وعــلى سـواك تجـلّ مـن أن تجـتلى
ولئن بـــقيت لأنـــظمنّ قــلائد يــــنسى تــرصعّها النّــظام الأوّلا
شهـــد الاله يــــأنّنى مـــتبرّئ مــن حــبتر ومــن الدّلام ونـعثلا
وبــراءة الخـلعىّ مـن عـصب الخـنا تــبنى عــلى أنّ البرا أصـل الولا[١]

---

(١) بحار الانوار : ٢٥٨/٤٥.

٥٧ ـ عنه :

قصيدة لابن حمّاد رحمه الله :

مصاب شهيد الطفّ جسمي أنحلا ... وكدّر من دهري وعيشي ما حلا
فما هلّ شهر العشر إلّا تجدّدت ... بقلبي أحزان توسّدني البلى
وأذكر مولاي الحسين وما جرى ... عليه من الأرجاس في طفّ كربلا
فوالله لا أنساه بالطفّ قائلا ... لعترته الغرّ الكرام ومن تلا
ألا فانزلوا في هذه الأرض واعلموا ... بأنّي بها أمسي صريعاً مجدّلا
واسق بها كأس المنون على ظما ... ويصبح جسمي بالدّماء مغسّلا
ولهفي له يدعو اللّئام تأمّلوا ... مقالي يا شرّ الأنام وأرذلا
ألم تعلموا أنّي ابن بنت محمّد ... ووالدي الكرّار للدّين كمّلا
فهل سنّة غيّرتها أو شريعة ... وهل كنت في دين الاله مبدّلا ؟
أحلّلت ما قد حرّم الطّهر أحمد ... أحرّمت ما قد كان قبل محلّلا
فقالوا له : دع ما تقول فانّنا ... سنسقيك كأس الموت غصباً معجّلا
كفعل أبيك المرتضى بشيوخنا ... ونشفي صدوراً من ضغائنكم ملا
فأثنى إلى نحو النساء جواده ... وأحزانه منها الفؤاد قد امتلا
ونادى ألا يا أهل بيتي تصبّروا ... على الضرّ بعدي والشدائد والبلا
فانّي بهذا اليوم أرحل عنكم ... على الرّغم منّي لا ملال ولا قلا
فقوموا جميعاً أهل بيتي وأسرعوا ... اودّعكم والدّمع في الخدّ مسبلا
فصبراً جميلاً واتّقوا الله إنّه ... سيجزيكم خير الجزاء وأفضلا
فأثنى على أهل العناد مبادراً ... يحامي عن دين المهيمن ذي العلا
وصال عليهم كالهزبر مجاهداً ... كفعل أبيه لن يزلّ ويخذلا
فمال عليه القوم من كلّ جانب ... فألقوه عن ظهر الجواد معجّلا

وخــرَّ كـريم السـبط يـا لك نكـبة بهـا أصـبح الدِّيـن القـويم مـعطّلا
فـأرتجت السّـبع الشـداد وزلزلت وناحت عليه الجنُّ والوحش في الفلا
وراح جـواد السّـبط نحـو نسـائه يـنوح ويـنعى الظـامئ المـترمّلا
خـرجـن بـنيّات البـتول حـواسرا فعاينَّ مهر السبط والسّرج قـد خـلا
فـأدمين بـاللّطم الخـدود لعـقده وأسكـبن دمـعا حـرُّه ليس يـصطلى
ولم أنس زيـنب تسـتغيث سكـينة أخي كنت لي حصناً حصيناً ومـوئلا
أخـي يـا قـيتل الأدعـياء كـسرتني وأورثـتني حـزناً مـقيماً مـؤّلا
أخي كنت أرجو أن أكـون لك الفـدا فـنقد خـبت فـيما كـنت فـيه أؤمّـلا
أخي ليتني أصـبحت عـميا ولا أرى جـبينك والوجـه الجـميل مـرمّلا
وتـدعو إلى الزهـراء بـنت محـمّد أيـا أمّ ركـني قـد وهـى وتـزلزلا
أيـا أمّ قـد أمـسى حـبيبك بـالعرا طـريحاً ذبـيحاً بـالدّماء مـغسّلا
أيـا أمّ نـوحي فـالكريم عـلى القـنا يـلوّح كـالبدر المـنير إذ انجـلى
ونوحي على النحر الخضيب وأسكبي دمـوعاً عـلى الخـدّ التّريب المـرمّلا
ونوحي على الجسم التّريب تـدوسه خـيول بـني سـفيان في أرض كـربلا
ونوحي على السّجاد في الأسر بـعده يـقاد الى الرّجس اللّـعين مـغلّلا
فـيا حسـرة مـا تـنقضي ومـصيبة إلى أن نـرى المـهديَّ بـالنصر أقـبلا
إمـام يـقيم الديـن بـعد خـفائه إمـام له ربُّ السّماوات فـضّلا
أيـا آل طـه يـا رجـائي وعـدّتي وعـونى أيـا أهـل المـفاخر والعـلا
يمـيناً بـأنّي مـا ذكـرت مـصابكم أيـا سـادتي إلّا أبـيت مـقلقلا
فـحزني عـليكم كـلّ آن مجـدَّد مـقيم إلى أن أسكـن الترب والبـلا
عـبيدكم العـبد الحـقير محـمّد كـئيب وقـد أمـسى عـليكم معوّلا
يـؤمّلكم يـا سـادتي تشـفعوا له إذا مـا أتى يـوم الحسـاب ليسـألا

فـو الله مـا أرجـو النّجاة بـغيركم غـداً يـوم آتي خـائفاً مـتوجّلا
إذا فـرَّ مـنّي والدي ومـصاحبي وعاينت مـا قـدَّمت في زمـن الخـلا
ومنّوا عـلى الحـضّار بـالعفو في غـد لأنَّ بكـم قـدري وقـدرهم عـلا
عـليكم سـلام الله يـا آل أحمـد سـلام عـلى مـرّ الزّمـان مطوّلا

٥٨ ـ عنه :

أقول : لبعض تلامذة والدي الماجد نوَّر الله ضريحه ، وهو محمّد رفـيع بـن مؤمن الجيليُّ تجاوز الله عن سيّئاتهما وحشرهما مع ساداتهما مراثي مبكية حسـنة السّبك ، جزيلة الألفاظ ، سألني إيرادها لتكون لسان صدق له فى الآخرين وهـي هذه :

كـم لريب المـنون مـن وثـبات زعـزعتني في رقـدتي وثـباتي
كـيف لى والحـمام أغـرق فى النز ع ولا يخـطئ الّـذى فى الحـياة
نـفسى المـقتضى مـسرّة نـفسى فى بـلوغ مـنيّتى خـطواتى
كـيف يـلتذّ عـاقل لحـياة هـى أمـطى الرّحـال نحـو المـمات
هل سليم المـذاق يـشهيا ويسـتصفى اجـاجاً فى وهـدة الكـدرات
هـذه دار رحـلة غبّ حـلّ كـالّتى فى الطـريق وسـط الفـلاة
لا مكـان الثـواء والطـمن والأ مـن مـن الأخـذ بـغتة والبـيات
بئست الدّار إذ قـد اجـتمعت فـيها ضـنوف الأكـالب الضّـاريات
ذلّ فـيها اولو الشرافـة والمجـد وغـرّت أراذل العـبلات
دور أهل الضّلال فـيها استجدّت ورسـوم الهـدى عـفت داثـرات
افّ للـدار هـذه ثمّ تـبّاً لا أرى عـندها مكـان الثـبات
كـالبغاة الزنـاة آل زيـاد نـطف العـاهرين والعـاهرات

أتــرى مـن يـقول ذاك افـتراه ... أو رمـي المحـصنين والمحـصنات
لا وربّ المـقام والبـيت والحـجر ... وجمـع والخـيف والعـرفات
هـل سمعت الّذى تـواتـر معنى ... مـن نـبيّ الورى بـنقل الثـقات
إن مـن كـان مـبغضاً لعـليّ ... فـهو لا شكّ خـائن الأمّـهات
مـا وجـدنا أشـدّ بـغضاً وحـقداً ... مـن عـبيد الغـريق فى اللّـعنات
كـافر فـاسق دعـيّ خـبيث ... فـاجر ظـالم شـقيّ وعـات
نال آل الرسـول من ذلك الرجس ... رزايـا قـد هـدّت الرّاسـيات
يـا لهـا مـن مـصيبة رقّ فـيها ... قـلب كـلّ الأنـام حتّى العـداة
يـا لهـا من مـصيبة صـاح فـيها ... فـرق الجـنّ صيحة الثـاكـلات
يـا لها مـن مـصيبة أسبلت دمع ... الاولى مـا بكـوا لدى النـازلات
لهـف قـلبى لسـادة الخـلق إذ هـم ... ذلّـلوا فى إسـار قـوم طـغاة
لهـف قـلبى ولجـّة البـغى هـاجت ... فـأمالت بـاللّطم سفن النـجات
لهـف قـلبى لفـتية كـبدور ... خسـفت مـن تـراكـم الظّلمات
لهـف قـلبى لنسـوة شبه حـور ... أخـرجت مـن حـظائر القـادسات
وكـأنّى بـزينب وهـى تـدعو ... امّـها بـالنحيب والزّفـرات
آه واسـوأتـاه يـا امّ قـومى ... فـاثكلينا بمجـامع النّـائحات
هـل تـرينا الحسـين منعفر الخـدّ ... وأوداجـه غـدت شـاخبات
هـل تـرينا الحسـين مات عـليلاً ... يـابس الحـلق وهـو عـند الفـرات
يـا أبى يـا أبـا الضـعاف اليـتامى ... يـا مـغيث اللّـهيف فى الطـائحات
لو رأيت الحسـين بـين الأعـادى ... كـغريب فى الأكـلب العـاويات
طـارد مـا يـصول قـدّامـه إذ ... عـضّه فى الوراء آخـر عـات
مسـتغيث يـقول هـل من مـغيث ... أو خـليل مـؤانس ومـوات

ليت فى القوم من يدين بدينى … ليت فى القوم من يصلّى صلاتى
علّكم أيّها العصابة صمّ … صمماً نالكم من الأمّهات
أنتم جاحدوا نبوّة جدّى … أنتم عابدوا منات ولات
هل بكم من مروّة المرء شيء … أو حياء النساء لا وحياتى
أهل بيت الرّسول فى شرق الموت … ليبس الشّفاه واللّهوات
أنتم مظهروا دهاء وزهو … ونشاط بحبس ماء الفرات
أهل بيت الرّسول فى الطفّ صرعى … ذو بطون خميصة ضامرات
أنتم فى تنعّم ورفاه … من لذيذ اللّحوم والمرقات
أنتم فى الرحيب مجتمع الشمل … وآل الرسول رهن شتات
أين ترحيبكم أبيدت قراكم … بنزيل دعوتم دعوات
أين إيفاء ما كتبتم إلينا … ووعدتم لنا به وعدات
ويلكم ما جوابكم إذ دعاكم … يوم فصل الخصام قاضى القضاة ؟
فعليكم لعن الإله وبيلا … ما تلظّى السّعير باللّهبات
ثمّ لعن الرّسول فالخلق طرّاً … كلّ لعن مستتبع اللّعنات
وعلى من بكى لنا أو تباكى … صلوات من ربّنا دائمات
ربّ هذا القصيد قد نظم الجيلىّ … فانظمه فى عداد الرّثاث
وتجاوز عن سيّئات جناها … يوم يدعى يا غافر السيّئات[١]

٥٩ ـ عنه :

روى فى بعض كتب المناقب القديمة بإسناده عن البيهقىّ، عن علىّ بن محمّد الأديب يذكر باسناد له أنّ رأس الحسين بن علىّ عليهما السلام لمّا صلب بالشّام أخفى خالد

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٦٦.

ابن عفران وهو من أفضل التّابعين شخصه من أصحابه، فطلبوه شهراً حتّى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون ما نزل بنا ؟ ثمّ أنشأ يقول:

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمّد — متزمّلاً بدمائه ترميلا
وكأنّما بك يا ابن بنت محمّد — قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يترقّبوا — فى قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبّرون بأن قتلت وإنّما — قتلوا بك التكبير والتهليلا[1]

٦٠ ـ عنه باسناده:

أخبرنى سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الدّيلميّ، عن محيى السّنة أبي الفتح إجازة قال: أنشدنى أبو الطيّب البابليّ أنشدنى أبو النجم بدر بن إبراهيم بالدّينور للشافعى محمّد بن إدريس:

تأوّب همّي والفؤاد كئيب — وأرّق نومي فالرُّقاد غريب
وممّا نفى جسمى وشيّب لمّتي — تصاريف أيّام لهنّ خطوب
فمن مبلغ عنّي الحسين رسالة — وإن كرهتها أنفس وقلوب
قتيلاً بلا جرم كأنّ قميصه — صبيغ بماء الأرجوان خضيب
وللسّيف إعوال وللرّمح رنّة — وللخيل من بعد الصّهيل نحيب
تزلزلت الدّنيا لآل محمّد — وكادت لها صمُّ الجبال تذوب
يصلّى على المهديّ من آل هاشم — ويغزى بنوه إنّ ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حبُّ آل محمّد — فذلك ذنب لست منه أتوب[2]

(١) بحار الانوار: ٢٥٣/٤٥.

(٢) بحار الانوار: ٢٧٣/٤٥.

٦١ ـ عنه بإسناده :

أخبرني أبو منصور الدَّيلميُّ ، عن أحمد بن عليٍّ بن عامر الفقيه أنشدني أحمد ابن منصور بن عليّ القطيعي المعروف بالقطّان ببغداد لنفسه :

يا أيّها المنزل المحيل غاثك مستخفر هطول
أودى عليك الزّمان لمّا شجاك من أهله الرَّحيل
لا تغترر بالزّمان واعلم أنَّ يد الدَّهر تستطيل
فإنَّ آجالنا قصار فيه وآمالنا تطول
تفني اللّيالى وليس يفنى شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو به ولا حافظ وَصول
وكيف أبقى بلا صديق باطنه باطن جميل
يكون فى البعد والتّداني يقول مثل الّذي أقول
هيهات قلَّ الوفاء فيهم فلا حميم ولا وَصول
يا قوم ما بالنا جُفينا فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا
لكنَّ خانوا ولم يجودوا لنا بوصل ولم ينيلوا
قلبى قريح به كلوم أفتنه طرفك البخيل
أنحل جسمى هواك حتّى كأنّه حصرك النّحيل
يا قاتلي بالصّدود رفقاً بمهجة شفّها غليل
غصنٌ من البانِ حيث مالت ريح الخزامى به تميل
يسطو علينا بغنج لحظ كأنّه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قوم أراذل ما هم أُصول
يا أهل كوفان لم غدرتم بنا وكم أنتم نكول ؟

أنــــتم كــــتبتم إليَّ كـتباً ... وفي طــــريّاتها ذحـــول
فـــراقـبوا الله في خـبـاي ... فــيه لنـا فـتية غـفول
وأمُّ كــــلثوم قــد تــنادي ... ليس الّــذى حــلَّ بي قـليل
تــقول لمّــا رأتــه : خـلّوا ... قد خسفت صدره الخـيول
جاشت بشطِّ الفرات تدعو : ... مــا فـعل السّـيد القـتيل ؟
أيــن الّذي حـين أرضعوه ... نــاغاه في المــهد جـبرئيل
أيــن الّــذي حـين غـمّدوه ... قــبّله أحمــد الرَّســول
أيــن الّــذي جـدُّه النـبيُّ ... وأُمّـــه فـــاطم البــتول
أنـــا ابـن منصور لي لسـان ... على ذوي النّـصب يستطيل
ما الرَّفض ديني ولا اعتقادي ... ولست عن مذهبي أحـول[1]

٦٢ ـ عنه :

قال : ولدعبل الخزاعيّ رحمه الله :

أســبلت دمــع العــين بـالعبرات ... وبتّ تـــقاسي شـدَّة الزّفـرات
وتــبكي لآثـــار لآل محــمّد ... فقد ضاق منك الصدر بـالحسرات
ألا فـابكهم حــقّاً وبــلّ عـليهم ... عـيوناً لريب الدَّهـر منسكبات
ولا تنس في يوم الطـفوف مـصابهم ... وداهـــية مــن أعــظم النكـبات
سقى الله أجداثـاً عـلى أرض كـربلا ... مــرابــيع أمــطار مــن المــزنات
وصـلّى عـلى روح الحسـين حـبيبه ... قــتيلاً لدى النهــرين بــالفلوات
قـتيلاً بــلا جـرم فـجيعاً بـفقده ... فــريداً يــنادى أيـن أيـن حمـاتى
أنا الظامئ العطشان في أرض غـربة ... قــتيلاً ومــطلوباً بــغير تــرات

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٧٤.

وقد رفعوا رأس الحسين على القنا … وساقوا نساء وُلّهاً خفرات

فقل لابن سعد عذّب الله روحه … ستلق عذاب النّار باللّعنات

سأقنت طول الدّهر ما هبّت الصبا … وأقنت بالآصال والغدوات

على معشر ضلّوا جميعاً وضيّعوا … مقال رسول الله بالشّبهات[1]

٦٣ ـ عنه :

قال : ولدعبل أيضاً رحمه الله :

يا أُمّة قتلت حسيناً عنوة … لم ترع حقّ الله فيه فتهتدي

قتلوه يوم الطفّ طعناً بالقنا … وبكلّ أبيض صارم ومهنّد

ولطال ما ناداهم بكلامه … جدّي النبيُّ خصيمكم في المشهد

جدّي النبيُّ أبي عليٌّ فاعلموا … والفخر فاطمة الزكية محتدي

يا قوم إنّ الماء يشربه الورى … ولقد ظمئت وقلّ منه تجلّدي

قد شفّني عطشي وأقلقني الّذي … ألفاه من ثقل الحديث المؤيد

قالوا له هذا عليك محرَّم … هذا حلال من يبايع للغويّ

فأتاه سهم من يدٍ مشؤومة … من قوس ملعون خبيث المولد

يا عين جودي بالدموع وجوّدي … وابكي الحسين السّيد بن السّيد[2]

٦٤ ـ قال : ولبعضهم :

إن كنت محزوناً فما لك ترقد … هلاّ بكيت لمن بكاه محمّد

هلاّ بكيت على الحسين ونسله … إنَّ البكاء لمثلهم قد يحمد

لتضعضع الاسلام يوم مصابه … فالجود يبكي فقده والسؤدد

---

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٧٥.

(٢) بحار الانوار : ٤٥/٢٧٦.

أنسيت إذ سارت إليه كتائب	فيها ابن سعد والطّغاة الجحّد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد	كثر العداة به وقلّ المسعد
ثمَّ استباحوا الصائنات حواسرا	والشمل من بعد الحسين مبدَّد
كيف القرار وفي السبايا زينب	تدعو المسايا جدَّنا يا أحمد
هذا حسين بالحديد مقطَّع	متخضّب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع في الثرى	تحت الحوافر والسنابك مقصد
والطّيبون بنوك قتلى حوله	فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جدّ قد منعوا الفرات وقتّلوا	عطشاً فليس لهم هنالك مورد
يا جدُّ من ثكلي وطول مصيبتي	ولما أعانيه أقوم وأقعد[1]

٦٥ ـ قال : ولدعبل أيضاً رحمه الله :

منازل بين أكناف الغريِّ	إلى وادي المياه إلى الطويِّ
لقد شغل الدُّموع عن الغواني	مصاب الأكرمين بني عليّ
أيا أسفي على هفوات دهر	تضاءل فيه أولاد الزكيِّ
ألم تقف البكاء على حسين	وذكرك مصرع الحبر التقيِّ
ألم يحزنك أنَّ بني زياد	أصابوا بالترات بني النبيِّ
وأنَّ بني الحصان يمرُّ فيهم	علانية سيوف بني البغيّ[2] /

٦٦ ـ قال : وللرضيِّ الموسوي نقيب النقباء البغداديِّ :

سقى الله المدينة من محلّ	لباب الودق بالنُّطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه	رخيَّ البال ملآن الوطاب

---

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٧٦.
(٢) بحار الانوار : ٤٥/٢٧٧.

وأعـلام الغـريّ ومـا أسـاخت مـعالمها مـن الحسب اللّباب
وقـبراً بـالطفوف يـضمّ شـلواً قـضى ظـمأ إلى بـرد الشراب
وبـغداداً وسـامرًا وطـوساً هـطول الودق مـنخرق العـباب
بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال بـاعي في الخـطاب
ومـن أولى بكـم مـنّي وليّـاً وفي أيديكم طـرف انـتسابي[1]

٦٧ ـ قال : ولأبي الحسن عليّ بن أحمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح أهل البيت عليهم السلام :

وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان تهمي عليه ضلوعي قبل أجفان
أرض إذا نـفحت ريح العـراق بهـا أتت بشـاشتها أقـصى خـراسان
ومـن قـتيل بـأعلى كـربلاء عـلى جهد الصّدى فـتراه غـير صـديان
وذي صـفائح يسـتسقي البـقيع بـه ريّ الجـوانح مـن روح ورضـوان
هـذا قسـيم رسـول الله مـن آدم قـدًّا مـعاً مـثل مـا قُـدًّا الشّراكـان
وذاك سـبطا رسـول الله جـدّهما وجه الهدى وهما في الوجـه عـينان
واخجلتا من أبـيهم يـوم يـشهدهم مـضرَّجين نشـاوى مـن دم قـان
يقول : يـا أُمّـة حـفّ الضـلال بهـا فـاستبدلت للـعمى كـفراً بـإيمان
مـاذا جـنيت عـليكم إذا أتـيتكم بخـير مـا جـاء مـن آي وفـرقان
ألم أجـركم وأنـتم في ضـلالتكم عـلى شفا حـفرة مـن حـرّ نـيران
ألم اؤلّـف قـلوباً مـنكم مـزقا مـثارة بـين أحـقاد وأضـغان
أمـا تـركت كـتاب الله بـينكم وآيـة الغـرّ في جمـع وقـرآن
ألم أكـن فـيكم غـوثاً لمـضطهد ألم أكـن فـيكم مـاء لظـمآن

---

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٧٧.

قــتلتم ولدى صــبراً عــلى ظــمأ هذا وترجون عند الحوض إحسـانى
سـبيتم ثكـلتكم امّـهاتكم بـنى البـتول وهـم لحـمى وجـثمانى
مـزّقتم ونكـثتم عـهد والدهـم وقـد قـطعتم بـذاك النكث أقـرانى
يا ربّ خذ لى منهم إذ هـم ظـلموا كرام رهـطى ورامـوا هـدم بـنيانى
مـاذا تجـيبون والزهـراء خـصمكم والحـاكـم الله للـمظلوم والجـانى
أهل الكسـاء صـلوة الله مـا نـزلت عليكم الدّهر مـن مـثنى ووحـدان
أنـتم نجـوم بـنى حـوّاء مـا طـلعت شمس النهـار ومـا لاح السّماكـان
ما زلت منكم عـلى شـوق يـهيّجنى والدّهـر يـأمرنى فـيه ويـنهانى
حـتّى أتـيتك والتـوحيد راحـلتى والعـدل زادى وتـقوى الله إمكـانى
هـذى حـقائق لفـظ كـلّما بـرقت ردّت بـلألائها أبـصار عـميان
هـى الحـلى لبـنى طـه وعـترتهم هـى الرّدى لبـنى حـرب ومـروان
هى الجواهـر جـاء الجـوهرىّ بهـا محبّة لكـم مـن أرض جـرجـان[1]

٦٨ـ عنه قال : ولعلىّ بن الحسين الدّاودى من قصيدة طويلة انتخبت منها :

بـنو المـصطفى المخـتار أحمـد طـهّروا وأثـنى عـليهم محكـم السـورات
بنو حيدر المخـصوص بـالدّرجـات مـن الله والخـوّاص فى الغـمرات
فـروع النـبىّ المـصطفى ووصـيّه وفاطم طـابت تـلك مـن شـجرات
وسـائلة لم تسكب الدّمـع دائـبا وتـقذف نـاراً مـنك فى الزّفـرات ؟
فقلت على وجه الحسين وقـد ذرت عـليه السـوافى ثـائر الهـبوات
فـقد غـرقت مـنه المحـاسن فى دم واهـدى للـفجّار فـوق قـناة
وحلّىء عن ماء الفرات وقـد صـفت مـوارده للشـاء والحـمرات

---

(١) بحار الانوار : ٢٧٨/٤٥.

علـــى امّ كــلثوم تســاق ســبيّة وزيــنب والسّــجاد ذى الثـفنات
اصيبوا بـأطراف الرّمـاح فـاهلكوا وهـم للـورى أمـن مـن الهـلكات
بهم عن شفير النار قد نجى الورى فـجازوهم بـالسيف ذى الشـفرات
فيا أقبراً حـطّت عـلى أنجـم هـوت وفــرّقن فى الأطــراف مــغتربات
وليس قبوراً هـنّ بـل هـى روضـة مـــنوّرة مخــــضرة الجــنبات
وما غفل الرّحمان عن عصبة طـغت ومـا هـتكت ظـلماً مـن الحـرمات
أمــقروعة فى كــلّ يـوم صـفاتكم بــأيدى رزايــا فـتن كـلّ صـفات
فـحتّام ألق جـدّكـم وهـو مـطرق عضيض وألق الدّهـر غـير مـوات
فــيا ربّ غــيّر مــا تـراه مـعجّلا تــعاليت يـا ربّى عـن الغـفلات[1]

٦٩ ـ قال : وللصاحب كافى الكفاة إسماعيل بن عبّاد مـن قـصيدة طـويلة انتخبت منها هذه الأبيات :

بــلغت نــفسى مــناها بـالموالى آل طـاها
بــرسول الله مــن حـاز المـعالى وحـواهـا
وببنت المـصطفى مـن أشـبهت فـضلاً أبـاها
وبحبّ الحســن البــالغ فى العــليا مـداهـا
والحسين المرتضى يوم المساعى إذ حـواهـا
ليس فـيهم غـير نجـم قـد تـعالى وتـناهى
عــترة أصــبحت الدّنــيا جمــيعاً فى حمـاها
مــا يحــدّث عـصب البـغى بـأنواع عـماها

(١) بحار الانوار : ٢٨١/٤٥.

أروت الأكـبر بـالسمّ ومـا كـان كـفاها
وانـبرت تـبغي حسـيناً وعـرته وعـراهـا
مـنعته شربـة والطـير قـد أروت صـداهـا
فـأفاتت نـفسه يـا ليت روح قـد فـداهـا
بـنته تـدعو أبـاها اخـته تـبكي أخـاها
لو رأى أحمـد مـا كـان دهـاه ودهـاها
ورأى زيـنب إذ شمـر أتـاها وسـباها
لشكـى الحـال إلى الله وقـد كـان شكـاها
وإلى الله سيـأتي وهو أولـى من جـزاها(١)

٧٠ ـ وللصاحب أيضاً منتخبة من قصيدته :

مـا لعـليّ العـلا أشـباه — لا والّـذي لا إله إلّا هـو
مـبناه مـبنى النبيّ تـعرفه — وابـناه عـند التـفاخر ابـناه
لو طلب النجم ذات أخمـصه — أعـلاه والفـرقدان نـعلاه
يا بأبي السيّد الحسـين وقـد — جاهد في الدّيـن يـوم بـلواه
يـا بـأبي أهـله وقـد قـتلوا — مـن حـوله والعـيون تـرعاه
يـا قـبّح الله امّـة خـذلت — سـيّدها لا تـريد مـرضاه
يـا لعـن الله جـيفة نجسـاً — يـقرع مـن بـغضه ثـناياه(٢)

٧١ ـ وللصاحب أيضاً منتخبة من قصيدته :

برئت من الأرجـاس رهـط أمـيّة — لما صحّ عندي من قبيح غـذائـهم

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٢.
(٢) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٣.

ولعنهم خير الوصيّين جهرة لكفرهم المعدود في شردائهم
وقتلهم السادات من آل هاشم وسبيهم عن جرأة لنسائهم
وذبحهم خير الرّجال أرومة حسين العلا بالكرب في كربلائهم
وتشتيتهم شمل النبيِّ محمّد لما ورثوا من بغضه في فنائهم
وما غضبت إلّا لأصنامها الّتي أديلت وهم أنصارها لشقائهم
أيا ربِّ جنّبني المكاره واعف عن ذنوبي لما أخلصته من ولائهم
أيا ربِّ أعدائي كثير فزدهم بغيظهم لا يظفروا بابتغائهم
أيا ربِّ من كان النبيُّ وأهله وسائله لم يخش من غلوائهم
حسين توصّل لي إلى الله إنّني بليت بهم فادفع عظيم بلائهم
فكم قد دعوني رافضيّاً لحبّكم فلم ينثني عنكم طويل عوائهم[١]

٧٩ـ وللصاحب أيضاً من قصيدته منتخبة :

يا أصل عترة أحمد لولاك لم يك أحمد المبعوث ذا أعقاب
ردَّت عليك الشمس وهي فضيلة بهرت فلم تستر بكفِّ نقاب
لم أحك إلّا ما روته نواصبٍ عادتك فهي مباحة الأسلاب
عوملت يا تلو النبيِّ وصنوه بأوابد ! جاءت بكلِّ عجاب
قد لقّبوك أبا تراب بعدما باعوا شريعتهم بكفِّ تراب
أتشكُّ في لعني أُميّة بعدما كفرت على الأحرار والأطياب
قتلوا الحسين فيا لعولي بعده ولطول حزني أو أصير لما بي
فسبوا بنات محمّد فكأنّما طلبوا ذحول الفتح والأحزاب
رفقاً ففي يوم القيامة غنية والنار باطشة بصوت عقاب[٢]

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٣.
(٢) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٤.

٨٠ ـ وللصاحب أيضاً من قصيدته الطويلة :

أجـروا دمـاء أخـي النبيّ محمّد فـلتجر غـزر دمـوعنا ولتهمل
ولتـصدر اللّـعنات غـير مزالة لعـداه مـن مـاض ومـن مسـتقبل
وتجـرّدوا لبـنيه ثمّ بـناته بـعظائم فـاسمع حـديث المقتل
منعوا الحسين الماء وهـو مجاهد في كـربلاء فـنح كـنوح المعول
مـنعوه أعـذب مـنهل وكـذا غـداً يـردون في النـيران أوخـم مـنهل
أيجـزّ رأس ابـن النـبيّ وفي الورى حـيٌّ أمـام ركـابه لم يـقتل
وبنو السّفاح تحـكّموا في أهـل حـيّ عـلى الفـلاح بـفرصة وتـعجّل
نكت الدعيُّ ابن البـغيّ ضـواحكـا هـي للـنبيّ الخـير خـير مـقبّل
تمـضي بـنو هـند سيوف الهـند في أوداج أولاد النـبيّ وتـعتلي
نـاحت مـلائكة السّماء لقـتلهم وبكـوا فـقد سـقّوا كـؤوس الذّبّـل
فـأرى البكـاء عـلى الزّمـان محـلّلاً والضـحك بـعد الطّـفّ غـير محـلّل
كـم قـلت للأحـزان دومـي هكـذا وتـنزّلي في القـلب لا تـترحّـل[1]

٨١ ـ ولدعبل الخزاعيّ من قصيدته الطويلة :

جاؤا مـن الشـام المشـومة أهـلها للشـوم يـقدم جـندهم إبـليس
لعـنوا وقـد لعـنوا بـقتل إمـامهم تـركوه وهـو مـبضّع مخـموس
وسـبوا فـواحـزني بـنات محـمّد عـبرى حـواسر مـا لهـنّ لبـوس
تـبّاً لكـم يـا ويـلكم أرضـيتم بـالنار ذلّ هـنالك المحـبوس
بـعتم بـدنيا غـيركم جـهلاً بكـم عـزّ الحـياة وإنّـه لنـفيس
أخـسر بهـا مـن بـيعة أمـويّة لعـنت وحـظّ البـائعين خسـيس

---

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٤.

بـؤساً لمـن بـايعتم وكـأنّني	بامامكم وسط الجحيم حبيس
يـا آل أحمـد مـا لقـيتم بـعده	من عصبة هم في القياس مجوس
كم عبرة فـاضت لكـم وتـقطّعت	يوم الطفوف على الحسين نفوس
صبراً مواليـنا فسـوف نـديلكم	يـوماً عـلى آل اللّعين عـبوس
مـازلت مـتّبعاً لكـم ولأمـركم	وعليه نفسي ما حييت أسـوس[١]

٨٢ـ ومن قصيدة لجعفر بن عفّان الطائى رحمه الله :

ليبك على الاسلام مـن كـان بـاكـياً	فـقد ضيّعت أحكـامه واسـتحلّت
غـداة حسـين للـرّماح ذريّـة	وقـد نهـلت مـنه السـيوف وعـلّت
وغـودر في الصـحراء لحـماً مـبدّداً	عـليه عـناق الطـير بـاتت وظـلّت
فـما نـصرته أمّـة السـوء إذ دعـا	لقد طاشت الأحـلام مـنها وضـلّت
ألابـل محـوا أنـوارهـم بـأكـفّهم	فـلا سـلمت تـلك الأكـفّ وشـلّت
ونـاداهـم جـهداً بحـقّ محـمّد	فـانّ ابـنه مـن نـفسه حـيث حـلّت
فما حفظوا قـرب الرسـول ولا رعـوا	وزلّت بهـم أقـدامـهم واسـتزلّت
أذاقـته حـرّ القـتل أمّـة جـدّه	هـفت نـعلها في كـربلاء وزلّت
فـلا قـدّس الرّحمـن أمّـة جـدّه	وإن هـي صـامت للإله وصـلّت
كـما فـجعت بـنت الرّسـول بـنسلها	وكانوا حماة الحرب حين استقلّت[٢]

٨٣ - روي أنّ أبا يوسف عبد السّلام بن محمّد القزوينيّ ثمّ البغداديّ قـال لأبي العلاء المعرّي : هل لك شعر في أهل بيت رسول الله ؟ فانّ بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنّوخ فقال له المعرّيّ : وماذا تقول شعراؤهم ؟ فقال :

---

(١) بحار الانوار : ٢٨٦/٤٥.

(٢) بحار الانوار : ٢٨٦/٤٥.

يقولون :

رأس ابن بنت محمّد ووصيّه للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجّع
أيقظت أجفافاً وكنت لها كرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية وأصمّ نعيك كلّ اذن تسمع
ما روضة إلّا تمنّت أنّها لك مضجع ولخطّ قبرك موضع

فقال المعريّ : وأنا أقول :

مسح الرّسول جبينه فله بريق فى الخدود
أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود(١)

٨٤ ـ ولبعض التابعين :

يا حسين بن عليّ يا قتيل بن زياد
يا حسين بن عليّ يا صريعاً فى البوادى
لو رأت فاطم بكّت بدموع كالعهاد
لو رأت فاطم ناحت نوح ورقاء بوادى
ولقامت وهى ولها وتبكي وتنادى
ولدى سبط نبيّ قدّ بالسّمر الشّداد
آه من شمر بغيّ كافر وابن زياد لعن الله يزيداً وابن حرب لعن عاد
هم أعادى لرسول الله أبناء أعادى
ولهم عاجل خزى وعذاب فى التّناد
ومهاد فى الجحيم إنّها شرّ مهاد(٢)

---

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٨.

(٢) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٨.

٨٥ ـ ولبعض الشيعة :

متى يشفيك دمعك من همول
ويبرد ما بقلبك من غليل
قتيل ما قتيل بنى زياد
ألا بأبى ونفسى من قتيل
اريق دم الحسين فلم يراعوا
وفى الأحياء أموات العقول
فدت نفسى جبينك من جبين
جرى دمه على خدّ أسيل
أيخلو قلب ذى ورع تقىّ
من الأحزان والألم الطويل
وقد شرقت رماح بنى زياد
بريّ من دماء بنى الرّسول
فؤادك والسّلوّ فانّ قلبى
سيأبى أن يعود إلى ذهول
فياطول الأسى من بعد قوم
ادير عليهم كاس الأفول
تعاورهم أسنّة آل حرب
وأسياف قليلات الفلول
بتربة كربلاء لهم ديار
ينام الأهل دارسة السّلول

تحـــيّات ومــــغفرة وروح
عــلى تــلك المحـلّة والحـلول
وأوصال الحســين بـبطن قـاع
مــلاعب للــدّبور وللــقبول
بــرئنا يــا رســول الله ممّـن
أصابك بالأذاء وبـالذّحول(١)

٨٦ـ ولمنصور النّمريّ:

يـقتل ذريّـة النـبيّ ويـرجـون جـــنان الخـــلود للـــقاتل
ما الشّكّ عندى فى كـفر قـاتله لكنّنى قـد اشكّ فى الخـاذل(٢)

٨٧ـ وللصّاحب رحمه الله :

لا يشـــتفى الاّ بســبى بـناته وجـدانهـا التـخويف والابـعاد
إن لم أكـــن حـرباً لحـرب كـلّها فـــتفانى الآبـــاء والاجـــداد
إن لم افـضّل أحمـــداً ووصـيّه لهـدمت مجــداً شــأوه عــبّاد
يـــا كــربلاء تحـدّثى بـبلايا وبكـــربنا إنّ الحــديث يــعاد
أســـد غــاه أحمــد ووصـيّه أرداه كـــلب قـــد غـــاه زيـــاد
فالدين يبكى والملائك تشـتكى والجوّ أكلب والسنون جمـاد(٣)

(١) بحار الانوار : ٢٨٩/٤٥.
(٢) بحار الانوار : ٤٥/ ٢٩٠.
(٣) بحار الانوار : ٤٥/ ٢٩٠.

٨٨ ـ ولسليمان بن قتّة :

مــررت عــلى أبـيات آل محـمّد فــلم أرهـا أمـثالها حـين حـلّت
فــلا يــبعد الله الدّيــار وأهـلها وإن أصبحت منهم بزعمي تخـلّت
ألا إنّ قتلى الطّـف مـن آل هـاشم اذلّت رقــاب المســلمين فـذلّت
وكــانوا غـياثاً ثمّ أضـحوا رزيّـة ألا عظمت تلك الرّزايا وجـلّت(١)

٨٩ ـ عنه قال :

أنشدني الامام الأجلّ ركن الاسلام أبو الفضل الكرماني رحمه الله أنشدني الامام الأجلّ الاستاذ فخر القضاة محمّد بن الحسين الأرسابنديّ لواحد من الشعراء :

عين جودي بـعبرة وعـويل واندبي إن بكيت آل الرسول
واندبي تسـعة لصـلب عـليّ قـد اصـيبوا وخمسـة لعـقيل
واندبي كـلّهم فـليس إذا مـا ضنّ بـالخير كـلّهم بـالبخيل
واندبي إن ندبت عوناً أخاهم ليس فـيما يـنوبهم بخـذول
وسمــى النـبيّ غـودر فـيهم قد علوه بـصارم مسـلول(٢)

٩٠ ـ قال فخر القضاة : وأنشدني القاضي الامـام محـمّد بـن عـبد الجـبّار السّمعاني من قيله :

بـمحمّد ســلّوا سـيوف محـمّد رضخوا بها هامات آل محـمّد(٣)

(١) بحار الانوار : ٤٥ / ٢٩٠.

(٢) بحار الانوار : ٤٥ / ٢٩١.

(٣) بحار الانوار : ٤٥ / ٢٩١.

٩١ ـ ولغيره:

محن الزّمان سحائب مترادفة | هي بالفوادح والفواجع ساجمة
وإذا الهموم تعورتك فسلّها | بمصاب أولاد البتول فاطمة[(١)]

٩٢ ـ وللصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد رحمه الله:

عين جودى على الشهيد القتيل | واترك الخدّ كالمحيل المحيل
كيف يشفى البكاء في قتل مولاي | إمام التنزيل والتأويل
ولو أنّ البحار صارت دموعي | ما كفتني لمسلم بن عقيل
قاتلوا الله والنبيّ ومولاهم | عليّاً إذ قاتلوا ابن الرّسول
صرعوا حوله كواكب دجن | قتلوا حوله ضراغم خيل
إخوة كلّ واحد منهم ليث | عرين وحدّ سيف صقيل
أوسعوهم ضرباً وطعناً ونحراً | وانتهاباً يا ضلّة من سبيل
والحسين الممنوع شربة ماء | بين حرّ الظّبي وحرّ الغليل
مثكلاً بابنه وقد ضمّه وهو | غريق من الدّماء الهمول
فجّعوه من بعده برضيع | هل سمعتم بمرضع مقتول
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس | هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله | نفس الوصيّ نفس البتول
ذبحوه ذبح الأضاحي فيا قلب | تصدّع على العزيز الذّليل
وطّأوا جسمه وقد قطّعوه | ويلهم من عقاب يوم وبيل
أخذوا رأسه وقد بضّعوه | إنّ سعى الكفّار في تضليل
نصبوه على القنا فدمائي | لا دموعي تسيل كلّ مسيل

---

(١) بحار الانوار: ٤٥ / ٢٩١.

واستباحوا بـنات فـاطمة الزهـراء لمّـا صرخـن حـول القـتيل
حملوهنّ قد كشـفن عـلى الأقـتاب سـبياً بـالعنف والتّهـويل
يـالكرب بكـربلاء عـظيم ولرزء عـلى النـبيّ ثـقيل
كـم بكـى جـبرئيل ممّـا دهـاه في بـنيه صـلّوا عـلى جـبرئيل
سـوف تـأتى الزّهـراء تـلتمس الحكـم إذ حـان محشر التعديل
وأبـوها وبـعلها وبـنوها حـولها والخـصام غـير قـليل
وتـنادى يـا ربّ ذبّـح أو لادى لـماذا؟ وأنت خـير مـديل
فـينادى بمـالك: ألهب النـار وأجّـج وخـذ بـأهل الغـلول
يـا بـنى المـصطفى بكـيت وأبكـيت ونـفسى لم تـأت بـعد بسـئول
ليت روحـى ذابت دمـوعاً فـأبكى للّـذى نـالكم مـن التّـذليل
فـولائى لكـم عـتادى وزادى يـوم ألقـاكـم عـلى سلسبيل
لى فـيكم مـدائـح ومـراثى حـفظت حـفظ محكـم التـنزيل
قد كفاها في الشّرق والغـرب فـخراً أن يقولوا هـى مـن قـبل إسماعـيل
ومـتى كـادنى النـواصب فـيكم حسـبى الله وهـو خـير وكـيل[1]

٦٣ ـ للصّاحب أيضاً رحمه الله من قصيدة طويلة:

هم وكـدّوا أمـر الدّعـىّ يـزيد مـلفوظ السّـفاح
فسـطا عـلى روح الحسـين وأهـله جـمّ الجـماح
صرعـوهم قـتلوهم نحـروهم نحـر الأضـاحى
يا دمع حىّ على انسـجام ثمّ حـىّ عـلى انسـفاح

---

(١) بحار الانوار: ٤٥ / ٢٩١.

في أهل حيّ على الصلاة وأهل حيّ على الفلاح
يحمي يزيد نساءه بين النضائد والوشاح
وبنات أحمد قد كشفن على حريم مستباح
ليت النوائح ما سكتن عن النياحة والصّياح
يا سادتي لكم ودادي وهو داعية امتداحي
وبذكر فضلكم اغتباقي كلّ يوم واصطباحي
لزم ابن عبّاد ولاءكم الصّريح بلا براح(١)

٦٤ ـ أقول : قال ابن نما رحمه الله : رويت إلى ابن عائشة قال مرّ سليمان بن قتّة العدويّ مولى بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين عليه السلام بثلاث فنظر إلى مصارعهم فاتّكأ على فرس له عربيّة وأنشأ :

مررت على أبيات آل محمّد فلم أرها أمثالها يوم حلّت
ألم تر أنّ الشمس أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرّت
وكانوا رجاء ثمّ أضحوا رزيّة لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
وتسألها قيس فنعطي فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلّت
وعند غنيّ قطرة من دمائنا سنطلبهم يوماً بها حيث حلّت
فلا يبعد الله الدّيار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمي تخلّت
وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلّت
وقد أعولت تبكي السماء لفقده وأنجمها ناحت عليه وصلّت(٢)

وقيل : الأبيات لأبي الرّمح الخزاعي حدّث المرزبانيّ قال : دخل أبو الرّمح إلى فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام فأنشدها مرثية في الحسين عليه السلام :

---

(١) بحار الانوار : ٤٥ / ٢٩٣.
(٢) بحار الانوار : ٤٥ / ٢٩٣.

أجابت على عيني سحائب عـبرة فلم تصح بعد الدمع حتّى ارمعلّت
تـبكي عـلى آل النـبيّ محـمّد وما اكثرت في الدمع لا بل أقـلّت
أولئك قـوم لم يشـيموا سـيوفهم وقد نكأت أعداؤهم حـين سـلّتِ
وإنّ قـتيل الطـفّ مـن آل هـاشم أذلّ رقـاباً مـن قـريش فـذلّت

فقالت فاطمة : يا أبا رمح هكذا تقول ؟ قال : فكيف أقول جعلني الله فـداك قالت : قلت : «أذلّ رقاب المسلمين فـذلّت» فـقال : لا أنشـدها بـعد اليـوم إلّا هكذا.[1]

٦٥ـ قال المقرم :

إن قضية سيد الشهداء عليه السلام بما اشتملت عليه من القسـاوة الشـائنة كـانت مثيرة للعواطف مرققة للافئدة فتذمر منها حتى من لم ينتحل دين الاسـلام لذلك ازدلف الشعراء قديماً وحديثاً باللغة الفصحى والعامية إلى ذكرها وتعريف الاجيال المتعاقبة بما جاء به الأمويون به استئصال شأفة آل الرسول صلى الله عليه وآله فجاؤا بما فيه نجعة المرتاد. ومن هؤلاء المناضلين لاحياء المذهب الحجة الشيخ محمد حسين كـاشف الغطاء نور الله ضريحه فلقد جاء بمراث كثيرة لها حسن السبك ودقة المعنى وسلاسة النظم ورقة الانشاء آثرنا مـنها مـا رثى بـه السـبط الشـهيد سـيد شـباب أهـل الجنة عليه السلام :

نـفس أذابـتها أسى حـسراتـها فـجرت بهـا محـمرّة عـبراتـها
وتذكرت عـهد المحـصّب مـن مـنى فـتوقدت بـضلوعها جمـراتـها
سـارت وراءهـم تـرجـع رنـة حـنت مـطاياهم لهـا وحـداتـها
طـلعوا بـيوم للـوداع وقـد غـدى ليـلا فـردت شمسـه جـبهاتـها

---
(١) بحار الانوار : ٤٥ / ٢٩٣.

وسرورا بكل فتاة خدران تكن بدراً فأطراف القنا هالاتها
فخذوا احمرار خدودها بدمائنا فجناتها دون الورى وجناتها
واستعطفوا باللين أعطافاً لها فلقد أقمن قيامتي قاماتها
وعلى عذيب الريق بارق لولؤ بالمنحنى من أضلعي قبساتها
لاثت على شهدية بخارها والخمر يشهد أنه لثاتها
لله يوم تلفتت لو أنها كانت لقتلى حيها لفتاتها
ثملت بخمرة ريقها أعطافها وزهت بلؤلؤ ثغرها لثاتها
ومشت فخاطرت النفوس كأنما ماست بخطار القنا خطراتها
ومن البلية أنني اشكو لها بلوى الضنا فتزيدني لحظاتها
وأبيت أسهر ليلتي وكأنما قد وفرت في جنحها وفراتها
ومهي قنصت لصيدهن فعدت في شرك الغرام وافلتت ظبياتها
عجباً تقاد لي الأسود مهابة وتقودني وأنا الأبي مهاتها
أنا من بعين المكرمات ضياؤها لكن بعين الحاسدين قذاتها
إن أنكرتني مقلة عميا فلا عجب فأني في سناني نفاتها
تعساً لدهر أصبحت أيامه والغدر نجح عراتها وعداتها
لا غرو أن تعتد بنوه الغدر فالابناء من آبائها عادتها
ولقد وجدت ملاءت الدنيا خلت من عقة ونجابة فلأتها
وأرى أخلائي غداة خبرتهم أعدى عدى شنّت بنا غاراتها
كنت الحماة أظنهم فكشفتهم عن عقرب لسعت حشاى حماتها
وتعدهم نفسي الحياة لها وقد دبت اليها منهم حياتها
أسدت إلي بكل سيئة ومن صفحي اقدر أنها حسناتها
ولكم عليها من يد بيضاء لي قد سودتها اليوم تمويهاتها

إن فصلت لي الغدر أنواعاً فقد عرفت بخنث الجنس ماهياتها
لؤمت إساءتها فهانت واستوى نبح الكلاب على أو أصواتها
وتكرماً عنها صددت وانني لو لا خساستها على خسأتها
ولقد دنت شأناً فلو لا عفتي عن وطء كلّ دنية لوطأتها
وأنا الشجي في حلقها فلو أنها تجد المساغ قذفن بي لهواتها
وتهش بشراً إن حضرت فان أغب قذفت بجمرة غيضها حصياتها
كم صانعتني بالدهاء وإنما أدهى الورى شراً على دهاتها
لكن جبلت على الوفاء فلو جنت يدها على عيني العمى لدرأتها
وأنا العصي من الابا وخلائق في طاعة الحرّ الكريم عصاتها
عوّدت عيني الاباء فلم تسل الا لآل محمد عبراتها
كم غارة لك يا زمان شننتها لم أستطع دفعاً لها فشنأتها
وأرى الليالي منك حبلى لم تلد للحر غير ملمة غدواتها
تجرى لها العبرات حمراً ان جرت ذكراً على أسماعنا عثراتها
وودت مذ جارت على أبنائها ورمت بنيها بالصروف بناتها
عدلت بآل محمد فيما قضت وهم أئمة عدلها وقضاتها
المرشدون المرفدون فكم هدى وندى تميح صلاتها وصلاتها
والمنعمون المطعمون إذا انبرت نكباء صوحت الثرى نكباتها
والجامعون شتات غير مناقب لم تجتمع بسواهم اشتاتها
يا غاية نقف العقول كليلة عنها وان ذهبت بها غاياتها
يا جذوة القدس التي ما أشرقت شهب السما لو لم تكن لمعاتها
يا قبة الشرف التي لو في الثرى نصبت سمت هام السما شرفاتها
يا كعبة الله إن حجت لها الأ ملاك منه فعرشه ميقاتها

يـا نـقطة البـاء التي بـاءت لهـا الكـلمات وائـتلفت بهـا ألفـاتها
يـا وحـدة الحـقّ التي مـا إن لهـا ثـان ولكـن مـا انـتهت كـثراتهـا
يـا وجـهة الأحـدية العـليا التي بـالأحمدية تسـتنير جـهاتها
يا عاقلي العـشر العـقول ومـن لهـا السـبع الطـباق تحـركت سكـناتها
أقسـمت لو سر الحـقيقة صـورة راحت وأنـتم للـورى مـرآتهـا
أنـتم مشـيئته التي خـلقت بهـا الاشـياء بـل ذرأت بهـا ذراتهـا
وخـزانـة الأسرار بـل خـزانهـا وزجـاجة الأنـوار بـل مشكـاتها
أنـا في الورى قـال لكـم إن لم أقـل مـا لم تـقله في المسـيح غـلاتها
سفهاً لحامي ان تطر بـثباتي السـفها ء مـذ طـارت بهـا جـهلاتها
أنـا مـن شربت هـناك اول درّهـا كأساً سرت بـسرائـري نشـواتهـا
فـاليوم لا أصحـو وإن ذهـبت بي الأقـوال أو شـدّت عـليّ رمـاتها
أو هل ترى يصحو صريـع مـدامـة ممـا بـه إن عـنفته صـحاتها
أو هل يحول أخو الحجى عن رشـده ممـا تـؤنّبه عـليه غـواتهـا
بـأبي وبي مـن هـم أجـل عـصابة سـارت تـؤم بهـا العـلى سرواتهـا
عطري الثياب سروا فقل في روضـة غب السـحاب سرت بهـا نـسماتها
ركب حـجازيون عـرقت العـلى فـيهم ومسك ثـنائهم شـاماتها
تحـدوا الحـداة بـذكرهم وكـأنما فـتقت لطـيمة تـاجر لهـواتهـا
ومـطوحين ولا غـناء لهـم سـوى هـزج التـلاوة رتـلت آيـاتها
والى اللـقاء تشـوقاً أعـطافها مـهزوزة فكـأنما قـنواتهـا
خـفت بهـم نحـو المـنايا همـة ثقلت على جـيش العـدى وطآتهـا
وبـعزمها مـن مـثل مـا بـأكـفها قـطع الحـديد تـأججت لهباتها
فكـأنّ مـن عـزماتها أسـيافها طـبعت ومـن أسيافها عـزماتها

قسم الحيا فيها فمن مقصورة ... الأيدى ومن ممدودة قسماتها
وملوك بأس في الحروب قبابها ... قب البطون ودستها سطواتها
يسطون في الجم الغفير ضياغماً ... لكنما شجر القنا أجماتها
كالليث أو كالغيث في يومي وغى ... وندى غدت هباتها وهباتها
حتى إذا نزلوا العراق فأشرقت ... أكنافها وزهت بهم عرصاتها
ضربوا الخيام بكربلا وعليهم ... قد خيمت ببلائها كرباتها
نزلوا بها فانصاع من شوك القنا ... ولظى الهواجر ماؤها ونباتها
وأتت بنو حرب تروم ودون ما ... رامت تخر من السما طبقاتها
رامت بأن تعنو لها سفهاً وهل ... تعنو لشد عبيدها ساداتها ؟
وتسومها أما الخضوع أو الردى ... عزاً وهل غير الاباء سماتها
فأبوا وهل من عزة أو ذلة ... إلا وهم آباؤها واباتها
وتقحموا ليل الحروب فاشرقت ... بوجوههم وسيوفهم ظلماتها
وبدت علوج امية فتعرضت ... للاسد في يوم الهياج شياتها
تعدوا لها فتميتها رعباً وذى ... يوم اللقا بعداتها عاداتها
فتخر بعد قلوبنا أذقانها ... وتفر قبل جسومها هاماتها
وباسرتى من آل أحمد فتية ... صينت ببذل نفوسها فتياتها
يتضاحكون الى المنون كأن في ... راحاتها قد اترعت راحاتها
وترى الصهيل مع الصليل كأنه ... فيهم قيان رجعت نغماتها
وكأنما سمر الرماح معاطف ... فتمايلت لعناقها قاماتها
وكأنما بيض الضبابيض الدمى ... ضمنت لمى رشفاتها شفراتها
وكأنما حمر النصول أنامل ... قد خضبتها عندما كاساتها
ومذ الوغى شبت لظى وتقاعست ... دون الشدائد نكصاً شداتها

وغدت تعوم من الحديد بلجة قد أنبتت شجر القنا حافاتها
خلعوا لها جنن الدروع ولاح من نيرانها لجنانهم جناتها
وتزاحفوا يتنافسون على لقى الآجال تحسب انها غاداتها
بأكفها عوج الاسنة ركّع ولها الفوارس سجّد هاماتها
حتى اذا وافت حقوق وفائها وعلت بفردوس العلى درجاتها
شاء الآله فنكست أعلامها وجرى القضاء فنكصت راياتها
وهوت كما انهالت على وجه الثرى من صم شاهقة الذرى هضباتها
وغدت تقسم بالضبا أشلاؤها لكن تزيد طلاقة قسماتها
ثم انثنى فرداً أبو السجاد فا جتمعت عليه طغامها وطغاتها
غيران يحمل عزمة حملت الى حرب جيوش منية حملاتها
تلوى بأولاهم على اخراهم وتجول فى أوساطهم سطواتها
يحمي مخيمه فقل أسد الثرى ديست على أشبالها غاباتها
خطب العدى فوق العوادى خطبة للسانه وسنانه كلماتها
وعظ اللسان ومذ عتوا عن أمره طعن السنان فلم تفته عتاتها
نثر الرؤوس بسيفه ونظمن فى سلك القنا لقلوبهم حباتها
إن يشرع الخرصان نحو مكردس ردّت ومن أكبادها عذباتها
وإذا هوت بالبيض قبضة كفه عادت على أرواحهم قبضاتها
يروى الثرى بدمائهم وحشاه من ظمأ تطاير شعلة قطعاتها
لو قلبت من فوق غلة قلبه صمّ الصفا ذابت عليه صفاتها
تبكى السماء له دماً أفلا بكت ماء لغلة قلبه قطراتها
وأحر قلبى يا بن بنت محمد لك والعدى بك أنجحت طلباتها
منعتك من نيل الفرات فلا هنى للناس بعدك «نيلها وفراتها»

وعلى الثنايا منك يلعب عودها وبرأسك السامي تشال قناتها
وبهم تروح العاديات وتغتدى وجسومكم فوق الثرى حلباتها
ونساؤكم أسرى سرت بسراتكم تدعوا وعنها اليوم اين سراتها
هاتيك فى حر الهجير جسومها صرعى وتلك على القنا هاماتها
بأبى وبى منهم محاسن فى الثرى للحشر تنشر فخرهم حسناتها
أقوت معالم انسهم والوحش كم راحت ومن أسيافهم أقواتها ؟
يا هل ترى مضراً درت ماذا لقت فى كربلا أبناؤها وبناتها ؟
خفرت لها أبناء حرب ذمة هتكت لها ما بينهم خفراتها
جارت على تلك المنيعات التى تهوى النجوم لو أنها جاراتها
حتى غدت بين الأراذل مغنما تنتاشها أجلافها وحفاتها
فلضربها أعضادها ولسلبها ابرادها ولنهبها أبياتها
وثواكل لما دفعن عن البكا والنوح رددت الشجى لهواتها
زفراتها لو لم تكن مشفوعة بالدمع أضرمت السما جذواتها
وعلى الأيانق من بنات محمد فى الشمس تصلى حرها أخواتها
أبدى العدوّ لها وجوها لم تبن حتى لأنفاس الصبا صفحاتها
ومروعة فى السبى تشكو بثها فتجاب ضرباً بالسياط شكاتها
قامت تسب لها الجدود اراذل قعدت بها عن شأوهم سباتها
يا غيرة الجبار أنى والعدى راحت وفى أبياتكم غاراتها
يا حرمة هتكت لعزة احمد فيها وعزة ربه حرماتها
أحمات دين الله كيف بناتكم ساروا بها والشامتون حماتها
تطوى الفلاة بها وما ضاقت على حرب بشعث خيولكم فلواتها
كفأت لكم ظهر المجن فهل سوى عزماتكم وهى الحتوف كفاتها

وخـــيامكم تــلك التي أوتــادها شهب السماء وعــــرشها داراتهـــا
بـــالنار أضرمــها العــدو وأنــتم أربـــــابها وحــــريمكم ربـــاتها
فـــرت تـعادى في الفـلاة نـوائـحاً حـسرى تـقطع قـلبها حـسراتهـا
حـتى اذا وقـفت عـلى جـثث لكـم طــالت عــليها للـضيا وقــفاتها
قدحت لكم زند العـتاب فـلم تجـد غـــير الســياط لجـنبها هـفواتهـا
وسرت على حــال يحـق لشجوها الأفــلاك لو وقـفت لهـا حـركاتها
حنت ولو لا زجر «زجر» ما حدت أظـعانها بسـوى الحـنين حـداتهـا
يا لوعة قـعدت وقـامت في الحشـا خـرساء تـنطق بـالشجى نـفثاتها
قـــعدت ولا تــنفك أو أرزاؤكـــم بــقيام «قـائمكم» تـصاب تـراتهـا
فانهض فدى لك أنفس كـمنت بهـا طـير الشـجون كـأنها وكـناتها
واحصد رؤوسهم فكـم رأس لكـم حــصدته بــعد ولم يشب شـباتها
واحرق لهم صنمى ضـلال وطـدا لهــم الأمــور فـأمكنت وثـباتها
تــبعاً بمـا ابـتدعا فما مـن سـوأة إلا وفي عـــــــنقيهما تـــبعاتها
وهمـــا اللـذان عـليكم قـد جـرءا مـــن لا يـــداني نــعلكم جـبهاتها
جــرا اليكـــم كـــلّ جــور نـالكم مـــــن عـــصبة فــعليهما لعـناتها
فـلرزئكم ان لم أمت حــزناً فــلي نـــفس أذابــتها أسى زفــراتهــا
ولقـد نـشرت رثـاً لكـم وكـأن في طـــي الجــوانح للـقنا وحــزاتهـا
والبكـم مـن بكـر فكـرى ثـاكـل تــنعى فــتهفت بـالنفوس نـعاتها
مــنكم لكــم أهــديتها وبـرزئكم آل النـــبي خـــتمتها وبــدأتهــا
ولنشـــأتى أنشـــأتها ذخـــراً لكـــم أفـــهل أخـــيب وفـــيكم أنشـــأتها
ولمـهجتى بـولاكـم الحسـنى إذا فـقدت غـداً بـصحيفتى حسـناتها
فـــولاؤكم حســـبي وإني عـــبدكم فخرى وذخرى ان تـضق حـلقاتها

واليكم شكواى من نفس غدت ترمى لها بنفوسها غفلاتها
وأنا الغريق بها فهل إلا بكم للنفس يا «سفن النجاة» نجاتها
وعليكم يا رحمة البارى من التسليم ما سارت به صلواتها[1]

٦٦ ـ للحجة الشيخ محمد حسين الاصفهانى قدس سره :

أسفر صبح اليمن والسعادة عن وجه سر الغيب والشهادة
أسفر عن مرآة غيب الذات ونسخة الأسماء والصفات
تعرب عن غيب الغيوب ذاته تفصح عن أسمائه صفاته
ينبىء عن حقيقة الخلائق بالحق والصدق بوجه لائق
لقد تجلى أعظم المجالى فى الذات والصفات والأفعال
روح الحقيقة المحمدية عقل العقول الكمّل العلية
فيض مقدس عن الشوائب مفيض كل شاهد وغائب
تنفس الصبح بنور لم يزل بل هو عند أهله صبح الأزل
وكيف وهو النفس الرحمانى فى نفس كلّ عارف ربّانى
به قوام الكلمات المحكمة به نظام الصحف المكرّمة
تنفس الصبح بسر القدم بصورة جامعة للكلم
تنفس الصبح بالاسم الاعظم محا عن الوجود رسم العدم
بل فالق الأصباح قد تجلى فلا ترى بعد النهار ليلا
فأصبح العلم ملاء النور وأى نور فوق نور الطور
ونار موسى قبس من نوره بل كل ما فى الكون من ظهوره
أشرق بدر من سماء المعرفة به استبان كلّ اسم وصفة

---

(١) مقتل الحسين: ٤٥٥.

بـــه اسـتنار عـالم الابـداع	والكـــل تحت ذلك الشـعاع
بـه استنار مـا يـرى ولا يـرى	من ذروة العرش الى فوق الثرى
فـهو بـوجهه الرضي المرضي	نـور السماوات ونـور الأرض
فـلا تـوازى نـوره الأنـوار	بـل جـلّ أن تـدركه الأبـصار
غـــرته بـارقة الفـتوة	قـرة عـين خـاتم النـبوة
تـبدو عـلى غـرته الغـراء	شـاربة الشهـامة البـيضاء
بـادية مـن أنـة الشهـامة	دلائـل الأعـجاز والكـرامة
مـن فـوق هـامة السماء همته	تكـاد تسـبق القـضا مشيته
مـا همـة السماء مـن مداهـا	ان الى ربك مـــنتهاها
أم الكـتاب فى عـلوّ المـنزلة	وفى الابـا نـقطة بـاء البسملة
تمت بـــه دائـرة الشهـادة	وفى محـيطها له السـيادة
لو كشف الغطاء عنك لا تـرى	سـواه مـركزاً لهـا ومحـورا
وهـل تـرى للمتقى القـوسين	اثـبت نـقطة مـن الحسـين
فـلا وربّ هـذه الدوائـر	جـلّ عـن الأشباه والنـظائر
بـشراك يـا فـاتحة الكـتاب	بالمعجز البـاقي مـدى الأحـقاب
وآيـة التـوحيد والرسـالة	وسر مـعنى لفـظة الجـلالة
بـل هـو قـرآن وفـرقان مـعا	فـا أجـلّ شـأنه وأرفـعا
هـو الكـتاب النـاطق الآلهـي	وهـو مـثال ذاتـه كـما هـى
ونشـأة الأسماء والشـؤون	كـل نـقوش لوحـه المكـنون
لا حكـم للـقضاء إلا مـا حكـم	كـأنه طـوع بـنانه القـلم
رابـطة المـراد بـالارادة	كـأنه واسـطة القـلادة
نـاطقة الوجـود عـين المـعرفة	ونسخة اللاهـوت عـيناً وصـفة

في يــده أزمــة الأيــادي بـالقبض والبسط عـلى العـباد
بــل يــده العـيا يـد الافـاضة في الأمر والخـلق ولا غـضاضة
لك الهـنا يـا سـيد الكـونين فـغاية الأمـال في «الحسين»
وارث كــل المجـد والعـلياء مـن المحـمدية البـيضاء
فـانه مـنك وأنت مـنه في كـلّ المعالي يـا له مـن شرف
وفـيه سر الكـلّ فى الكـلّ بـدا روحـان فى روح الكمـال اتحـدا
لك العـروج في السماوات العـلى له العـروج في سماوات العـلا
حـظك منتهى الشهـود فى دنـا وسهمه أقـضى المـنى مـن الفـنا
منك أساس العـدل والتـوحيد مـنه بـناء قـصره المشـيد
مـنك لواء الديـن وهـو حـامله قـام بحـمله الثـقيل كـاهله
والمكـرمات والمـعالي كـلّها أنت لهـا المـبدأ وهـو المـنتهى
لك الهـنا يـا صـاحب الولايـة بـنعمة ليس لهـا نهـاية
أنت مـن الوجـود عـين العـين فكن قـرير العـين «بـالحسين»
شـبلك في القـوة والشـجاعة نـفسك في العـزة والمـناعة
مـنطقك البـليغ في البـيان لسـانك البـديع في المـعاني
طـلعتك الغـراء بـالاشراق كـالبدر في الأنـفس والآفـاق
صـفاتك الغـر له مـيراث والمجـد مـا بـين الورى تـراث
لك الهـنا يـا غـاية الايجـاد بمـبدأ الخـيرات والأيـادى
وهـو سـفينة النـجاة فى اللـجج وبـابها السـامى ومـن لجّ ولج
سـلطان اقـليم الحـفاظ والابـا مـليك عـرش الفـخر امـاً وأبـا
رافـع رايـة الهـدى بمـهجته كـاشف ظـلمة العـمي بـبهجته
بـه اسـتقامت هـذه الشريـعة بـه عـلت أركـانها الرفـيعة

بــنى المـعالي بمـعالي هـمـمه ما أخضرّ عود الديـن إلا بـدمه
بـنفسه اشترى حياة الديـن فـيا لهـا مـن ثمـن ثمـين
أحـيى مـعالم الهـدى بـروحه داوى جروح الدين من جروحه
جفت ريـاض العـلم بـالسموم لم يـروها إلا دم المـظلوم
فـأصبحت مـورقة الأشـجار يـانعة زاكـية الثمـار
أقـعد كـل قـائم بـنهضته حـتى أقـام الديـن بـعد كـبوته
قـامت بـه قـواعـد التـوحيد مـذ لجـئت بـركنها الشـديد
وأصـبحت قـويمة البـنيان بـعزمه عـزائم القـرآن
غـدت بـه سـامية القـباب مـعاهد السـنة والكـتاب
أفـاض كـالحيا عـلى الوراد ماء الحـياة وهـو ظـام صـادي
وكـضة الظـما وفى طـي الحشـا ريّ الورى والله يقضي مـا يشـا
وقـد بكـته والدمـوع حمـر بيض السيوف والرمـاح السـمر
تـفطر القـلب مـن الظـما ومـا تـفتر العـزم ولا تـثلّما
ومـن يـداك نـوره الطـور فـلا يـندك طـود عـزمه مـن البـلا
تـعجب مـن ثـباته الأمـلاك ومـن تجـولاته الأفـلاك
لا غـرو انـه ابـن بجـدة اللـقا قد ارتـقى فى المجـد خـير مـرتقى
شبل «عـليّ» وهـو ليث غـابة لا بـل كـأن الغـاب فى اهـابه
كـراتـه فى ذلك المـضمار تكـوّر اللـيل عـلى النهـار
وعـضبه صـاعقة العـذاب عـلى بـقايا بـدر والأحـزاب
سـطا بسـيفه فـفاضت الربى بـالدم حـتى بـلغ السـيل الزبى
فـرق جمـع الكـفر والضـلال لجـمع شمـل الديـن والكمـال
أنـار بـالبارق وجـه الحـقّ وفى ومـيضه رمـوز الصـدق

حتى تجلى الدين في جماله	يشكر فعله لسان حاله
قام بحق السيف بل أعطاه	ما ليس يعطى مثله سواه
كأن منتضاه محتوم القضا	بل القضا في حد ذاك المنتضى
كأنه طير الفنار هيفه	يقضي على صفوفهم رفيفه
او صرصر في يوم نحس مستمر	كأنهم أعجاز نخل منقعر
أو بصريره كريح عاتية	كأنهم أعجاز نخل خاوية
وفي المعالي حقها لما علا	على العوالي كالخطيب في الملا
يتلو كتاب الله والحقايق	تشهد انه الكتاب الناطق
قد ورث العروج في الكمال	من (جده) لكن على «العوالي»
هي «العوالي» وهي المعالي	والخير كل الخير في المثال
هو الذبيح في منى الطفوف	لكنه ضريبة السيوف
هو الخليل المبتلى بالنار	والفرق كالنار على المنار
نوح ولكن أين من طوفانه	طوفانه فليس من أقرانه
تالله ما ابتلى نبي أو وليّ	في سالف الدهر بمثل ما ابتلي
له مصائب تكل الألسن	عنها فكيف شاهدتها الأعين
أعظمها رزءاً على الإسلام	سبي ذراري سيد الأنام
ضلالة لا مثلها ضلالة	سبي بنات الوحي والرسالة
وسوقها من بلد الى بلد	بين الملا أشنع ظلم وأشد
وأفظع الخطوب والدواهي	دخولها في مجلس الملاهي
ولدغ حيةٍ لها بريقها	دون وقوفها لدي «طليقها»
ويسلب اللب حديث السلب	يا ساعد الله بنات الحجب
تحملت أمية أوزارها	وعارها مذ سلبت ازارها

وكيف يرجى الخير من خمارها تبت يد مدّت الى خمارها
وأدركت من النبي ثارها وفي ذراريه قضت أوتارها
واعجباً بدرك ثار الكفرة من أهل «بدر» بالبدور النيرة
فيالثارات النبي الهادي بما جنت به يد الأعادي
ومن لها إلا الامام المنتظر أعزه الله بفتح وظفر[1]

٦٧ـ للحجة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي

يا تريب الخد في وادي الطفوف ليتني دونك نهباً للسيوف
يا نصير الدين إذ عز النصير وحمى الجار إذا عز المجير
وشديد البأس واليوم عسير وثمال الوفد في العام العسوف
كيف يا خامس أصحاب الكسا وابن خير المرسلين المصطفى ؟
وابن ساقي الحوض في يوم الظما وشفيع الخلق في اليوم المخوف
يا صريعا ثاوياً فوق الصعيد وخضيب الشيب من فيض الوريد
كيف تقضي بين أجناد يزيد ظامئاً تسق بكاسات الحتوف ؟
كيف تقضى ظامئاً حول الفرات دامياً تنهل منك الماضيات ؟ ٠
وعلى جسمك تجرى الصافنات عافر الجسم لقى بين الطفوف
يا مريع الموت في يوم الطعان لا خطا نحوك بالرمح سنان
لا ولا شمر دنا منك فكان ما أمار الأرض هولاً بالرجوف
سيدى أبكيك للشيب الخضيب سيدي أبكيك للوجه التريب
سيدي أبكيك للجسم السليب من حشا حران بالدمع الذروف
سيدي إن منعوا عنك الفرات وسقوا منك ظماء المرهفات

(١) مقتل الحسين : ٤٧٢.

فسنسقي كربلا بالعبرات وكفاً من علق القلب الأسوف
سيدي أبكيك منهوب الرحال سيدي أبكيك مسبيّ العيال
بين أعداك على عجف الجمال فى الفيافى بعد هاتيك السجوف
سيدي إن نقض دهراً فى بكاك ما قضينا البعض من فرض ولاك
أو عكفنا عمرنا حول ثراك ما شفى غلّتنا ذاك العكوف
لهف نفسي لنساك المعولات واليتامى إذ غدت بين الطغاة
باكيات شاكيات صارخات ولهاً حولك تسعى وتطوف
يا حمانا من لنا بعد حماك ومن المفزع من أسر عداك ؟
ولمن نلجأ إن طال نواك ودهتنا بدواهيها الصروف ؟
يا حمانا من لأيتام صغار ومذاعير تعادى بالفرار ؟
راعها المزعج من سلب ونار حيث لا ملجأ ولا حامٍ رؤف
لست أنساها وقد مالت الى صفوة الأنصار صرعى في الفلا
أشرقت منها محاني كربلا كشموس غالها ريب الكسوف
هاتفات بهم مستصرخات باكيات نادبات عاتبات
صارخات أين عنا يا حماة يا بدور التمّ ما هذا الخسوف ؟
يا رجال البأس فى يوم الكفاح يا ليوث الحرب فى غاب الرماح
كيف آذنتم جميعاً بالرواح ورحلتم رحلة القوم الضيوف ؟
ما لكم لا غالكم صرف الردى لا ولا أدركتم بيض الضبا ؟
أفترضون لنا ذل السبا وعناء الأسر ما بين الالوف ؟
أفنسبى بعدكم سبي العبيد ثم نهدى من عنيد لعنيد ؟
لا وقفنا في السبا عند يزيد حبذا الموت ولا ذاك الوقوف[1]

---

(١) مقتل الحسين : ٤٧٧.

للعلامة الحجة الشيخ محمد حسين بن محمد الحلي أعلى الله مقامه

خليليّ هل من وقفة لكما معي على جدث أسقيه صيب أدمعي ؟
ليروي الثرى منه بفيض مدامعي فان الحيا الوكاف لم يك مقنعي
لأن الحيا يهمي ويقلع تارة واني لعظم الخطب ما جفّ مدمَعي
خليلي هبّا فالرقاد محرم على كلّ ذي قلب من الوجد موجعي
هلما معي نعقر هناك قلوبنا إذا الوجد أبقاها ولم تتقطع
هلما نقم بالغاضرية مأتماً لخير كريم بالسيوف موزع
فتى أدركت فيه علوج أمية مراماً فأردته ببيداء بلقع
غداة أرادت أن ترى السبط ضارعاً ولم يك ذا خدّ من الضيم أضرع
وكيف يسام الضيم من جده ارتقى الى العرش حتّى حلّ أشرف موضع
ولما دعته للكفاح أجابها بأبيض مشحوذ وأسمر مشرع
وأساد حرب غابها أجم القنا وكل كمي رابط الجأش أروع
يصول بماضي الحد غير مكهم وفي غير درع الصبر لم يتدرّع
إذا ألقح الهيجاء حتفاً برمحه فماضي الشبا منه يقول لها ضعي
وإن ابطأت عنه النفوس اجابة فحد سنان الرمح قال لها اسرع
فلم تزل الأرواح قبض أكفهم وتسقط هامات بقولهم قعي
الى أن دعاهم ربهم للقائه فكانوا الى لقياه أسرع من دعي
وخرّوا لوجه الله تلقى وجوههم فمن سجد فوق الصعيد وركع
وكم ذات خدر سجفتها حماتها بسمر قنا خطية وبامّع
أماطت يد الاعداء عنها سجافها فأضحت بلا سجف وكهف ممنّع
لقد نهبت كف المصاب فؤادها وابدى عداها كل برد وبرقع
فلم تستطع عن ناظريها تستراً بغير زنود قاصرات وأذرع

وقد فزعت مذ راعها الخطب دهشة ... وأوهى القوى منها الى خير مفزع
فلما رأته بالعراء مجدّلا ... عفيراً على البرغاء غير مشيع
دنت منه والاحزان تمضغ قلبها ... وحنت حنين الواله المتفجع
تقول وظفر الوجد يدهي فؤادها ... عليّ عزيز أن أراك مودّع
عليّ عزيز أن تموت على ظما ... وتشرب في كأس من الحتف مترع
أأخي ذا شمر أراد مذلتي ... فأركبني من فوق أدبر أظلع
وذا العلج «زجرٌ» أرغم الله أنفه ... بقرع القنا والأصبحية موجع[1]

٦٨ ـ للعلامة الثقة الشيخ محمد تقي ابن الشيخ عبد الرسول آل صاحب الجواهر

دعاني فوجدي لا يسليه لائمه ... ولكن عسى يشفيه بالدمع ساجمه
ولا تكثرا لومي فربّ مولّهٍ ... أعق خليليه الصفيين لائمه
فما كل خطب يحمد الصبر عنده ... ولا كل وجد يكسب الأجر كاتمه
فان ترعيا حق الاخاء فأعولا ... معي في مصاب أفجعتنا عظائمه
غداة أبو السجاد قام مشمّراً ... لتشييد دين الله إذ جدّها دمه
ورام ابن ميسون على الدين أمرة ... فعاثت بدين الله جهراً جرائمه
فقام مغيثاً شرعة الدين شبل من ... بصمصامه بدءاً اقيمت دعائمه
وحفّ به إذ محص الناس معشرٌ ... نمته الى أوج المعالي مكارمه
فمن أشوس ينميه للطعن حيدرٌ ... وينميه جداً في قرى الطير هاشمه
ورهط تفانى في حمى الدين لم تهن ... لقسلته بين الجموع عزائمه
الى أن قضوا دون الشريعة صرعاً ... كما صرّعت دون العرين ضراغمه

---

(١) مقتل الحسين : ٤٧٩.

أراد ابن هند خاب مسعاه أن يرى حسيناً بأيدي الضيم تلوى شكائمه
ولكن أبى المجد المؤثل والابا له الذلّ ثوباً والحسام ينادمه
أبوه عليٌّ وابنة الطهر امه وطه له جدٌّ وجبريل خادمه
إلى ابن سميّ وابن ميسون ينثني يمد يداً والسيف في اليد قائمه
فصال عليهم صولة الليث مغضباً وعسا له خصم النفوس وصارمه
فحكّم في أعناقهم نافذ القضا صقيلاً فلا يستأنف الحكم حاكمه
الى أن أعاد الدين غضاًولم يكن بغير دماء السبط تسق معالمه
فان يك إسماعيل أسلم نفسه الى الذبح في حجر الذي هو راحمه
فعاد ذبيح الله حقاً ولم يكن تصافحه بيض الضبا وتسالمه
فان ـحسيناً ـأسلم النفس صابراًعلى الذبح في سيف الذى هو ظالمه
ومن دون دين الله جاد بنفسه وكل نفيس كي تشاد دعائمه
ورضت قراه العاديات وصدره وسيقت على عجف المطايا كرائمه
فان يمس فوق الترب عريان لم تقم له مـ[illegible] نبكيه فيه محادمه
فأي حشىً لم يمس قبراً لجسمه وفي أيّ قلبٍ ما اقيمت مآتمه
وهب دم يحيى قد غلا قبل في الثرى فان حسيناً [illegible] القلوب غلا دمه
وإن قر قدماً مذ دعا بخت نصرٍ بثارات يحيى واستردت مظالمه
فليست دماء السبط تهدأ قبل أن يقوم باذن الله للثار (قـ [illegible]ـه)
أبا صالح يا مدرك الثار كم ترى وغيضك وارٍ غير انك كاظمه
وهل يملك الموتور صبراً وحوله يروح ويغدو آمن السرب غارمه
أتنسى أبيّ الضيم في الطف مفرداً تحوم عليه للوداع (فواطمه) ؟
أتنساه فوق الترب منفطر الحشا تناهيه سمر الردى وصوارمه ؟
وربّ رضيع أرضعته قسيهم من النبل ثدياً درّه الثرّ فاطمه

فلهفي له مذ طوق السهم جيده كما زينته قبل ذاك تمائمه
ولهفي له لما أحس بحره وناغاه من طير المنية حائمه
فها لعناق السبط مبتسم اللمى وداعاً ـ وهل غير العناق ـ يلائمه
ولهفي على امّ الرضيع وقد دجى عليها الدجى والدوح ناحت حمائمه
تسلل في الظلماء ترتاد طفلها وقد نجمت بين الضحايا علائمه
فمذ لاح سهم النحر ودت لو انها تشاطره سهم الردى وتساهمه
أقلّته بالكفين ترشف ثغره وتلثم نحراً قبلها السهم لاثمه
وأدنته للنهدين وهي فتارةً تناغيه ألطافاً واخرى تكالمه
بنيّ أفق من سكرة الموت وارتضع بثديك علّ القلب يهدأ هائمه
بنيّ فقد درا وقد كضك الظما فعلك يطفى من غليلك ضارمه
بني لقد كنت الأنيس لوحشتي وسلواي إذ يسطو من الهم غاشمه[1]

٦٩ ـ للخطيب السيد مهدي الأعرجي رحمه الله

ما بال فهر أغفلت أوتارها هلا تثير وغى فتدرك ثارها
أغفت على الضيم الجفون وضيعت يا للحمية عزها وفخارها
عجباً لها هدأت وتلك أميّة قتلت سراة قبيله وخيارها
عجباً لها هدأت وتلك نساؤها بالطف قد هتك العدى أستارها
من كل ثاكلة تناهب قلبها كف الأسى ويد العدو خمارها
لهفي لها بعد التحجب أصبحت حسرى تقاسي ذلّها وصغارها
تدعو أمير المؤمنين بمهجة فيها الرزية أنشبت أظفارها
أبتاه يا مردى الفوارس في الوغى ومبيد جحفلها ومخمد نارها

(١) مقتل الحسين : ٤٨١.

قم وانظر ابنك في العراء وجسمه … جعلته خيل امية مضمارها
ثاو تغسله الدماء بفيضها … عار تكفنه الرياح غبارها
وخيول حرب منه رضت أضلعاً … فيها النبوة أودعت أسرارها
وبيوت قدس من جلالة قدرها … كانت ملائكة السماء زوارها
يقف الأمين ببابها مستأذناً … ومقبلاً أعتابها وجدارها
أضحت عليها آل حرب عنوة … في يوم عاشورا تشنّ مغارها
كم طفلة ذعرت وكم محجوبة … برزت وقد سلب العدو ازارها
ويتيمة صاغ القطيع لها سواراً … عندما بزّ العدوّ سوارها
أين الكماة الصيد من عمرو العلى … عنها فترخص دونها أعمارها ؟
أين الكماة الصيد من عمرو العلى … لتثير للحرب العوان غبارها ؟[1]

٧٠ ـ قال الشيخ محمد بن حسين السبعي البحراني الاحسائي المتوفى سنة ١٠١١.

أهاجك في جنح من اللّيل فاحم … حمام بكى فوق الغصون النواعم
تذكر الفا نازحا فبكى له … واسهر جفنا وهو ليس بنائم
بكى شجوة فوق الغصون وإنّما … بكيت لشجوى لا لشجو الحمائم
ومولعة باللّوم تلحى لمولع … بإهراقه ماء الدموع السواجم
تلوم وما تدرى بأن ملامها … يهيج غرامى ما اغتدت في اللوائم
عذيرى من لاح على الحزن لائم … وليس ملام العاذلين ملائمى
حنانيك اقصر عن ملامى لأنّنى … علمتك بى يا لائمى غير عالم
كأنك لم تسمع بما العظائم … جرت للهداة الطيبين الاعاظم

(١) مقتل الحسين : ٤٨٣.

ولم تـــدر أني قـــد اقت مآتمـا لرزئـــهم است جمـــيع المآتم
سأبكي عليهم والبكا جهد مغرم تـأخر عـن عـصر لهم متقادم
أقـول لخـلي البكـاء ومساعدي بـاهراق دمـع العـين ضربـة لازم
اعنّي على فـرط الصبابة والجـوى فـقد جـاءني نـاع نـعي آل هـاشم
وذكرني يوم الطـفوف ومـا جـرى لهـم فـيه مـن ام الدواهـي العـظائم
عشـية الق سـبط احمـد رحـله بسـاحة أشـق عـربها والأعـاجم
وقـد طـالبوه بـالنزول إليهـم على حكم رجس قد غدا شر حاكم
أبي الله والمجــد الاشم لســادة تــطيع لغـاو في الانـام وغـاشم[1]

(١) تراثنا : العدد ٤٢ جمادى الاخرة ١٤١٦.

فهرست العناوين

مصادر التحقيق

١ ـ الاحتجاج لابى منصور الطبرسى طبع النجف ١٣٨٦ ق

٢ ـ الاخبار الطوال لأبى حنيفة الدينورى طبع القاهرة ١٩٦٠

٣ ـ الاخبار الموفقيات للزبير بن بكار طبع بغداد ١٣٩٢ ق

٤ ـ الاختصاص للشيخ المفيد طبع طهران ١٣٨٩ ق

٥ ـ الارشاد للشيخ المفيد طبع طهران ١٣٨٧ ق

٦ ـ الارشاد للديلمى طبع قم ١٣٦٨ ش

٧ ـ الاستيعاب لابن عبد البر طبع القاهرة ١٣٨٠ ق

٨ ـ الاستبصار للشيخ أبى جعفر الطوسى طبع النجف ١٣٦٥ ق

٩ ـ الامامة والسياسة لابن قتيبة طبع مصر

١٠ ـ اخبار اصبهان للحافظ أبى نعيم طبع اروپا ١٩٣٤

١١ ـ التدوين فى اخبار قزوين للرافعى طبعة حيد آباد الهند ١٤٠٤ ق

١٢ ـ اسد الغابة للجزرى طبع مصر

١٣ ـ اصل سليم بن قيس طبع النجف

۱۴ ـ اعلام الدين للديلمى طبع قم ۱۴۰۸ ق
۱۵ ـ اعلام الورى للطبرسى طبع طهران سنة ۱۳۳۸ ش
۱۶ ـ اقبال الاعمال للسيد بن طاووس طبع طهران ۱۳۴۹ ق
۱۷ ـ أمالى الصدوق طبع قم ۱۳۷۳ ق
۱۸ ـ أمالى الطوسى طبع النجف ۱۳۸۴ ق
۱۹ ـ امالى المفيد للمجلسى طبع النجف ۱۳۸۱ ق
۲۰ ـ بحار الانوار للمجلسى طبع طهران
۲۱ ـ بشارة المصطفى لابى جعفر الطبرى الامامى طبع النجف ۱۳۶۹ ق
۲۲ ـ بصائر الدرجات للصفار القمى طبع تبريز ۱۳۸۰
۲۳ ـ البيان والتبيين للجاحظ طبع القاهرة ۱۳۶۷ ق
۲۴ ـ تاريخ بغداد للحافظ البغدادى طبع القاهرة
۲۵ ـ تاريخ اليعقوبى طبع النجف ۱۳۸۹ ق
۲۶ ـ تاريخ الطبرى طبع القاهرة ۱۹۷۱
۲۷ ـ تاريخ خليفة بن خياط طبع بغداد ۱۳۸۷ ق
۲۸ ـ تحف العقول للحرّانى طبع بيروت ۱۳۸۹ ق
۲۹ ـ تذكرة الخواص لابن الجوزى
۳۰ ـ تفسير العياشى طبع طهران ۱۳۷۱ ق
۳۱ ـ تفسير فرات الكوفى طبع النجف ۱۳۵۴ ق
۳۲ ـ تفسير القمى طبع طهران ۱۳۱۳ ش
۳۳ ـ التهذيب لأبى جعفر الطوسى طبع النجف ۱۳۷۷ ق
۳۴ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر طبع حيدر آباد الدكن ۱۳۳۷ ق
۳۵ ـ ترجمة الامام الحسين من تاريخ ابن عساكر طبع بيروت ۱۴۰۰ ق

٣٦ ـ التوحيد للصدوق طبع طهران ١٣٨٧ ق
٣٧ ـ تيسير المطالب للآملى طبع بيروت ١٣٩٥ ق
٣٨ ـ ثواب الاعمال للصدوق طبع طهران ١٣٩١ ق
٣٩ ـ جامع الرواة للاردبيلى طبع طهران
٤٠ ـ حلية الاولياء للحافظ ابى نعيم طبعة مصر ١٣٨٧
٤١ ـ الخصال للصدوق طبع طهران ١٣٨٩
٤٢ ـ دعائم الاسلام للقاضى النعمان طبع القاهرة
٤٣ ـ دلائل الامامة لأبى جعفر الطبرى الامامى طبع النجف ١٣٨٣ ق
٤٤ ـ رجال الكشى طبع النجف ١٣٨١ ق
٤٥ ـ رجال النجاشى طبع قم ١٤٠٧ ق
٤٦ ـ روضة الواعظين للفتال النيسابورى طبع طهران ١٣٣٠ ق
٤٧ ـ الزهد للحسين بن سعيد طبع النجف
٤٨ ـ زهر الاداب للقيروانى طبع القاهرة ١٩٧٢
٤٩ ـ سنن ابن ماجة طبع مصر ١٣٧٢ ق
٥٠ ـ سنن أبى داود طبع القاهرة
٥١ ـ سنن الترمذى طبع مصر ١٣٥٨ ق
٥٢ ـ سنن الكبرى للبيهقى طبع حيد آباد الدكن ١٣٥٢ ق
٥٣ ـ سنن النسائى طبع القاهرة ١٣٤٨ ق
٥٤ ـ شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد طبع محمد ابو الفضل ١٣٧٨ ق
٥٥ ـ شواهد التنزيل للحسكانى طبع بيروت
٥٦ ـ صحيح البخارى طبع مصر
٥٧ ـ صحيح مسلم النيشابورى طبع مصر

٥٨ ـ طبقات ابن سعد طبع اروپا ١٣٢٢ ق

٥٩ ـ عدة الداعي لابن فهد ١٣٩٢ ق

٦٠ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه طبع القاهرة ١٣٧٧ ق

٦١ ـ علل الشرايع للصدوق طبع قم ١٣٧٧ ق

٦٢ ـ عيون اخبار الرضا للصدوق طبع قم ١٣٧٧ ق

٦٣ ـ غيبة الطوسى طبع النجف ١٣٨٥ ق

٦٤ ـ فضائل ابن شاذان طبع النجف

٦٥ ـ فرائد السبطين للجويني طبع بيروت ١٣٩٨

٦٦ ـ قرب الاسناد للحميرى طبع قم

٦٧ ـ كامل الزيارات لابن قولويه طبع النجف ١٣٥٦ ق

٦٨ ـ الكافي للكليني طبع طهران ١٣٨١ ق

٦٩ ـ الكامل للمبرد طبع مصر

٧٠ ـ كشف الغمة للاردبيلى طبع قم ١٣٨١ ق

٧١ ـ كفاية الاثر للخزاز القمى

٧٢ ـ كمال الدين للصدوق طبع طهران ١٣٩٠ ق

٧٣ ـ الكنى والالقاب للشيخ عباس القمى طبع النجف ١٣٧٩ ق

٧٤ ـ المحاسن للبرقى طبع طهران ١٣٧٠ ق

٧٥ ـ مروج الذهب للمسعودى طبع مصر ١٣٧٧ ق

٧٦ ـ المستدرك للحاكم النيسابورى طبع حيدر آباد

٧٧ ـ مسند أبي عوانة الاسفرائني طبع حيدر آباد ١٣٨٦ ق

٧٨ ـ مسند أحمد بن حنبل طبع القاهرة

٧٩ ـ مصباح المتهجدين للشيخ أبي جعفر الطوسى طبع طهران ١٣٣١ ق

٨٠ـ مصباح الكفعمى طبع طهران ١٣٢٠ ق
٨١ـ المصنف لابن أبى شيبة طبع الهند ١٤٠٠ ق
٨٢ـ المصنف لعبد الرزاق طبع بيروت ١٣٩٢ ق
٨٣ـ مقاتل الطالبيين لابى الفرج طبع النجف ١٣٨٥
٨٤ـ مقتل الحسين لعبد الرزاق المقرم طبع النجف ١٣٧٦ ق
٨٥ـ مناقب آل ابى طالب لابن شهر آشوب طبع طهران ١٣١٧ ق
٨٦ـ مناقب ابن المغازلى طبع طهران ١٣٩٤ ق
٨٧ـ مكارم الاخلاق للطبرسى طبع طهران ١٣٧٦ ق
٨٨ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق طبع طهران ١٣٩٢ ق
٨٩ـ مهج الدعوات لابن طاووس طبع طهران ١٣٣٣ ق
٩٠ـ نهاية الارب للنويرى طبع القاهرة ١٣٥٢ ق
٩١ـ وقعة صفين لابن مزاحم طبع القاهرة ١٣٨٢
٩٢ـ مجمع الزوائد للهيتمى طبع بيروت ١٩٦٧

آثار المؤلف المطبوعة

١ ـ مسند فاطمة الزهراء عليها السلام
٢ ـ مسند الامام المجتبى عليه السلام
٣ ـ مسند الامام الكاظم عليه السلام ثلاث مجلدات
٤ ـ مسند الامام الرضا عليه السلام مجلدين
٥ ـ مسند الامام الجواد عليه السلام
٦ ـ مسند الامام الهادى عليه السلام
٧ ـ مسند الامام العسكرى عليه السلام
٨ ـ اخبار وآثار امام رضا عليه السلام بالفارسية
٩ ـ تاريخ استان قدس بالفارسية مجلدين
١٠ ـ راويان امام رضا عليه السلام بالفارسية
١١ ـ ادعية وزيارات امام رضا عليه السلام بالفارسية
١٢ ـ جوامع الحكم با سخنان كوتاه امام رضا عليه السلام بالفارسية
١٣ ـ ابناء الامام الكاظم عليه السلام بالفارسية

١٤ ـ اجازات نهج البلاغة

١٥ ـ مسند عبد العظيم الحسني وحالاته بالفارسية

١٦ ـ رجال تاج العروس أربع مجلدات

١٧ ـ غريب الحديث أربع مجلدات

١٨ ـ حيوة السيدة نفيسة بالفارسية

١٩ ـ فهرست تفسير كازر بالفارسية

٢٠ ـ علماء خراسان ونهج البلاغة بالفارسية

٢١ ـ رد الشبهات حول نهج البلاغة بالفارسية

٢٢ ـ المخطوطات الفارسية بالمدينة المنورة بالفارسية

٢٣ ـ جامعو كلمات الامام أمير المؤمنين عليه السلام قبل الرضى بالفارسية

٢٤ ـ ترجمة مقتل الحسين للمقرم بالفارسية

٢٥ ـ ترجمة حيوة زيد الشهيد بالفارسية

٢٦ ـ ترجمة حيوة الامام السجاد للمقرم بالفارسية

٢٧ ـ ترجمة اعلام الورى للطبرسي بالفارسية

٢٨ ـ ترجمة النصايح الكافية لمحمد بن عقيل الحضرمي بالفارسية

٢٩ ـ ترجمة مواعظ الصدوق بالفارسية

٣٠ ـ حيوة السيد الرضى مؤلف نهج البلاغة

٣١ ـ تحقيق نهج البلاغة وطبعه بصورة رائقة

٣٢ ـ تحقيق شرح نهج البلاغة للراوندي في مجلدين

٣٣ ـ تحقيق شرح نهج البلاغة للكيذري في مجلدين

٣٤ ـ تحقيق اعلام نهج البلاغة للسرخسي

٣٥ ـ تحقيق شرح نهج البلاغة لشارح مجهول في القرن الثامن

٣٦ـ تحقيق التدوين فى اخبار قزوين للرافعى فى ثلاثة مجلدات

٣٧ـ تحقيق تقريرات رشيد الدين بقلم العلامة الحلّى

٣٨ـ تحقيق كلمات مكنونة للفيض الكاشانى

٣٩ـ تحقيق جغرافياى نيمروز لذو الفقار الكرمانى

٤٠ـ اللغات الفارسية المعربة فى تاج العروس